

المسرح
غفر الله له ولوالديه

كتاب الانواء
في مواسم العرب

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦هـ - ٢٧٦م

المسرح
غفر الله له ولوالديه

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦هـ - ٨٧٩م

كتاب الانواء في مواسم العرب

صَحَّح

عن نسخ المحفوظة في الكتاب الشهيرة

- ١ - مكتبة بودلين أكسفورد [هفت رقم ٤٨٠] نسخة في سنة ٧٢٠هـ - ١٣٢٠
- ٢ - مكتبة بودلين أكسفورد [مارش ٥٣١] نسخة في سنة ١٠٢٨هـ - ١٦١٨
- ٣ - دار الكتب المصرية بالقاهرة [ميفات ١٠٨٠] نسخة في سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩

محتويات
كتاب الانواء
لابن قتيبة الدينوري

الصفحة	الموضوع
(I-6)	التصدير العام (في الانكليزية)
ا	مقدمة المصححين
يب	جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها
يج	كتب الأنواء في الأدب العربي
	جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه
يد	"كتاب الأنواء"
يط	مكاته ابن قتيبة
كج	منهاج ابن قتيبة
كد	هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينوري؟
كح	إلزام البيروني على ابن قتيبة
لا	المخطوطات من كتاب الأنواء
م	ترجمة ابن قتيبة
ا	مقدمة المصنف و غرض التأليف
٤	ذكر منازل القمر
٦	مبنى النوء
٩	كيف يكون الطلوع و الغروب؟

الموضوع الصفحة

١٢	فرق ما بين الغروب الذي هو أفول و بين الغروب الذي له النوء
١٣	تحديد الوقت الذي فيه يسقط النجم بالعادة .
١٤	معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء . .
١٦	أسماء المنازل وهيئاتها: . . .
١٧	١ - الشيطان
٢٠	٢ - البطين
٢٣	٣ - الثريا
٣٧	٤ - الدبران
٤١	٥ - الحقعة
٤٢	٦ - الهنعة
٤٥	ذكر كواكب الجوزاء
٤٨	٧ - الذراع
٥٤	٨ - النثرة
٥٥	٩ - الطرف
٥٦	١٠ - الجهة
٥٨	١١ - الزبرة
٥٩	١٢ - الصرقة
٦٠	١٣ - العواء
٦٢	١٤ - السهاك
٦٧	١٥ - الغفر

الصفحة	الموضوع
٦٨	١٦ - الزباني
٦٩	١٧ - الإكليل
٧٠	١٨ - القلب
٧١	١٩ - الشولة
٧٤	٢٠ - النعائم
٧٥	٢١ - البلدة
٧٦	٢٢ - سعد الذابح
٧٧	٢٣ - سعد بلع
٧٨	٢٤ - سعد السعود
٧٩	٢٥ - سعد الأخبية
٨٢	٢٦ - الفرغ الأول
٨٣	٢٧ - الفرغ الثاني
٨٤	٢٨ - الحوت
٨٥	كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟
٨٨	ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل
٩٤	أوقات التاج
٩٦	أوقات تبدى العرب و رجوعها إلى محاضرها
١٠٠	ذكر الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها
١٠٣	الأزمنة وتحديد أوقاتها عند العرب
١٠٩	ذكر نجوم الأزمنة ورقائبها ونجوم أنواعها
.	فصل الربيع

الصفحة	الموضوع
١١٤	فصل القيظ
١١٥	فصل الخريف
١١٨	فصل الشتاء
١٢٠	ذكر البروج
١٢٢	القطب
١٢٣	المجرة
١٢٤	الفلك و السماء
١٢٦	ذكر الكواكب الخنس
١٢٨	مكث الخنس و الشمس و القمر في البروج
»	صفات الخنس
»	ذكر الشمس و القمر
١٣٦	الشمس
١٤١	ذكر المشارق و المغارب
١٤٢	الفجران
١٤٣	الشفقان
١٤٥	ذكر مشاهير الكواكب و ما داناها:
»	بنات نعش الصغرى
١٤٧	بنات نعش الكبرى
١٤٨	الحران
»	العوائد
١٤٩	القرن
الشاء	٤

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الشاء
»	الضباع
١٥٠	الحية
»	الأيض
»	الفكة
»	النسقان
١٥١	النسران
»	الفوارس والردف
»	الصليب
١٥٢	سهيل
١٥٧	الكواكب المنسوبة الى سهيل والمشبهة به
١٥٨	ذكر الرياح وتحديد مهاجها
١٦١	أفعال الرياح
١٦٣	اللواقع من الرياح والحوائل
١٦٩	ذكر السحاب والبرق والمطر
»	مخايل السحاب
١٧٧	الاستدلال بالبرق
١٧٩	الاستدلال بالحرمة على الغيث
١٨٠	الأوقات التي تحمد للنوء والمطر
١٨٢	اختلاف مناظر النجوم

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الاهتداء بالنجوم والمسير بطولوعها وغروبها . . .
١٩٠	كيف يكون الاهتداء بالنجوم ؟ . . .
١٩١	ذيل للؤلؤف مجهول الفهارس :
١٩٥	فهرس المآخذ و المصادر . . . الفهرس الجامع المشتمل على الأعلام و القبائل و الأماكن و الكتب و غيرها . . .
٢٠١	فهرس أسماء النجوم و الكواكب و ما يليها . . .
٢١١	فهرس القوافي و البحور . . .
(١٨-١)	



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

(مقدمة المصحح)

إذا حاول مؤرخ الآداب و العلوم العربية أن يدلى ببيان عاجل عما بلغه العرب من معلومات و معارف و ألقوه من كتب و تأليف فيما يخص علم النجوم و الهيئة، و جب عليه بادی ذی بدء أن يميز أدق تمييز بين المعارف المتداولة في الأوساط المترقية المتخصصة و المؤلفات الممدّة لها من جهة، و بين تقاليد العامة و معلوماتها المتوارثة و الكتب المنوّنة لها من جهة اخرى فاستمع إلى ما يقول الجاحظ في «كتاب الحيوان» (ج ٦، ص ٣٠) عن الأعراب، حيث يذكر أنهم :

«عرفوا الآثار في الأرض و الرمل، و عرفوا الأنواء و نجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح الأماليس، حيث لا أمانة ولا هادي مع حاجته إلى بُعد الشقة، مضطراً إلى التماس ما ينجيه و يؤدّيه، و لحاجته إلى الغيث، و فراره من الجذب، و ضنّه بالحياة، اضطرتّه الحاجة إلى تعرف شأن الغيث؛ و لأنه في كل حال يرى السماء و ما يجري فيها من

الكواكب، ويرى التعاقب بينها والنجوم الثوابت فيها، وما يسير منها مجتمعا، وما يسير منها فاردا، وما يكون منها راجعا ومستقيا .
 هذا قول الجاحظ . ولا بأس بأن نعتمد عليه فيما نحن بصدده .
 فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهارا ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلا، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها، ومن القمر ليالى ظهوره واستمراره، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك . ثم لاحظ أن حوادث تخص البرد والحر، والشتاء والجذب . وأحوال الحيوان والنبات، لها علاقة ظاهرة بدوران الشمس وبطلوع القمر والكواكب وسقوطها، حتى استنبط من مشاهداته وتجاربه نواميس بسيطة لا تتجاوز دائرة الاختبار ولا تخرج عن نطاق المعطيات العملية .

هذا كله شأن الامم الساذجة، كما بينه الجاحظ . غير أننا، وإن ضربنا صفحا عن عبادة النجوم الشائعة في بطون من العرب القدماء، سنرى بعد قليل أن البدو عرفوا أكثر مما ذكرناه من معرفة أحوال النجوم . ولكنهم لم يفضوا إلى ذلك استنباطا، بل اقتباسا على الأكثر .
 مها كان هذا، إن غرض العرب من علم الأنواء لم يكن في أول الأمر إلا معرفة أوقات المطر وأسبات السفر يهتدون بسير النجوم . فلما ظهر الاسلام، زاد مقصدا آخر، وهو معرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم من حركات الكواكب ومن الفجرين والشفقين، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها، وطلوع الهلال والسحر، إلى غير ذلك من سائط

ب

سائط هذا العلم . ثم خرجوا من جزيرتهم وفتحوا قسما لا يستهان به من المعمورة ، وظهروا على امم كانت قد بلغت درجه عالية من الحضارة ، واهتمت بالنجوم اهتمام علماء مضاربين لا اهتمام شعراء متبدين .

فتمتنت حيثذ العلاقات بينهم وبين العجم ، ونشأ من اختلاط العناصر المختلفة تطوّر عام ظهرت نتائجه في جميع ميادين الحياة وأصناف المعارف ، فضلا عن نشوء العلوم المرتكزة على القرآن ، منها الحديث والنحو والفقہ والتأريخ ، حتى مبادئ علم الهيئة لحاجة المسلمين إلى الصوم والصلاة . غير أن أقوى حافز لتقدم معارفهم بالفلك والهيئة جاءهم من الخارج . وذلك أن بُعيد فتح السند أدخل إلى العراق ، في أواسط القرن الثاني للهجرة ، الكتابان المعروفان عند العرب بالسندهند وأرجبهد ، فنُقلا إلى العربية ببعض التصرف ، وانتشر مضمونها في الدوائر المثقفة الراغبة في العلوم رغبة صحيحة . وفي الوقت نفسه ، أو بعده بقليل ، عرف العرب الأزياج الفارسية ، وبصفة خاصة كتباً يونانية منها « المجسطى » لبطلوموس (المعروف ببطلينوس) الذي نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف بن مطر سنة ٢١٢ للهجرة .

لسنا بحاجة إلى الإطالة في ذكر جميع الكتب اليونانية والهندية التي عُربت في القرون الوسطى ، بل كفي بما قلنا إشارة إلى هذا العامل القوي الذي حمل المسلمين - ومنهم عرب وعجم - على البحث عن علم الهيئة . ولسنا بحاجة أيضا إلى ذكر جميع الفلكيين الذين اشتهرت أسمائهم في هذا الفرع من العلوم وأكسبوا الامة العربية نفرا خالدا

فمنهم يحيى بن أبي منصور وتلامذته ، ومحمد بن موسى الخوارزمي
(المتوفى م ٢٣٦) ، موسى بن شاكر وابتاؤه ، والبّاني (م ٣١٧) ، وثابت بن
قرّة (م ٢٨٨) ، وعبد الرحمن الصوفي (م ٣٧٦) ، وأبو الوفاء (م ٣٨٨) ،
وإبن يونس (م ٣٩٩) ، ومسئلة المجريطي (م ٣٩٨) ، وإبن الهيثم (م ٤٣٠) ،
والبيروني (م ٤٤٠) ، وأشباههم .

جميع هؤلاء الفلكيين قاموا برصد وحساب ، حتى أنهم حققوا
معطيات بطولموس وصحّحوها ، فزادوا طريقا على تالذوا اكتسبوا بذلك
شهرة لا تزال حية إلى أيامنا ، غير أنهم لم يغيروا نظريات بطولموس
تغيرا يذكر ، بل أبقوها على حالها في الجملة وإن صحّحوا أحسابه في
التفصيل . فالأرض عندهم وعند من سبقهم من الفلكيين القدماء كرة
ثابتة لا تتحرك : وهي مركز العالم يحيط بها الأفلاك التسعة . وهي ،
كما يقول القزويني في «عجائب البلدان» ، (ص ١٦) : «كرات محيطة بعضها
بالبعض ، حتى حصلت من جملةتها كرة واحدة يقال لها العالم . . . [ف]يأس
السطح الأدنى من كل واحدة منها السطح الأعلى من التي دونهما .
وأدناها إلى العناصر [أى الأرض] فلك القمر ، ثم فلك عطارد ثم
فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشتري ،
ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت ، ثم فلك الأفلاك ، - هـ ، فهذا الفلك
التاسع يدور حول القطبين ، وبالأخرى حول الأرض ؛ وتتحرك
معها جميع الأفلاك الأخرى .

ومما يهمننا هنا من هذا الجهاز العلوى ، الفلك الثامن وهو فلك

د (١) الثوابت

الثوابت . سميت ثوابت لأنها في ظاهر العين لا تتحرك إلا بحركة جميع
الفلك ، إذ أن الكواكب فيه « مركوزة كالفص في الخاتم » كما قال
القزويني (ص ١٧) .

ذهب الفلكيون هذا المذهب و سلكوا هذا المسلك إلى أن سقط
نجمهم افولا ، و طلع نجم الغرب شروقا حوالى القرن التاسع للهجرة .
إن نحن ألقينا نظرة إجمالية على المؤلفات التى نتجت من تلك
الحركة العلمية الحميدة ، استطعنا أن نقسمها قسمين رئيسيين :

(القسم الأول) يحتوى على المؤلفات التى لا تخرج عن نطاق العلم
المحض ؛ وفيها قيّد الفلكيون المذكورون آتفا نتائج أعمالهم وجهودهم
فى سبيل الحقيقة ، وهى التى تكوّن قطعة من التراث العلمى الذى تفخر
به العرب ، فنقلت من العربية إلى اللاتينية فى القرون الوسطى و بقيت
قبة يصلّى إليها علماء الغرب إلى عهد كوبرنيك (Copernicus)
و جليل (غليليو) (Galileo) ، فأبطلت حينئذ المتكشفات الجديدة المذهب
القديم . و هيئات بين إبطال نظريات فانية موقته ، و إبطال أشغال توالى
عليها أجيال متعددة ! و بقيت ذكرى العرب حية حتى أن عددا غير قليل
من المصطلحات و كثيرا من أسماء النجوم اقتبسها اللغات الغربية ، و إن
شوئها تشويها قبيحا جعلها غير مفهومة ، يد أن العرب لم يأخذوا من
العجم إلا عددا قليلا من مصطلحاتهم .

ليس قصدنا فى هذه العجالة ذكر جميع الكتب و الأزياج التى
خلفها الفلكيون القدماء . و فى الحقيقة تغنيا شهرتها عن ذكرها ، بل

يجدر بنا أن نبين تأثيرها في «القسم الثاني» من الكتب ، أى المؤلفات التى تقع بين العلم المحض و الأدب المحض ، وتأخذ من هذا ومن ذاك لتكون فناً متوسطاً يتصل بالعلم بقدر ما يتصل بالأدب . وإنه ليجب علينا ، لفنى الموضوع حقّه . ألا ننسى أن الفلاسفة و المتكلمين التفقوا إلى مذاهب الفلكيين لما وجدوا فيها من آراء تبعثهم على التأمل فى خلق العالم . فأدخلوا المسائل الفلكية فى مناقشاتهم و مجادلاتهم الكلامية . وزيادة على ذلك ، أثرت المذاهب الفلكية فى فن آخر - نعى الجغرافيا - تأثيراً أقوى ؛ فان جميع أصحاب المؤلفات الجغرافية ، أو على الأقل معظمهم أبوا إلا أن يفتحوا باباً خاصاً بصورة العالم حسب التصورات المعاصرة ، فتوغلوا فى علم التقويم و الأطوال و الأعراض ، معتمدين على نظريات الفلكيين ، آخذين بأقوال سلفهم فى هذا الشأن ، لأنهم قلباً نظروا بأنفسهم فى علم لا يخلو من صعوبة على عامة الأدباء . فتجد الفصل المذكور حتى فى الكتب الرامية إلى وصف البلدان و الممالك و المسالك ، فضلاً عن المؤلفات التى قد اكتسبت أصحابها من علم الهيئة نصيباً لا بأس به ، كالبلخى و البيرونى . ثم تُلقي أيضاً مادة علمية فى الموسوعات المختوية على جميع المعارف و العلوم الواجب اكتسابها على من تقدّم إلى خدمة السلطان مثلاً مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري - كما تجدها فى تأليف رجال منسوبين إلى الصوفية يجتهدون فى وصف ما خلقه الله و يعتبرون العالم بأسره مظهرًا من مظاهر فضل الله على عباده و نعمته عليهم . فأحسن يمثّل لهذا الفن هو القزوينى (٦٨٢م) الذى يقول فى مقدمة كتابه «عجائب البلدان» (ص ٥ - ٦) :

فن

و

« فن أراد صدق هذا القول [أى تعجب الإنسان بما خلقه الله] ،
 فلينظر بعين البصيرة إلى هذه الأجسام الرفيعة ، وسعتها ، وصلابتها ،
 وحفظها عن التغير والفساد إلى أن يبلغ الكتابُ أجله . فإنّ الأرض
 والهواء والبحار ، بالإضافة إليها ، كحلقة ملقاة في فلاة . قال الله تعالى
 [سورة الذاريات ٥١ / ٤٧]: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ .
 ثم إلى دوراتها مختلفا: فان بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية ، وبعضها
 حائلية ، وبعضها دولائية ، وبعضها يدور سريعا ، وبعضها يدور بطيئا .
 ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور . ثم إلى إمساكها من غير عمد
 تتعمد به ، أو علاقة تتدلى بها . ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها ،
 واختلاف مشارقتها ومغاربها لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشوء
 الحيوان والنبات . ثم إلى سير كواكبها في منازل مرتبة ، بحساب مقدر
 لا يزيد ولا ينقص . ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها
 ... ثم إلى مسير الشمس في فلكها مدة سنة ، وطلوعها وغروبها كل يوم
 لاختلاف الليل والنهار ، ومعرفة الأوقات ، وتمييز وقت المعاش عن
 وقت الاستراحة . ثم إمالتها عن وسط السماء إلى الجنوب وإلى
 الشمال ، حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف . وقد اتفق
 الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيّف وستون مرة ...
 ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس . لينوب
 منها بالليل : ثم إلى امتلائه وانمحاقه . ثم إلى كسوف الشمس وخسوف
 القمر ... - ٥ .

إنّ جميع منتجات الفكر العربي ، التي ذكرناها إلى الآن ، تستفيد قليلا أو كثيرا من أبحاث الفلكيين . وكأن بعضها يعمّ أسهل المعلومات وأقربها إلى أذهان الناس . وينشر في طبقات أوسع من الدوائر المختصة جملةً من المعارف يترارثها خلف عن سلف . ولكن العامة ما تبرح . على اختلاف الأجيال والبلدان ، تمسك بالماضي . وينضم إليها في هذا الشأن عددٌ غير قليل من المثقفين المحافظين ، الذين لا يقبلون « البدع » إلا بطول المدة ، ويقولون ﴿ حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ فإذا كان عليه آباؤهم ؟

لقد سبق أن قلنا إنّ الأعراب في صحاريهم يستدلون بالشمس والقمر والنجوم ، فسّموا أعظمها وأشدها نورا بأسماء عادية مأخوذة من الحياة اليومية . وتداولت بينهم معرفتها منذ أقدم الزمان . ثم لاحظوا أنّ بعض النجوم تطلع أو تسقط ، ويحدث مع طلوعها أو سقوطها حوادث تمس الحياة البدوية من تاج المواشي ومعالجة النخيل وهطول المطر إلى غير ذلك ، مما يهتم به البدوي أشد الاهتمام؛ فشاهدوا أنّ تلك النجوم الخاصة تقارن اثنين اثنين ، حتى يطلع أحدها في المشرق غداة حينما يسقط أخوه في المغرب ؛ فسّموا الطالع « رقبيا » ، كأنه يرقب سقوط الآخر ؛ وسّموا الساقط « نوءا » ، من « ناء » . « وإنما قيل ناء ، إذا سقط ، لأنه يميل ، والميل هو النوء ، ومعنى قول الله عزّ وجلّ [سورة القصص ٢٨ ٧٦]: ﴿ لتنوء بالعبء ﴾ أي لتميل بها من ثقلها ، (قراءة « ١١ » من متن هذا الكتاب على صفحة ٧) .

ح (٢) وكذلك

وكذلك عدّوا في السنة الشمسية عددا غير معلوم - يكاد يكون ٢٨^١ - من أوقات مختلفة المدة ، يدلّ على ابتدائها سقوط^٢ نجم معلوم ؛ وأطلقوا على كل واحد منها اسم النوء^٣ (وجمعه أنواء) ، فنشأ من ملاحظاتهم أبحاث^٤ تخصّ طلوع الرقائب وسقوط الأنواء . وتشير إلى الحوادث التي يمتاز بها كل نوء . وعلاوة على الأبحاث البسيطة المتداولة بين الناس ، نشأ أيضا علم على حدة ، كالقيافة والعرافة وغيرهما من علوم البادية ، فتخصّص فيه بعض الأشخاص في كل قبيلة . وربما تميزت بالخبيرة فيه قبيلة بأجمعها ، كبنى ماوية وبنى مرة (راجع فقرة « ٣ » من متن هذا الكتاب صفحة ٢) .

هذا ما كان العرب قد بلغه استبطا في قديم الزمان . ثم أخذوا من اليونان معرفة البروج ، وذلك قبل الإسلام إذ ذكرها القرآن أربع مرات ، حتى ورد مثلا في الآية ١٦ من سورة الحجر : ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للنّظرين ﴾ . ولفظ البرج يوناني الأصل وفي اللاتينية (burgus) غير أنه ليس من المستبعد أن العرب لم يأخذوا البروج من اليونان مباشرة ، بل بواسطة بابل أو إيران ، كما أنه من الأكيد أنهم اقتبسوا منازل القمر من الهند

(١) وما ينه عليه أن الثماني والعشرين هو أيضا عدد حروف الهجاء عند العرب كما هو عدد منازل القمر (٢) فالنوء في بعض اللهجات ، وحتى في العربية العصرية : « المطر » (٣) تضارع هذه الأبحاث ، الأمثال السائرة في جميع الأمم السالفة والباقية و راجع لأبحاث العرب كلمة « ساجع » في فهرست الأسماء والأعلام من هذا الكتاب .

بواسطة الفرس . وذلك قبل الإسلام أيضا ، حيث يذكرها القرآن مرتين : وقد ورد في الآية ٥ من سورة يونس : ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ ؛ ويشبه الجهاز الهندى الأنواء العربية ، غير أن القرآن لا يذكر الأنواء . ولذلك السكوت سبيان : أولها لإبطال التقاليد المناقضة لتعاليم الإسلام ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن النوء هو الذى ينشئ المطر ؛ وثانيها الاختلاط بين الأنواء والمنازل واندماج المذهب القديم فى المذهب الهندى المأخوذ مؤخرا . وما يُلقى ضوءا لا بأس به على هذه المعضلة قول الفلكى الشهير عبد الرحمن الصوفى (صورالكواكب ، ص ١١-١٢) .

« والعرب لم تستعمل صور البروج على حقيقتها . وإنما قسّمت دور الفلك على مقدار الأيام التى يقطع القمر فيها الفلك ، وهى ثمانية وعشرون يوما على التقريب ، وطلبت فى كل قسم منها علامة تكون أبعاد ما بينها فى رأى العين مقدار سير القمر فى يوم وليلة . وبدأت بالشرطين ، وكانت أول العلامات من عند نقطة الاعتدال [الربيعى] . ثم طلبت بعد الشرطين علامة اخرى ، يكون بعدها من الشرطين مقدار سير القمر فى يوم وليلة ؛ فوجدت البطين . وبعد البطين ، الثريا . ثم الدبران ؛ وكذلك المنازل كلها . ولم تلتفت إلى البروج وأقسامها ومقادير صورها ، إلا أنها أدخلت الهقعة فى جملة المنازل وليست من البروج وإنما هى من الصور الجنوبية على رأس الجبار . وكذلك الفرغان ، هما

من صورة الفرس في ناحية الشمال . ونسبت كواكب كثيرة إلى أعضاء الأسد . هي من صور غير صورة الأسد : فجعلت الكوكبين اللذين على رأس التوأمين و اللذين يسميان الكلب المتقدم : ذراعي الأسد : و اللطخة التي على صدر السرطان سمّتها ثرة الأسد ، وهي مخظمه . وصيّرت العواء وركبه ؛ و السماكين ساقيه ، فصيّرت صورة الأسد ثمانية منازل من ثلاثة أبراج . فقدّر أبوحنيفة أن هذه المنازل كلها على الحقيقة من صورة الأسد ، فأنكر أن تكون صورة واحدة على ثلاثة أبراج ، كل برج منها يسمّى باسم آخر : ولم يعرف صورة السرطان ، ولا صورتي الأسد و العذراء . - هـ .

ومهما كان من أمر ، فقد أصبحت الأنواء جهازا متماسك الأجزاء . يفسره ابن قتيبة (فقرة « ١٣ » ص ٩ من متن هذا الكتاب) كما يلي :

كأن الشمس حلّت الثريا بالغداة ، فسترت الثريا و البطين . قبلها ، فيكون الطالع بالغداة الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . و تقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما . ثم تنتقل إلى الدبران ، فستره ؛ و تستر الثريا أيضا ، لأنها تستر المنزل الذي حلّت به و منزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الحقعة . فتكشف الثريا بعد ستة و عشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ، و يسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . و يكون النوء للإكليل . - هـ .

جدول اسما المنازل والنجوم المقدره لها

رقم	اسم المنزل	النجوم المقدره للمنزل	يوم الطلوع حسب ابن قتيبة	يوم السقوط بوهو ابتداء التوء حسب ابن قتيبة	مدة التوء في الايام حسب ابن قتيبة
١	الشرطان	[α], β, γ Arietis	١٦ نيسان	١٦ تشرين الأول	٣
٢	البعطن	ε, δ, π Arietis	٢٩	٣٠	٣
٣	الثريا		١٣ أيار	١٣ تشرين الثاني	٥ أو ٧
٤	الدبران	α, θ, γ, δ, ε Tauri	٢٦	٢٦	١ أو ٣
٥	المقمة	λ, ψ ₁ , ψ ₂ Orionis	٩ حزيران	٩ كانون الأول	٦
٦	المنعة	γ, ε Geminorum	٢٢	٢١	٣
٧	الذراع	α, β Geminorum	٤ تموز	٤ كانون الثاني	٣ أو ٥
٨	الثرة	γ, δ, ε Cancri	١٧	١٧	٧
٩	الطرف	λ Cancri + α Leonis	١ آب	٣١	٦
١٠	الجهة	ζ, γ, η, α Leonis	١٤	١٢ شباط	
١١	الزبرة	δ, θ Leonis	٢٧	٢٥	٤
١٢	الصرة	β Leonis	٩ أيلول	٩ آذار	٣
١٣	العواء	β, γ, η, δ, ε Virginis	٢٢	٢٢	٣
١٤	الساك	α Virginis	٥ تشرين الأول	٤ نيسان	٤
١٥	الفقر	ψ, χ Virginis	١٨	١٧	١ أو ٣
١٦	الزباني	α, β Librae	٣١	٣٠	٣
١٧	الإكليل	β, δ, π Librae	١٣ تشرين الثاني	١٣ أيار	٤
١٨	القلب	α Scorpii	٢٦	٢٦	
١٩	الشولة	λ, ν Scorpii	٩ كانون الأول	٩ حزيران	
٢٠	النعام	γ, δ, ε, η, σ, ψ, ι, ξ Sagittarii	٢٢	٢٢	
٢١	البلدة	π Sagittarii	٤ كانون الثاني	٤ تموز	١ أو ٣
٢٢	سعد الناح	α, β, γ Capricorni	١٧	١٧	١
٢٣	سعد بلع	β, ε Aquarii	٣٠	١ آب	١
٢٤	سعد السعود	α, μ, ν Aquarii	١٧	١٧	١
٢٥	سعد الاخبية	π, ε, η, γ Aquarii	١٢ شباط	١٤	١
٢٦	الفرغ الأول	α, β Pegasi	٢٥	٢٧	
٢٧	الفرغ الثاني	γ Pegasi +	٩ آذار	٩ أيلول	٣
٢٨	بطن الحوت	α Andromedae	٢٢	٢٢	٤
		β Andromedae	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	

يب

كتب الأنواء في الأدب العربي .

لقد سبق أن قلنا ان القرآن لا يذكر الأنواء ، فلا ينهى صريحا عن الاعتقاد بها ، غير أن الآية (٥٠) من سورة النجم : ﴿ وأنه هورب الشعري ﴾ تجبر المسلمين على الاعتقاد بأن الله هو الذى يقدر تغيرات الحالة الجوية ، بيد أن العرب فى الجاهلية كانوا يجعلون النجوم مقدره لها : ثم أبطل رسول الله ثلاثا من امور الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، و النياحة ، و الأنواء ومع ذلك لم تزل المعرفة بالأنواء و العمل بها فى القبائل العربية إلى أيامنا . أما الأوساط المثقفة ، فلولا كتب خاصة بها ، لنسيها تماما .

عندما كانت مبادئ علم الهيئة تنتشر فى الدوائر العربية بفضل السندهند وغيره من المؤلفات المنقولة إلى لغة الضاد ، كان العلماء المتخصصون بالنحو و الشعر و اللغة يجمعون ما يقدرون عليه من الوثائق الصحيحة المحفوظة فى صدور الأعراب خاصة ، و العرب عامة ، و لم يلبث بعضهم أن دوتوا كتباً قائمة على مفهوم بسيط واحد كالحليل و الإبل و المطر وغيرها . و من المعلوم أن تلك الآثار المتقدمة ، المحتوية على أشعار و مصطلحات قديمة ، هى التى مكنت اللغويين المتأخرين من تدوين قواميسهم الإضافية . و هكذا انقاد العلماء إلى طلب الأشعار و الأسجاع و الألفاظ المتعلقة بالنجوم و تدوينها فى كتب يسمى كل واحد منها بكتاب الأنواء .

و الراجح أن أول من اعتنى بجمع المعلومات عن الأنواء هم اللغويون و الأدباء . ثم استفاد منهم آخرون ، مثل الفقهاء و النباتيين و أصحاب الخراج و المال ، و مؤلفي جغرافيا . و هاك فهرست هذه المؤلفات :

جدول أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء» :

رقم	أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء».		سنة الولادة	سنة الوفاة مع الاختلاف،	صفحة ابن النديم	صفحة بروكلمان	
	المجلد الأول	صفحة النديم				اصل	ذيل
١	مؤرج بن عمر أبوفايد السدوسي العجلي		٤	١٩٥، ١٧٤، ٢٠٠	٤٨	١٠٢	١٦٠
٢	النضر بن شمیل المازنی التميمي المروزي القاضي		٤	٢٠٣، ٢٠٤	٥٢	١٠٢	١٦١
٣	ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي		١٣٣	٢٠٧	٧١	٦٣	٠
٤	الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي		١٢٢	٢١٦، ٢١٣	٥٥	١٠٤	١٦٣
٥	محمد بن زياد ابن الأعرابي (وكان أبوه عبداً من أهل السند)		١٥٠	٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢	٨٨	١١٦	١٧٩
٦	محمد بن حبيب البغدادي		٤	٢٤٥	١٠٦، ٨٨	١٠٦	١٦٥
٧	أبو عَمَلَم بن هشام الشيباني		٤	٢٤٨	٤٦	٠	٠
٨	المبرد، محمد بن يزيد الأزدي		٢١٠	٢٥٨	٥٩	١٠٨	١٦٨
٩	أبو معشر البلخي، جعفر بن محمد بن عمر (وكان قد جاوز المائة)		٤	٢٧٢	٢٧٧	٢٢١	٣٩٤
١٠	ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاضي		٢١٣	٢٧٦	١٢٠	١٢٠	١٨٤
١١	أبو حنيفة الدينوري		٤	٢٨٢	٧٨	١٢٣	١٨٧
١٢	المروزي أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه ابن الرومي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشمار. وكتابه كبير في نهاية الحسن، كما قال ابن النديم].		٤	٤	١٢٩	٠	٠
١٣	ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم		٢٣٠	٣٠٠	١٤٨	٢٢٥	٤٠٤
١٤	الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (في أكثر من ٨٠ عاماً)		٤	٣١٠، ٣١٦	٨٨	١١٠	١٧٠
١٥	الأخفش الصغير، (الأصغر) أبو الحسن علي بن سليمان بن المفضل		٤	٣١٥	٨٣	١٢٥	١٨٩
١٦	ابن عمّار التنفي		٤	٣١٩	١٤٨، ٨٨	٠	٠
١٧	ابن دُرَيْد، أبو بكر بن حسن الأزدي البصري		٢٢٣	٣٢١	٨٨	١١١	١٧٢
١٨	وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حيّان)		٤	٤	٨٨	٠	٠
١٩	القاسم بن معن		٤	٤	٦٩	٠	٠
٢٠	الحسن بن سهل بن نوحخت		٤	٤	٢٧٥	٠	٠
٢١	الدهني		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٢	المزبذبي		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٣	أبو غالب أحمد بن سليم الرازي		٤	٤	٨٨	٠	٠
٢٤	ابن الأجدابي		٤	٤	٤	٤	٥٤/٥

و جميع هذه الكتب لم يبق منها إلا الأسماء ما عدا كتاب ابن قتيبة . ولكن يسوغ لنا أن نفترض أن كل هذه الكتب تضمنت يانا عن جهاز الأنواء ، وذكر المنازل ، والأيام التي تطلع و تسقط فيها النجوم المقدرة للمنازل ، والاستدلال بالكواكب ، وذكر الرياح والأمطار . نعم منهم من اقتصر على النقل أو السرقة دون أن ينظر في علم النجوم حق النظر . ومما يؤيد ظننا قول عبد الرحمن الصوفي فيهم ، فقال :

«إني رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ، ووجدتهم على فرقتين : إحداهما تسلك طريق المنجمين [يعنى الفلكيين] ، ومعولها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ، وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب من أطوالها وعروضها » (ص ١-٢) . وأما الفرقة الأخرى فإنها سلكت طريقة العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ، ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى . ووجدنا في الأنواء كتبا كثيرة ، أممها وأكملها في فنه كتاب أبي حنيفة الدينوري ، فإنه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك وأشعارها وأسماؤها فوق معرفة غيره ممن ألفوا الكتب في هذا الفن . ولا أدري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عيانا ، فإنه يحكى عن ابن الأعرابي وابن كناسه وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها . وإن أباحنيفة أيضا لو عرف الكواكب ،

لم يسند الخطأ اليهم . ثم كل من عرف من الفرقين إحدى الطريقتين ،
لم يعرف الاخرى ، (أيضا ، ص ١٧-١٨) .

ثم بعد أن أتى بأمثلة عن جهل بعض المنجمين ، قال :

« ولما رأيت هؤلاء القوم ، مع ذكركم في الآفاق وتقدمهم في
الصناعة واقتداء الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم ، قد تبع كل واحد
منهم من تقدمه من غير تأمل لخطائه وصوابه بالعيان والنظر ، حتى ظن
كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها .
ووجدت في كتبهم من التخلف ، ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم
عن العرب والرواة عنهم ، أشياء من أمر المنازل وسائر الكواكب
ظاهرة الفساد ، ولو ذكرتها ، لطال الكتاب بلا فائدة . عزمت مرات
كبيرة على إظهار ذلك وكشفه ، فكان يعتريني فتور في حال ، وأشغال
تصدني عن المراد في اخرى ، إلى أن شرقي الله تعالى بخدمة الملك الجليل
عضد اللؤلؤة . . . ولم أجد بحضرته ، زاد الله في جلالته ، من المنجمين
من يعرف شيأ من الصور الثماني والأربعين التي ذكرها بطليموس في كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ، ولا شيئا من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب إلا اليسير . . . ولم أجد
لمن تقدمني من العلماء أيضا في أحد الفنين كتابا يوثق بمعرفة مؤلفه . . .
فأريت أن أتقدم إليه بتأليف كتاب جامع يشتمل على وصف الصور الثماني
والأربعين » - ٥ .

يظهر من هذا النص الواضح أن كتب الأنواء التي ذكرنا أسماء

يو (٤) مؤلفها

مؤلفيها لم تكن خليفة بارضاء متخصص كعبد الرحمن الصوفي . ويبدو منه أيضا أن الفلكيين لم يلتفتوا إلى إصلاح الخطأ المتوارث . زد على ذلك : إن بعض المنجمين - ونعني بذلك أصحاب التنجيم - كانوا قبل عهد الصوفي قد استعملوا الأنواء في حساباتهم التنجيمية ، دون مراعاة الحقيقة العلمية . وألفوا بدورهم كتابا موسومة بكتب الأنواء ، نذكر منهم الحسن بن سهل بن نوبخت ، وأبامعشر البلخي ، وثابت بن قرّة . ثم جاء البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠) فحذا حذو الصوفي ، وأصلح بعض الأخطاء في فصوله المتعلقة بالمانزل عند مختلف الأمم .

ونشأ من كتب الأنواء القديمة فنّ جديد يحتوي على تقويمات حقيقية . وذلك أنه كان من المحتوم أن تنتشر عند العرب التقويمات المعروفة في بلاد أخرى ، كصر والصين واليونان . وأغلب الظن أنها دخلت في الأدب العربي لتقضى حاجة المنجمين . ثم انتشرت واتسعت ، فركزت على السنة الشمسية ، واستعملت أسماء الشهور السريانية في العراق ، والقبطية في مصر^٢ ، اللاتينية في الأندلس ، والفارسية في إيران ؛ وقس على هذا . ولا ندرى هل كان كتاب الأنواء المعزوم إلى ابن خرداذبه على شكل تقويم . ولكن أول تقويم بلغنا ، ولو جزئيا ، هو تأليف سنان بن ثابت بن

(١) المتوفى سنة ٢٨٩ و ذكر له ابن النديم (ص ٢٧٢) من التأليف « حساب الأهلّة » ، و « سنة الشمس » ، و « إبطال الحركة في فلك البروج » (٢) لقد احتفظ المقرئزي (المواعظ ، طبعة wiet ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ - ٢٦٢) بتقويم قديم يظهر أنه أخذ معظمه عن ابن عباتي .

قرة (المتوفى ٣٣١) ^١، الذى ألف للعتضد كتابا فى الأنواء، رتبه على الأيام، وذكر لكل يوم ما يخصه من أحوال الأرض والجو، فنقل كتابه إلى الأندلس حيث كان تعرف كتب ابن قتيبة، وأبى حنيفة الدينورى^٢ وابن دريد، وثابت بن قرّة، وابن خرداذبه^٣؛ حتى نرى حينئذ مؤلفين أندلسيين يؤلفون تقويمات شتى، أشهرها ما نشره المستشرق دوزى Dozy تحت عنوان Calendrier de Cordoue de l'annee 961 مستندا إلى نص عربى معزو إلى عريب بن سعد وريع بن زيد، وإلى ترجمة لاتينية متأخرة. ثم أخذ منه، أو اعتمد عليه، جميع المؤلفين الأندلسيين الذين ألفوا كتباً للأنواء على شكل تقويمات، منهم عبدالله بن حسين بن عاصم المعروف بالغريال (م ٤٠٣) ^٥، والخطيب الاموى القرطبي (م ٦٠٢) ^٦؛ وابن العوام فى كتاب الفلاحة، وابن البناء المراكشى (٦٥٤ - ٧٢١) ^٧. وإلى جانب ذلك يجدر بنا أن نذكر أيضا الارجوزة فى «تعريف منازل القمر» لمحمد المقرئ، نشرها موتيلنسكى بالجزائر^٨، والتقويمات الشعبية التى تصدر كل سنة وتستعمل المعطيات القديمة.

- (١) راجع الآثار الباقية للبيرونى، ص ٢٤٣-٢٧٥ (٢) راجع صاعد الأندلسى فى تجارب الامم (٣) فهرست ابن خير ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧ (٤) المطبوع بليدن سنة ١٨٧٣ (٥) راجع تكللة ابن الأبار، ج ٥، ص ٤٤٤، ٤٤٥ (٦) تكللة بن الأبار ج ٦، ص ٢٠ (٧) نشره H.P.J. Renaud فى باريس ١٩٤٨
(٨) Motylinski, Les Mansions lunaires des Arabes, Alger, 1899.

• مكانة ابن قتيبة

أما ما يتخصص بمؤلفنا ابن قتيبة ، فلم يكن منجما من أصحاب الحساب ليشغل بدقائق الرياضيات الفلكية ؛ ولا نباتيا ولا موظفا في ديوان الخراج يعنى بما يعنى به أصحاب الفلاحة والرعى من الحضرة والبدو . أما مسائل الفقه ، فقد ألف فيه كتابا خاصا ، سماه « كتاب الصيام » (كما ذكر في فقرة « ١٤٧ » من كتابه هذا) . فلم يبق له إلا مبادئ علم مناظر النجوم التي فيها ما يفيد الطلاب المبتدئين والعوام المثقفين الذين يريدون أن يعرفوا شيئا من كل شيء بدون أن يغوصوا إلى غوامض الفن ودقائق العلم مع ما فيها من الاختلاف والنزاع فيما بين المتخصصين به .

لم يصل إلينا مع الأسف كتب من سبقه ، فنعرف نشأة العلم العربي عن الأنواء وتطوره منذ أول عهده إلى عصر ابن قتيبة . ولا يقارن تأليف ابن قتيبة أيضا بكتب الهند والفرس واليونان والقبط وغيرهم ، فيطول البحث إلا أننا نعجب من أن ابن قتيبة لا يذكر بتاتا الأوهام والخرافات التي لا بد منها في ذكر النجوم والأجرام الفلكية عند سائر الأمم القديمة . فكتاب ابن قتيبة علم محض ، ولو كان بسيطا لا يشتمل إلا على المبادئ .

ولا يجدر بنا أن نقارن كتاب ابن قتيبة بكتب المتأخرين أيضا لأسباب : الأول منها أنه لم يصل إلينا الكثير منها ؛ وثانيا أن المقارنة تليق بين كتابين في نفس الموضوع ، فابن قتيبة يؤلف لطلاب مبادئ هذا العلم بوجه عام ، وكتب غيره ، التي وصلت إلينا ، تعنى بموضوعات خاصة .

يط

على كل حال، ما لا يدرك كله ، لا يترك كله . عاش ابن قتيبة في القرن الثالث للهجرة . ولم يبدأ العرب بتدوين عليهم بالأنواء إلا في أواخر القرن الثاني كما يتضح من فهرست ابن النديم . فلم يمض عليه نصف قرن إلا وقد توفّر من الكتب في هذا الموضوع ما يدعش المؤرخ . فوجد تأليف اسم كل واحد منها « كتاب الأنواء » ، لتسعة قبل ابن قتيبة ، ولأربعة عشر من ماتوا بعده في النصف الأول من القرن التالي . وكتب الأنواء الأربعة والعشرون هذه ، سوى التي تبحث في نفس الموضوع بأسماء أخرى مثل « الزيج على سنى العرب » للفزارى (المتوفى ١٨٠) ، و« كتاب الأمطار والرياح لما شاء الله اليهودى (م ٣٠٣) ، و« كتاب الأزمنة لقطرب (م ٢٠٦) ، و« كتاب الأيام والليالي لابن السنكيت (م ٢٤٤) ، و« كتب أبي حاتم السجستاني (م ٢٥٥) في الشتاء والصيف ، والحرب والبرد ، والشمس والقمر ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك مما ذكره ابن النديم . ولتبيين فرق ما بين كتاب ابن قتيبة في الأنواء ، وكتب المتأخرين الموسومة بنفس العنوان ، رأينا أن نورد هنا صفحة مما قال ابن البناء المراكشي في كتابه (ص ٨) :

« شهر أبريل : اسمه بالسريانية ، نيسان وعذد أيامه ثلاثون يوما ، وبرجه الحمل ، ودرزيه الأحمر [أى المريخ] . وله من المنازل النطح [أى الشرطان] والبطين وثلث الثريا . والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه : الشولة ، ثم النعائم إلى آخره مع أوحد من مايه [أى شهر أيار] .

ك (٥) ويستهل

ويستهل القمر فيه بالثريا . وصلاة الظهر فيه على أربعة أقدام ،
والعصر على عشرة أقدام . وهو أول تأريخ أينا آدم عليه السلام .
والنهار فيه من اثنتي عشرة ساعة وثلث ساعة . والليل من إحدى عشرة
ساعة وثلث ساعة .

(١) [أى فى اليوم الأزل من الشهر] تكتب بطائق العقرب
[أى الطلاسم] ، ونصّها : ﴿ ضجّت ، عقت ، قرست ، غير ان قط فقط .
سلام على نوح فى العالمين ﴾ . من قرأها ومس العقرب لم يضره . وإن
كتبت على موضع اللدغ ، سكن الوجع .
و تكتبها من هذا اليوم إلى ثلاثة مايه [أى شهر أيار] ، وتعلق فى
اليوت ، فلا تكاد توجد . وإن وجدت ، قُتلت .

(٤) بخنس من بخناس البحر .

(٦) نوه السهاك . ومدته خمس ليال . ومطره محمود ، به يخلص العام .
وقد تقدم أنه أحد الأربعة المحمودة المعتمد عليها فى خصب العام .
وإن نقص أحدها ، يؤثر [أى فى خصب السنة] .

(١١) يحذر فيه على الزرع من ريح تفسده . وهو يوم رجز . ومطره
يقتل الخطاطيف ...

(١٤) عيد النصارى الكبير .

(١٥) يطلق الفحول من الخيل على الرماك بعد تمام الوضع بسبعة
أيام . ومدة حمل الرماك من يوم علقها إلى يوم وضعها أحد عشر شهرا ،
بل ثلاثة عشر شهرا .

(١٩) نوه الغفر . ومدته ثلاث ليال . وتزعم العرب أن كل ما فيه من تاج الإبل فهو شرّ تاج ، لاستقباله الحرّ . ويسمى ما يتج فيه مُهَبَا .

(٢٠) يوم رجز

(٢٧) أول مطر النيسان . وإن كان فيه مطر ، أصلح الزرع صلحا عظيما . وما عجن من الخبز بماء مطر النيسان أختمر بدون خمير .

(٣٠) عيد القبط ، يقال له الفسيح بمصر^١

وإن كسف القمر في هذا الشهر ، دلّ على هلاك البهائم ، ويكثر المطر ، ويقع الدود في النبات . وإن كان فيه رعد ، والقمر في الزيادة ، يشتد من العام آخره . وإن كان في نقصانه ، فلخير عام . ويستحب في هذا الشهر الحمام - [أو الجماع ، حسب رواية أخرى] - ويحْتَبَأُ أكل كل ذي عرق يخرق من تحت الأرض ، والأحوات [أى السمك] ، والموايح . ولا يؤكل اللحم إلا طريا . ويؤكل الشواء والدجاج والبيض ولحوم الطير . ويحْتَبَأُ الحلاوة والفجل . وفيه تبيض إناث الطواويس . ويفرس الزيتون في هذا الشهر ، والرمان ، والآس . وهو لذلك محمود ، لا يكاد يخيب . وفيه يعمل ماء الورد ، فيأتي في غاية من الطيب والنفحة ، وشرابه ومرّباه ودهنه . وفيه يزرع اللقاح والخيار ، ويذكر النخل ، ويقلم سعفه . وتزعم العرب أن النخلة إذا قلمت في هذا الشهر ، جنى منها التمر في الشهر مثله من العام الآتي . - ه .

(١) يدل هذا الخبر على أن مؤلفي كتب الأنواء كانوا ينقلون أحيانا أقوال السالفين بدون مراعاة الأحوال المحلية .

منهاج

كب

منهاج ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة هذا التأليف (فقرة «٥٥» ص ٤): «وقد قيّدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن، أدركتُ بعضها بالتوقيف، وبعضها بالاعتبار، واستخرجت بعضها من الأشعار» .

فاذا نظرنا إلى أسماء الرجال والرواة من هذا الكتاب، وجدنا أن ابن قتيبة حكى عن سلفه من مؤلفي كتب الأنواء عن ابن الأعرابي، وابن كنانة، والأصمعي، ومؤرّج، ولم يكن لقي أحدهم. وروى كذلك عن أبي زياد، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عمرو، وأدهم بن عمران العبدى، وأيوب بن موسى بن طلحة، والشعبي، والمعقر البارقي في مسائل اللغة و علم النجوم .

ولكنه لا يسمى ولا مرة واحدة، أحداً من أساتذته أو معاصريه مثل محمد بن حبيب، وأبي محلم، والمبرد، والدينوري والمرثدي . إن ابن قتيبة لا يثق بأصحاب الحساب مثل أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري، وأبي معشر البلخي، وثابت بن قرّة وغيرهم، فلا يروى عنهم. ولكن مسائل علم النجوم كانت قد بدأت تسرى في عوام المسلمين، يُقرّ ابن قتيبة ببعضها (مثلاً فقرة «٢١» ص ١٥: «وكعمل القمر في المدّ والجزر»)، ولا يدرى ماذا يقول في أخرى (مثلاً فقرة «١٣٩» ص ١٢٤: «وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس والقمر؛ والسماء فوقها. ولست أدري كيف هذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب») .

كج

هل سرق ابن قتيبة شيئاً من الدينورى؟

قال المسعودى فى مروج الذهب (ج ٣ ، ص ٤٤٢ ، طبع اوربا) :
 « فأما قبة أهل المشرق و المغرب و التيمن و الجدى ، فقد ذكرنا
 جملا من ذلك فى كتابنا أخبار الزمان . و قد جرّد ذلك فى كتابه أبوحنيفة
 الدينورى . و قد سلب ذلك ابن قتيبة ، فنقله إلى كتبه و جعله من نفسه .
 فقد فعل ذلك فى كثير من كتب أبى حنيفة الدينورى هذا . و كان
 أبوحنيفة ذا محل من العلم كبير ، - ه .

مع الأسف لم يصل إلينا إلا القليل النزر من كتب الدينورى
 (الأخبار الطوال ، و قطعة من كتاب النبات ، فحسب) لنحكم فى النزاع
 يقين . و قال المستشرق الروسى الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكى
 فى مقدمة فهرسه للأخبار الطوال ما يأتى ترجمة :

« إن ابن قتيبة كان معاصرا لأبى حنيفة الذى عاش طويلا فى
 دينور ، حيث سكن أيضا ابن قتيبة مدة كقاضى تلك البلدة . و لكن من
 الصعب أن يقال إن بينهما صلة السارق العلمى و المسروق منه فى أمر الكتب
 التاريخية . و كان وستفلد قد ظنّ (فى طبقات المؤرخين العرب .

Geschichts chreiber der Araber ص ٢٧ ، رقم ٢٩ / ٢) أن هذا
 يكاد يتعلق بعيون الأخبار . و لكن منذ ما طبع عيون الأخبار [لابن قتيبة]
 و الأخبار الطوال [للدينورى] و جب إسقاط هذا الظن السوء . نعم هناك
 كتب اخرى تاريخية للدينورى لم تصل إلينا ، مثل كتاب البلدان و تكاد
 أن تكون هى موضوع هذه السرقة . و لكن الأحسن فى رأينا أن ترك

ك د (٦) هذا

هذا الاحتمال تماما في شأن الكتب التاريخية ، لأنه كان مبنيا على سهو من حاجي خليفة ، واعتمد عليه أهل أوربا زائدا عن اللازم . والعبارة من كشف الظنون التي أولدت هذا الوهم هي هذه :

تاريخ أبي حنيفة الخ . قال المسعودي : هو كبير . أخذ ابن قتيبة ما ذكره ، وجعله عن نفسه (٢ / ١٠٥ ، رقم ٢١١٧) .

ولكن بيان المسعودي ، الذي اعتمد عليه حاجي خليفة ، معروف موجود في مروج الذهب (٣ / ٤٤٢) إلا أنه لم يعين كتابا خاصا ، ولم يسمه أبدا . وكل هذا من اختلاق صاحب كشف الظنون . ويظهر على كل حال أن المسعودي لم يرد الكتب التاريخية لهذين المؤلفين في هذا الصدد ، لأن كلام المسعودي هذا في باب المسائل الفلكية الذي في « ذكر القول في تأثير النيرين في هذا العالم ، وجمل بما قيل في ذلك بما لحق بهذا الباب ، .

ونحن نعرف أن العرب اهتموا بالأنواء بصورة خاصة ، وأن كتاب أبي حنيفة يعد من امهات الكتب في هذا الفن . فلا يستبعد أن يقال إن كتابا من هذا الموضوع [لأبي حنيفة] هو الذي عزي إلى ابن قتيبة . إن أباحنيفة الدينوري لم يشتهر أبدا كمؤرخ ، إذ ليس في الألقاب التي يدعى بها لقب المؤرخ ؛ فكثيرا ما يسمى نباتيا أو لغويا ، وأحيانا أيضا فلكيا . ولم يك يسمى مؤرخا قط . إنا نعرف أسماء كتب ابن قتيبة في علم النجوم . ولعل سبب خولها هو الذي ذكره المسعودي فقد ظهرت هذه السرقة قبل أن تمضى على وفاتها خمسون عاما - [أي عند تأليف مروج الذهب] -

و نعلم أن لابن قتيبة في علم النجوم كتاب الأنواء^١ (ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية G.A.L. ج ١، ص ١٢٢، رقم ٨؛ و زوتر في طبقات الرياضيين والفلكيين العرب، Suter, Die Mathematiker u. Astronomen der Araber طبع ليسك سنة ١٩٠٠، ص ٣١، رقم ٥٧)، و كتاب في علم الفلك^٢ [ذكره زوتر أيضا] . نعم لن يقال بكل ثقة أن المسعودي أراد هذين التأليفين [لابن قتيبة] ولكن بيانه يتعلق بالكتب التاريخية لابن قتيبة بثقة أقل من هذا، - ٥ .

هذا ما قال كراتشكوفسكى ولم يكن قد رأى نسخة كتاب الأنواء لابن قتيبة ولا للدينورى . مع الأسف لم يصل إلينا كتاب أبى حنيفة الدينورى بتمامه فنقضى فيه بالجزم . ولكن نقل عنه ابن سنده، والمرزوقى، و ابن منظور، و صاحب تاج العروس، و عبد القادر البغدادى وغيرهم . و هذه الملتقطات قد جمعت لدينا فى مجلد على حجم كتاب الأنواء لابن قتيبة إن الدينورى توفى بعد ابن قتيبة بست سنوات و لكن لا نعرف تاريخ ولادته فنعلم هل كان أكبر من ابن قتيبة سنًا أم أصغر منه . و كذلك نجهل تاريخ تأليف كتاب الأنواء لابن قتيبة كما للدينورى .

نعم إن أباحنيفة الدينورى كان معنيا بعلم الفلك و مشاهدة الكواكب، فقد ذكر عبد الرحمن الصوفى (فى صور الكواكب، ص ٧-٩) :

« و وجدنا فى الأنواء كتبا كثيرة أتمّها و أكملها فى فنه كتاب

(١) راجع الحاشية التالية (٢) هذا الذى ذكر فى الحاشية السالفة لىسا فى الحقيقة إلا كتاباً واحداً كما سنين فيما يأتى إن شاء الله .

أبي حنيفة الدينورى . . . وقد كنتُ أظنّ بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم الهيئة والرصد . فقد كنت بالدينور فى سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة من سنى الهجرة فى صحبة الاستاذ الرئيس أبى الفضل محمد بن الحسين رحمه الله ، وكان نازلا فى حجرته [أى حجره الدينورى] . و حكى لى جماعة من المشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجره سنين كثيرة . فلما ظهر تأليفه ، تأملت ما أودعه كتابه ، علمت أن الذى كان يراعيه إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، و ما كان يجده فى كتب الأنواء من ذكر المنازل و ما أشبهها ، - ه .

مهما كان الأمر ، فلم يذكر عن ابن قتيبة انه اشتغل بالرصد و بالنجوم و لو بظواهرها . و كذلك سافر الدينورى فى القفار و البرارى ، كما فى البلاد و العمارات من العرب و العجم ، طلبا للعلم فجمع مواد لدائرة معارفه النباتية الشهيرة ؛ و كانت قسمين : قسم القاموس الأبجدى لأسماء النبات و أوصافه ، و قسم الأبواب المختصة بشتى احوال النبات من نموه إلى هلاكه مع ما يتعلق بالسحاب و الأمطار ، و السيول و الأنهار ، و الرياح و الفصول و أصناف الأرضين مقدمة لتجنيس النبات . و كان الكتاب فى ست مجلدات ضخمة (توجد الآن الخامسة منها فى ٦٥٠ صفحة) . و كان قد بحث فيه عن الأنواء أيضا ، كما يظهر من اقتباسات البصرى فى التسيهات على أغلاط الرواة . و كان من مواد كتاب النبات التى هدبها و نشرها على حدة مع زيادات بأسم كتاب الأنواء فيما يظهر . إذا كانت الصلة بين سلف و خلف صلة الغارة العلمية . لسهل تعيين

كـ

السارق و المسروق منه . وليس كذلك بين معاصرين حيث يحتمل أن يكون كل واحد منهما على سبيل البدل أثار على صاحبه بدون أن تقدر على تعيينه ؛ ويمكن كذلك أن يكونا قد اقتبسا المواد عن عين المصدر وهو كتب من تقدمها مثل مؤرج و الأصمعي و ابن كناسه . و بما يؤيد بيان المسعودي أن عبارات عديدة من أنواع ابن قتيبة توافق حرفا حرفا ما زوى عن أبي حنيفة الدينوري . و في كثير من الأحيان بيان الدينوري أكمل و أكثر إطنابا ، و بيان ابن قتيبة أوجز و أقصر . و الذي يدعونا خاصة إلى قبول بيان المسعودي أن الأخطاء أيضا مشتركة بينهما . و لا يقال إن الدينوري نقل خطأ ابن قتيبة بدون أن يتبه إليه ، لأنه توجد منها أمثلة تدل على أن بيان الدينوري أطول ، فلا يمكن أن يكون ابن قتيبة سرقة ، بل عكس ذلك ، مثلا في رواية حديث نبوي عن أصناف السحاب و أمارات الغيث (فقرة « ١٩٦ » ص ١٦٩) ، أو في تفسير كلمة إمرة ، (فقرة « ٦٦ » ص ٥٥) إلى غير ذلك مما يطول ذكره وهنا .

إلزام البيروني على ابن قتيبة

إن البيروني حمل على ابن قتيبة من ناحية أخرى فقال في ذكره المنازل عند أهل خوارزم (في كتاب الآثار الباقية ، ص ٢٣٨) :

« و هم أعرف بها كانوا من العرب . يدلّك على ذلك موافقة تسميتهم لها للأسماء التي سمّاها متولى تصويرها و مخالفة في ذلك من العرب و تصورهم إياها بغير صورها حتى أنهم عدّوا الجوزاء في جملة البروج مكان التوأمين ... و كذلك لو تأملت أساميهم للكواكب الثابتة ، لعلمت أنهم كانوا

كح (٧) من

من علم البروج والصور بمعزل وإن كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول ويطول في جميع كتبه ، وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم . وزعم أن العرب أعلم الامم بالكواكب ومطالعها ومساقطها . ولا أدري أجهل أم تجاهل ما عليه الزراعون والأكرة في كل موضع وبقعة من علم ابتداء الأعمال وغيرها ومعرفة الأوقات على مثل ذلك . فان من كان السماء سقفه ، ولم يكنه غيرها ، ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد ، علق مبادئ أسبابه ومعرفة الأوقات بها . بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم ، وهو تخليد ما عرفوه أو حدسوه ، حقا كان أو باطلا ، حمدا كان أو ذما ، بالأشعار والارجوزة والاشباع . وكانوا يتوارثونها فتبقى عندهم أو بعدهم . ولوتأملت من كتب الأنواء . وخاصة كتابه الذي اسمه بعلم مناظر النجوم ، وما أوردنا بعضه في آخر الكتاب ، لعلت أنهم لم يختصوا من ذلك بأكثر مما اختص فلاحو كل بقعة . ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه ، وغير خال عن الأخلاق الجبلية في الاستبداد بالرأى . وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على إحن وترات بينه وبين الفرس إذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم أرذل الامم وأخسها وأندلها ؛ ووصفهم بالكفر ومعاندة الإسلام بأكثر مما وصف الله به الأعراب في سورة التوبة ، ونسب إليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر أوائل من فضل عليهم ، لكذب نفسه في أكثر ما قاله في الفريقين تفرطاً وتعدياً - ه .

(١) هو كتاب الأنواء هذا .

كط

لم يصل إلينا مع الأسف كتاب « فضل العرب » بتمامه . والذي نشره المرحوم محمد كرد علي (في رسائل البلغاء ، طبعة جديدة للجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤٤ إلى ٢٧٧) ليس إلا قطعة منه نلتقط منها ما سيين القارئ أسلوب ابن قتيبة في هذا البحث السياسي من الجدل الشعبي من ذلك العصر :

« فلا ينبغي نسي في العجم أن أدفعها عما تدعيه لها جهلتها (ص ٢٥٦) .
 ولم أر في هذه الشعبية أرسم عداوة ولا أشد نصبا للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط وأبناء أكرة القرى . فأما أشرف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ، ويرون الشرف ثابتا (ص ٢٥٥) . وعدل القول في الشرف أن الناس لأب وأم ، خلقوا من تراب و أعيدوا إلى التراب ، وجرؤا مجرى البول ، وطُؤوا على الأقدار . ثم إلى الله مرجعهم ، فتقطع الأنساب و تبطل الأحساب إلا من كان حسبه تقوى الله (ص ٢٥٦) . فهذه حالها في الجاهلية مع أحوال كثيرة في العلم والمعرفة سنذكرها بتمامها بعد إن شاء الله ، (ص ٢٧٢) .
 فليس في هذا كله ما يستوجب الحملة الشديدة التي أباها البيروني . والحق أن ابن قتيبة ، الذي كان عجمي النسب ، كما ذكر هو في أول الكلام ، لم يرد بهذه الرسالة الانتصار الروح الإسلامية . ولم يكن قصده تفضيل العرب على أحد ، بل تسكيت الذين كانوا ينقمون من العرب تعصبا ، وينسبون إليهم الأقدار والتوحش .

كما قلنا آنفا ، لم يصل إلينا مع الأسف قسم العلوم من كتاب

ابن قتيبة في تفضيل العرب على العجم فتحكم فيه بعين اليقين . أما ما في كتابنا هذا ؛ فجميع ما قال ابن قتيبة عن الموضوع ، هو كما يلي :

« و كان غرضي في جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف العرب في ذلك و تستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة من الأعاجم ، و دون ما يدعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، (فقرة ٢٠ ص ٢١) .

فلا توجد فيه داعية كافية للحملة الشعواء التي حمل بها البيروني على مؤلفنا . و لو صح ما روى البيروني ، فهو أمر سياسي ، يتعلق بجواب غلاة الشعوبية الذين أنكروا جميع الفضل للعرب ، بدوئهم و حضريهم ، و كان في الحقيقة دسيسة و سترا ينقمون من ورائه الإسلام و تسويته بين جميع أبناء آدم . ففلا فائدة ههنا في البحث عن هذه المغالاة و التنافس .

المخطوطات من كتاب الأنواء

استفدنا في تهية هذا الطبع من جميع ما يعرف من مخطوطات هذا الكتاب . و هي أربعة : الاثنتان منها في اوكسفورد (إنكلترا) ، و الثالثة في بغداد ، و الرابعة في مصر :

(١) مخطوطة اوكسفورد (Hunt رقم ٤٨٠) . هي نسخة جميلة الخط ، في ٨٥ ورقة ، من القطع المتوسط ، بسبعة عشر سطرا في كل صفحة ، يقع كتاب الأنواء فيها من ورقة ١ / ب إلى ٨٣ / الف ؛ ثم يجيء بعد ذلك كتاب ناقص الآخر ، مجهول العنوان ، مجهول المؤلف في وصف الفصول الأربعة و ما يقابلها من شهور السنة الشمسية السريانية .

يتدنى :

« الحمد لله. أزمنة السنة الأربعة »، وينتهي: « ولسبع عشرة منه يدخل الشمس الجوزاء فيكون » .

والكتاب نوع من التقويمات ، ولا بأس بشره كما هو ، فانه صغير وفيه بعض الفوائد. وفي أول المخطوطة ورقة فيها تسجيلات مكتبة بودليان باوكسفورد ، و بعض الأشعار البسيطة ، و التوقيع الآتي :
« ملكة الفقير نورالدين بن نوح غفرالله لها آمين » . وأهم من هذا ، عبارتان باللغة العربية ولكن بالخط العبراني قرأها الاستاذ جورج وجده ، ونقلها إلى الأحرف العربية :

الف) « تأليف أبي محمد المسلم بن قتيبة الدينورى فى علم النجوم و مطلعها و مسقطها فى الفلك . مشترى فى الموصل نصف قرش أمدى » .
ب) « من الموصل من عنت الشين (؟) فتح الله . مشترى نصف قرش » .
و الراجح أن فتح الله هذا كان يهوديا . ثم فى الورقة التالية اسم الكتاب و عدة توقيعات ، اندرس بعضها ؛ و بعضها بالعربية و بعضها بالتركية . وهاك أهمها :

ج) « كتاب الأنواء

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينورى رضى الله عنه » .

د) « من كتب

نعمن أبو بكر المغيالى (؟)

سنة

٨٦٨ »

ب (٨) (٥) « بو

٥) « بو تاليف... محمد بن مراد ابو

... عفا الله عنهما... »

ابو... »

ملكه أبو الوفا العرضي في آخر شوال سنة ٩٢١ هـ .

و) «... رقوم البروج

حمل ، ثور ، جوزه ، سرطان ، اسد ، سنبله ،

ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت .

ملكه الفقير حاز (٤)

نورالدين ،

ثم يبدأ الكتاب بالقلم الجليّ الواضح . والعبارة مشكّلة أحيانا ،

ومهملة اخرى . وتمت كتابة هذه النسخة بالعبارة الآتية :

تم كتاب علم النجوم بأسره

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله

وكان الفراغ منه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين و سبعمئة

و حسبنا الله ونعم الوكيل

و النسخة جيدة ، ولكن فيها أغلاط أهمها في تمييز الأرقام المذكورة

و المؤنثة عشرات من المرات ، فقد سها في النحو في أكثر الأحيان عند

ذكر الأرقام . و صححناه بدون ذكر الكلمة في الأصل . ولن يقال إن

لج

الإمام الأديب ابن قتيبة ارتكب هذه الأغلط . وفي رأينا أن وراقا
 أملى عليه أحد هذا الكتاب على سبيل الاستعجال ، فكتب الأعداد
 بالأرقام بدل الكلمات . ثم نقل الكتاب كاتب آخر من تلك النسخة .
 فردّ الأرقام إلى الكلمات ، ولم يتقن النحو فكتب ما شاء وجاء بما جاء
 ونسى ، كذلك حرف الألف أحيانا في آخر الجمع المذكر الغائب وكتبها
 في آخر الواحد المذكر الغائب ، وهو كثير ، مثل « تسحوا » بدل
 « تسحو » . وكتب « بنوا إسرائيل » وكرّر كلمات مرّة ، ونسى كتابتها
 أخرى . ولم يشعر أن « الشعريين » تشبّه الشعري فكتب في أكثر
 الأحيان « شعرتين » بالتاء المثناة فوقانية ، إلى غير ذلك مما هو من المعتاد
 في المخطوطات . فصححنا حسب ما استطعنا .

(٢) النسخة الثانية في او كسفورد هي (Marsh. رقم ٥٣١) .
 وهي في ٧٨ ورقة بالقطع المتوسط بخط رديء وأغلط لانهاية لها .
 ونجد على الورقة الاولى منها العبارة الآتية :

كتاب في علم الفلك

لابن قتيبة

رحمه

الله

كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبدالله ابن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رضي الله

عنه

وقال

لد

وقال الكاتب في آخر النسخة :

و كان الفراغ منه في الثالث عشر خلون من ربيع الآخر

سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة على يد

الفقيه الحقير الراجي عفور بن المستجير العبد الضعيف

الفاقي أبي بكر بن المعصرائي (؟) غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين يارب

العالمين

سنة

١٠٢٨

وفي رأينا أن هذه النسخة منقولة من النسخة المذكورة سالفا فانه

لا يوجد بينهما فرق؛ وجميع الأغلط من النسخة الاولى موجودة منقولة

ههنا مع زيادات من الأغلط من سهو الكتابة وسوء القراءة وغير

ذلك . ولعل أبابكر، كاتب هذه النسخة ، هو من أحفاد أبي بكر مالك

النسخة الاولى . نحن قابلناها مع صاحبها . ولم نجد فائدة في تسجيل

اختلافاتها فان المنقول عنه موجود ، وهو مغن . فالنقل نقل لا أصل له .

(٣) النسخة الثالثة محفوظة في مكتبة الآباء الكرمليين في بغداد ،

وصفتها مجلة سومر البغدادية في عددها (سنة ١٩٥١ ، ص ٢٨١) . وهي

النسخة التي استنسخها المرحوم أحمد زكي باشا المصري . وليست في

الحقيقة إلا نقل النسخة الاولى التي هي الآن في بودليان (اوكسفورد) ،

كما سنبين فيما يلي . ومن المحتمل أن نسخة بودليان كانت في ملك الرجل

له

الذى نقل هذه النسخة فأبقى النقل و باع الاصل الذى جلبه الإنكليز إلى اوكسفورد ، فانه لم يغير صفحات الاصل فى نقله وهى تبدئى بعين الكلمات فى كلتا النسختين .

(٤) النسخة الرابعة كان وصفها أولا الاستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، فى المجلد الرابع (ص ٣٠-٣١) من عيون الأخبار لابن قتيبة ، المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حين وصف ذلك الكتاب و أراد أن يتكلم عن حياة المؤلف و تأليفه . و كان فيما قال : « (٢٧) كتاب الأنواء : ذكره ابن النديم ، و ابن خلكان ، و الداودى ، و السيوطى ، و السمعانى ، و القفطى ، و مؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية ، و صاحب كشف الظنون . و هو من تحف النوادر . المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها صاحب السعادة الاستاذ أحمد زكى باشا . و يقع فى ١٦٨ صفحة و يظهر أنه ناقص من آخره . و لم يعلم كاتبه ، غير أنه ثابت من الصفحة الاولى أن الاستاذ الكبير السيد محمود الآلوسى قابله على أصله و عنى بتصحيحه . و فيه تعليقات كثيرة على هوامشه . و أوله بعد البسمة الخ »

إنا طلبنا هذه النسخة ، ففضلت دار الكتب المصرية بإرسال الشرائط المصغرة (ميكروفيلمات) فوجدنا فى صفحتها الاولى ما يأتى :

« حضرة المحترم سكرتير معالى وزير المعارف

احتراما . الكتاب جيد . منقولة من صورة (لا عن أصل) مصححة

(١) و ليس كذلك بل هو كتاب مجهول فى هذه المجموعة يتبدئ بعد كتاب ابن قتيبة كما بينا فى وصف المخطوطة الاولى من اوكسفورد .

لو (٩) بمعرفة

بمعرفة السيد محمود الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ولا توجد نسخة منه في دار الكتب .

ونودّ لو أن معالي الوزير يتفضل ليسمح للدار بأخذ صورة عنها .
و تقبلوا فاتق احترامى . فقط . المخلص

(إمضاء) أحمد العدوى

١٨ / ٥ / ١٩٣٠ ،

ثم على الورقة التالية ما نصه :

« كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قنينة

الدينورى رضى الله عنه

في الأصل مكتوب هذه الكلمات

م

حمل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، أسد ، سنبله ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت ،

وتحتة بخط جديد :

قابه على أصله و عنى بتصحيحه

العلامة الكبير السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى

حفظه الله و أبقاه

هذا الكتاب من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية

لواقفها كاتب هذه السطور

(إمضاء) أحمد زكى باشا

لز

و في أسفل الصفحة :

مطبعة دار الكتب المصرية

قسم التصوير

كما سيرى القارئ ، إن كلمة « مسلم ابن قتيبة » و « رضى الله عنه » ،
وخاصة « جوزة » — بدل « جوزاء » الذى كان الصحيح منها — كل
هذا يوجد على النسخة الاولى فى اوكسفورد . و الذى يقطع الظن هو
ما وقع فى آخر النسخة المصرية :

« صورة ما فى الأصل : تم كتاب النجوم بأسره .

و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله . وكان

الفراغ من تأليفه فى التاسع عشر من شهر

ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة .

و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و قد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ من الهجرة »

فهو عين ما فى النسخة الاولى فى اوكسفورد ، سوى أنه صحّف

كلمة المنقول عنه « كان الفراغ منه » ، فقال « كان الفراغ من تأليفه » ،

ثم لما قابلنا هذه النسخة بالنسخة الاوكسفوردية وجدنا أن نسخة

بغداد (و عكسها الشمسى المصرى) أبقى الأصل تماما حتى الصفحة للصفحة ،

و نقل جميع الأغلط فيها بعينها (مع بعض التصحيحات من عنده) . إن

القيمة الوحيدة إذن لهذه النسخة هى هوامش المرحوم الالوسى ، و ليست

بكثيرة

لح

بكثيرة؛ وأكثرها للمراجعة إلى لسان العرب، سوى مرتين أو ثلاث. وكنا
إيضاً قد وصلنا إلى ما وصل إليه الشيخ، بل إلى أكثر من ذلك. وستبت
في تعليقاتنا من هوامش الشيخ الألوسى ما فيه فائدة.

عنوان الكتاب

وقد بقى سؤال نبحت فيه الآن. وهو الاسم الحقيقي لهذا
الكتاب. وقد رأينا فيما مضى ما قال البيروني عن كتاب ابن قتيبة:
«لو تأملتها من كتب الأنواء، وخاصة كتابه الذي سمه بعلم مناظر
النجوم الخ»
وكذلك رأينا أن المخطوطة الأولى من أوكسفورد تذكر في
العنوان «كتاب الأنواء»، ثم تقول في آخر الكتاب: «تم كتابها علم
النجوم بأسره».

ورأينا أيضاً أن المخطوطة الثانية من أوكسفورد يعنون الكتاب .
«كتاب في علم الفلك لابن قتيبة رحمه الله . كتاب الأنواء تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه» .

فما الصحيح من اسمه؟ إن راجعنا إلى كتب ابن قتيبة نفسه، وجدنا
في كتاب المعاني الكبير ذكراً لكتابنا مرتين، حيث قال:

(الف) «وقد ذكرناه في كتاب الأنواء» (راجع ص ٣٧٥)

(ب) «ونجم الأخذ مفسر في كتاب الأنواء» (ص ٧٣٨) .

فهو كما قال. وكذلك في كتاب معروف ألف للسلطان صلاح الدين
الأيوبي ما يأتي:

« وهذا فيه علم وحساب يطول شرحه . فمن أراد معرفة ذلك فعليه بكتاب الأنواء لابن قتيبة ، فلا غوً « للؤذن في معرفته ليحاط على معرفة الصبح ، . (نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزري ، مصر ، طبع مصر ، ص ١١٢)

لا نظن أن ابن قتيبة ألف كتابين أو ثلاثة في نفس الموضوع . والذي قاله البيروني ليس إلا إشارة إلى محتويات الكتاب ، لا إلى اسمه . لأنه قال « كتب الأنواء » ، وهذا اسم عشرات من الكتب لشتى المؤلفين ، مختلفة في المادة والتفصيل . فأراد البيروني أن في كتاب الأنواء لابن قتيبة علم مناظر النجوم ، أكثر من أنواء المطر ، كما هو الحال عند غيره من مؤلفي كتب الأنواء . أما الذي كتبه ناسخا المخطوطتين في اوكسفورد ، فليس له أهمية فعندهما تناقض وتعارض ، فرة يقولون كذا ومرة خلافه .

ولما صرح ابن قتيبة نفسه في تأليف له أن اسم كتابه هو « كتاب الأنواء » ، وهذا هو الاسم الذي عُرف به بعده من لدن ابن النديم والشيزري وابن خلكان وغيرهم فلا يعنى إلى عنوان آخر ولو ذكره أبو الريحان البيروني . والعصمة لله .

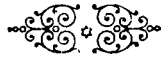
ترجمة ابن قتيبة

أما ترجمة حياة المؤلف ، فقد أثبتها ناشر وكتاب الميسر ، وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب المعاني الكبير ما فيه غنى عن إعادتها . ولا نعرف كثيرا من سوانح حياته إلا أنه وُلد سنة ٢١٣ هـ وكان قاضيا في دينور ، م (١٠) وتوفى

وتوفى في سنة ٢٧٦ هـ . وله تأليف عديدة نشر منها بعضها ، وهذا آخرها ؛
وبعضها مخطوطة لم تطبع إلى الآن ، وضاعت أخرى على أيدي الزمان .
وبما لا بأس بذكره أن ابن قتيبة يشكو أهل زمانه ويقول : « وقد
كان هذا الشأن عزيزا ، والمعنيون به قليلا ، والأدب غصّ و الزمان
زمان . فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس ،
(فقرة «٤٤» ص ٤ من هذا الكتاب) .

وليس هذا إلا من عادة المؤلفين منذ قديم الزمان في جميع البلدان ،
وحسن ظنّهم بمن مضى . وقال مثله الحريري في مقاماته ، بل هي بأجمعها
قصة الأديب المفلس . وعصر ابن قتيبة و الحريري عصر الذهب للعلوم
والمعارف العربية . ومثله أيضا شكوى أبي بكر الصديق رضی الله عنه في
السنة الثامنة للهجرة عند فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة
شرفها الله حيث قال : « فوالله ان الأمانة في الناس اليوم لقليل » (سيرة
ابن هشام ، ص ٨١٥) .

هذا ما تيسر لنا من تحقيق هذه المخطوطة و تنقيحها ، والعصمة لله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• ورقة الاصل

• وبه توفيقى

١ / ب

١ ﴿ هذا كتاب أخبرت فيه بمذاهب العرب فى علم النجوم : مطالعها ،
ومساقطها ، وصفاتها ، وصورها ، وأسماء منازل القبر منها ، وأنوائها ،
وفرق ما بين يمانها وشامها ، والأزمنة وفصولها ، والأمطار وأوقاتها ،
وأختلاف أسمائها فى الفصول ، وأوقات التبدى لتتبع مساقط الغيث
وارتياد الكلاء . وأوقات حضور المياه ، وما أودعته العرب أسجاعها فى
طلوع كل نجم من . الدلالات على الحوادث عند طلوعه ، وعن
الرياح وأفعالها ، وتحديد مهاجتها ، وأوقات بوارحها ، وعن الفلك
والقطب والمجرة والبروج والنجوم الخمس^١ الشمس والقمر ، ودرارى
الكواكب ومشاهيرها^٢ والاهتداء بها ، وعن السحاب ومخايله ما طره
ومخليفه ، والبروق خلبها وصادقها ، وأمارات خصب الزمان وجدوبته ،
إلى غير ذلك - ن .

٢ ﴿ وكان غرضى فى جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف

(١) فى الأصل « والخمس » (٢) فى الأصل « مشاهرها » .

٢ / الف العرب في ذلك و تستعمله ؛ دون ما يدّعيه المنسوبون إلى الفلسفة / من
 الأعاجم ، ودون ما يدّعيه أصحاب الحساب . فإني رأيت علم العرب بها
 هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، النافع لنازل البرّ و راكب
 البحر و ابن السيل . يقول الله جلّ و عزّ : « وهو الذي جعل لكم النجوم
 لتبهتوا بها في ظلمات البرّ و البحر » . فكم من قوم حاد بهم الليل عن
 سواء السبيل في لجج البحار ، و في المهامه القفار ، حتى أشرفوا على
 الهلاك ، ثم أحياهم الله بنجم أمّوه أو برّج استنشوها . قال ابن أحرر^٢
 و ذكر فلاة :

يُهْلُ بِالْفِرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَأَيْهَلِ الرَّابِكِ الْمُعْتَمِرِ^٣

و هؤلاء قوم ضلّوا الطريق و تمادت بهم الحيرة حتى خشوا الملكة ، ثم
 لاح لهم الفرقد فعرفوا به سمّت و جهتهم ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير كما
 يرفع المعتمر صوته بالتلبية - ن .

٣ ﴿ و يقال إن أعلم العرب بالنجوم كاب و بنوشيان و إن أعلم

من طلب في بني ماوية : و من شيبان في مرّة . و صحبني رجل من الأعراب
 في فلاة ليلا / فأقبلت أسئلته عن محالّ قوم من العرب و مياهم ؛ و جعل

٢ / ب

(١) القرآن ، سورة الأنعام (٦/٩٧) (٢) هو عمرو بن أحرر بن فراعص شاعر
 مخضرم توفى على عهد عثمان . و زعم صاحب الأغاني أنه مدح الخلفاء إلى
 عبد الملك بن مروان . و هو خطأ فيما يظهر . راجع الشعر و الشعراء لابن
 قتيبة ، ص (٢٠٧-٢٠٩) مع المراجع المذكورة هناك (٣) راجع لسان العرب
 (١/٤١٥) « ركب » (٩/٤٧٨) « رجع » (١٤/٢٢٦) « هلال » و الحيوان للجاحظ
 . (٢/٢٥) .

يدلني

يدلني على كل محلة بنجم، وعلى كل ضياء^١ بنجم. وربما أشار إلى النجم وسمّاه، وربما قال لي: تراه، وربما قال لي: ولّ وجهك نجم لذا، أي اجعل مسيرك بين^٢ نجم كذا حتى تأتيهم. فأريت النجوم تقودهم إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهاجع^٣ الطريق سالك العمارات. ولحاجتهم إلى التقلب في البلاد والتصرف إلى المعاش وعلهم، أن لا تقلّب ولا تصرف في الفلوات إلا بالنجوم، عنوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محضرهم إلى المياه وعلهم، أن لا نقلّة إلا لوقت صحيح يوثق فيه بالغيث والكلاء، عنوا بمطالعها ومساقطها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت التاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها [و] تأبير النخل، ووقت ينح الثمر ووقت جداده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة في الناس وفي الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب.

٤) وقد يحتاج نازل المدن^٤ وسالك العمارات، وإن كان مستغنيا/ ٣/ الف في بعض الأحوال عن هذا الشأن إلى معرفته، مستظها به النوايب في الأسفار والنكبات ومعرفة ما يعرفون من علامات الخصب والجذب، وعلامات السحاب المطر والسحاب الخفيف، والبروق الصادقة^٥ والكاذبة، والرياح اللاهقة^٦ والحائلة، ومعرفة المغارب والمشارق

(١) لعل المراد بالضياء ما يوقد من النار بديار العرب. وقال الآلوسي «لعله خباء» (٢) كذا في الأصل «بين» لعله «على» (٣) في الأصل «ألا» (٤) في إحدى النسخ المدر (٥) في الأصل «الصادق» (٦) في الأصل اللاهقة.

و الزوال و الفجرين و الشفقين و معرفة سمت القبلة . و قد كان هذا الشأن عزيزا ، و المعنيون به قليلا و الأدب غرض و الزمان زمان ، فكيف به اليوم مع دثور العلم و موت الخواطر و إعراض الناس - ن .

هـ) و قد قيّدت بهذا الكتات أطرافا من هذا الفن أدركت بعضها بالتوقيف ، و بعضها بالاعتبار ، و استخرجت بعضها من الأشعار و نبّهت على إغفال من أغفل من الشعراء و خالف ما عليه أكثرهم لشبهة دخلت عليه . و ما أبرأ إليك بعد من العثرة و الزلّة . و ما أستغنى منك إن و قفت على شيء من التنبيه و الدلالة و لا إستكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط . فان هذا الفن لطيف خفي ، و ابن آدم إلى العجز و الضعف و العجلة ، و فوق كل ذي علم عليم^٢ ، و نحن نسأل الله أن ينفعنا / و إياك بالعلم ، و يعرفنا قدره ، و يجعل شغلنا بالعمل المقرب منه ، و يؤتينا بفضله أفضل ما آتاه من أمّله بخيرية عليه ، و أرشد هدى إليه . إنه و اسع كريم .

ب / ٣

ذكر منازل القمر^٢

٦) و منازل القمر ثمانية و عشرون منزلا . ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهلة إلى ثمان و عشرين ليلة . فان كان الشهر تسعا و عشرين ليلة ، استسرى ليلة ثمان و عشرين ليلة تمضى من الشهر . و إن كان ثلاثين استسرى ليلة تسع و عشرين . و هو في السرار نازل بالمنازل . فاذا بدا

(١) لعله عنك (م - د) (٢) القرآن ، سورة يوسف (١٢ / ٧٦) (٣) راجع أيضا عجائب المخلوقات للقزويني ، ص (٤١) و ما بعدها

(١) من

من الشهر الثاني هلالا ، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلا من هذه المنازل . وسأبين هذا في باب القمر . ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شعبان وهلال رمضان : « إذا عُصَّ عليكم فاقدرُوا له وإذا عُصَّ عليكم فأكلوا العدة - ن١ » .

٧ ﴿ وهذه المنازل تسمى « نجوم الأخذ » ،^٢ لاخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرمى بها مسترق السمع^٣ ، لأنها تأخذه . قال الشاعر يصف وحشية في عدوها ويشبها بكوكب منقّض :

نفدت كنجم الأخذ يرقد شأوها^٤ .

يشبها من يستكف^٥ شهابا / فان كانت نجوم الأخذ هي التي يرمى بها / ؤ / الف مسترق السمع ، فقد أصاب هذا الشاعر في التشبيه . وإن كانت نجوم الأخذ منازل القمر . فقد غلط ، لأن النجوم التي ينزل بها القمر لا يرمى بها مسترق السمع ولا تنقّض^٦ إلا للغيب . وما أرى نجوم الأخذ إلا منازل القمر على ما ذكر أولا . يقول الآخر :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضّة^٧ أنضّة محلّ ليس قاطرها يثرى^٨

(١) راجع للحديث فقرة « ١٤٦ » فيما بعد (٢) قال ابن ماجد أسد البحر (ورقة ٧/ب) إن النجوم الثلاثة من الشرطين يقال لها نجوم الأخذ (٣) راجع القرآن ، سورة الحجر (١٨/١٥) (٤) كذا في الاصل ولم نهد إلى الصواب منه - المصحح الاول . ولعله نقرت او نقرت . . . يرمد شأوها - يقال ارمد ، اي عدا عدوا وانعام الرمد (م-د) (٥) لعله يستكف اي ينظر - والعبارة غير ظاهرة (م-د) (٦) في الأصل « ينقض » (٧) في الأصل « مثرى » والتصحيح عن محمص ابن سيده (٩/١٤ ، ٩/١٤) =

ألا تراه يقول « وأخوت نجوم الأخذ ، أى فاءت^١ من غير أن يكون مطر . ويقال : أخوى النجم يخوى إخواء ، وخوى يخوى خيياً ، إذا سقط ولم يكن مع سقوطه مطر . والنجوم المنقضة للرمد لا يكون لها نوء . ولا إخواء وقوله « إلا أنضة » ، يريد : أخوت إلا من ندى قليل . يقال : وهل نض إليك من حقك شيء . « والمثرى »^٢ من الثرى ، وهو الندى يريد أن قاطرها لايل^٣ تراب الأرض فيثريه - ن .

٨ ﴿ وهذه المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلاً ، وتخفى عنه أربعة عشر منزلاً . وكلما غاب منها واحد ، طلع من المشرق رقيه فلست تعدم منها أبداً أربعة عشر منزلاً . / وكذلك البروج . وهى اثنا عشر برجاً . كل برج منزلان وثلاث من هذه الثمانية والعشرين . وإنما يبدو لك منها ستة بروج . وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها ، والله أعلم . وسأذكر هذا عند ذكر الرقائب إن شاء الله . وهم يعدون أربعة عشر منزلاً من هذه المنازل شامية ، وأربعة عشر يمانية . فأول الشامية الشرطان ، وآخرها السماك الأعزل . وأول اليمانية الغفر ، وآخرها الرشاء .

٤ / ب

معنى النوء^٢

٩ ﴿ معنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع تنجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة = والأزمنة للرزوقي (١/١٨٥) (١) في المخصص (ج ٩ ص ١٤) « تاهت » وفي الأساس « تاه النجم سقط » (م-د) (٢) في الأصل « المثرى » والأصوب « يثرى » (٣) راجع أيضاً القزويني ، ص (٤٢) .

عشر

عشر يوماً، خلا الجهة، فإن لها أربعة عشر يوماً. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة. ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة. وكانت العرب تقول لا بد لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو برد، أو حرّ، فينسبون ذلك إلى النجم. وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، وأخوى - ن. ﴿١٠﴾ واختلفوا في ذى النوء من النجمين. فقال بعضهم: هو

الطالع لأنه إذا طلع، ناء أى [مال] بثقل طلوع. ناء، / أى طلع. ٥ / الف . كما يقال ناء بجملة، إذا نهض به وقد أثقله. واحتجّ بقول الله عز وجل^٢: « ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ». قال أراد لتنوء بها العصبة فقلّب^٣ أى تنهض بها وهى مثقلة. وهو قول أبى عبيدة. وهذا قول قد بيّنتُ فساده فى كتابى التّمولّف فى تأويل مشكل القرآن؛ - ن. ﴿١١﴾ وقال آخر: هو النجم الغارب. وهذا أعجب إلى، والشاهد عليه أكثر. وإنما قيل ناء إذا سقط، لأنه يميل. والميل هو النوء ومعنى قول الله عز وجل: « تَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » أى لتبيل بها من ثقلها. قال الراجز:

حتى إذا ما التأمّت مفاصلُهُ وناء فى شِقِّ الشِّمالِ كاهلُهُ

(١) فى الأصل « وان » (٢) القرآن، سورة القصص (٧٦/٢٨) (٣) فى الأصل « فقلت » التصحيح عن كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (كوبرولو ٧١١) ٤٦ ظ (٤) له مخطوطات فى إستانبول (كوبرولو) وليدن (٥) راجع لسان العرب (١/١٦٩) « نوء ».

أى مال كاهله فى شق الشمال لما انحنى على القوس . ويدل على أن
النوء الساقط، قولُ ذى الرمة بنف مطرا:

أصاب الأرض منقَمَسَ الثريا ساجيةً و أتبعها طلالاً

و «منقَمَسَ الثريا» غروبها . يقال قس فى الماء، إذا غاص فيه .

و «الساجية» مطر [ة] شديدة الوقع تسحو الأرض، أى تقشر
وجهاً، كما تسحو القرطاس إذا قشرته . وكذلك قوله أيضاً:

جَدًّا قِصَّةَ الآساد وارتجست له بنوء السماكين الغيوث الرواح^٢

ب / ٥ و «الجداء» المطر العام الغزير / وقوله «قِصَّةَ الآساد» يريد سقوط نجم

الأسد، فجعلها آساداً، ونسب المطر إلى مغيبها . وقال الراعى^٣:

إذا لم يكن رسلٌ يعود عليهم مَرَّيناً لهم بالشوحط المتقوب

بقايا الذرى حتى تعود عليهم عزالى سحابٍ فى اغتماسة كوكب

أى حتى تمظروا^٥ فى سقوط كوكب . و «الشوحط المتقوب»

يعنى القيداح التى^٦ يضرب بها . وقد بينت هذا فى «كتاب الميسر»^٧ ص ٢٠٠ .

(١) ديوان ذى الرمة، قصيدة ٥٧ بيت ٨٨؛ لسان العرب ٨/ ٦٦ «قس» .

أراد أصاب الوسمى الأرض . والطلال، جمع طل، وهو الثرى (٢) ديوان
ذى الرمة، قصيدة ١١ بيت ٥٥ . وفيه «ارتجزت وارتجست» . وارتجزت وارتجست،

كلاهما بمعنى صوتت يعنى صوت الرعد راجع أيضاً فقرة «٦» أدناه (٣) والبيتان

أيضاً فى المعانى الكبير لابن قية، ص ١١٥٧-١١٥٨، وفى كتاب الميسر، له،
ص ٥٢، ٥٣ حيث فى البيت الأول «ضرب بناملهم» (٤) فى الأصل «الردى» .

والتصحیح من المعانى الكبير والميسر (٥) الظاهر يمتطروا (م-د) (٦) فى الأصل

«الذى» (٧) وهو مطبوع فى مصر سنة ١٣٤٣م فراجع ص ٥٢ - ٥٤ وايضاً ٨٧ منه .

(٢) واختلفوا

﴿ ١٢ ﴾ واختلفوا ايضا في قدر مدة النوء . فقال بعضهم : إذا سقط النجم فما بين سقوطه إلى سقوط التالي له ، هو نوؤه . وذلك ثلثة عشر يوما على ما بينت . فكل ما كان في هذه الثلثة عشر يوما من مطر أو ريح أو حرّ أو برد ، فهو في نوء ذلك النجم الساقط . فإذا سقط بعده ، التالي له ، نسب ما كان بعده إلى انقضاء ثلثة عشر يوما إلى نوءه . وقال آخرون : بل لكل نجم من هذه الثمانية والعشرين وقت لنوئه من الثلثة عشر يوما . فما كان في ذلك الوقت ، نسب إلى النجم . وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلثة عشر يوما ، لم ينسب إليه . وأنا مبين ما حدثه في أوقات أنواء الكواكب عند تسميتي منازل القمر ووصني لها إن شاء الله . وهذا القول أعجب إلى من الأول لقول الكميث :

/ تصل التاج إلى اللقاح مزية^٢ لخبوق كوكبها وإن لم تخفق / ٦ / الف

و« خفوق الكوكب » ، سقوطه . فأخبرك أنها تمطر بالنوء وبغير النوء . وفي هذا البيت أيضا دليل على أن النوء منسوب إلى الساقط ، لا إلى الطالع . وكان ابن كناسة يقول : إذا سقط نجم مع الصبح ، ذهب نوؤه ، يذهب إلى أن مدة النوء تكون قبل سقوطه - ن .

باب كيف يكون الطلوع والغروب

﴿ ١٣ ﴾ والشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل ، فتستر المنزل الذي حلت به وتستر منزلا قبله . فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة . وهذا المرئي هو الطالع . وهو المراد من قولهم : إذا

(١) في الأصل « بعده بعد التالي » (٢) لعله مرية (م - د) .

طلع كذا ، كان كذا . والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيه . والنوء منسوب إليه . ومُقام الشمس في المنزل الذي تحلُّ به حتى تفارقه وتصير إلى المنزل الذي بعده ثلاثة عشر يوما . فكل منزل حلت به الشمس فانه يطلع بالغداة بعد ستة وعشرين يوما . فيكون بين حلول الشمس به وبين طلوعه هذا المقدار . وهو نواآن . وسامثل لك ما قلتُ ليزداد له فهما . كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسُتت « الثريا » والبُطين ، قبلها فيكون الطالع بالغداة ، الشرطين ؛ ويكون الغارب بالغداة ، رقيب الشرطين وهو العفر . ويكون النوء للعفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلاثة عشر يوما ، ثم تتقل إلى « الدبران » فتستره وتستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلاثة عشر يوما ، ثم تتقل إلى الحقعة فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل - ن .

ب / ٦

١٤) وليس ما أذكر من الطلوع لوقت والغروب لوقت عند

ذكرى طلوع المنازل وسقوطها بمستوى في جميع المنازل من البلدان على تحديد هذه الأوقات . ولكنه يختلف . فربما طلع النجم يلد في وقت ، وطلع في غير ذلك البلد [في] وقت آخر ، إما قبله وإما بعده بأيام . فهذان المرآزان ، وهما النسر الواقع وقلب العقرب ، يطلعان معا بنجد . ويطلع النسر الواقع على أهل الكوفة بعد قلب العقرب

(١) في الأصل « قبله » .

ب سبع

بسع . و يطلع قلب العقرب على أهل الربذة قبل النسر بثك . / وربما
 طلع النجم يلد ، ولم يطلع يلد آخر . كسهيل ، فانه يظهر بأرض
 العرب وباليمن ، ولا يرى بأرمينية . وبين رؤيته بالحجاز وبين
 رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة . وبنات نعش تغرب بعدن ،
 ولا تغرب بأرمينية .

١٥ ﴿ وبلغنى أن كل بلد جنوبي ، فالكواكب اليمانية فيه تطلع
 قبل طلوعها في البلد الشمالى . وكل بلد شمالي ، فالكواكب الشامية فيه
 تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي . وفي الكواكب الشامية ما يكون
 له في الليلة الواحدة غروب من أولها في المغرب فطلوع من آخرها
 بالمشرق . كالعيوق والسمك الراح والفكّة^١ والعوانذ والنسر الواقع
 والفوارس والرذف والكف الخضيب . ومُددها في ذلك تختلف .
 فنها ما يرى كذلك أياما ، ومنها ما يُرى شهرا ، ومنها ما يرى أكثر
 من شهر .

وإذا نزل القمر في استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة
 بمنزل من المنازل ، فهو سقوط ذلك المنزل . لأن القمر يطلع من
 أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة^٢ مع غروب الشمس ،
 ويغيب صباحا مع طلوع الشمس ، فيسقط ذلك النجم الذي كان به
 نازلا .

(١) في الأصل « الفلكة » (٢) كرر في الأصل سطر بيتدى بكلمة « بمنزل » وينتهى
 بكلمة « ليلة أربعة عشر » (كذا) .

فرق ما بين الغروب الذى / هو أفول وبين الغروب الذى له النوء

ب / ٧

١٦ ﴿ الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذى يكون له النوء . وهو سقوط النجم بالعادة فى المغرب بعد الفجر ، وقبل طلوع الشمس ، وطلوع رقيه فى المشرق فى ذلك الوقت . ولا يكون هذا إلا فى غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد . فأما السقوط الذى هو أفول واستسرار ، فانه يكون من أول الليل . وذلك أن هذا النجم الساقط بالعادة فى افق المغرب يُرى هذا اليوم الذى سقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت ، فيسقط قبله . ولا يزال يتأخر فى كل يوم حتى يكون سقوطه فى آخر الليل ، ثم يتأخر فى الليل إلى أن يسقط أول الليل فى المغرب ، ثم يستسرّ بعد ذلك فلا يُرى ليلالى كثيرة ثم يُرى بالعادة طالعا فى المشرق خفيا . فهذا سقوط الأفول .

١٧ ﴿ ومقادير استسرار الكواكب مختلفة . وكل منازل القمر لها استسرار فأما غيرها ، فنه ما يستسرّ ، ومنه ما لا يستسرّ . وبين العرب وبين أصحاب الحساب فى مقادير استسرارها اختلاف ، كاختلافهم فى مدة استسرار الثريا . فان العرب تذكر أنها تستسرّ أربعين ليلة ؟ وتزعم أصحاب الحساب / أنها تستسرّ ثلثا وخمسين ليلة . ولا أرى ذلك إلا لأن العرب عملت فيه على مفارقة الشمس لها بثلاثة عشر يوما . وقد بينت هذا فى باب الطلوع والغروب - ن .

الف / ٨

(١) المرزوقى (١ / ١٨٠) « بعد » (م - د) .

تحديد الوقت الذي يسقط فيه النجم بالغداة

١٨ ﴿ وسقوط النجم ذى النوء بالغداة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وانحاق الكواكب بضوئها وقد بقي من غلس الظلام شيء يسير. فقد حدّد ذلك الشاعر في قوله ، وهو ابن الرقاع :

وأبصر الناظرُ الشعرى مبيّنةً لما دنا من صلاة الصبح ينصرفاً^١
 في حمرةٍ لا يبيضُ الصبحُ أغرقها وقد علا الليلُ عنها فهو منكشيفاً^٢
 لا يأسُ الليلُ منها حين تبعه^٣ ولا النهارُ بها للليلِ يعترفُ

يريد أنها طلعت في الفجر بيقية من سواد الليل وابتداء شيء من ضوء النهار. فالليل لا يأس منها لبقية ، والنهار لا يسلمها للليل لابتدائه فكأنها شيء بين اثنين يتجاوزانه - ن .

معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء

١٩ ﴿ وقد تدبّرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم ، فوجدته نوعين : أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علماً للمطر ووقتا [له] ، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتاً ، والقيظ للحرّ وقتاً / وكما يقولون ب / ٨
 لمطر الشتاء « الشقي » ، فينسبونه إليه لأنه وقت له . ومن ذهب منهم إلى هذا المذهب ، ونوى في النوء هذه النية ، فقال : « مُطرنا بنوء الثريا » يريد حين تبين ناءت ، لم يكن بذلك بأس ، ولا عليه فيه إن شاء الله جناح ، وإليه ذهب ابن عباس في قوله للمرأة التي جعل زوجها أمرها
 (١) في الآثار الباقية للبيروني (ص ٣٣٩) « تنصرف » (٢) فيه أيضاً « لا يبيضاض
 الصبح أعرنها منكسف » (٣) في الأصل « يتبعه » (٤) في الأصل « نسب »
 (٥) كذا (م - د) .

في يدها؛ فطلّقتَه . « خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ، » يريد : أخلى الله نوءها من المطر . والمعنى حرّمها الله الخير كما حرّم من لم يُمطر وقت المطر . وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به : « يا عمّ رسول الله ، كم بقي من نوء الثريا ، فان العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الافق سبعا كأنه عديم أن نوء الثريا وقت يُرجا فيه المطر ويؤمّل فسأله عنه : « أخرَج ، ام بقيتُ منه بقيّة ؟ » - ن .

﴿ ٢٠ ﴾ والنوع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده

هو الذي أنشأ السحاب ، وأتى بالمطر وهذا من امور الجاهلية . وإياه أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تلك من امور الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء ، ^١ » وقال : « إن الله عزوجل يقول ما انعمتُ على عبادي نعمة إلاّ اصبحتُ طائفة منهم بها كافرين ، يقولون :

٩ / الف / مُطَرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَمَّا مِنْ آمَنَ بِي / وَحَمَدَنِي عَلَى سَقِيَايَ ، فَذَلِكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوَاكِبِ ^٢ » وقال « لو أن الله حبس القطر عن

(١) راجع للحديث لسان العرب « نوء » (٢) الحديث في البخارى كتاب الأذان ، باب استقبال الامام (١٠ / ١٥٦) ، ومسلم كتاب الايمان باب كفر من قال مطرنا بنوء (١ - ٣ / ١٢٥) ، وموطأ مالك كتاب الاستسقاء باب الاستمطار بالنجوم (١٣ / ٤) ، وأبي داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٧ / ٢٢) ولفظ الحديث عندهم « صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة . فلما انصرف ، أقبل على الناس فقال « هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا « الله ورسوله أعلم . قال « قال الله أصبح من عبادي مؤمن بى وكافر ؛ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بى وكافر بالكواكب ؛ وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بى ومؤمن = الناس

الناس سبع سنين، ثم أرسله، أصبحت به طائفة كافرين؛ يقولون: مطرنا بنوء المجدح^١ وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْتَدِبُونَ»^٢ أراد الانواء والرزق هاهنا بمعنى الشكر أى تجعلون شكركم لله على ما رزقكم أن تنسبوا ذلك الرزق إلى الكواكب. فمن ذلك قول رؤبة:

وَجَفَّتْ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزَقِ^٣

أى جفت البقل الذى كان بالنوء المرتزق. وقول الآخر:

مقابلة فى الأكرمين وبعلمها أبو الأنجم المستمطرات نوالها

٢١ ﴿ ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمّ مذاهب العرب

فى الأنواء، فدلّ ذلك على أنه لا عمل للنوء فى السحاب والرياح

والمطر، لساغ للظانّ باكثر العرب فى هذا أن يظنّ أن للنوء عملا

فى المطر كعمل الريح فى إنشاء السحاب واستنزال المطر وإقحاح الشجره،

وكعمل القمر فى المدّ والجزر وهذه اشياء سخّرها الله عزّوجلّ ووصف

الخلق بها، فلم تعدّ ما سخّرت له، والأفعال مضاقة إليها، والفعل/ ٩/ ب

الله عزّوجلّ بها. وكل هذه الثمانية والعشرين لها نوء، غير أن بعضها

عندهم أحمد وأغزر، وهم بذكره ألهج؛ كنوء الثريا، وأنواء نجوم الأسد.

==بالكواكب» (١) راجع للحديث مسند أحمد بن حنبل، ٧/٣ (سطر ٣١-٣٣)

ولفظ الحديث «لو أمسك الله القطر... لأصبحت» راجع أيضا فقرة «٤٦»

أدناه. (٢) القرآن، سورة الواقعة (٦٦/٨١) (٣) وهو فى ديوان رؤبة (قصيدة

٤٥، مصرع ٤٥) «وخفت أنواء الربيع المرتزق».

ويجعلونها إناثا، وذوات. نتاج. ويجعلون ما لا نوء له ذكرا و^١ منحوسا
قال ذو الرمة:

تربّع من حبنى فبا^٢ فعوارض نتاج الثريا نوءها غير مجدح^٣
وقال آخر:

سقتها من الجوزاء والدلو خلفه^٤ مباكير لم يُندب بهن صرار^٥
« والمباكير » اللواتي يبكرن بالحمل. « والصرار » أعواد تصرّ بها الضروع
فتدبها، أى تبقى فيها آثارا. وهى الندوب. واحداها تدب. فأعلمك
أنها حوامل، ولا تحمل الا بل التي تندب اخلافها الأصرّة. وقال الآخر
في تذكير ما لا نوء له:

فانك قد بعثت عليك نحسا شقيت به كواكبه ذكور^٦؛
وربما نسبوا إلى بعض هذه المنازل المنحوسة^٧ إذالم يكن نوؤها محموذا
كالديبران، وقلب العقرب. وسترى هذا كله عند ذكرنا أسماء
المنازل وصفاتها.

أسماء المنازل وهيئاتها^٨

١ / الف / ٢٢ / وهذه المنازل الثمانية والعشرون ذوات الأنواء. هى التى

ذكرها الله جلّ وعزّ فقال: « والقمر قدّرهنا منازل حتى عاد كالعرجون

(١) فى الاصل « ذكر او » (٢) فى الازمنة والامكنة (١ / ٩٤) « جنبى قنا » وقد

ذكره ياقوت فى « قنو » (م-د) (٣) ليس فى ديوانه المطبوع - المصحح الاول

وفى كتاب المرزوق (١ / ٩٤) « مخدج » ولعله الصواب (م - د) (٤) رواه

المرزوق (١ / ١٦٨) عن أبى حنيفة الدينورى (٥) لعله النحوسة (م-د)

(٦) آخر السطر الماضى « وصفاتها » ومثله عند المرزوق (١ / ١٨٤) (م-د).

(٤) القديم

القديم^١ يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثماني والعشرين كالعدق القديم. والعدق إذا قدم، دق^٢ واستقوس^٣: فشبه القمر به عند استساراه. وربما كان المنزل منها نجوما، فيسمى كلها نجما. وإنما أفردوا، وهي عدد. لأنهم ذهبوا إلى أنها منزل واحد. وربما جمعوا على العدد. وسترى ذلك إن شاء الله.

١- الشرطان^٤

٢٣ ﴿ فأول ما يعدون منها الشرطان. وهما أول الشامية. والشرطان كوكبان. يقال إنهما قرنا الحمل. ويسميان النطح والناطح. ويسمى النطح أيضا. وبينهما في رأى العين قاب قوس^٥ إذا صار في كبد السماء. وكذلك كل مقدار أذكره بين كوكبين فانما مسافة ما بينهما إذا حلقا وصارا في وسط السماء. والكواكب تتداني في جو السماء، وتباعد في الافقين^٦ - ن.

٢٤ ﴿ وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال / كوكب صغير يعد معها أحيانا، فيقال الأشرط ١٠/ب قال العجاج :

(١) القرآن سورة يس (٣٩ / ٣٩) (٢) راجع القزويني ص ٤٢، والبيروني ص ٣٤١، والمرزوقي (١ / ١٨٧)، وابن سيده (١٠ / ٩) (٣) كذا في الأصل؛ وعند القزويني « قاب قوسين » - وعند المرزوقي (١ / ١٨٧) « قدر ذراع » (م - د) (٤) قال البيروني « إن هذه المقادير تعظم عند الآفاق لاشتداد انعطاف الشعاع في البخار المائى المحيط بالأرض ».

من باكر الاشراط اشراطي^١

وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطي . وإذا أحببت أن تعرفهما، طلبتها بين الحوت و الثريا . وإذا حلت الشمس بهما، فقد حلت برأس الحمل . وهما أول نجوم فصل الربيع . من عند ذلك يعتدل الزمان، ويستوى الليل والنهار . يقول ساجع العرب : إذا طلع الشرطان، استوى الزمان، وحضرت الأوطان، وتهادى الجيران^٢ . وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وسقوطها لست عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول . وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار . ومعنى قول الساجع «إذا طلع الشرطان حضرت الأوطان» يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياهمم . لأن الغدران بالبوادي حينئذ قد قلت، والحر قد رقّ، وكاد النبات يهيج بأقبال أوائل الحرّ «وتهادى الجيران» يكون حينئذ لأنهم كانوا متفرقين في النجع . وإذا رجعوا إلى مياهمم، التقوا و تقاربوا، فأهدى بعضهم إلى بعض . ويدل

(١) راجع للبيت الكامل فقرة «١٢٧» فيما يأتي (٢) رواية السجع عن الدينوري في المخصص (١٦/٩) والأزمينة للرزوقي (٢ / ١٨٤) رواه أيضا القزويني (ص ٤٢) . وهو عند المخصص « حضرت الأعصان وتوافدت الأسنان وتهادت الجيران - وقيل «هاق الزمان - وبات الفقير بكل مكان» وقيل «طلع الشرطان والقيت الأوتاد في الأعطان» . وعند المرزوقي « حضرت الأعطان وتوافدت الأسنان الخ . وقيل أيضا «إذا طلع الشرطان ألتقت الابل أوبارها في الأعطان» . وعند القزويني « فقد استوى أجزاء الزمان وعادت الناس إلى الأوطان وتهادت الأقارب والجيران» .

على

على أن المياه تقل في نيسان عند طلوع الشرطين قول / عدى بن الرقاع ١١/الف
يصف حميرا رعت مكانا ذكره:

شباطا وكانوتين حتى تعدّرت عليهن في نيسان باقية الشرب^٢
وذكر شهور الروم لأنه كان ينزل الشأم، فعرّفها . والعرب تقول:
إذا طلعت الأشرط ، نقصت الأنباط^٣ ، يريدون نقصان
الماء المستنبط - ن .

﴿٢٥﴾ ويقال إن الله عزّوجلّ خلق الخلق كله ، والشمس برأس
الحمل والزمان معتدل والليل والنهار متساويان . فأول الأزمته فصل
الصيف . وهو الذي يدعوه الناس الربيع . فكلما حلت الشمس برأس
الحمل ، فقد مضت للعالم سنة . ولذلك قال الحسن بن هانئ^٤:

ألم تر الشمس حلّت الحلا وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنّت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كمالا
يريد ، استوقت الخمر حول الشمس كمالا . فالهاء في قوله « حولها »
كناية عن الشمس لأنه ذكر الشمس في البيت الأول ، فحسنّت الكناية

(١) لا ذكر للكان في هذا البيت وفي المرزوقي (١/١٧٢) بعد إيراد هذا البيت
وبيت آخر قبله مصحّف لم نهتد الى معرفته « أما يصف غيرا واتنا رعين البقل في
إبانه الى ان هاج ونضبت المياه » (م-د) (٢) روى نه المرزوقي (١/١٧١-١٧٢)
هذا البيت وبيتا آخر قبله عن الدينوري (٣) رواه ابن سيده (٩/١٧) والمرزوقي
(٢/١٨٥) عن الدينوري (٤) هو أبو نواس . راجع للبيتين ديوانه (طبع مصر
سنة ١٢٧٧) ص ١٩٦ ، للبيت الثاني الحيوان ، للاجّاحظ (٧/٥٥) (٥) في الأصل
« لأنها » .

عنها في البيت الثاني . وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، فقد مضت سنة الشمس مذحلت برأسه في السنة التي قبلها . / فان قال قائل فان الخمر في وقت حلول الشمس بالحمل إنما يأتي لها منذ اعتصرت ستة أشهر ، فكيف تستوفي حولاً كلاً . قلنا الاستيفاء هو استتمام العدد واستقصاء آخره لحقت أوله أو لم تلحقه . ألا ترى أنك تقول لرجل ، أخذت بقية له من دين على آخر : « استوفيتُ حقك من فلان » ، وأنت لم تأخذ الحق كله ، لأن تلك البقية وفاء الشيء فإذا أخذتها ، فقد استوفيتها - ن .

﴿ ٢٦ ﴾ ونوء الشرطين نوء غير محمود . ومدته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له . وذلك ثلاثة عشر يوماً على ما قدمت من القول . قال الشاعر ، وأحسبه الكميت :

ومن شرّطىٍ مرثعٍ^٢ تحللتُ غزالاً^١ بها منه بشّجاجة سجل
وهذا يدل على غزارة هذا النوء عندهم . وقدم الشرطين كوكبان ، بينهما وبين الحوت ، يقال لهما الأنيسان^٣ . فيها اعوجاج . وليس على استواء الشرطين - ن .

٢- البطين^٤

﴿ ٢٧ ﴾ ثم « البطين » . وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثنافي .

(١) كلاً أي كاملاً (٢) بهامش الأصل « وهو السائل الدائم » ، يعني المطر المسترسل (٣) غير منقوط في الأصل ؛ في المخصص « ايسان » ؛ عند المرزوقي « اثنيان » ؛ والتصحيح عن الصوفي وابن حمودة . (٤) راجع الفزويني ص ٤٢ والبيروني ص ٣٤٢ ، وابن سيده (١٠/٩) والمرزوقي (١/١٨٧) .

ويقال (٥)

ويقال إنها « بطن الحمل » . وإذا أنت آثرت أن تعرفها ، التمسيتها بين الشرطين وبين الثريا . وطلوعه لليلة تبقى من نيسان . وسقوطه لليلة تبقى من / تشرين الأول [و] عند سقوطه يرتج البحر^١ ، ولا تجرى فيه جارية ١٢ / الف و تقطع الحدأ و الرحم و الخطاطيف إلى الغور ، و تسكن النمل . يقول ساجع العرب : « إذا طلع البطين ، اقتضى الدين ، و ظهر الزين ، و اقتضى بالطار^٢ و القين^٣ » و اقتضاؤهم الدين عند طلوع البطين ، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم . و إذا طلع الشرطان ، على ما قد أعلتكَ فيهادون و يتلاقون و لا يزالون كذلك ثلاثة عشر يوما ، حتى يطلع البطين فيطمئنون و يقتضى بعضهم بعضا ماله عليه من الدين . و قوله « ظهر الزين » ، يريد أنهم عند التلاقي يتجملون بأحسن ما يقدررون عليه . و يقال : تزنيها^٤ بالنبات . و « اقتضاؤهم بالطار^٥ و القين » برؤهم بهما لحاجتهم إلى ابتياع الطيب من العطار ، و إصلاح القين ما رث^٦ من

(١) في الأصل « بریح البحر » و التصحيح عن القزويني (٢) المرزوقي (٢ / ١٨٤) « العطار » و لعله الصواب و انتظر (م - د) (٣) راجع لسجع ابن سيده (٩ / ١٧) و القزويني ص ٤٣ ، و المرزوقي (٢ / ١٨٤) حيث « امير بالعين » بدل « ظهر الزين » (٤) انظر على ماذا يعود هذا الضمير و لعله على الارض في سجمة سقطت و هي قولهم « ترينت الارض بكل زين » و هي عند المرزوقي (٢ / ١٨٤) (م - د) (٥) راجع ما تقدم آتفا و قد فسر المرزوقي الاقتفاء بالكرامة فلاحاجة حينئذ الى التعديدة بالباء و في المخصص (٩ / ١٧) كما هنا غير انه صحف الراء بهمزة « بالعاء » و قد فسر الاقتفاء ص ١٨ بما نصه « و الاقتفاء الكرامة و اللطف و ما اللطف به الإنسان و تحفته به فهو القفية » (م - د) .

آلاتهم و أمتعتهم - ن .

٢٨) و نوئه ثلاث ليال إلا في قول من جعل النوء ما بين سقوط
النجم وسقوط التالي له . وهو نوء غير مذكور^١ ، لا أعلم أنى سمعته
إلا في شعر مجهول أنشده ابن الأعرابي في وصف ناقة :

لها مُوفِدٌ وقاه وِاصٌ كأنه زَرَابِيٌّ قَيْلٌ قد تحومى مَبْهَمٌ^٢
وقاه^٣ عليه الليث أفلاذ^٤ كبده وكهله فلذ من البطن مُردم
/ ١٢ ب | «موفد» ، سنام مشرف . «وقاه» ، تتمه . «واص» ، نبتٌ كثير متصل
يقال : وصى النبت ووصل^٥ ، إذا اتصل . «زرابي قيل» ، أى طنافس
ملك . شبه النبت لما فيه من التهاويل بالطنافس . و«مبهم» ، ذو بهمى .
وقوله «وقاه^٣ عليه الليث» ، يريد مُطر بنوء الأسد . و«الأفلاذ» ،
القطع . و«كهله» ، أى جعله كهلاً تاماً ، من قوله : اكتهل النبات ، إذا
تم . «فلذ» ، أى عطاء . يقال : فلذ له ، إذا أعطاه . «والبطن» ، أراد
البُطين ، فكبتره . «مردم» ، لازم . يقال أردمت عليه الحمى ، إذا
لزمته . ويروى :

وكهله فلذ من البطن مرزم

«و الفلذ»^٥ ، المطر لوقت . «و المرزم» ، ذو الإرزام . وهو صوت
الرعد . وأصله صوت الناقة . وحكى ابن الأعرابي عنهم أنهم كانوا
(١) في الأصل «نوعان مذكور» مع بياض بين الكلمتين (٢) راجع لسان العرب
(٢٧٥/٢٠) «وصى» (٣) لعله ناء (م - د) (٤) لعله توأصى (م - د) (٥) لم أجده
بهذا المعنى في مظانه (م - د) .

يقولون

يقولون: «ماناء البطين، إذا كان منه مطر لم يضر مع أنواء الأسد.»^١
قال مؤرج: «هو شر الأنواء وأزرها مطرا. وقل ما أصابهم إلا
أخطأهم نوء الثريا»^٢ ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها. فهم لا يذكرون
نوء البطين في شعر ولا غيره.

٣ - الثريا^٢

(٢٩) ثم الثريا. ويقال إنها آلية الحمل. وهي أشهر هذه المنازل
وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها. وجاءت مصغرة لاجتماعها.
ولم يتكلم بها إلا كذلك، كما قيل حُمَيَا الكأس، وسُكَّيت الخيل. وأصلها
من / الثروة، وهي كثرة العدد. وهي ستة أنجم ظاهرة، في خلها ١٣ / الف
نجوم كثيرة خفية. ويسمونها نجما. كما قال الراعي وذكر امرأة
أضافها:

فباتت تعدُّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأبدي الآكلين جُمودها^٣

(١) قال القزويني (ص ٤٣) «وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون «ماناء البطين
والدبران واحدما وكان لنوئه مطرا (كذا) الاكاد ان يكون ذلك العام جديا»
(٢) قال ابن البناء (ص ١٦) «ويقولون إن كان فيه مطر، يذهب بنوء الثريا»
(٣) راجع القزويني ص ٤٣، والبيروني ص ٣٤٢، والمرزوقي (١/١٨٨) وابن
سيده (١٠/٩) (٤) إن جميع اللغويين العرب يشتقون الثريا من الثروة أو من
الثرى وذهب الاستاذ ابن حمودة (ص ١٤٣) أن الثريا ليست بكلمة عربية بل هي
مركبة من Athyor (أو Athyr) و Ea وهما من الآلهة عند القدماء
(٥) راجع لسان العرب (١٦/٤٦ - ٤٧) «نجم» (مرتين)، والبخلاء للجاحظ
ص ٢١٢ والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٣٧٥.

فقوله « تعد النجم ، دليل على الجمع ، لأن العدد لا يقع إلا على ذلك .
و « مستحيرة » ، جفنة قد تحير فيها الدبسم ، فهي ترى نجوم السماء فيها .
لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء وإذا كبّدت السماء صارت
على قمة الرأس فرأيها في الماء وفي المرآة وفي كل شيء صفا .

٣٠ ﴿ قال ذو الرمة يشبه بيض النعام بالنجوم :

تُعَالِيهِ فِي الْأَدْحَى بَيْضًا بِقَفْرَةٍ كَنَجْمِ الثَّرِيَا لَاحَ بَيْنَ السَّحَابِ
وقال المرار :

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُورَ الظُّلَمَاءِ^١
يريد يوما من أيام الثريا . فسماها كلها نجما . فاذا سمعتهم يذكرون
« النجم » من غير أن ينسبوه إلى شيء ، فاعلم أنهم يريدون الثريا .
وهم يكثرّون تشبيهها . فمن أحسن ما قيل في ذلك ، قول امرئ القيس :
إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ^٢
أراد وقت مغيب الثريا ، وعند ذلك تتعرض . وهي إذا طلعت تستقبل

(١) ديوان ذى الرمة ق ٧ ب ٥٢ . وإحدى الروايات فيه « تبادر بالادحى »
وتعاليه ، من المعالاة وهي المباراة (٢) المرار ، هو ابن سعيد الفقهسى ، راجع
الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ - ٤٤١ . وراجع للبيت المعانى الكبير
ص ٧٩١ ، والمرزوقى (١/ ١٨٨) (٣) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٢٣ ،
والمرزوقى (٢/ ٢١١-٢١٢) عن الدينورى . والعجب أن ابن قتيبة نفسه يقول
مرة (فى الشعر والشعراء، ص ٤١) ومما يعاب عليه من شعره قوله « إذا ما الثريا »
البيت؛ وقالوا « الثريا لا تعرض لها وإنما اراه أراد الجوزاء ، فذكر الثريا على
الغلط ؛ ومرة (كما ههنا) أنه « من أحسن ما قيل فيه » .

(٦) الناظر

الناظر إليها بأنفها . فاذا غربت تعرّضتُ ، أى تحرّفتُ كأنها جانحة كتحرّف
ثى الوشاح إذا القى . والوشاح خيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا .

﴿ ٣١ ﴾ وقال ذو الرمة :

قطعتُ اعتسافاً والثريا كأنها على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلّقٍ^١
شبهها بطائر ماء . وقال ابن الزبير الأسدي^٢ :

وقد خرّم العُدر الثريا كأنها له راية بيضاء مُتخفّض^٣ للطعنِ
شبهها حين تدلت للغيب براية خفّضت^٣ بيضاء . وهذا نحو قول الآخر :
وتدلّت كأنها عنقود

وقال عُقبه بن رُوبة في بعض كلامه : « والنجم قد تصوّب كأنه عنقود
ملاحى » بتخفيف اللام وتشديد الياء . وقال آخر :

سرى بعدما غار الثريا بعدما كأن الثريا حلّه الغورُ منيحلُّ^٤
« حلّه الغور » أى قصده . قال الأصمعي : لم يحسن في التشبيه .

﴿ ٣٢ ﴾ / وللعرب فيها أبحاج . قولهم : إذا طلع النجم ، فالحرّ في ١٤ / الف
حدّم والعشب في حطّم » يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر « والعانات في

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥٢ ، ب ٤٨ . وفيه « وردت اعتسافاً » راجع أيضاً فقرّة
« ٤٩ » فيما أتى . ابن سيده (١٥٣/٨) « يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء
(٢) هو عبدالله بن الزبير (بفتح الزاى) الأسدي الكوفي ، توفى على عهد عبد الملك
ابن مروان ، فراجع الأغاني (٣٣-٤٩) ، والخزانة (٢٤٥/١) وما بعده (٣) كذا
وقى المرزوقى (٢٣٤/٢) « تخفّق » ولغله الصواب (م-د) (٤) فى الاصل والحر .

كدم،^١ أي تعاض.

﴿٣٣﴾ وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وسقوطها لثلاث عشرة
تخلو من تشرين الآخر . وأما الاستسرار من الثريا فتظهر^٢ من أول
الليل في المشرق عند ابتداء البرد . ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط
السماء مع غروب الشمس . وذلك الوقت أشد ما يكون البرد . ثم
تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من افق المغرب وأبعد
من وسط السماء إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة . ثم تمكث
شيئا يسيرا ، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة . وهذا المغرب هو
استسرا [ر] ها . ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحرّ . وفي جميع
هذه الأحوال قد قالت الشعراء . قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل
في أشد البرد ، ويدلّ بذلك على شدة الزمان :

إذا النجم أمسى مغرب الشمس رايا ولم يك برق في السماء ينيرها^٣
يقول : إذا ارتفعت الثريا مع غروب الشمس في المغرب ولم يكن في
ذلك الوقت برق ، يريد لم يكن فيه مطر . وفي هذا الوقت يقول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (٢/١٨٠)
حيث إذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتد [م] والعانات تكتدم (٢) في الاصل
تظهر (٣) ديوان حاتم الطائي ، ق ٤٤ ب ٢ حيث « أضحي - مائلا - بالآفاق برق
ينيرها » . وروى أيضا مائلا ، وراثبا ، بدل « رايا » . وفي ديوان عمرو بن
قيصة (ق ٢ ب ٢ ؛) « إذا الشمس أمسى مغرب الشمس رايا - ولم يك برق في
السماء يليها » راجع أيضا المرزوقي (١/١٨٨) لاختلافات أخرى (٤) لعل الواو
زائدة (م - د) .

الساجع

الساجع: «طلع النجم عشاء، ابتغى الراعى كساء»^١، وقال الأعشى: /١٤ ب
يراقبن من جوع جلاء مخافة

نجوم الثريا الطالعَات الشواخصا^٢

يريد أنهن يعلنن أن الضيق وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة
عشاء. فهن يراقبها ويقدرن لهن^٣ وينتظرن لين الزمان .

٣٤ ﴿ وفي توسلها للسماء مع غروب الشمس في شدة البرد
يقول ساجع العرب «إذا أمست الثريا قم رأس، ففي الدثار فاحس،
وُعظَاهن فاحدس، وإن سُئلت فاعبس ثم اعبس»^٤ «قم رأس»،
يريد إذا صارت الثريا عند المساء حذاء رأس القائم، «فاحس في
الدثار»، يريد استتر من البرد ولا تظهر ولا تسافر. وقوله «وعظَاهن»،
فاحدس يريد عظمى الإبل فاصرع للنحر. قال مؤرج «عند ذلك تقول
الماعزة، الاست جهري - أي عارية - والنبت ألوى، والشعر دقاق، والجلد
رقاق. ثم ثغت فرقا منه أي من هذا الوقت، وقوله «وإن سُئلت
فاعبس»، يريد. أظهر العبوس لمن سألك، أمره بالمنع إبقاء على نفسه
من كلب الزمان. وقال الكُميت:

- (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٣، والمرزوقي (١٨٠/٢)
(٢) ديوان الأعشى ميمون، ق ١٩ ب ١٢، حيث «خلال مخافة»، «نجوم
الشتاء» وفي إحدى الروايات «العائمات الغوامصا» - المرزوقي (١٨٥/١) «خلاء»
(م - د) (٣) لعله لها (م - د) (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي
(١٨٠/٢) حيث «عظَاهن» قال عظمى إبله وغنمه ولكن أراد الجنس .

وأنت ابن زاد الركب^١ في كل شتوة

أميره^٢ والساقى إذا النجم أفغرا

يريد . إذا صارت الثريا في وسط السماء ، فمن نظر إليه فغراه أى

١٥ / الف فتح فاه . وذلك من شدة البرد / وصفه بالإحسان في هذا الوقت .

﴿ ٣٥ ﴾ وقال القَطَامَى في مثل ذلك :

إذا كتبت النجم السماءَ بشتوة على حين هَرَّ الكلبُ و الثلجُ خاشِفُ^٣

قوله « على حين هَرَّ الكلب » يريد أنه لا يقدر على النباح من

شدة الجهد ، فهو يهرّ ونحوه قال الأعشى يصف المرأة :

وتسخن ليلة لا يستطيعُ نباحا بها الكلب إلا هريرا^٤

وقال الكميّ في مثل ذلك يصف سنة جذب :

كأن الثريا أطلعت في اغتشائها^٥ بوجه فتاة الحى ذات المجاسد^٦

(١) أزواد الركب « وكانوا إذا سافروا ، لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ » .

(ابن حبيب ، الخبر ، ص ١٣٨ ، المنق ، ص ٢٩٤) (٢) كذا (م - د)

(٣) ديوان القطامى ، ق ٦ ب ١٩ ؛ لسان العرب (١٠/٤٢٧) خشف ، (٧/١٢١)

« هرر » خاشف ، أى جامد ، أو ما تسمع له خشفة ، وهى الصوت ، عند المشى

على الجليد . (وعزاه إلى عمير بن شبيب بن عمرو التغلبى . وهو القطامى) (٤)

في الأصل « نباحها » (٥) ديوان الأعشى ميمون ، ق ١٣ ؛ المعانى الكبير ، ص ٢٣٣

(٦) لسان العرب (١٠/١٠٨) طلع ، حيث « فى عشائها - وهو الصواب (م-د)

(٧) يذكر سنة جذب احمرت فيها الآفاق من المحل . شبه الثريا فى حمرة الجوم من

الأزل بجارية عليها مجاسد ، وهى الثياب المصبوغة بالجلساد وهو الزعفران

(محمص ابن سيده ٦ / ١٥١) .

اطلعت

(٧)

« اطلعت ، طلعت و الحمرة محيطة بها فشبهه بياض الثريا في الحمرة
بياض وجه الفتاة في « المجاسد » ، وهي الثياب الحمراء فهذا من أمارات
الجدب . وكذلك قول خدّاش بن زهير^١ :
إذا ما الثريا أظلمت في اجتماعها فويق رؤوس الناس كالرفقة السّفْرِ
« أظلمت » ، دخلت في شدة الظلام ، يريد نصف الليل حين
صارت على قصد رؤوسهم . وفي مقارنة الهلال لها ليلة مهله ، وذلك^٢
قبل استسرارها بأيام ، يقول كثير عزة^٣ :
/فدُعْ عنكَ سُدْعِي إِنَّمَا تُسْعِفُ^٤ التَّوَيَّ قَرَانُ^٥ الثَّرِيَا مِرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ^٦ ١٥/ب
يقول إنما تلاقها مرة واحدة في السنة ، ثم تفترقان كما يفارق^٧
الثريا الهلال لأول ليلة مرة واحدة في السنة ، ثم تغيب .»

(٣٦) وظهورها بالغداة عندهم بعد الاستسرار وذلك عند قوة
الحرّ يقول الساجع^٨ إذا طلع النجم غدّيته ، ابتغى الراعي شُكْيَه^٩ ، « وشكبه ،
تصغير شكوة ، وهي قُرْبِيَة صغيرة . يريد أنه لا يستغنى عن الماء لشدة

(١) هوشاعر مخضرم ؛ راجع الشعر والشعراء ص ٤٠٩ - ٤١٠ - المصحح
الاول ، والذي فيه (ص ٢٤٦) « وهو من قيس المجيدين في الجاهلية » - وفي
قاموس الاعلام للزركلّي (١ / ٢٨٨) « جاهلي » (م - د) (٢) في الأصل
« فذلك » (٣) هكذا في اللسان (٤ / ٢٧٤) « عدد » - وفي الأصل يسعف (م - د)
(٤) في اللسان بفتح النون وسيأتي في فقرة « ٩٨ » مثل ذلك (م - د)
(٥) ديوان كثير ، (٢٩ / ٢) (ق ١٠٤ ب ٣) - راجع أيضا فقرة « ٩٨ » فيما
يأتي (٦) لعله تقارن وسيأتي مثله في فقرة « ٩٨ » (م - د) (٧) راجع للسجع
ابن سيده (١٥ / ٩) والقزويني « ٤٣ » والمرزوقي (١٨٠ / ٢) ، ولسان
العرب (٤٦ / ١٦) « نجم » .

الحرّ إذا خرج للرعى . وقال ذوالرمة :

أقامت به حتى ذوى العودُ والسّوى وساق الثريا في مُلاءته الفجرُ
ويقال ذوى العود يذوى ، [و] وذى يذى ، اذا بدى^٢ يحف .
وقال أيضا :

فلما رأى الرائي الثريا بُسْدفةً ونشتُ نِطافُ المَبقياتِ الوقائع^٣
قوله « بسدفة » يريد طلعت وقد بقى من سواد الليل شيء مُقبيل
الفجر . و « نشت النطاف » يعنى نضبت المياه و « المَبقيات » الحافظات
للماء من جلد الأرض . وإذا نضب^٤ ماء المَبقيات ، فغيره أنضب . وهم
يرجعون عن البوادي إلى محاضرهم إذا استقلت الثريا بالغداة ، وإذا
تقدمت للفجر قليلا ببقية من السواد . ويتدثون في الرجوع من طلوع
الفجر الشرطين / إلى هذا الوقت . وسأذكر ذلك في باب تبدّهم ان شاء الله .

١٦ / الف

(٣٧) و [أوبى^٥] أوقات السنة عندهم ما بين مغيب الثريا إلى
طلوعها . وقال طيب العرب : اضمنوا لى ما بين سقوط^٦ الثريا وطلوعها ،
أضمن لكم سائر السنة . وسئل^٧ يهود خَيْبَرَ : « بم^٨ صحتم بخير ؟ »

(١) ديوان ذى الرمة ، ق ٢٩ ب ٣ ، حيث « بها حتى ذوى العود فى الثرى » راجع
أيضا فقرة « ١١٠ » تحت (٢) اعلمه وذوى يذوى كرضى يرضى اذا بدأ ، كما فى متن
اللغة (م - د) (٣) ديوان ذى الرمة ، ق ٤٨ ب ٢٩ ؛ لسان العرب (١٨ / ٨٧)
« بقى » . كان فى الأصل « رأى الراعى » ، و التصحيح من المصادر المذكورة
و من المحكم لابن سيده (٤) فى الأصل « نضبت » (٥) [] الزيادة من البيرونى
ص ٣٤٢ ، ولا بد منها (٦) فى الأصل « طلوع الثريا و طلوعها » . (٧) فى
الأصل « سهيل يهود » . (٨) فى الأصل « بما » .

فقالوا

فقللوا: «بشرب الخمر و أكل الثوم و سكون اليفاع و تجنّب بطون الأودية
و الخروج من خير عند طلوع النجم و سقوطه» .

٣٨ ﴿ و يقال ما طلعت ولا نادت إلاّ بعاهة في الناس و الإبل .
و غربها أعية من شرقها . و أما قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :
« إذا طلعت النجم ، لم يبق في الأرض [من^٢] العاهة شيء إلاّ رفع^٣ ،
فانه أراد بذلك عاهة الثمار . لأنها تطلع بالحجاز و قد أزهى السُر
و أمنت عليه العاهة ، و حلّ ينع النخل . و قال طيبهم : « إذا طلعت
النجم ، اثنتى اللحم ، و خيف السقم ، و جرى السراب على الأكم^٤ ، .
أمرهم بالحمية ، و أخبرهم^٥ أن السراب يجرى عند طلوعها ، و لا يجرى
قبل ذلك - ن .

٣٩ ﴿ فأما نوءها فنوء محمود غزير مذكور . يقال إنه خمس
ليال ، و يقال سبع ليال . فهو خير نجوم الوسمي ، لأن مطره في رمن
تريد الأرض فيه الماء . فهو يمك ثرى سسته . و في الثريا إذا جادتهم
خلف مما قبلها و لا خلف منها ، يقولون : إنه ما اجتمع مطر الثريا
/ في الوسمي و مطر الجبهة في الربيع إلاّ كان ذلك العام تامّ الخصب / ١٦ ب

(١) كذا في الأصل و الصحيح إما « منذ سقوط النجم إلى طلوعه » أو « ما بين
سقوط النجم و طلوعه » (٢) زدناه من اللسان (م - د) (٣) راجع للبحث في
الحديث لسان العرب (٤٧/١٦) « نجم » (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)
و المرزوقي (١٨٠/٢) . و « طيبهم » هو اتمان الحكيم بن عاد كما روى ابن سيده
عن الدينوري (٥) في الأصل « و امرهم » .

كثير الكلاء . قال ذوالرمة :

مُجَلِّجَ الرعدِ عَرَاصًا إِذَا ارْتَجَسَتْ نَوْهُ الثُّرَيَّا بِهِ أَوْ ثَرِيَّةَ الْأَسَدِ
وقال أيضا :

ولا زال من نوء السِّمَّاكِ عَلَيْكَ وَنَوْهُ الثُّرَيَّا مُشِجِمٌ مُتَبَطِّحٌ^٢
٤٠ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الثريا :

للثريا كفان . يقال لإحديها « الكَفَّ الحَظْمَاءِ » ، وهى أسفل
من الشرطين . وعن يمينها « البقر »^٢ وهى كواكب متفرقة تتصل بالثريا
« وعناق الارض » أسفل من البطين ، فيما بينه وبين « مِرْقَق الكف
الخضيب » ؛ وهو كوكب مضى . فى رقعة ليس بها إلا كوكبان إذا
وصلته بهما أشبه ذلك « النسر الواقع » . فكان كأنه أثافى . ويقال
للأخرى « الكف الخضيب » . وهو كف الثريا المتوسطة ، خمسة كواكب
بيض فى المجرّة « حِيَال الحوت » . وقد ذكرها رجل من أهل الشَّام
كان حسن المعرفة بمناظر النجوم ، يعرف بالخصى^٥ ، فى شعره فقال :

(١) ديوان ذى الرمة ق . ٢ ب ٣ - راجع أيضا فقرة « ٦٨ » ، تحت (٢) ديوان
ذى الرمة ق . ١ ب ٢ ، حيث « وابل متبطح » ؛ لسان العرب (٣/٢٣٦) « بطح »
الحكم لابن سيده « حطب » تاج العروس « بطح » - راجع أيضا فقرة « ٧٦ » تحت .
مجلجل ، عظيم الصوت ؛ عراص ، كثير البرق ؛ الارتجاس ، صوت الرعد المتجم
الذى يصب بغداة من السحاب (٣) هنا فى الأصل النقر ، بالنون ، وفى فقرة
« هـ » تحت ، البقر بالباء وكذلك عند المرزوقى ، (٢/٣٧٩) عن الدينورى رواية
ابن الأعرابى (٤) اللسان « عوى » « منازل » (م - د) (هـ) فى الأصل « الخصى »
والتصحيح من فقرة « ٧٤ ، ٨٧ » تحت - وفى لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) =

حتى

(٨)

١٧ / الف

/ حتى إذا ما الحوت في حوضٍ من الدلو كَرَعُ
ووازن الكفت التي فيها خضابٌ قد نضَعُ
قال الدليلُ عَرَسُوا فليس في صبحٍ طمَعُ

وهذه الكف الخضيب من الثريا تجعل « سنام الناقة » فهي لمن شاء كفت للثريا ، ولمن شاء سنام للناقة . ورأس الحوت في « لبة الناقة » و« الناقة » على خلفة النجيب الضامر ، الدقيق العنق الصغير الرأس . و« عنق الناقة » كواكب ابتدأن من السنام ، ثم هبطن حيال « السمكة » الصغرى ، ثم ارتفعن ارتفاع « العيوق » ، ثم صرن كهيئة الرأس فوق « السمكة الصغرى » .

٤١) وعلى إثر الكف الخضيب « المعصم » . وهو للكفتِ معصم . ويسمى « وشم المعصم » . وهو لطحخة كطحخة السحاب . وقد يجعل وشما في « نخذ الناقة » . وعلى إثر المعصم ، « الذراع » ؛ ثلثة كواكب خفية . وعلى إثر الذراع ، المأبيض ، وهما كوكبان متقاربان بينهما في رأى العين نحو ذراع . وعلى إثر المأبيض ، « المرفق » ،

= « عوى » « الحصينى » وعند القزوينى ص ٤٩ « الحصين » لعله أبو الأصبغ مجد (أ و عبدالله بن مجد) بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المعروف بالحصنى لأنه كان ينزل حصن مسلمة من ديار مضر و هو شاعر محسن مكثرت مدح المأمون وهجا عبدالله بن طاهر . راجع معجم الشعراء للرزبانى ، ص ٤١٥ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤١ ، ١٤٢ - المصحح الاول - وقد ساق المرزوقى (٢ / ٢٣٦) هذه الايات فى منظومة عنزها الى مجد بن يزيد بن مسلمة عددها اربعة وثلاثون بيتا (م - د) (١) المرزوقى (٢ / ٢٣٧) «نصع» (م - د) .

وهو كوكب أبيض . وتحت كوكب أصغر منه يقال له «إبرة المرفق» .
والشرطان عن يمين المرفق . و«عضد الثريا» كواكب مستطيلة ، خفية
ب / ١٧ ككواكب الذراع بين المرفق والثريا . ثم «المنكب» / وهما كوكبان يشبهان
«المأبيض» . و«البطين» عن يمين المنكب . ثم «العائق» ، وهو كوكب
ليس بالتير . ثم «الثريا» . ويقال هي الرأس . قال ذو الرمة يذكر
لمية أيدى الثريا :

الأطرقَتْ مِيَّ هيوماً بذكرها وأيدى الثريا جُتَّحَتْ في المغارب^٢
يريد آخر الليل حين عرسوا . والثريا تغرب في كل أوقات الليل
إلا أن الشاعر أراد وقتا يكون غروبها فيه آخر الليل . وقد يجوز
أن يكون أراد بأيدى الثريا هاتين الكفين ، وأن يكون أراد أوائلها ،
يعنى الشرطين .

٤٢ العيوق . ومن الكواكب التي تنسب إلى الثريا ، «العيوق» ،
وليس منها ، ولا من ذوات الأنواء ، ولكن يطلع إذا طلعت . قال
حاتم طي :

وعاذلَه هَبْتُ بَلِيلٍ تَلومني وقد غاب عيوقُ الثريا فعدّدا^٣
قوله «عددا» أي غاب . وقد يكون التعرید ، العدول والميل .

(١) في الأصل «محمد» - المصحح الاول - وامله يذكر ... ايدى الثريا» ولا ادري
عمادا تحرفت كلمة الاصل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ، ق ٧ ب ٨ ؛ لسان
العرب (٣٠٦ / ٢٠) «يدى» . و«الهيوم» الذاهب العقل . وراجع ايضا
البيت ٦٥ من معلقة لبيد (٣) ديوان حاتم الطائي ، ص ٢٣ ؛ المعاني الكبير ،
ص ٤٣٠ .

يقال

يقال عرّد الرجل ، إذا عدل ليفرّ . قال ذو الرمة يذكر أصحابه :
 بُهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ مَرْدُودٍ^١ وَالنَّجْمِ بَيْنَ الْقِمَمِ وَالتَّعْرِيدِ^٢
 يريد بالنجم ، الثريا . « والقمة » ، جمع قمة ، الرأس . يريد أنها
 بين أن تكون في وسط وبين أن تعدل عن الوسط . ويجوز أن
 يكون حاتم / أراد : وقد عرد عيوقُ الثريا فغاب أي مال فغاب : ١٨ / الف
 قلب . والقلب يأتي كثيرا في كلام العرب والشعر والقرآن قال الله
 جلّ ثناؤه : (مُتَمِّمًا ذَنَا فَتَدَلَّى^٣) أي تدلى فدنا .
 ٤٣ ﴿) وموضع العيوق وراء الثريا في جانب الحجرّة الأيمن .
 وهو كوكب أبيض ازهر منير . وهو إلى القطب اقرب من الثريا كثيرا . قال
 أبو ذؤيب يذكر حميرا :

فوزدن والعيوقُ مقعدَ رابي الضُّرباءِ خلفَ النجم لا يتسلّعُ

« رابي الضُّرباءِ » ، هو الأيمن على أصحاب القداح . وهو يقعد وراءهم

(١) في الاصل « مورود » والتصحيح من الديوان ، و« المرودود » المجنوب ،
 و« المهجع » المقام ، وعند المرزوقي (٣٣٢ / ٢) أيضا « مورود » - المصحح
 الاول - ولعل ما في الاصل والمرزوقي هو الصواب والمجنوب محرف عن
 المحبوب والمقام محرف عن المنام ، فتأمل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ ،
 مصراع ٣٨ ، ٤٠ ؛ وبين المصراعين « على ذفوف يعملات قود »
 (٣) القرآن ، سورة النجم (٨ / ٥٣) (٤) ديوان أبي ذؤيب ، ق ١ ، ب ٢٦ ،
 حيث في إحدى الروايات « خلف النظم » المعانى الكبير ، ص ١١٤٨ ؛ لسان
 العرب (١ / ٤١٠) « رقب » ، (٢ / ٣٦) « ضرب » ، (٩ / ٣٨٥) « تلغ » .
 (١٢ / ١٥٣) « عوق » ، (٤٧ / ١٦) « نجم » ، (٥٧ / ١٦) « نظم » ؛ صور الكواكب
 للصوفى ، ص ٩٢ وفيه « فوق النجم » .

و يشرف عليهم . فان أحس من أحد منهم باحتيال ، أخبر به ، فاستأنفوا
الافاضة . والرائي^١ ، المشرف . يقال ربأت على القوم ، أى أشرفت عليهم
شبه العيوق وراء^٢ الثريا بالرقيب وراء الضارين بالقдах . « لا يتلع ،
أراد لا يتقدم .

﴿ ٤٤ ﴾ وما يدل على أنهما يطلعان معا ، قول الأخطل ، وذكر
الابل :

إذا طلع العيوق والنجم أولجت^٣ سوائفها بين السماكين والقلب^٤
يريد أن الثريا والعيوق يطلعان صباحا عند اشتداد الحر ، فاذا
طلعا ، كان قلب العقرب والسماكان حينئذ طالعين^٥ / ليلاً فجعل مسيره
ليلاً ، وأخبر مع هذا بسمته في وجهه وانه مستقبل القبلة . قال
بشر ابن أبي خازم^٦ :

وعاندت الثريا بعد هدي^٧ معاندة لها العيوق جار^٨

« عاندت » ، عدلت عن الطريق . « بعد هدي » ، بعد ليل . « معاندة

لها العيوق جار » ، أى معاندة من أجلها جاور العيوق ، [والعيوق^٩]

الثريا . ولم يرد أنهما اجتمعا أو تقاربا قربانا لأنه [.....] عن تجاوزهما

أوزال به^{١٠} احدهما . ولكن الكواكب إذا كبّدت السماء ، تقارب ما بينهما^{١١}

(١) في الأصل « ورباً » (٢) ديوان الأخطل ، ص ١٩ - المصحح الاول - وفيه

« سوائفها » بالفتح ولعله الصواب (م - د) (٣) في الأصل « السماكين - طالعان »

(٤) هو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ، ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، والمراجع

المذكورة هناك (٥) المرزوق (١ / ١٩٠) (٢ / ٣٧٧) عن الدينوري (٦) لعله

مكرر مما قبله ومقتضى السياق زيادته ، وما قبله فاعل جاور (م - د) (٧) العبارة

غير واضحة المعنى وراجع المرزوق (٢ / ٣٧٧) (م - د) (٨) لعله ما بينها (م - د) .

في (٩)

في رأى العين .

٤٥ ﴿ وعلى إثر العيوق ثلاثة كواكب زهرية ، يقال لها « الأعلام »
وهي «توابع العيوق» وأسفل العيوق نجم يقال له «رجل العيوق» - ن .

٤ - الدبران

٤٦ ﴿ ثم «الدبران» وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا . ويسمى
«تابع النجم» ، و«تالى النجم» وباستدباره الثريا سمى دبرانا ويسمى
أيضا «المجدح» . والمجدح هو الذى ذكر فى الحديث «لو أن الله حبس
القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله ، أصبحت طائفة به كافرين ،
يقولون : مُطرنا بنو المجدح » . وقال الشاعر :

/وأطعنُ والقومُ شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدحُ / ١٩ / الف

«خفق» ، أى غاب ونوءه ثلاث ليال . ويقال : ليلة . وهو غير
محمود ، ولا المذكور النوء . وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة . قال بعضهم
يذكر عبيد بن الأبرص حين تعرّض للملك فى يوم يؤسه يريد حياه . فقتله :

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٠ - ١١) ، والمرزوقى (١ / ١٨٨) ، والبيرونى ، ص
٣٤٢ ، والقزوينى ، ص ٤٣-٤٤ (٢) راجع فقرة «٢٠» ، أعلاه أخرجه ابن حنبل
٣ / ٧ (سطر ٣١ - ٣٣) . وكان فى الأصل «المجدح» فصححناه (٣) المرزوقى
(١ / ١٧٩) وابن سيده (٩ / ١١) واللسان - جدح - خفق - طعن «بالقوم»
وهو الصواب إذ معنى أطعن بالقوم هنا امضى وامعن بهم (م - د) (٤) لسان
العرب (٣ / ٢٤٥) «جدح» ، (١١ / ٣٦٨) «خفق» ، (١٧ / ١٢٦) «طعن» ؛ وعزاه
إلى درهم بن زيد الأنصارى ؛ راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى
(١ / ١٨٨) ورواه الآلوسى عن القالى أيضا (٥) إن المنذر بن ماء السماء =

غداة توخى المثلك يلتمس الحيا^١ فصادف نحسا كان كالدبران

وقال الأسود بن يعفر:

وُلِدْتُ^٢ بحادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٣

« قلب العقرب » قريب^٤ الدبران . يقول : وُلِدْتُ^٢ بغروب هذا

وبطلوع هذا . وهما منحوسان . و« حادى النجم » ، الدبران ، مثل

تابع « النجم » .

٤٧ ﴿ وقال الأخطل ، وذكر امرأة وسيمة من قومه ، يقال لها

بَرَّةُ ، تزوجها رجل منهم دميم :

وكيف يداوينى الطيب من الجتوى وبرَّةُ عند الأعور بن بنان

فهلَّا زجرت الطير ليلَةَ جئته بضيقَ بين النجم والدبران^٥

= بعد ما قتل نديمين له ، ندم وشيد على قبرها أثرين وجعل يومين في السنة

« يوم نعيم ويوم يؤس ، فكل من مر به يوم نعيمه أنعم عليه ، وكل من مر به

يوم يؤسه قتله ، وطلابدمه الأثرين فمر به عبید بن الأبرص في هذا اليوم ، فقتله

(١) لعله الحبا، هنا وفيما تقدم (م-د) (٢) المرزوقى (٣/٤٨٨) « وللأسود . . . بهجو

رجلا » (م-د) (٣) لسان العرب (١٦/٤٦) « نجم » . راجع أيضا فقرة « ٨٣ » تحت

والأسود بن يعفر هو أعشى بنى نهشل ، راجع الشعر والشعراء ، ص ١٣٤ - ١٣٥

ومراجعته (٤) في الأصل « قريب » ، لعله « قرين » (٥) ديوان الأخطل . ص ٢٣٣

حيث « الأعور بن بيان » وفي رواية اخرى « بنان » وكان في أصلنا « تان »

لسان العرب (١٦/٤٧) « نجم » (١٢/٧٨) « ضيق » وقال « المرأة هي برة بنت

أبي هانيء التغلبي ، والرجل سعيد بن بنان التغلبي . قال أبو منصور : جعل ضيقة

معرفة لأنه جعله إسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشد أبو عمرو

بضيقة بكسر الهاء ، جعله صفة ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران .

و « ضيقة

و «ضيقة» ما بين الدبران والثريا ، يقال إنه ليس في السماء منزلان أشد تقارب طلوع من النجم والدبران . وهذا الطلوع طلوعهما من أول الليل . قال رجل من بني العنبر: «إني لأصّر إيلي ، وما هي بالكثيرة» حين يطلع النجم فما أفرع^٢ من صرّها / حتى يطلع الدبران» . ١٩ / ب

٤٨ - وقال أبو زياد^٣: «الضيقة» كوكبان ، كالملتصقين ، صغيران

بين النجم والدبران . وستأهما غيره «الكلبين» . قال : وربما قصر القمر ، فزل بالضيقة . وقال ساجع العرب : إذا طلع الدبران توقدت الحزّان ، وكُرّهت النيران ، واستعرت^٤ الذبان ، ويست الغدران ، ورمّت بأنفسها حيث^٥ شاءت الصبيان^٦ . وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحرّ فيتوقد «الحزّان» وهي الأرضون الصلبة ،

(١) قال ابن سيده (المخصص ٩ / ١٢) «ويقال لما بين المنازل الفرج . والفرجة التي بين الثريا والدبران يقال لها الضيقة ، لضيقتها . قال ابو عبيد : هو موضع نحس ، وأنشد: بضيقة بين النجم والدبران (٢) لعله افرغ (م - د) (٣) اسمه يزيد بن عبدالله الحر الكلابي الكعبي الاعرابي وسيأتي النقل عنه في غير ما موضع من الكتاب ورجع دائرة البستاني (٢ / ١٥٧) (م - د) (٤) أي اشتد أذاها ومعرتها (ه) في الأصل «حين» والتصحيح عن المرزوقي (٦) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥) والمرزوقي (٢ / ١٨١) ، والقزويني ص ٤٤ (وعند ابن سيده «نشت» بدل يست) . وروى السجع في الارجوزة التي نشرها موتيلنسكي «إذا طلع الدبران كثرت الذبان ، وكُرّهت النيران ، وبات الفقير بكل مكان ، وذهبت بأنفسها حيث شاءت الصبيان ، ويست الغدران ، وهان الزمان وعطشت العربان» .

واحدھا حزيز لشدّة وقع الشمس . ويكره الدنوم من النيران . وتهيج
الذّبّان . ولا يبالى الصبيان حيث رموا بأنفسهم لأنهم لا يخافون بردا
ولا مطرا . وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر - ن .
٤٩ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الدبران :

و بين يدي الدبران كواكب كثيرة مجتمعة . فيها كوكبان صغيران
يكاد ان يتماّسان لقرب ما بينهما، تقول الأعراب: هما كلباه . ويقال للبواقى:
هى قلاصه . ويقال: غنمه . وقد ذكر ذلك ذو الرّمة فقال :

قطعتُ اعتسافا والثريا كأنها على قسمة الرأس ابن ماءٍ مُحَلَّقٍ^٢

٢٠ / الف / يدبّ على آثارها دبراً لها فلا هو مسبوقةٌ ولا هو يلحق^٢

[بعشرين من صغرى النجوم كأنها وإياه فى الخضراء لو كان ينطق^٤]

قلاصٌ حداها راكبٌ متعمّمٌ [هجانن قد كادت عليه تفرّق

قرانى^٥ وأشتاتا وحادي يسوقها^٦] إلى الماء من قرن التئوقه مُطلق^٧

(١) ديوان ذى الرمة، ق ٥٢ ب ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢ (٢) فى الديوان ، وعند
ابن سيده (١١ / ٩) ، ولسان العرب (١٥١ / ١١) «عسف» ، (٣٤٩ / ١١)
«حلق» «وردت اعتسافا» . راجع ايضا فقرة «٣١» أعلاه (٣) فى الديوان ،
ولسان العرب (١١ / ٤) «دفع»، والمرزوقى (١ / ١٨٨) «يدف» أما عند
ابن سيده (١١ / ٩) فهو «يدب» كما ههنا . والديف هو الطيران الخفيف .
«مسبوقة ... يلحق» . يقال إن الدبران خطب الى الثريا نفسها فامتنت فهو
يتبعها بقلاصه (٤) من المرزوقى (١ / ١٨٨) وابن سيده (٩ / ١١) ولعله سقط من
اصول الناشر او ذهل عنه وهو فى ديوان ذى الرمة ايضا وبدونه لا يستقيم تركيب
الكلام (م - د) (٥) اللسان «طلق» قرانا (م - د) (٦) الزيادة من الديوان =
(١٠) «مطلق

«مطلق»، من الطَّلَق، أى داخل فيه . وهو يومان قبل القرب
فاليوم الأول ، الطلق ، واليوم الثانى القرب . و« قرن التنوفة » ،
أعلاها .

٥٠ ﴿ وحذاء الدبران كواكب . يقال لها « البقر» - ن١ .

٥ - الهقعة

٥١ ﴿ ثم الهقعة^٢ رأس الجوزاء . وهى ثلاثة كواكب تشبه
الاثناى ، صغار . وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عددَ نجومِ
السماء: «يكفيك منها هقعةُ الجوزاء» يريد أنها تبين منك بعدد كواكب
الھقعة وهى ثلاثة . وإنما سُميت هقعة تشبيها بدائرة من دوائر القوس
يقال لها الهقعة . ويقال فرس مهقوع .

٥٢ ﴿ وتطلع لتسع ليال تخلو من حزيران ، وتسقط لتسع ليال
تخلو من كانون الأول . ونومها ست ليال . ولا يكادون يذكرون
نومها إلا بنوم الجوزاء . والجوزاء غزيرة النوء ، مذكورة . وقال الساجع
/ « إذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ، ورجعوا عن النجعة ، وأردفتها
الهنعة^٣ ، ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياهم .

= وفى احدى روايتى الديوان جوز «التنوفة» . وروى المرزوقى (١١/١) عن
الدينورى بادغام البيتين كما فى أصلنا . كأن ابن قتيبة نقله عن الدينورى ، لا عن
ديوان ذى الرمة رأساً (١) راجع فقرة «٤٠» فوق ، لاسم هذه الكواكب
(٢) راجع ابن سيده (١١/٩) والبيرونى ص ٣٤٢ ، والقزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى
(١ / ١٨٩) (٣) راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١٥) حيث زاد بعد كلمة النجعة
« وأورست الفقعة » وأيضاً القزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى (٢ / ١٨١) .

٦ - الهنعة

٥٣ ثم الهنعة^١ وهي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط، على إثر الحقعة، في المجرة، وبينها وبين الذراع المقبوضة^٢. ويقال لأحد الكوكبين [الزّر]^٣ وللآخر الميسان. وقال ابن كناسه: «انما ينزل القمر بالتحاني» وهي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة؛ وقال أدهم بن عمران العبدي: «الهنعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع الأسد. وهي ثمانية أنجم في صورة قوس ففي مقبض القوس النجمان اللذان^٤ يقال لهما الهنعة. وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تحلو من حزيران، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تحلو من كانون الأول. ونومها ثلث ليال. وهو في إثر الجوزاء: لايفرد والضباب مُبْصَد ما بين طلوع النجم إلى طلوع الهنعة. فاذا تآمت الجوزاء، امتعت هزالا.

(١) راجع البيروني ص ٣٤٢ والقزويني ص ٤٤، والمرزوقي (١/١٨٩) وابن سيده (١١/٩) ولسان العرب وتاج العروس كليهما «حيا» (٢) كذا وفي المرزوقي (١/١٨٩) «والذراع المبسوطة بينهما» (م - د) (٣) سقط من الأصل. وفي المخصص (١١/٩) «الذر»؛ وعند المرزوقي (١/١٨٩) «الزر» (٤) وقع فيها التصحيف أيضا فقبل البخاتي. ورأى الاستاذ ابن حمودة تعليل اللغويين غير شاف وقال لعل الصواب التحاتي، لأنها تحت الجوزاء (راجع مقاله الفرنسية، ص ١٤٧) (٥) كان في الأصل «في مقبض القوس بالنجمان الذي» فصححناه.

وتقول

٥٤ ﴿ و تقول العرب ؛ « إذا طلعت الجوزاء ، توقدت المعزاء ،
وكنست الظباء ، وعرقت العلباء ، وطاب الخباء »^٢ ، وإنما يعنون بطلوع
« الجوزاء » ، الحقعة والهنعة . و « المعزاء » الأرض الصلبة ، توقد بحرّ
الشمس وقوله « كنست / الظباء » يريد أنها تدخل في الكُنُس من شدة ١١ / ٢١
الحرّ . واحدا كُنُاس . قصاد فيه . ولها مكناسٍ : مكنس الضحى
ومكنس العشى . وإنما ترعى في هذا الوقت ليلا ، وفي برد النهار .
وتلزم الرمل ، وتدع الحزن ، فاذا وقع آخر الوسمي ، صارت إلى
الحزن ، لأن نباته يطلع قبل طلوع نبات الرمل . قال مضرّس
الأسدي^٣ :

ويوم من الشعرى كأن ظباءه كواكبٌ مقصورٌ عليها سُقورها^٤
يريد أنها قد كنست . وقد ذكرت هذا في كتاب الوحش^٥ .
بأكثر من هذا الشرح . وقوله « عرقت العلباء » ، يريد العباوين في
العنق . والعلباء يذكر ويونث . و « طاب الخباء » لأنه يكنّ من الحرّ .
قال أبو زبيد^٦ :

(١) في الأصل « طابت » (٢) ابن سيده (١٥/٩) ، المرزوقي) ، القزويني ص ٤٤
وزاد ابن سيده « و وافي على عود الجرباء » . وروى المرزوقي « وأوفى على
عوده الجرباء » وقال ويروي « انتصب العود في الجرباء » (كذا ؛ لعله بالجرباء)
(٣) هو مضرّس بن ربيعي الأسدي ؛ لعله مخضرم . راجع معجم الشعر والشعراء
للبرزباني ص ٣٩ ، وخزانة البغدادى (٢/٢٩٢) (٤) كذا (م - د) (٥) لم نقف
على وجود نسخة منه . وكتاب السباع مطبوع في « المنعاني الكبير » ، وليس به
(٦) في الأصل أبو زيد ، والتصحيح من لسان العرب (١٠/١٨٢) « كرع » =

أىّ ساعٍ سعى ليقطع شربى حين لاحت للصباح الجوزاء^١
 «الصباح» ، الذى يصبح إليه ، أى يسقيها بالغداة . والجوزاء
 تطلع صباحا فى أشدّ الحرّ . يريد قطع شربى أحوج ما كنتُ إليه فى
 أشدّ الحرّ . ثم قال :

واستكنّ التصفّور كُرّها مع الـ ضبّ وأوفى فى عودة الحرباء^٢
 وقال الكُميت :

فلما رأى الجوزاء أولُ صابِحٍ وضرّتها^٣ فى الفجر كاللكاعب الفصلُ
 وخبّ السفا واستبطن الفحلُ والتفت بأمعزها بقع الجنادب ترتكلُ
 / «ضرّتها»^٢ جماعة كواكبها . وشبهها باللكاعب لأن الجوزاء فى

ب / ٢١

مثل إنسان . و«الجنادب» الجراد^٤ «ترتكل» ، لاستقرّ من شدة الرضاء .
 «و السفا» ، شوك البهمى يسقط ، نخبّت به الريح . «واستبطن الفحل» ،

= وأبو زيد هو المنذر بن حرمة الطائى مخضرم أسلم . راجع الشعر والشعراء ،
 ص ١٦٧ - ١٦٩ مع مراجعته (١) راجع كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٢٣١ ، ٥٥٧) ؛
 (٦ / ١٢٤) وايضا خزنة البغدادي (٣ / ٢٨٣) ، والشعر والشعراء ص ١٦٩
 (٢) راجع كتاب الحيوان (٥ / ٢٣٢ ، ٥٥٧) ؛ (٦ / ١٢٤) ؛ والشعر والشعراء
 ص ٢٦٤ . وعزاه لسان العرب (١٠ / ١٨٢) «كرع» الى أبى زيد وروى
 ونفى الجندب الحصا بكرا عيسه وأوفى فى عوده الحرباء

(٣) اللسان (١٦ / ٢٠٣) «بطن» «وصرّتها... الفضل» (م - د) (٤) اللسان
 (١٦ / ٢٠٣) «بطن» والتقت «والقافية ساكنة الآخر (م - د) (٥) روى
 ابن سيده (٨ / ١٧٦) عن أبى حنيفة الدينورى «الجندب مثل الجراد
 الصغيرة الا أنه لا يشبه شيئا من [كذا ؛ لعله شىء ما بين] الجنادب والجراد
 غير أنه مثل الصغير من الجراد»

أى (١١)

أى أودع بطوتها نظفته . قال النابغة يذكر الثور:
سرت عليه من الجوزاء سارية^١ تزجى الشمال عليه جامد البرد^٢
« من الجوزاء »، يعنى سقوط الجوزاء . وسقوطها فى كانون الأول
على ما حددت من الوقت فى باب الحقعة و باب الهنعة . « سارية »،
سحابة نشأت ليلا - ن .

ذكر كواكب الجوزاء

٥٥) والجوزاء تعدّ فى الكواكب اليمانية . وهى تسمى « الجبار »
تشبيها لها بالملك . لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج . فالرأس
هو الحقعة ثلثة كواكب خفية هى فى هيئة الأثانى . وفوق الرأس
كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد ، تسمى « تاج
الجوزاء » . ثم ثلثة كواكب ييض متسابعة فى صدر الجوزاء عرضا ،
تسمى « النظم^٢ » ، وقد تسمى « نطاق الجوزاء » . وتحتها ثلثة كواكب
طولا ، تسمى « الجوازي^٢ » . و « يد الجوزاء » كوكبان أزهران ، فى
أحدهما حمرة . والأحمر هو مرزم الجوزاء . و « رجلا الجوزاء »
بجبال يديها ، كوكبان / نورهما نحو نور اليمين . قال دكين^٤ ؛ ٢٢ / الف

(١) ديوان النابغة الذبياني ، ق ٥ ب ١١ وروى « أسرت عليه » . وفى لسان
العرب (١٨ / ٢٤٣) « حيا » « سرت - سالف البرد » ، وفيه أيضا (١٩ / ١٠٤)
« سري » « سرت - عليها جامد البرد » . راجع أيضا الروائع رقم ٣٠ ، ص ٤ ؛
و أيضا فقرة « ٩٩ » تحت (٢) كذا فى الأصل و أيضا عند المرزوقى (٢ / ٣٧٩) سماه
ابن حمودة (ص ١٧٣) « النظام » وكذلك « عند الصوفى (صور الكواكب)
(٣) المرزوقى (٢ / ٣٧٩) « الجوازي » (م - د) (٤) هو ابن رجاء =

قطعت والجوزاء تعطو باليدِ

وقال أبو زُبَيْدٍ :

لما استتمت الجوزاء أكرعها

يريد رجلها .

﴿٥٦﴾ وفيها « الشعري العبور » و « مرزم الشعري » وهي التي ذكر [ها] الله عز وجل في كتابه إذ يقول : « وإنه هو ربّ الشعري »^١ لأن قوما في الجاهلية عبدوها ففُتتوا بها . وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليه ، أول من عبدها ، وقال : « قَطَعَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، ولم يقطع السماء نجم غيرها » فعبدها وخالف قريشا فلما بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] ودعاهم إلى عبادة الله عز وجل وترك أوثانهم ، قالوا : « هذا ابن أبي كبشة »^٢ أي شبهه ومثله في الخلاف . كما قالت بنو اسرائيل لمريم : « يا أختَ هرون » ، ما كان أبوكِ امرأ سوء »^٣ يريدون ياشبه هرون في الصلاح - ن .

﴿٥٧﴾ وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء .

= الفقيمي الراجز ، التوفى سنة ١٠٥ هـ . راجع الشعر والشعراء . ص ٣٨٧ - ٣٨٩ (١) القرآن سورة النجم (٥٣ / ٥٠) (٢) راجع لقصته كتاب المحر لابن حبيب ، ص ١٢٩ - ١٣٠ . والموسومون بأبي كبشة كثيرون والذي عبد الشعري هو كان الحارث ، وهو غبشان ، بن عمرو بن بؤى بن ملكان . راجع أيضا طبقات ابن سعد (١ / ١ ص ٣١) ذكره البخاري أيضا (٥٦ / ١٠٣) (٣) رقم ٤) في حديث اسلام أبي سفيان (٣) القرآن سورة صريم ، (٢٨ / ١٩) .

وهي

وهي التي تسمى العبور . والشعري الاخرى هي الغميصاء ؛ وهي تقابها
 وبينها المجرة . والغميصاء من الذراع المسوطة في نجوم الأسد ،
 لافي الجوزاء . وتقول الأعراب في/ أحاديثهم^١ : « إن سهيلا والشعرين ٢٢/ ب
 كانت مجتمعة ، فأنحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته العبور ، فعبرت المجرة
 وأقامت الغميصاء ، فبكت لفقد سهيل ، حتى غمِصت عينها ، فهي أقل
 نورا من العبور ، والغمص مثل الرَّمص . والشعري العبور نجم كبير
 يزهر . قال ذوالرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء :

إذا أمست الشعري العبور كأنها مهأة علت من رمل يبرين رايا^٢
 وقال الفرزدق :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها وأضحت محولا جلدتها يتوسف^٣
 يعني السماء « أضحت محولا » لا تمطر « جلدتها يتوسف » أراد بالجلد ،
 السحاب ؛ والتوسف أنه ينقشع فكأنه يتقشر .

٥٨ ﴿ وقال أبو النجم وذكر عيني أسد :

كالشعرين لاحقا بعد الشفا

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنها
 في أول الليل حراوان . فاذا اتصف الليل ابيضت . و « الشفا » دنو
 (١) في الاصل « أحاديثها » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٥٥ . وكان في الأصل
 « راعيا » بدل « رايا » والتصحيح من الديوان الرابي هو المكان المرتفع
 (٣) تقائض جرير والفرزدق ، ق ٦١ ب ٤٩ (ص ٥٦١) حيث « أمست محولا »
 وكان في أصلنا « أطحت » (٤) اللسان « شفى » « لاحقا » (م - د) .

الشمس للغيب .

٥٩ ﴿ والعبور تسمى «كلب الجبار» يعنون «الجوزاء» ويقال إن

الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعري - ن .

٦٠ ﴿ ثم «كرسى الجوزاء» . وهي أربعة كواكب / غير مستوية

٢٣ / الف

التربيع ، أسفل الجوزاء - ن .

٦١ ﴿ والعذرة ، عذرة الجوزاء . خمسة كواكب يرض أسفل من

الشعري العبور في المجرة . ويقال لها «العذارى» .

٦٢ ﴿ وحيال العذرة إذا توسطت السماء أسفل منها «سهيل اليماني»

تقول العرب : «إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعمان بسره ، إلا رطبه

أوتمره^١ ، عمان شديدة الحر . فاذا أفسر النخل بالبصرة صُرم^٢ بعمان .

٧ - الذراع

٦٣ ﴿ الذراع^٣ . وهي ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان:

مقبوضة ومبسوطة . المبسوطة تلي اليمين والمقبوضة تلي الشأم . والقمر

ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . وكذلك المبسوطة

(١) السجع عند ابن سيده (٩ ١٥٠ ١٨٠) «إذا طلعت العذرة ، فعكة بكره ،

على الصرّه ، وليس بعمان بسره . ولألكار بها بذره وقيل بره وقال «والعكة

بالصرّة كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ

الأنفاس» (٢) في الأصل «صوم» (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقي

(١ ١٨٩ - ١٩٠) والبيروني ص ٣٤٣ ، والتزويني ص ٤٤ - ٤٥ (٤) في الأصل

« يلى » .

مثلها (١٢)

مثلها في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء. وسميت مبسوطة لأنها
 أمدت منها. وبين الذراعين كواكب، يقال لها «الأظفار»، تقرب
 من «المقبوضة» وربما عدل القمر، فنزل بالذراع المبسوطة. فأحد
 كوكبي الذراع المبسوطة النير هو «الشعري الغميصا». والكوكب الآخر
 الأحمر الصغير يسمى «المرزم». يقال له مرزم الذراع وفي الجوزاء / ٢٣ ب
 كوكب مع الشعري، يقال له «مرزم العبور». فالشعريان تتحاذيان.
 والمرزمان معها يتحاذيان، إلا أن «مرزم الذراع» قد ينزل به القمر.
 و«مرزم العبور» ليس من منازل القمر. قال الشاعر:

وأخلف نوء المرزم الأرض قوّة لها شيم فيه شقيف وجالد^٢

يعني «مرزم الذراع». يقول ساجع العرب: «إذا طلعت
 الذراع، حسرت الشمس انقناعاً، وأشعلت في الاق الشعاغ،
 وترقق السراب بكل قاع^٣»، - ن .

٦٤ ﴿ فطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تموز . وسقوطها
 لأربع ليال تخلو من كانون الآخر . ونوءها خمس ليال ، ويقال ثلث
 ليال . وهو أول أنواء الأسد . وهو نوء محمود قلّ ما يخلف . وتزعم

(١) في الاصل «له» (٢) الاصل الألوسى «شيم فيه شقيف وجامد» وهو
 الصواب (م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٥، والمرزوقي (٢ /
 ١٨١)، وابن سيده (٩ / ١٥) (وقال حسرت الشمس القناع، وإنما هذا مثل
 والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكو)، وموتيلنسكى (حيث «إذا طلع الذراع،
 هارب الشمس الكراع، وحسرة الله النقاع، (كذا) واشتعل في الأرض
 الشعاع، ورتقق السراب في كل قاع»).

العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخلف الذراع، وإن لم يكن، إلا بغيثة . قال ذو الرمة :

وأردت الذراع لها بنوء سجوم الماء فانسجل انسجالاً

وربما نسبوا النوء إلى الشعري، يعنون الغيصاء . وهي أحد كوكبي

الذراع المسبوطة . لأن القمر ربما عدل عن الذراع / المقبوضة ،

٢٤ / الف

فنزله بها . فان بشر بن أبي خازم :

جادت له الدلو والشعري ونوءهما بكل أسحمة داني الودق مؤتجف

وليس يجوز أن يكون أراد بالشعري هاهنا العبور ، لأن العبور

ليست من منازل القمر ، ولا من ذوات الأنواء . ولكنهم ربما جمعوهما

فنسبوا النوء إليهما . يقولون «مطرنا بالشعريين ، وبنوء الشعريين» .

والعرب تفعل ذلك كثيرا . ومثله في القرآن . يذكر الله عز وجل

«مرج البحرين يلتقيان»^٢ . ثم قال : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»^٣

وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح ، لا من الماء العذب . وقال :

«وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج» .

ثم قال : «ومن كل تأكلون لحما طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها» .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٩٠ ، ولسان العرب (١٣ / ٣٤٧) «سجل» .

وعندهما «بعين» بدل «بنوء» . وفي الديوان «فانسجل» بالخاء المهملة ،

وفي لسان العرب كما ههنا بالجيم ؛ والمعنى واحد (٢) القرآن سورة الرحمن

(١٩ / ٥٥) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ٢٢) (٤) القرآن سورة الفرقان

(٥) القرآن سورة فاطر (٣٥ / ١٢) .

والحلية

والحلية تستخرج من أحدهما . وهذا كما يقال^١ في الكلام « هذه تمرة نخلنا » ، وهي تمرة نخلة منها ، « وهذا الرِخْل^٢ من شأنا » ، وإنما هو لواحدة منها . وكذلك قوله : « يامعشر الجنِّ والانس أليأيتكم رُسل منكم^٣ » . والرسل من الانس دون الجنِّ . نسب النوء إلى الشعيرين معا .

٦٥ ﴿ قال أبو وجزة السعدي^٤ :

زئير ابى شبلين فى الغيل أئجمت عليه نجاء الشعيرين والحما ٢٤/ب
 « أئجمت » ، دامت «ود الحم» ، أقام . و « النجا » ، السحاب . وقال^٥ :
 حنت^٦ بها الجوزاء فى عدانها والشعيران بها وحنى المرزم
 « عدانها » ، وقتها . وذكر المرزم مع الشعري ، وهما كوكبا
 الذراع . وربما فعلوا مثل هذا فى الذراعين ، فنسبوا النوء إليهما ،
 لاتفاق الاسمين وتقارب المعنيين ، وإنما النوء للقبوضة منهما . قال
 ذو الرمة :

جداً قِضَه الآساد وارتجست له بنوء الذراعين الغيوثُ الروائح^٧
 وقال الراعى :

بأسحَم من هيج الذراعين أتأمت^٨ مسايله حتى بلغن المناجيا

(١) فى الأصل ، « يقول » (٢) فى الأصل « رحل » (٣) القرآن سورة الأنعام (١٣٠/٦) (٤) واسمه يزيد بن عبيد . شاعر اسلامى . توفى سنة مائة و ثلاثين .
 راجع الشعر والشعراء ص ٤٤٢ ، ومراجعته (٥) تكرر كلمة « وقال » فى الأصل
 سهوا (٦) وفى الآلوسية « وحنى » كذا - ولعله « جنت . . . وحنى » (م - د)
 (٧) راجع البيت ومراجعته بقرة « ١١ » ، اعلاه حيث « الساكين » ، بدل
 « الذراعين » (٨) فى اساس البلاغة (١/٤٢٦) « من نوء . . . أتأمت » (م - د) .

وقد يفعلون مثل هذا في السباكين، فيضيفون النوء إليهما، وإنما النوء للأعزل، ولا نوء للرامح. وسأذكر ذلك إذا صرتُ إلى السباك إن شاء الله - ن .

٦٦ ﴿ وإذا رأيتهم يذكرون الشعرى بالحرمة وبالضوء، ويشبهونها بالنار، فأنما يريدون الشعرى العبور . لأنها أشعر^٢ عندهم من الغميصاء ٢٥/ الف وأبين لعين الناظر / فأما قولهم « إذا طلعت الشعرى، نشيف الثرى، وأُجِن الصرى، وجعل صاحب النخل يرى،^٣ فيحتمل أن يكونوا أرادوا العبور. ويحتمل أن يريدوا الغميصاء «أُجِن الصرى» يريدون تغيير الماء المجتمع في الغدران والمناقع لشدة الحرِّ وانقطاع المزارع عنه. وتبين لصاحب النخل تمرٌ فخله، لأنه حينئذ يكبر. وكذلك قولهم: « إذا طلعت الشعرى سفراً، ولم ترمطراً، فلا تغذون إمرة ولا إمرا، وأرسل العراضات أثراً، يبغينك في الأرض معمراً»^٥، يحتمل أن يكون أراد

(١) في الأصل « فيصفون » (٢) وفي الآلوسية « اشهر » (٣) السجع أيضاً عند ابن سيده (١٥/٩) (٤) في الأصل « ثمرة » مع الضمير والفعل المذكورين، فصححناه ويمكن أن يكون « ثمر » بالثاء المثائمة (٥) والسجع عند المرزوقي (١٨٧، ١٥٨/٢)، وابن سيده (١٧، ١٥/٩) وعلى بن حمزة البصرى (التنبيهات على أغلاط الرواة، باب أغلاط كتاب النبات للدينورى فقرة ١٨ مخطوطة مصر). وقال هذا الأخير، وعنه ابن سيده، مايلي (وقال أبو حنيفة) ومن كلام العرب المأنور إذا طلعت الشعرى سفراً، ولم ترمطراً فلا تغذون إمرة ولا إمرا؛ وأرسل العراضات أثراً، يبغينك في الأرض معمراً. ثم قال وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعرى بالغداة. وقد أخطأوا في ذلك. وحكاه من لا أثق به عن مؤرج. فان =

العبور (١٣)

العبور، ويحتمل أن يكون أراد الغميصاء^١. وقولهم «سفرا»، يريدون إذا رأيتها صباحا؛ وهي تُرى صباحا في شدة الحر. و«الإامر» الحروف و«العراضات» أثر إلابل. و«المعمر» المنزل، الأبل عريضات الآثار، لأنها تطأ بمياصم^٢ وآثارها عراض^٣.

٦٧) وبين الذراعين مدة في الطلوع والسقوط لامتداد إحديهما وانقباض الأخرى. وما بين الشعريين متقارب في الطلوع والسقوط.

والغميصاء تطلع لأربع ليال تخلو من تموز. والعبور تطلع لسبع

عشرة ليلة تمضى منه، لتقارب الوقتين، احتمل / أن يكون قول الساجع ٢٥ / ب

في كل واحدة منهما. وكانوا يقولون: «إذا رأيت الشعريين يحوزهما

الليل، فهناك لا يجد الحرّ مزيدا. وإذا رأيتهما يحوزهما النهار، فهناك

لا يجد الحرّ مزيدا». وكانوا يقولون: «إذا طلعت الشعري والعبور^٤،

= كان صدق، فإن مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن». وهذا القول منه في

مؤرج مثل ما قدمنا في صدر كتابنا من رد بعضهم على بعض ثم نصر قوله

وبين غلط مؤرج. وأصاب فيما بين لكنه أتى من حيث أمن. وقد غلط

هو أيضا في ألفاظ هذا السجع... فأما ما حكاه من غلظه في الرواية، فأن

أبا عمرو قال «إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترفيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة

ولا إمرا، ولا سقيبا ذكرا». وقال أبو زيد مثله إلا أنه روى «فلا يلحقن

فيها». وأما غلظه في التفسير، فانها قالها جميعا في تفسيره، وقد قاله غيرها

«الإمرا، الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به». وقال أبو عمرو

«لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها». والإمر والإمرا أيضا من الضأن

كما ذكر [أبو حنيفة] إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه. ولعله لو غطى على

الشيخ مؤرج، لأعفاه الله من تكشفنا (١) مقتضى السياق، إن يكونوا اردوا

هنا وفيما تقدم (م - د) (٢) الألوسية «مناسم» (م - د) (٣) مقتضى السياق =

نقعت الأجواف، ونُسئت الأظهاء، وأدّت الأرض بعد الندى .
 هذا من قولهم يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد همّ بالانكسار،
 وأذن بالادبار . و«نقوع الأجواف» بردها ورّيتها . و«نسؤهم
 الأظهاء»، هو أن يؤخروا سقى الإبل عن الربيع إلى الخمس، أو عن
 الخمس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغب، هذا «وما أشبهه، لأنها
 في وقت طلوع الشعري العبور أقوى على العطش وأصبر عن الماء .
 وقولهم «وأدّت الأرض بعد الندى»، يريدون أن الرجل يصبّ
 الماء على الأرض من أول الليل ويصبح في الأرض بقية منه ولم تنشفه
 كله كما كانت تنشفه قبل ذلك - ن .

٨ - النثرة

٦٨ ﴿ ثم النثرة^٢، بعد الذراع . وهي ثلثة كواك متقاربة .
 أحدها كأنه لطخة، وهو «أنف الأسد» . وأنواء الأسد غزار محمودة .
 قال ذو الرمة :

/ نوه الثريا به أو نثرة الأسد^٢

٢٦ / الف

وقال بعض الأعراب يذكر ستة الجذب:

تواضع؛ ما قد بنّته اليدانِ حولينِ والأنتفُ والكاهلُ

= الشعري العبور (م - د) .

(١) كذافي كسفورد رقم (٤٨٠) والآلوسية ولعله بعض (م - د) (٢) راجع أيضا البيروني

ص ٣٤٣، والقزويني ص ٤٥، وابن سيده (١١/٩) والمرزوقي (١٩٠/١ - ١٩١)

(٣) راجع فقرة «٣٩»، أعلاه للبيت كاملا (٤) عند المرزوقي (١٩٠/١) «فهدم»

المصحح الاول - وعليه فلفعل فاعله حولان تحرف الى ماترى (م - د) .

أراد

أراد باليدين ، ذراعي الأسد . و اراد بالأنف النثرة و أراد بالكاهل
 زبرة الأسد ، و هي كاهله . و نوء النثرة سبع ليال . يقول ساجع العرب :
 « إذا طلعت النثرة ، قنأت البُسْرَة وُجِنِي النخلُ بكرة ، و أوت المواشى
 حجره ، و لم تترك في ذات دَرَّ قَطْرَة » و طلوعها مع طلوع الشعري العبور ،
 لسبع عشرة ليلة تمضي من تموز . و تسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون
 الآخر قوله « قنأت البسرَة » ، يريد اشتدَّ حرها حتى تكاد تسود . و ذلك
 أول وقت الصرام ، فيجنون النخل بكرة لأنه في ذلك الوقت بارد يبرد
 الليل . و قوله « أوت المواشى حجره » ، أى ناحية منهم لحاجتهم إلى
 ألبانها . و إنما يحلبونها في هذا الوقت ، و يستفضون ما في ضروعها^٢ ،
 لأنهم قد هموا فيه بفصال الأولاد ، فلا يُبقون في الضروع لها شيئاً ،
 لتنال من الرعى و تسلو عن الامهات . و إذا سقطت النثرة ، جرى
 الماء في العود ، و صلح تحويل الفسيل - ن .

٩- / الطرف

٢٦ / ب

٦٩ ﴿ ثم الطَّرْف^٢ ، طرف الأسد . و هما كوكبان بين يدي
 الجبهة . و قدام الطرف كواكب كثيرة ، يقال لها « الأشعار » . و طلوعه
 [ل] ليلة تخلو من آب . و سقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر . يقول
 ساجع العرب : « إذا طلعت الطرفة^٤ ، بكرت الخُرْفَة ، و كثرت الأطرْفَة
 (١) راجع للسنجع ابن سيده (١٥/٩) ، و القزويني ص ٤٥ ، و المرزوقي (٢/ ١٨١
 - ١٨٢) (٢) في الأصل « ضوءها » (٣) راجع القزويني ص ٤٥ . و البيروني
 ص ٣٤٣ ، و المرزوقي (١/ ١٩١) و ابن سيده (٩/ ١١) (٤) كذا في الاصل فسائر
 الرواة ينسبون هذا السجع الى « الصرْفَة » . و الذي رواه المرزوقي =

وهانت للضيف الكلفه^١ . يريدون أن خرقه الثمر تبكر في وقت طلوعه ، وتكثر الطرفه عندهم ، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر في ذلك الوقت ، وكثرة اللبن الذي يستفضونه من الضروع لفصال الأولاد عن الأمهات . وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر . وأنتث الطرف ، لأن العين مؤنثة ، وليستوى له السجع . ونوء الطرف ست ليال . ولم أسمع به مفردا . وإنما ينسب النوء في الشعر إلى الأسد .

١٠- الجبهة

٧٠ ﴿ ثم الجبهة^٢ . جبهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأى العين قيد سوط^٣ / ٢٧ الف وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال . والجنوبى منها / يدعوه المنجمون قلب الأسد . وحيال الجبهة كوكب مفرد يسمى « الفرد » . وقال الشاعر يذكره وأحسبه أبا الهندي^٤ .

= (١٨٥/٢) عز، الدينورى « اذا طاع الطرف ، شقح الطرف » (١) راجع ابن سيده (١٥ / ٩) والمرزوقى (١٨٢ / ٢) والقزوينى ص ٤٥ ، وموتيلنسى ص ٢٤ ، وفيها جميعا « اذا طلعت الصرفة » (٢) راجع القزوينى ص ٤٥ - ٤٦ ، والبيرونى ص ٣٤٣ ، والمرزوقى (٩١ / ١) وابن سيده (١١ / ٩) (٣) كذا في الأصل . وعند المرزوقى (١٩١ / ١) عن الدينورى « قيس ذراع » (٤) هو عبد المؤمن (غالب) بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع مأت في حدود الثمانين ومائة (فوات الكتبى ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، والشعر والشعراء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠) وعند المرزوقى (٣٨٠ / ٢) « مالت » بدل « غابت » في البيت .
وفد (١٤)

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد

وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب ، مع طلوع سهيل .
يقول الساجع: « إذا طلعت الجبهة ، تحانت الوالهة^١ و تنازت السفهه^٢
وقلت في الأرض الرّفهه^٣ » . وإنما « تحانت الوالهة » لأن أولادها
قد مُيّزت عنها وُفصلت ، فسمع حين الأمهات . ويكثر أيضا عند
الفصال الموت في الأولاد ، والأمهات تحنّ . و « تنازى السفهه » ،
لأنهم في خصب من اللبن والتمر ، فيطرون . قال الشاعر:
يا ابنَ هشامِ أهلك الناس اللبنُ فكأشهم يعدو بقوس و قرآن^٢
و إذا تنازت السفهه ، قلت الرفاهة ، واحتاجوا إلى حفظ أموالهم
و جمع مواشيهم و نعمهم خوف الغارة .

٧١ وسقوط الجبهة لاثني عشرة ليلة من شباط . وعند
سقوطها ينكسر حدّ الشتاء ، و يوجد أول الكمأة بنجد ، و تورق الشجر ،
و تهبّ الرياح اللواتح ، و يزدو المكتاء . قال مؤرج : وهو الزمن الذي
ذكرته امرأة من العرب / فقالت : « لم أركأ الربيع مضى ، لم تقم عليه المآتم »
٢٧ / ب

(١) مثله في المخصص (١٨/٩) و زاد « جمع واه » كذا - وفي المرزوقي (١٨٦/٢)
« الوالهة جمع والهة » كذا - وفي اللسان « وله » « الوالهة جمع واه » اللهم الا ان
غير لمرعاة السجع - على ان الفعله بفتححات انما هو جمع لفاعل قياسا لالهعيل (م-د)
(٢) ابن سيده (١٥/٩) و المرزوقي (١٨٢/٢) المصحح الاول - و يروى الرفهه
و راجع الرفهه في المرجعين المذكورين مع تفسيرها و تدبر (م - د) (٣) راجع
المعاني الكبير ، ص ٨٩٥ لسان العرب (١٧ / ٢١٨) « لبن » و ابن سيده
(١٠ - ١٧٨ - ١٨٠) و المرزوقي (١٤١/٢) و يروى يعدو و يغدو : بالمهملة و المعجمة .

وفيه يُنتجون ويولدون. وتقول العرب: «لولا نوء الجبهة، ما كان للعرب إبل»^١. ونوها سبع ليال. ووقت طلوعها وسقوطها محمود. يقال: ما امتلاء وادي من نوء الجبهة ماءً إلا امتلاءً عشباً. وقال بغض العرب:

إذا رأيت أنجما من الأسد جبهته او الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب ألبان اللقاح فبرد^٢

«الخراة»، نجم من الأسد، وسأذكره فيما بعد. و«سهيل» يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة. ومع طلوعها يذهب البسر ويصير رطباً. و«الفضيخ» يُتخذ من السُر. فلما كان الفضيخ ينقطع مع طلوع سهيل، وكان الشراب يفسد بأن يبال فيه، فقد جعل سهيلاً كأنه بال فيه - ن.

١١ - الزبرة

(٧٢) ثم الزُّبْرَةُ، زُبْرَةُ الأسد، أي كاهله. والكاهل مغرِز العنق وهي كوكبان نيران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط. ويسميان

(١) وعند القزويني (ص ٤٦) لولا طلوع الجبهة، ما كان للعرب رفهه» وكذلك عند ابن البناء وموتيلنسكي (٢) هذان البيتان كانا في اصل اكسفورد رقم (٤٨٠) على شكل النثر فجعلناه كما ترى تبعاً لما في اللسان (٢ / ٣٣٤) «خرت» والمرزوقي (١ / ٣١٨) وهو كذلك في الآلوسية وفيه «جبهتها - والخراة والسكب» (م - د) (٣) لعاهه طلوعه (م - د) (٤) راجع القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٤٤. والمرزوقي (١ / ١٩١)، وابن سيده (١١ / ٩).

الخراة

الخراطين . والواحدة خراة . وهي التي ذكرها الشاعر مع الجبهة .
ويقال : زبرته ، شعره الذي يزبثر عند الغضب في قفاه ، أي ينتفش .
وتحت النجمين نجوم صغار ، / يقال هي الشعر الذي ينتفش . وبه سميت ٢٨
زبرة . وطلوعها لأربع ليال ييقين من آب . وسقوطها لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط . ونوها أربع ليال ؛ ولم نسمعه منسوباً إليها في الشعر :
إنما ينسب إلى الأسد . قالوا : ويكون في نوء الزبرة مطر شديد . فان
أخلف ، مُقد . وعند طلوع الزبرة يُرى سهيل بالعراق .

١٢ - الصرفة

٧٣ ﴿ ثم الصَّرْفَةُ ١ ، وهي كوكب واحد على إثر الزبرة ، مضى .
عنده كواكب صغار طمس . » ويزكرون أنه مُقَبُّ الأسد ، . والقنب
وعاء القضيبي . وسمي صَرْفَةً لانصراف الحرّ [عند طلوعها غدوة
وانصراف البرد عند سقوطها غدوة] ٢ وطلوعها لتسع ليال تخلو من
أيلول وسقوطها لتسع تخلو من آذار . ويقال : « الصرفة ناب الدهر » ،
لأنها تفتقر ٣ عن فصل الزمانين . والبرد ينصرف مع سقوطها عند
طلوع الشمس . وينقطع الحرّ مع طلوعها عند غروب الشمس . ومع

(١) راجع نفس المراجع المذكورة آنفاً (٢) في الأصل « الحر والبرد عند طلوعها »
والتصحیح عن ابن سيده (١١ / ٩) و المقریزی (الخبر عن البشر ، مخطوطة
إستانبول ، (٤ / ١٢٩) ، كلاهما عن الدينوري (٣) في الأصل « باب - تفر » .
والتصحیح من Calendrier de Cordoue أي تقويم قرطبة لعريب بن
سعد ، و ربيع بن زيد ، ص ٣٧ (نشرة دوزي ١٨٧٣) .

طلوعها يزيد النيل، وينبت الربل . وأيام العجوز في نوتها، وسنذكرها في باب الأزمته . والعرب تقول: «إذا فطم الصبي بنوء الصرقة، لم يكذب يطلب اللبن» . ونوتها/ ثلث ليال، ويذكر في أنواء الأسد . وقال ساجع العرب: «إذا طلعت الصرقة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفه، وامتنع عن المياه زلفه»^١ . قوله «احتال كل ذي حرفة»، يريد أن الشتاء قد أقبل، فكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء ما يصلحه فيه . وكانت العرب تقول: «من غلا دماغه في الصيف، غلت قدره في الشتاء» . وقوله «جفر كل ذي نطفة»، يريد عدل عن الضراب في هذا الوقت، لأن المخاض فيه، وهي الحوامل من الابل قد ظهر بها الحمل وعظمت بطونها، فليس يدنو منها الفحل . وقوله «امتنع عن المياه زلفه»، يريد أنهم يخرجون متبدين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلاء والانتجاع .

٢٨ / ب

١٣ - العواء

﴿٧٤﴾ ثم العواء^٢ . وهي أربعة أنجم على إثر الصرقة، تشبه

(١) راجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٢/٢)، والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبز عن البشر) (١٣٢/٤) . وزاد ابن سيده والمقرئزي عن الدينوري وقيل «احتال كل ذي حرفة» بدل «احتال - حرفة» (٢) راجع القزويني ص ٤٦، والبروني ص ٣٣٤، والمرزوقي (١/١٩١-١٩٢) وابن سيده (٩/١١-١٢) ولسان العرب (٢٠/٣٤٥-٣٤٦) مع بحث طويل قال فيه «الأزهرى نجم؛ مقصور يكتب بالألف . قال وهي مؤنثة من = كافا (١٥)

كافا غير مشقوقة . وقد تشبه أيضا بكتابة أنف ممدودة الأسفل .
وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد . وقال قوم: وهي «وركا الأسد»
وظلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين
وعشرين ليلة تخلو من آذار/ ونوءها ليلة . ولم أسمع لها بذكر في ٢٩/ الف
الشعر القديم . وقد ذكرها الحصني في شعره ، فقال:
وانتثرت عواؤه تنائر العِقْدِ انقطع
وقال آخر:

وقد برد الليلُ التمامُ عليهمُ فأصبحت العواءُ للشمس تستر^٢
وقال الساجع: «إذا طلعت العواء، ضرب الخباء، وطاب الهواء
وكُره العراء، وشنَّ السقاء»^٤ قوله «ضرب الخباء» لأن البرد حينئذ
بالليل يؤذى . و«يكره العراء» يريد النوم في الصحارى الباردة .
و«شنَّ السقاء» أى ييس لأنهم قد أقلوا استقاء^٥ الماء فيه - ن .

= أنواء البرد . قال ساجع العرب «إذا طلعت العواء، وجثم الشتاء، طاب
الصلاء» وقال الاستاذ ابن حمودة (ص ١٥٤) لعل العواء ههنا تصحيف «العدراء»
فان العواء صورة وتسمى أيضا البقار والصياح والغول وحارس الشمال .
(١) لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) «عوى» وقال للحصيني [كذا] في بصيدته
التي يذكر فيها المنازل - وراجع فقرة «٤» (٢) لعله تستر (م - د) (٣) في رواية
لسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» «شن» . (كذا) (٤) راجع بن سيده
(٩ / ١٦) و«المرزوق» (٢ / ١٨٢) والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن
البشر) (٤ / ١٢٣) ولسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» (٥) في الأصل «استقوا» .

١٤ - السماء

(٧٥) ثم السماء^١ وهما سماكان . فأحدهما السماء الأعزل ، وهو الذى ينزل به القمر ، وله النوء ، وهو كوكب أزهر . والآخر السماء الرامح ، والقمر لا ينزل به ، ولا يكون له نوء . وسمى رامحا لكوكب بين يديه ، صغير ، يقال له « راية السماء » فصار ذا « رامحا » به ، وصار الآخر « أعزل » ، لأنه لا شئ بين يديه والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه . وأصحاب الحساب^٢ يسمون السماء الأعزل « السنبله » والعرب تجعل السماء الأعزل « ساق الأسد » والسماء الرامح « الساق الاخرى » ، قال ابن كناسه : « وربما عدل القمر فترل بعجز الأسد » وهى أربعة كواكب بين يدي السماء الأعزل منحدره عنه فى الجنوب مربعة على صورة النعش ، يقال لها « عرش السماء » ، وتسمى الخباء ، وقد نسب ابن أحر النوء إليها . قال يذكر الثور :

٢٩ / ب

باتت عليه ليلة عرشية شربت^٥ وبات إلى نقأ متهدد
« شربت^٥ » لتجت بالمطر « متهدد » متهافت ، لا يتماسك . ود النقا ،

- (١) راجع القزوينى ص ٤٧ ، والبيرونى ص ٣٤٤ ، والمرزوقى (١ / ١٩٢) وابن سيده (١٢٩) (وكان فى الأصل « ثم السماء الأعزل » فصحتها) .
(٢) فى الأصل « ذا رامح » فاما « ذارمخ » أو كما اقترخناه (٣) المرزوقى (١ / ١٩٢) « والمنجمون » ومثله فى صور الكواكب (م - د) (٤) زاد المرزوقى (١ / ١٩٢) « وتسمى ايضا الاحمال » (م - د) (٥) فى الأصل ، بات النقا - المصحح الاول - وفى اساس البلاغة (٢ / ١٠٨) والمرزوقى (١ / ٣١١) واللسان « شرى » « شريت » وفى الاساس « على نقيتهدد » وفى اللسان « متهدم » (م - د) .

الرميل

الرمل . قال مؤرج : العرش للثريا . وهي كواكب قريبة منها . وأنشد
في وصف هضبة :

حقباءُ يُدفعُ عرشُ النجمِ منكبها لا يستطيعُ ذُراها الأعمصُ الوقلُ
والذي عندي أن الأمر كما قال ابن كنانة . وقد رأيت عرش
السمك ظاهراً بيّناً ، ولم أر للثريا عرشاً ؛ ولا أراه « أراد بالنجم إلا
السمك إلا أنه لم يستقم الشعر له بذكر السمك ، فقال « النجم » .
(٧٦) وربما نسبوا النوء إلى الساكنين جميعاً ، كما فعلوا في الذراعين
والشعريين . فمن^١ نسب النوء إلى السمك وهو يريد الأعزل ، عدى بن
الرقاع ؛ [قال]^٢ :

/ وشربن كل بقية صادفها في الأرض من مطر السمك الأعزل / ٣٠ / الف
ومن نسه إلى السمك ، هو يريد الأعزل ولم يتبين^٢ ذو الرمة .
قال :

ولازال من نوء السمك عليكاً ونوء الثريا مُشجِمٌ متبَطِّحٌ
ومن نسه إلى الساكنين ، وهو يريد أحدهما ، ابن مقبل . قال :
وغيثٍ مريعٍ لم يُجدِّعْهُ نباتُهُ وكتَّهُ أهليلُ الساكنين معشِبُ^٣
وقال ذو الرمة .

جداً قِضَّةُ الآسادِ وارتجستُ له بنوء الساكنين الغيوثُ الروائحُ^٤
(١) في الأصل فمن (٢) كان في الأصل كلمة « قال » قبل اسم الشاعر فنقلناه
ههنا (٣) الآلوسية « بين » (م-د) (٤) راجع فقرة «٣٩» ، أعلاه (٥) كذا في
الآلوسية وهو الصواب وفي الألكسفوردية رقم (٤٨٠) لم يخدم (٦) لسان العرب
(٢٢٥/١٤) « هلل » (٧) راجع فقرة « ١١ » وفترة «٦٥» ، أعلاه .

وقال الطرمّاح :

مُحَاهَنَ صَيْبُ نَوْءِ الرَّيِّعِ مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحِ^١
 وَهَذَا أَعْدُ مَخْرَجًا مِنَ الْأَوَّلِ . وَلَوْ قَالَ مِنَ السَّمَاكِينَ ، كَمَا قَالَ
 غَيْرُهُ ، كَانَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَقُولَ مِنَ الْأَعْزَلِ وَالرَّامِحِ^٢ ، فَيَمِيزُ هَذَا
 التَّمْيِيزُ . وَأَمَّا مَنْ نَسَبَ إِلَى الرَّامِحِ ، وَجَعَلَ النَّوْءَ لَهُ دُونَ الْأَعْزَلِ فَالْقَائِلُ :
 هُنَا نَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ . عَلَيْهِمْ

سِوَا فِي السَّمَاكِ ذِي السَّلَاحِ السَّوَا جِمْ^٢

وَهَذَا وَضَعَ الْأَمْرَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ - ن .

٧٧ ﴿ وَالسَّمَاكِ الْأَعْزَلُ أَحَدٌ مَائِنِ الْكُوَاكِبِ الشَّامِيَةِ^٥ . فَمَا كَانَ /
 مِنْهَا أَسْفَلَ مِنْ مَطْلَعِهِ ، فَهُوَ مِنَ الْيَمَانِيَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ النِّصْفَ مِنَ الْفَلَكِ
 فِي شَقِّ الْجَنُوبِ وَشَقِّ الْيَمِينِ وَمَا كَانَ مَطْلَعُهُ مِنْهَا فَوْقَ السَّمَاكِ فَهُوَ مِنَ
 الشَّامِيَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ النِّصْفَ مِنَ الْفَلَكِ فِي شَقِّ الشَّمَالِ وَشَقِّ الشَّامِ .
 وَإِنَّمَا جَعَلَ الشَّمَالُ حُدَّ الْقُرْبَةِ^٦ مِنْ مَشْرِقِ الْإِسْتِوَاءِ وَطُلُوعِ السَّمَاكِ
 الْأَعْزَلِ لِحَسَبِ^٧ لَيَالٍ يَمِضِينَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ . وَسَقُوطُهُ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ
 يَمِضِينَ مِنْ نَيْسَانَ . وَنَوْءُهُ أَرْبَعِ لَيَالٍ . وَهُوَ نَوْءُ غَزِيرِ مَذْكَورٍ ، قَلَّ

٣٠ / ب

(١) ديوان الطرمّاح ، ق ١٧ ب ٢ ، ولسان العرب (٤٦٩/١٣) «عزل» ،
 والمرزوقي (١/١٩٢) ، وراجع أيضاً فقرة «٢٤» ١ ، تحت (٢) مقتضى السياق
 « من ... العزل والرامي » (م-د) (٣) عند المرزوقي (١/٩٥) « عوافي السماك
 ذي السجّال » (٤) كذا في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وآلا لوسية و لعله حد (م-د)
 (٥) كذا فيهما و لعله سقط و اليمانية (م-د) (٦) الآلوسية السماك حد القربه (م-د)
 (٧) في الأصل «خمسة»

ما يخلف

(١٦)

ما يختلف . ومطره يصل الخطاطب^١ ، إلا أنه يُذمّ من قبل أن النثر
ينبت عنه . والنشر^٢ نبت يطلع بمطره في اصول كلاء قد هاج ويس .
فاذا رعته الإبل ، مرضتُ وسُهمت . قال الشاعر في جمل^٣ كان له رعى
النشر في نوء السهاك ، فسهم ، فات :

ليت السهاك ونوه لم يخلقا ومشى الأويرق في البلاد سلبا
« الأويرق ، جملة .

٧٨ ﴿ يقول ساجع العرب : « إذا طلع السهاك ، ذهب العكاك ،
وقلّ على الماء اللكاك^٤ ، . و « العكاك » . الحرّ . يريد أنه لا يبق منه
شيء عند طلوعه . « وقلّ على الماء اللكاك ، يريد الازدحام عليه / لقلة
شرب الإبل في ذلك الوقت . قال أيوب بن موسى بن طلحة : « إذا
طلع السهاك ، ذهب العكاك ، وبرد ماء الخرقاء ، يريد أن الخرقاء لا تبرد
الماء ، فيبرد حينئذ من غير تبريد . وقالوا : « لا يطلع السهاك إلا وهو
مادّ عنقه في قوة . « وقال الشعبي : « لا يطلع السهاك إلا وهو غارز ذنبه
في برد » - ن .

فأما السهاك الراح ، فيطلع مع طلوع العواء ، ويسقط مع طلوع
الفرغ المؤخّر . قال الشاعر :

(١) الخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين (راجع المخصص
١٦٥/١ ، ولسان العرب * خطط) (٢) راجع الدينوري لمعنى « النشر » في
مخصص ابن سيده (١٠ / ٢٠٣) (٣) في الأصل « حمل » هنا وبعد سطرين
(٤) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) وفيه « العراك »
والقزويني ص ٤٧ وعند المرزوقي « ذهب الحر والعكاك » .

حتى رأيتُ عراقى الدلو ساقطةً وذا السلاح مصوحّ الدلو قد طلعا^١
يقول طلع السهاك ذو السلاح حين مصحح الدلو، أى حين سقط
الدلو، والسهاك الزاحح بين يدي الفكّة^٢، وهى «قصعة المساكين». .
(٧٩) بقية الكواكب المنسوبة إلى الأسد والمقارنة له: منها
«كبد الأسد»، وهو كوكب أحمر بين العوّاء وبين بنات نعش ومنها
«هلبة الأسد»، يعنون ذنبه، وهى كواكب ملتقّة تسمّى العامّة «السنبلّة»
وهى تقرب من «القرائن^٣»، والقرائن تسمى القفّرات^٤، وتسمى
«الثعلبيات»، وهى أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها
اثنان بيّان واثنان خفيّان، وسمّيتُ فزات^٥ الظباء لأن كل كوكبين منها
فى هيئة أثر ظليّ / الظبيّ فى مفاقر الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته،
ب / ٣١ يعنى ذنبه، فنفرت الظباء. والظباء كواكب مستطيّلة أسفل من فزات

(١) راجع أيضا فقرة «١٢٣» (٢) فى الأصل «الفلكّة» (٣) كذا فى الأصولين
ومثله فى المرزوقى وصور الكواكب ولم اجده فى القاموس والتاج (قرن)
«والقرنان كوكبان حيال الجدى» والجدى نجم الى جنب القطب يدور مع
بنات نعش وتدبر (م - د) (٤) فى الأصل العقرات - المصحح الأول - وفى اقرب
الموارد ومحيط المحيط «قفزات الظباء ستة كواكب وتسمى قفزات الغزلان»
وراجع المرزوقى (٣٧٤ / ٢) وصور الكواكب (ص ٣٢ - ٣٣ - ١٨١ - ١٨٢
وص ٥ من الارجوزة) ومع ذلك كله فلم اجد الثعلبيات ولا أشعيلبات
المنقول فيما سياتى عن الدينورى ومثله فى المرزوقى بذلك المعنى فى المعاجم التى
تنالها اليد ولعله تحرف عن كلمة لم نهتد اليها (م - د) (٥) كذا فى الأصل
«نفرات» وروى الدينورى «والعرب تقول ضرب الأسد بذنبه فنفرت =
الظباء

الظباء . و « أولاد الظباء ، كواكب صغار ، فيما بين الظباء والنقرات .
وعن يمين نقرات الظباء كواكب مستديرة غير متقارئة ، تسمى « الحوض » .
و « الحباء » ، أسفل من الحوض ، كواكب في مثل هيئة « الحباء البمانية » - ن .

١٥ - الغفر

٨٠) ثم الغفر^١ ، وهو ثلاثة كواكب خفية بين السهاك الأعزل وبين
زباني العقرب على نحو من خلقة العواء . وطلوع الغفر لثاني عشر [ة]
ليلة تخلو من تشرين الأول . وسقوطه لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان
ونوه ثلث ليال . وقيل ليلة . وقال ساجع العرب : « إذا طلع الغفر ،
اقشعر السفر ، وتربّل^٢ النضر ، وحسن في العين الجمر^٣ » « السفر ، المسافرون
و « تربّل النضر » يريد ذهاب النضارة عن الأرض والشجر بتغيير الكلاء

= الظباء ونقرات الظباء ثلاث ، كل نفزة منها كوكبان متقاربان كآثر
ظلفى الظبي . ويقال لها أيضا النوافز ، والقفرات . وتسمى أيضا القرائن
واشعلبات [كذا ، لعله الثعلبات] « المرزوقي (٢ / ٣٧٤) وقفر الظبي ،
ونقر ، ونقر كلها بمعنى واحد (١) راجع القزويني ص ٤٧ والبيروني ص ٣٤٤
والمرزوقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٢) في الأصل ههنا وفي
التفسير التالي « تربل » ، والتصحيح من ابن سيده (٩ / ١٦) . أما إذا كان
المراد بهذا السجع ذهاب النضارة ، كما قال ابن قتيبة ، فهو « ذبل » لا « تربل » .
لأن الربيل هو النبات في دبر القيظ بعد يبس الأرض إذا أحس بانكسار
الحرو برد له الليل ، كما رواه الدينوري (المخصص ١٠ / ٢٠٤) وهذا يوافق
السجع الذي نقله مو تيلنسكي (ص ٣٤) إذا طلع الغفر فلا برد ولا حر - المصحح
الأول - وعندى انه لا داعي لما ذكر فان ما في الاصل مستقيم عند التأمل فيه
(م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٧ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمرزوقي
(٢ / ١٨٣) ، وابن سيده (٩ / ١٦) .

وتغير الورق . ويقولون : « شرّ التاج ماتج بعد سقوط الغفر ، لأنه يستقبل الحرّ ويجعله الشتاء عن القوة . وإذا تج في هذا الوقت ، سمى مُهبعا . والرُبْع أكبر منه وأقوى . وإذا نزل القمر بالغفر ، كانت تلك السنة عندهم من السعد ، ولاسيما في استنباط المياه . وقالوا : بالغفر / تولد النبيون عليهم السلام ويقولون : « خير منزلة في الأبد ، بين الزباني وبين الأسد »^٢ لأنه يليه من الأسد ذنبه وليس يضرب ، ومن العقرب الزباني وليس يضرب .

٣٢/الف

١٦- الزباني

(٨١) ثم الزباني^٣ زبانيا العقرب أي قرناها . وهما كوكبان مفترقان ، بينهما في رأى العين مقدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول . وسقوطها [١]ليلة تبقى من نيسان . ونوءها تلك ليل . وهم يصفون نوءها بهبوب البوارح ، وهي الشمال الشديدة الهبوب ، وتكون في الصيف حارة . قال ذو الرمة :

ورقرقت^٤ للزباني من بوارحها هيف^٥ أنشئت بها الأصناع^٦ والخبر^٦

(١) تكرر في الأصل « تولد تولد » (٢) هو رجز عند البيروني (ص ٣٤٤) « خير ليل في الأبد - بين الزباني والأسد » وعند المرزوقي (١ / ١٩٣) كما هاهنا (٣) راجع القزويني ص ٤٧-٤٨ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣) وابن سيده (٩ / ١٢) (٤) كذا في الألوسية ومثله في المرزوقي (١ / ١٩٣) و (٢ / ٢٨٨) وفي الأصل سقوطها (م - د) (٥) كذا - وفي الألوسية رفرفت وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « رفرفت » بدون نقط الفاء والصواب زقرفت وما سواه تحريف وسيأتي الكلام عليه أيضا في فقرة (١٠٣) (م - د) (٦) ديوان ذى الرمة ق ٢٥ ب ٩ راجع أيضا فقرة « ١٠٣ » تحت . (وفي الأصل به الأصناع) .
(١٧) والهيف

و«الهيء»، الريح الحارّة . «أنشئت بها الأصناع»، وهى مصانع الماء . و«الخبّر»، جمع خبيرة، وهى أرض يكون فيها ماء قائم، وينبت فيها السدر . وقال ساجع العرب، «إذا طلعت الزباني، أحدثت لكل ذى عيال شأنا، ولكل ذى ماشية هوانا، وقالوا: كان وكانا، فاجمع لأهلك ولا توانا»، يريدون أن البرد قد هجم، فشغل صاحب العيال، وابتذل صاحبُ الماشية نفسه فى تتبّع مصالحها، وأكثرَ الحديثَ والقول، وإذا سقط الزبانيان، حصد أهل الحجاز البرّ والشعير . وسقوطه ثلث عشر [ة] ليلة تخلو من أيّار .

١٧ - الأكليل

ب / ٣٢

٨٢ ﴿ ثم الأكليل^٢ إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلثة كواكب وهى مصطفة معترضة، قد ذكرها جران العود فقال يذكر صحابته . :
لمطرقين على منى أيامنهم راموا النزول وقد غاب الأكليل^٥
فجمع لأنها ثلثة كواكب، كأنه جعل كل واحد منها إكليلا .
وطلوع الأكليل ثلث عشر [ة] ليلة تخلو من تشرين الآخر . وسقوطه

(١) هى محابس الماء (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزوينى ص ٤٧، والمرزوقى (٢/١٨٣) (٣) راجع أيضا القزوينى ص ٤٨، والبيرونى ص ٣٤٥، والمرزوقى (١/١٩٣)، وابن سيده (١٢/٩) (٤) فى القاموس اربعة (م-د) (٥) ديوان جران العود، (ص ٥٥ رقم ١) جران العود، اسمه عامر بن الحارث النمرى . راجع الشعر والشعراء، ص ٣٥٠ - ٣٥٣ مع مراجعته . ونقل البيت أيضا المرزوقى (١/١٩٣)، عن الدينورى وفيه «بمطرقين» - المصحح الأول - وفيه (١/٣١٢) «مطرقين» ولعله الصواب (م - د) .

ثلث عشر [ة] ليلة تخلو من أيّار . يقول ساجع العرب : « إذا طلع
الأكليل ، هاجت الفحول ، وشُمّرت الذبول ، وُخوّفت السيول ،
ونوه أربع ليال . وهو من العقرب . وإذا سقط إلّاكليل غارت
مياه الأرض . ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت . وذلك لخمس
بمضين من تشرين الأول - ن .

١٨ - القلب

﴿٨٣﴾ ثم القلب^٢ قلب العقرب . وهو الكوكب الأحمر وراء الأكليل
بين كوكبين يقال لهما « النياط^٢ » فأول النتاج بالبادية مع طلوع قلب
العقرب وطلوع النسر الواقع . وهما معا يطلعان في البرد ، وذلك لست
وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، ويسقطان لست وعشرين ليلة
تخلو من أيّار ، ويسمّيان « الهترّارين » ألا ترى أن الساجع قال في الأكليل /
٣٢ / الف « إذا طلع الأكليل ، هاجت الفحول ،^٢ وإنما تهيج في وقت الطرق ،
إذا كان وقتاً لأول الضراب . ولذلك يكون وقتاً لأول النتاج . وما
تتج في هذا الوقت ، كان سيّئ^٢ الغذاء لشدة البرد ، وقلة اللبن والنبت
قال ساجع العرب : « إذا طلع القلب ، جاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل

(١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٣) ، والقزويني ص ٤٨
(و روى ابن سيده « هاجت الفحول ، وقيل هبت ») (٢) راجع القزويني
ص ٤٨ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٣) لعله النياطان
(م-د) (٤) راجع فقرة « ٨٢ » أعلاه .

الوادى فى كرب، ولا يمكن الفحل إلا ذاتُ ثرب^١، وتشبيهم الشتاء بالكلب دليل على أنها سميا هرارين، لهرير الشتاء عند طلوعها. قال أبو النجم يصف امرأة^٢:

وَسَنَى سَخُونِ مَطْلَعِ الْهَرَّارِ

يريد أنها سخون فى شدة البرد. وقوله « ولا يمكن الفحل إلا ذات ثرب » يريد ذات سمن وشمم، لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، فهى تتقدمها فى الضبعة ونوؤه ليلة. وهونوه غير محمود. وهو أيضا يتشام به وينسب إلى النحوسة. قال الشاعر^٣:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد^٤
وقال آخر^٥:

ولدت بحادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٦
ويكروهون السفر إذا كان القمر نازلا بالعقرب.

١٩ - الشولة

﴿٨٤﴾ شم الشولة^٦. وهى كوكبان متقاربان يكادان يتماسان فى

- (١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزوينى ص ٤٨، والمرزوقى (١٨٣/٢) (وعند ابن سيده اهل الوادى - لم تمكن. وعند القزوينى) ترى أهل الوادى (٢) هو الأسود بن يعفر - المصحح الاول - وليس له بل لجاهل آخر كما فى المرزوقى (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) نقله أيضا المرزوقى (١٩٣/١) (٤) هو الاسود بن يعفر وراجع المرزوقى (٣٤٨/٢) وهو مقدم عند المرزوقى على ما قبله (م - د) (٥) راجع أيضا فقرة ٤٦، فوق (٦) راجع القزوينى ص ٤٨، والبيرونى ص ٣٤٥، والمرزوقى (١٩٤/١)، وابن سيده (١٢/٩).

ب / ٣٣ ذنب العقرب / وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه . وهي في ذنب العقرب . وبعدها إبرة العقرب كأنها^١ لطنخة غيم . وهي تطلع [لتسع ليال تخلو من كانون الأول وتسقط]^٢ لتسع ليال تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت الشولة ، أعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العائل العولة ،^٣ و« العولة ، الحاجة . و« العائل ، المحتاج الفقير . و« ر قيل شولة زوله ، ، أي عجيبة منكرة ، لشدة البرد في ذلك الوقت . قال الكمي :

فقد صرّت عمّا لها بالمشيب زولا لديها هو الأزول^٤ ؛
ونوها ثلاث ليال . وهو في أنواء العقرب . وقد جمع الساجع أنواء اعضاء العقرب كلها ، فنسبها^٥ إلى العقرب وحدها ، فقال : « إذا طلعت العقرب ، جمس^٦ المذنب ، وقرّب الأسيب ، ومات الجندب ولم يصرّ الأخطب ،^٧ . « جمس المذنب ، أي جمد الماء في مذانب الأودية . و« الجندب ، الجرادة^٨ - ن .

(١) في الأصل كأنه (٢) تكميل سقطة الأصل من البيروني ص ٣٤٥ (٣) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٨ . وعند موتيلنسكي (ص ٤٢) « إذا طلعت الشولة ، طال الليل طوله وأعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العيال العولة ، وكان البرد دوله « وقال جميعهم « على العيال ، بدل « العائل » (٤) لسان العرب (٣٣٦/١٣) ، زيل ، معاني الكبير ، ص ٤٣٥ . (٥) في الأصل نفسه ، فصححناه (٦) في الأصل حفش ، وفوته جمس ، كأنه صححه (٧) كذا في الألوسية وفي الأكسفوردية رقم (٤٨٠) « الأخطب » (٨) (م-د) وراجع للسمع ابن سيده (١٦/٩) ، وفي إحدى روايته وقر الأسيب و« الأسيب هو الثلج والجليد (٨) راجع للجندب فقرة «٤٥» اعلاه .

الكواكب (١٨)

٨٥) الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها : فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جهة الأسد ، كواكب يقال لها « الحباء » . وهي غير الحباء الذي ذكرته مع الحوض في كواكب الأسد . و«الشراسيف» كواكب مثل الحبل مستطيلة بين الكوكب الفرد وبين الحباء . / وهناك^١ «عرش السماك» . وبين ٣٤/ الف الشراسيف والحباء كواكب مستنيرة^٢ متبددة ليست على نسق ، يقال لها «المعلّف» . وهناك «الشاريخ» ، وهي كواكب كثيرة تجرى مجرى العقرب أمامها وتحتها . ثم «القبّة» ، وهي أسفل من شولة العقرب . ويقال للكواكب المتفرقة أسفل من شولة العقرب «الخيل» ، وهي تسقط في القبلة . ووراء القبّة ، «الصرّدان» . وهما يطلعان [مع] الزبانيين ، يجري أحدهما^٣ قريبا من الافق ، والآخر فوّه بجياله . وخلف الصرّد الأعلى «اليانان» . وبينهما وبين الصرد^٤ في رأى العين نحو من عشرين ذراعا . ثم الظليمان فوق ذلك . وهما كوكبان نيران في رأى العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما «الرتال» ، كواكب مدرجة . وبعد الرتال ، «التعامات» ، وهي خمسة كواكب على تريع النعش . وعلى إثرها «الأُدْحِيّ» ،

(١) في الأصل وهناك وهناك (٢) المرزوقى (٢ / ٣٨٣) مستديرة ومنه في القاموس وشرحه التاج «علف» ونصه «وكقعد كواكب مستديرة» (م-٢) (٣) كذا في الأصلين وفي المرزوقى (٢ / ٣٨٣) «الصردين» (م-٢) .

وهي كواكب مستديرة على قدر دائرة القمر . وعند الصرد الأعلى .
 بما يلي المشرق ، « المكاكي » ، وهي تشبه كواكب الشراسيف . و« القطا »
 فوق المكاكي . وهي كواكب متقاطرة كمتقاطر القطا في طيرانها ، غير
 نيرة ، أكثرها كوكبان كوكبان^١ .

٢٠ - النعائم

٨٦ ﴿ ثم النعائم^٢ . وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة . أربعة
 في المجرة ، وهي النعام^٣ الوارد . وسمى واردا / لأنه شرع في المجرة
 [وأربعة خارجة عن المجرة]^٤ ، وهي النعام^٥ الصادر . وسمى صادرا
 لأنه شرب ثم صدر ، أي رجع عن الماء . وكل أربعة منها على
 تريع وفوق الثمانية كوكب ، إذا تأملته معها شبهته بناقة^٦ . وطلوعها
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين
 وعشرين ليلة تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت
 النعائم ، توّسفت التهائم^٧ ، وخلص البرد إلى كل نائم ، وتلاقت

(١) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « وهي كواكب غير نيرة الا
 كوكبان » (م - د) (٢) راجع القزويني ص ٤٨ ، ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ،
 والمرزوقي (١ / ٢٩٤) وابن سيده (٩ / ١٢) وقال الزجاج هي النعائم بضم
 النون ، وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر ويعلق فيها البكر والدلاء
 (٣) في اصل النعائم و صححناه بسبب صفته (٤) يياض في الأصل والتكيل عن
 المرزوقي (١ / ١٩٤) وقد نبه عليه بهامش الآلوسية (٥) في الأصل النعائم .
 (٦) في الاصل بناقه (٧) في الاصل « البهائم » والتصحيح عن ابن سيده . وهي
 جمع تهامة .

الرعا

الراء بالنائم^١، «توسفت»، تشققت؛ يريد أنها تشعث وتغير .
 و«تلاق الرعاء بالنائم»، لأنهم حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي^٢
 فيتلاقون ويدس بعضهم إلى بعض أخبار الناس . ونومها ليلة . وهو^٣
 نوه غير مذكور .

٢١ - البلدة

٨٧ ﴿ ثم البلدة^٤ . وهي رقعة في السماء ، لا كواكب بها^٥ ، بين
 النعائم وبين سعد الذاج ، ينزل القمر بها . وربما عدل فزل بالقلادة .
 وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية ، تشبه بالقوس . ويسميا قوم
 «القوس» ، وتسمى «الأُدْحَى» . وحيال القوس كوكب يقال له «سهم
 الرامي» . وإياه عنى الحصني^٦ بقوله حين ذكر السعود ، فقال :

أمامها رام إذا اغرق ذافوق بزغ
 يتلو نعاما وارداً وصادرا حيث سطع^٧

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والقزويني ص ٤٩ ، والمرزوقي (١٨٣/٢) (وتمام السجع عند ابن سيده «وإذا طلعت النعائم ، انتطت البهائم ، من الصقيع الدائم ، وأيقظ لبرد كل نائم . وقيل إذا طلعت النعائم ؛ انقبضت البهائم من الصقيع الدائم ، وخلص البرد الى كل نائم . وقيل توسفت التهائم» . ونقل موتيلنسكي ، ص ٤٤ «إذا طلعت النعائم ، تصد النار الصائم» (٢) في الاصل هي (٣) راجع القزويني ص ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١٩٤/١) وابن سيده (١٢/٩) (٤) في الاصلين بينها وبين النعائم (٥) نقل القزويني ص ٤٩ البيت الأول وعزاه الى «الحصين» خطأ وراجع فقرة «٤٠» (٦) المرزوقي (٢٣٧/٢) «سكع» ولعله الصواب (م - د) .

٣٥ / الف

/ وهى أمام « سعد الذابج » وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من
 كانون الآخر . وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز . ويقول ساجع
 العرب « إذا طلعت البلدة ، حممت الجعدة ، وأكلت القشدة ، وقيل للبرد :
 اهدها » قوله « حممت الجعدة » وهى نبت ، يريد طلعت فاخضرت
 الأرض لها . يقال حمم وجه الغلام ، إذا بقل . وحمم الرأس ، إذا
 اسودّ بعد الحلق من غير أن يطول . و « القشدة » ما خلاص من السمن
 عن الزبد فى أسفل القدر . وهى القلدة . يريد أن الزبد عندهم فى ذلك
 الوقت يكثر « وقيل للبرد اهده » أى يقال اهدأ عنا ، لشدة ما يقاسون
 منه . ونوء البلدة ثلاث ليال . ويقال ليلة - ن .

٢٢ - سعد الذابج

٨٨ ﴿ ثم سعد الذابج^٢ . وهو كوكبان غير نيرين ، بينهما فى رأى
 العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع فى الشمال ، والآخر هابط فى الجنوب
 وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به . وتقول الأعراب
 هو « شاته » التى يذبجها . وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر
 وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز . يقول ساجع العرب « إذا
 طلع سعد الذابج ، حمى أهله النابج ، ونفع أهله الرائح ، وتصبح السارح
 (١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقى (١٨٣/٢) ، والقزوينى ص ٤٩
 (وزاد ابن سيده وقيل « إذا طلعت البلدة ، زعلت كل تلهه ، وقيل « علت
 الناس بلده » (٢) راجع القزوينى ص ٤٩ ، والبيرونى ص ٣٤٥ ، والمرزوقى
 (٤٩٥/١) ، وابن سيده (١٢/٩) .

(١٩) وظهر

وظهر في الحى الأنافح^١ / يريدون أن الكلب يلزم حينئذ اهله ،
 فلا يفارقهم لشدة البرد، وكثرة اللبن فهو يحميمهم وينبج دونهم وتقع
 أهله الرائح ، يريد أنه يأتيهم بالحطب إذا راح « وتصبح السابح ،
 أى لم يبكر بما شيته لشدة البرد . والتتاج في هذه الوقت محمود . وهو
 الوقت الأوسط . وإذا طلع سعد الذابح بالغداة ، طلع سهيل مغرب
 الشمس . قال الراجز :

إذا سهيلٌ مغربَ الشمسِ طَلَعَ فابنُ اللبونِ الحِقُّ والحِقُّ جَدَعٌ^٢
 وإذا أخبرك أن الأسنان تنقل فيه ، فقد خبرك أنه وقت
 التتاج ووقت الأولاد . ونوءه ليلة . وقلّ ما يذكر وقد ذكره
 الطرمّاح فقال :

ظعانُ شِمنَ قريحَ الخريفِ من الفرغِ والأنجمِ الذابحة^٢

٢٣ - سعد بلع

٨٩ ﴿ ثم سعد بُلَعٌ . وهو نجمان مستويان في المجرى . أحدهما

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوق (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٩
 وزاد ابن سيده وقيل انجذت الذوايح ، ولم تهد النوايح ، من الشتاء البارح
 وذكره المرزوق أيضا (١٨٥/٢) - ونصه « انجذرت الضوايح ولم تهر النوايح »
 ولعله الصواب (م - د) (٢) لسان العرب (٣٣٨/١١) حقق ، (٣٧٢/١٣)
 (سهل) راجع أيضا المرزوق (٣٨٢/٢) ، ١٨٢ ، وابن سيده (١٦/٩) ، وأيضاً
 فقرة « ١٨٦ » أدناه (٣) كذلك رواية البيت عن الدينوري أيضاً عند المرزوق
 (١٩٥/١) ولكن في ديوان الطرمّاح ق ١٧ ب ٣ ، وفي لسان العرب
 (٣٩٣/٣) « قريح » من الأنجم الفرغ والذابحة « (٤) راجع القزويني ص ٤٩ - ٥٠ =

خني، ويسمى «بالعا»^١ لأنه كان بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه .
 وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وسقوطه لليلة تمضي من آب .
 يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد بُلَعُ ، اقتحم الرُّبْعُ ، ولحق
 الهُبْعُ وصيد المرعُ ، وصار في الأرض لُمعُ »^٢ واقتحام الربع ،
 أنه يقوى في مشيه ويسرع فلا يضبط . و«الربع» ما نتج في أول
 التاج . وقوله «لحق الهبع» يريد أن الهبع أيضا قد قوى شيئا فهو
 ٣٦ / الف يلحقه / و«الهبع» ما نتج في أول التاج وهو ضعيف . وإنما سمي
 هبعا، لأنه إذا مشى خلف أمه هبع ، أى استعان بعنقه لضعفه . و«المرع»
 طير ، واحده مرعة . كأنه في هذا الوقت يقطع^٣ وصار في الأرض
 تلمّع من الكلاء . ونوه ليلة - ن .

٢٤ - سعد السعود

٩٠ ﴿ ثم سعد السعود . وهى ثلاثة كواكب . أحدها نير ،
 = والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) ، وابن سيده (٩ / ١٢)
 (؛) كذا فى الاصل وهو أحد اسمائه كما نقل ابن حموده ص ١٦٥ . وروى ابن
 سيده (٩ / ١٢) عن الدينورى « قال وبلغنى أنه سمي بلع لأنه فيما يزعمون طلع
 حين قال الله [القرآن ، سورة هود (١١ / ٤٤) فى ذكر طوفان نوح] يا ارض
 ابلعى ماءك . ولست أدرى ما هذا » . (٢) راجع للسجع ابن سيده (٩ / ١٦) ،
 والمرزوقي (٢ / ١٨٣) والقزويني ص ٥٠ (وفى رواية ابن سيده « لحق اهله
 الطبع » . وزاد « وقيل تشكى كل ربع » . وفى رواية المرزوقي « فى الأرض بقع
 أولع » (٣) كذا « يقطع » فى الاصل ولعله يطلع او يظهر (٤) راجع القزويني
 ص ٥٠ والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) وابن سيده (٩ / ١٢)
 (٥) التاج (سعد) « كوكبان » (م - د) .

والآخران

والآختران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وطلوعه لاثنتي
عشر [ة] ليلة تمضى من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة تمضى من آب
يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد السعود ، نضر العود ، ولانت
الجلود ، وذاب كل جمود ، وكره الناس في الشمس القعود »^١ « نضر العود »
يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك ، فصار ناضرا غصًا و « تلين الجلود »
بذهاب نيس الشتاء وقحله ، ونومه ليلة ، وليس بالمذكور ، لإعلني
سمعت في الشعر القديم من ينسب إليه نوما ما خلا الكميت فانه يقول :
ولم يك^٢ نشوك لي إذ نشأت كنوه الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيثا دَرورا^٣
وقد يجوز أن يكون أراد « ولكن بنجمك السعد طبقت أرضي
غيثا ، كأنه قال : بركتك ويمك ، ولم يرد نوه النجم ويكون أراد وقت
طلوعه ، فجعل النوه له إذا طلع . قال جرير :

أسقى المنازل بين الدم والأدما عين تحلب بالسعدين مدرار^٤؛

/ قال مؤرج : تفاعل إلى الاسم الى حسنه ، ولم يرد النوه - ن . ٣٦ / ب

٢٥ - سعد الاخبية

٩١ ﴿ ثم سعد الاخبية ° . وهو أربعة كواكب متقاربة . واحد

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥٠

(٢) في الاصل « يكن » ولكن راجع فقرة (١٠٥) ، أدناه (٣) تكرر البيتان في فقرة

(١٠٥) أدناه (٤) ديوان جرير (طبع مصر ١٣١٣ هـ) ج ١ ص ٠٨٣ يهجو

الفرزدق (في الاصل « بين الرام » (٥) راجع القزويني ص ٥٠ ، والبيروني

ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١٩٥ / ١ - ١٩٦) وابن سيده (١٢ / ٩) .

منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد . وهو أنورها . والثلاثة أخيه . ويقال : بل سمي سعد الأحيه لأنه يطلع في قبل الدفاه « فيخرج من الهوام ما كان محتبسا . وهذا التأويل أعجب إلى من قول القائل : .

قد جاء سعداً موعداً بشره مخبره جنوده بحره^٢

قوله « موعداً بشره » يريد بالحرّ . وقوله « مخبره جنوده » يعني الهوام التي تظهر تخبر بأقبال الحرّ . وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط . وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب . يقول الساجع : « إذا طلع سعد الأخيه ، دُهنَت الأسقيه ، ونزلت الأحيه ، وتجاورت الأنيه »^٣ . وإنما « تدهن الأسقيه » لأنها في الشتاء قد يستُ وشتنتُ لتركهم الاستقاء فيها ، فدهن . في هذا الوقت عند الحاجة إليها . و« الأحيه » جمع حواء ، وهي جماعات يوت الناس . والحلال مثلها وهي تكون من مدر ، لامن وبر وشعر . قال ذو الرمة :

/ إلى لوائح من أطلال أحيه^٤

٣٧ / الف

(١) المرزوقي (٢ / ١٩٥) « ثلاثة كواكب متحاذاة فوق الاوسط منها كوكب رابع كأنها به في التمثيل رجل بطة » (م - ذ) (٢) راجع لسان العرب (٤ / ١٩٧) (سعد) حيث (قد جاء سعد مقبلاً بحره - واكدة جنوده لشره) (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) والمرزوقي (٢ / ١٨٤) والقزويني ص ٥٠ (إلأن ابن سيده روى « زمت » الأسقيه وتدلّت الأحيه) وروى موتيلنسكي « إذا طلع سعد الاخيه ، خلت من الناس الأنيه » (٤) راجع ديوانه ق اب ٨ ونصه (إلى لوائح من اطلال احيه - كأنها خلل موشية قشب) (م - د) .

(٢٠) كأنهم

كأنهم في هذا الوقت ينتقلون من مشتاهم ويتجاورون . ونوه ليلة ، وليس بمحمود . فأما قول الشَّمرْدَل اليربوعي^١ :

اذ عارض سبَّح صوتُ رعدِهِ بالدلو بين حوته وسعدِهِ
فانه أراد ان العارض أمطر بنوء الدلو؛ وان موضع الدلو في
الفلك بين سعد الأخية وبين الحوت - ن .

٩٢ ﴿ باقى السعود المتصلة بهذه وليست من المنازل ، وهى السعود
الاربعة : ستة سعود . أولها سعد ناشرة ، وهو يطلع مع الشرطين .
ثم سعد الملك . ثم سعد البهائم^٢ ، وتحت كواكب صغار مستديره
تسمى « الربق »^٣ . ثم « سعد الهمام » . ثم « سعد البارع » . ثم « سعد
مطر » . وكل سعد منها كوكبان . بين كل كوكبين منها فى رأى العين
قدر ذراع - ن .

٩٣ ﴿ الكواكب المقاربة ؛ لهذه السعود : منها « العانة » وهى كواكب
يضى أسفل من السعود إلى الافق و « السلم » أسفل من « العانة » عن
يمينها و « السفينة » كواكب خفية متتابعة من عند الدلو إلى سعد السعود ،
تشبه السفينة / وعند أولها « الضفدع المقدم » ، وآخرها « الضفدع
المؤخر » . ويقول أصحاب النجوم : إن سهيلا طرف المجداف - ن .

(١) هو الشمرْدَل بن شريك اليربوعي (راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٤٣
مع مراجعه) (٢) المرزوقى (٣٨٢ / ٢) « البهام » ومثله فى اللسان والتاج « سعد »
(م - د) (٣) كذا فى الاصل بالباء . وقال الدينورى (عند المرزوقى (٣٨٣ / ٢)
« والربق جبل يمد بين وتدين ، يربق اليه البهم ») (٤) فى الاصل « المقاربة »
بالباء لعله بالنون « المقارنة » .

٢٦- الفرغ الأول

٩٤ ﴿ ثم الفرغ الأول^١ وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة
كواكب ، واسعة مربعة . فاثنتان منها هو الفرغ الأول ، واثنتان منها الفرغ
المؤخر . وفرغ الدلو مصبّ الماء بين العرقوتين . وقد يقال للفرغ الأول
« عرقوة الدلو العليا ، وللفرغ الآخر « عرقوة الدلو السفلى » قال الكميث :
يا ارضنا هذا أو ان تحيين^٢ قد طال ما حرمت نوء الفرغين

وقال عدى بن زيد :

في خريف سقاه نوء من الدلو تدلى ولم توار العراقي^٣
و طلوع الفرغ الأول لتسع ليال تخلو من اذار ، وسقوطه لتسع
ليال يمضين من ايلول . وقال ساجع العرب ، « إذا طلع الدلو ، هيب
الجزو وأنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو ،^٤ فجمع في السجع القول
٣٨ / الف للفرغين جميعا بذكره الدلو . قوله « هيب الجزو » / يريد أن الرطب^٥
جفّ ، وخيف أن لا يكتفى به الايل من الماء . و « انسل العفو » أي

(١) راجع القزويني ص ٥٠ - ٥١ ، والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١/١٩٦)
وابن سيده (١٢/٩) (٢) هكذا في المرزوقي (١/٣١٤) ووقع في الاصلين تحريف
في المصراع الاول (م-د) (٣) راجع ايضا فقرة ١١٨ ادناه ، والمرزوقي (١/١٩٦)
(٤) راجع ابن سيده (٩/١٦) و المرزوقي (٢/١٨٤) والقزويني ص ٥١
(وروى ابن سيده « طلعت الدلو - طلب الخلو اللهو » وزاد « قوله الجزو
يعني الاجترأ بالرطب عن الماء . واصله الجزء ، ولكنه ابدل الهمز واوا ،
اعتباطا لغير علة الا لمزاوحة الدلو » (ه) تكرر في الاصل « يريد ان الرطب يريد
ان الرطب » .

سقط

سقط نسله، أو حان أن يسقط. وهو وبره الذي يستجد مكانه كل سنة. «والعفو»، ولد الجمار. وقوله «طلب اللهو الخلو»، يريد طلب التزويج. واللهو، المرأة، وهو النكاح. قال الله تعالى: «لو أردنا أن نتخذ لهواً لآخذناه من لدنا» أي لو أردنا صاحبة لا نتخذنا ذلك عندنا، ولم نتخذه عندكم إن كنا فاعلين، وقال امرؤ القيس:

الآزعتُ بسباسةُ اليومِ أني كبرتُ وأن لا يُحسِنَ اللهواً مثلي^١
يريد النكاح. ويروى أيضاً «السرة»^٢ وهو مثله. وإنما يطلب الخلو التزويج في هذا الوقت، لأنه قد خرج من ضيق الشتاء وشدته وأمكنه التصرف وابتغاء الرزق، فطلب التزوج. ونوه الفرغ الأول ثلاث ليال. وهو نوه محمود مذكور.

٢٧ - الفرغ الثاني

٩٥ ﴿ ثم الفرغ الثاني؛ وقد وصفته في الباب الأول. وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول. ونوه أربع ليال. وهو نوه محمود / غزير. وطلوع ٣٨ / ب الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره. وقد خالف هذا

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١/١٧) (٢) ديوان امرئ القيس ق ٥٢ ب ٨، وفيه «لا يشهد اللهو» (٣) السر هو الجماع واستدل بالقرآن سورة البقرة (٢/٢٣٥) «لاتواعدوهن سرا»، (راجع لسان العرب (٦/٢٢، سرر) (٤) راجع القزويني ص ٥١، والبيروني ٣٤٦ والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (٩/١٢).

الشاعر فجعله في شدة الحرّ . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي^١ وذكر حميرا .
وَذَكَرَهَا فَيَسُحُ نَجْمُ الْفُرُوعِ^٢ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ^٣
و« الصيهد » شدة الحرّ . وهذا غلط ، لأن الفرغ لا يكون في
طلوعه ولا في سقوطه صيهد . وقال آخر^٤ من الهذليين :

وِظَلٌّ لَهَا يَوْمَ كَأَنَّ أَوَارَهُ ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الْفُرُوعِ^٥ طَوِيلُ
وقد تابعه هذا على مثل ما قال . وعند سقوط الفرغ الآخر
يحدّ النخل بالحجاز وتهامة وكل غور ، ويشتر العسل .

٢٨ - الحوت

(٩٦) ثم الحوت^٥ وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة .

(١) هو شاعر مخضرم ، راجع الشعر والشعراء ، ص ٤١٩ مع مراجعه (٢) كذا
في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وفي الآلوسية « الفروع » وهو مقتضى السياق (م-د)
(٣) روى لسان العرب (١٠/١٢٢) ، (فرع) قول أبي سعيد في هذه البيت « قال هي
فروع الجوزاء ، بالعين . وهو أشد ما يكون من الخز فاذا جاءت الفروع
بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ باردا ، ولا فيح يؤمئذ »
كان ابن قتيبة غلط في قراءة البيت فنسب هذا الشاعر والشاعر التالي الى
الغلط (رواية لسان العرب ههنا « من صيهب الحر » وفي (٤ / ٢٤٨) (صهد)
كما عندنا ، الا ان في اول البيت « فأوردها » والصيهد والصيهب بمعنى واحد ،
هو شدة الحر - المصحح الاول - اقول من تأمل ما تقدم لم يغلط ابن قتيبة
(م - د) (٤) هو ابو خراش الهذلي راجع التنبيهات على اغلاط الرواة
للبرصى ، باب كتاب النبات للدينورى ٣٧ (ص ٩٤ مخطوطة القاهرة) وفيه
في اول البيت « وعارضها » وبهامش تلك المخطوطة « والذي في الصحاح وظل
لنبايوم كان اواره - ذكا النار من نجم » الخ (٥) راجع القزويني ص ٥١ ،
والبيروني ص ٣٤٦ ، والد زوقى (١ / ١٩٦) وابن سيده (٩ / ١٢) .
وفي (٢١)

وفي موضع البطن من أحد شقيّ كواكبها نجم منير، يسمّى «بطن السمكة»، ويسمّى «قلب الحوت»، وقد يسمّى الحوت «الرشاء». وطلوعه لأربع ليالٍ تخلو من نيسان، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول. وعند سقوطه ينتهي غور المياه. ثم يطلع، بعد طلوع الحوت، «الشرطان»، ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى^١ / وقال الساجع: «إذا طلعت السمكة، نصبت الشبكة، وأمكنت الحركة، وتعلقت بالثوب الحسكة، وطاب الزمان للنسكة»^٢. «تعلقت الحسكة»، يريد شوكة السعدان: يعني أن النبات قد اشتدّ وقوى، فعلقت الحسكة بالثوب وغيره. و«نصبت الشباك»، للطير لأنها حينئذ تسقط في الرياض وتصوت. و«طاب الزمان للنسكة»، يريد النساك المتقللين الذين يسبحون في الأرض ولا يبالون كيف أخذوا، ولا يتأذون بحترّ ولا برد. ونوه الحوت ليلة. وربما عدل القمر، فزل بالسمكة الصغرى، وهي اعلاها^٣ في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر. وهي تحت «نحر الناقة»، وتحت «الكفّ الجذماء». انقضت المنازل - ن.

كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟

﴿٩٧﴾ القمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها. وربما نزل مقارنا

(١) فطلوع الشراطين ابتداء السنة الثانية (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوق (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥١. (وروى المرزوق (٢ / ١٨٥) وموتيلنسكي ص ٥٥ «إذا طلع [بطن] الحوت، خرج الناس من البيوت») (٣) كذا في الألوسية وفي الأكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعلاها» (م - د).

للنزل، وربما نزل بالفرج . وهي الفرجة بين المنزل والمنزل^١ . وهم يستحبون ذلك ، ويكرهون أن ينزل مقارنا . وذلك المكالحة . يقال : قد كالح القمر ، اذا لم يعدل عن المنزل . / فرما عدل عن «الدبران» فنزل بالضيقة ؛ وهي النجمان الصغيران المتقاربان^٢ . وربما عدل عن الهنعة ، بالتحاي ؛ وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة ، الواحدة منها تحياة ؛ وهي بين المجرّة وبين «توابع العيوق» . وكان أبو زياد الكلابي يقول : «التحاي هي الهقعة» . وربما عدل عن الذراع المقبوضة ، فنزل بالذراع المبسوطة ؛ وهي الغبيصاء ومرزمها . وربما عدل عن السهاك ، فنزل بعرش^٣ السهاك . وربما عدل عن الشولة ، فنزل بالفقار فيما بين القلب والشولة . وربما عدل عن البلدة ، فنزل بالقلادة ؛ وقد ذكرتها ووصفتها . وربما قصر عن سعد^٤ السعود ، فنزل بسعد ناشرة ؛ وهما كوكبان أسفل من سعد السعود^٥ نحو اليمن . وربما قصر عن الفرغ الثاني ، فنزل بالكرب ؛ وهو وسط الفرغين^٦ . وربما نزل ببلدة الثعلب ، وهو بين الدلو والسمكة .

٩٨ ﴿ وقد يستدلون بنزول القمر على انصرام الحرّ ، وانصرام

البرد ، وعلى سقوط النجم . قال الشاعر^٧ :

(١) راجع البيروني ص ٣٥١ والمرزوقي (١ / ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٧) وايضا ابن سيده (١٢ / ٩) (٢) في الأصل بالباء (٣) في الاصلين عرش (٤) في الأصل «سعود السعود» (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨٢) «وهو أسفل من سعد الاخبية» (٣-د) (٦) المرزوقي (١٠ / ١٩٦) «العراقي» (م - د) (٧) لسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) غزاه الى اسيد بن الحلاحل ، وروى . لثلاثة بدل لخامسة . وكذلك = إذا

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب الشتاء
وذلك يكون إذا انحدرت على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
فقارنت القمر في الليلة الخامسة / من اول الشهر . وحينئذ يذهب البرد ، ٤٠ / الف
ويطيب الزمان . وكذلك أيضا يقارن القمر لخامسة من أول الشهر
عند انصرام الحرّ . قال آخر :

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب المصيف
وقال كثير :

فدع عنك سعدى إنما يُسَعْفُ النوى

قرآن الثريا مرة^٢ ثم تأفل^٢

يريد مقارنة الثريا الهلال لليلة . وذلك يكون في الستة مرة واحدة
ثم تغيب فلا ترى نيفا وخمسين ليلة . يقول فكذلك سعدى إنما تلاقيها
مرة في الحول . ويقال إن القمر يحل^٣ بالثريا في نوء السماء الأعزل ،
في أول نيسان . فأما قول الآخر :

إذا ما الثريا وقد أقرنت^٥ أحس السماكانِ منها أفولا

فان هذا من الاقران ، وهو الارتفاع ؛ لامن القران يقال : قد أقرن
الدُمْل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا إذا ارتفعت ، سقط

= عند البيروني ص ٣٣٧ (١) تقدم في فقرة (٣٥) تسعف ولعله الصواب
لتأنيث النوى (م - د) (٢) ديوان كثير ق ١٠٤ ب ٣ (ج ٢ ص ٢٩)
وراجع أيضا فقرة (٣٥) أعلاه ولسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) (٣) في
لأصل يهل .

السهك . كأنه قال « أحس السها كان » من أجل ارتفاعهما ، « افولا ،
أى سقوطا . وقد يستدلون بنزول القمر بالمنزل على أول ليلة من الشهر .
وسأين هذا في باب القمر إن شاء الله . ن .

ما ينسب اليه البوارح من هذه المنازل

٩٩ ﴿ وهم ينسبون البوارح - وهي الشمال الحارة في الصيف
الشديدة المرّ . ذات العجاج - إلى طلوع نجوم معلومة . وربما نسبوا
ذلك الى / غروبها . وسميت الشمال بارحا فيما روى ، لأنها تبرح ، أى
تأتى من شمال الكعبة كما « يبرح » الظبي إذا أتاك من يسارك : ويسنح
إذا أتاك من يمينك . فأما الأمطار ، فلا ينسبون شاميهما إلى النجم الساقط .
قال النابغة :

٤٠ / ب

سرت عليه من الجوزاء سارية مُزجى الشمال عليه جامد البرد
أراد بالسارية سخابة تسرى ليلا . « من الجوزاء » . يريد عند سقوطها .
وهي تسقط في شدة البرد . فنسب المطر والبرد الى سقوط الجوزاء .
وقال آخر في مثله :

أو مثل نشر اسود الطل اليها يوم رذاذ من الجوزاء مشمول^٢
يريد عند سقوطها . « مشمول » ، ذو شمال . فنسب المطر الى السقوط .
١٠٠ . فاذا ذكروا الحرّ ، نسبوه إلى الطلوع . قال علقمة بن عبدة :

(١) راجع أيضا فقرة (٤٤) اعلاه وقال لسان العرب (١٩ / ١٠٣) (سرى) فيه
روايتان : سرت وأسرت (٢) . بهامش الألوسية راجعت كتب اللغة فلم اعثر
على هذا البيت ولعل فيه تحريفا .

وقد (٢٢)

وقد علوتُ فُتودَ الرحلِ يسفغني يومٌ تجيُّ به الجوزاءُ مسمومٌ^١

° فنسب الحرَّ الى الطلوع . وقال أبو النجم :

في^٢ يوم قيظ ركدت جوزاؤه

يريد ركذ بارحها فلم تهبّ، وأراد وقت الطلوع . وقال المرّار :

ويومٍ من النجم مستوقدٍ يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٣

تراها تدور يغير انها ويهجمها بارح ذوعماء^٤

/ « ويوم من النجم »، يريد من الثريا حين طلعت . « يسوق ٤١ / الف

إلى الموت »، يريد يسوق الظباءَ إلى كنسها، فشبه الكنس بالقبور

لها، وجعلها كالموتى . و« النور »، النِفَارُ واحدها نُور . و« ذوعماء »

أي ذو غبار . وأصل الغمام السحاب ؛ شبه ما يثيره البارحُ من العجاج

بالسحاب ، فنسب البارح والحرَّ إلى الطلوع . وقال ذو الرمة يصف

مطرا :

أصاب الناس مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ وأتبعها طلالا^٦

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا . فنسب المطر إلى

(١) ديوان علقمة الفحل بن عبدة ق ١٣ ب ٤٥ ولسان العرب (١٥/١٩٦)

(سمم) ومخصص ابن سيده (٩/٩٠) حيث (يوم قد يدمه الجوزاء) . وراجع

لهذا الشاعر الجاهلي كتاب الشعر والشعراء ص ١٠٧ - ١١٠ مع مراجعته، يسفغني

أي يحرقتني ويغير لوني (٢) في المعاني الكبير ص ٦٦١ (ويوم) (٣) زاجع

فقرة (٣٠) أعلاه (٤) راجع المعاني الكبير ص ٧٩١ والمرزوقي (١/٢١٦-٢١٧)

(٥) المعاني الكبير ص ٧٧١ النوافر وهو الصواب (م-د) (٦) راجع فقرة

(١١)، أعلاه حيث كان « أصاب الأرض » .

السقوط .

١٠١ ﴿ فأما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع ، فأولها طلوع الثريا ، وذلك في أيار . وحينئذ يبدأ النبات يهيج . قال الأخطل :

شَرَقْنَ إِذْ عَصَرَ الْعِيدَانَ بَارِمْحَهَا وَأَيِسْتُ غَيْرَ مَجْرَى السِّنَةِ الْخَضِرَا
ويروى « مجرى السكّة » . و« أيست » ، يست . يقول جفت
الخضر الا « مجرى السِّنَةِ » ، وهى سِكَّة الحِرَّاث . يريد لم يبق منها
إلما زرع بالسكّة ، فهو يسقى . وقال ذو الرمة :

أَلِنِ اللَّوَى حَتَّى إِذَا الْبَرَوَقُ ارْتَمَى

به بارحٌ راحٌ من الصيف شامسٌ^٢

« البروق » ، نبت خفيف ، فالرياح تتراعى به . والعرب تقول :

٤١/ب / فلائن ، أشكر من البروق ،^٢ لأنه ينبت بالغيم . و« الراح » ، الشدئد
الريح . يريد أنهن أقمن الريح حتى هبَّت بوارح الصيف ، فأيسنت
النبت وأطارته . وقال يذكر الخير :

يَصُكُّ السَّرَايَا مِنْ عَنَاجِيحِ شَقْفِهَا مُهْبُوبُ الثَّرِيَا وَالتَّرَايِمُ التَّنَائِفُ

أراد هبوب بوارح الثريا . ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء

(١) ديوان الأخطل ص ١٠٠ وراجع أيضاً المرزوق (١٠ / ٢١٧ - ٢١٩)
(٢) ديوان ذى الرمة ق ٤١ ب ١٠ واللوى منقطع الرمل (٣) راجع امثال
الميداني (١ / ٤٠٠) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٥١ ب ٥٥ فى احدى الروايتين
كما ههنا وفى اخزى يصد الشرايا وكذلك لاحها بدل شقفا .

يريدون

يريدون طلوعها . قال ذو الرمة :

حدا بارحُ الجوزاءِ أعراضُ مُورِهٍ بها وبحجاجِ العقربِ المتناوحِ^١
ويروى «اعراف مورِه» . و«المور» ، الغبار . وأعراضه^٢ ،
أوائله . و«المتناوح» ، المتقابل . وقال آخر^٣ :

أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى عيالك قد أمسوا مراميل جوعاً
وهذا كان لصاً ، وكان يخرج إذا هبت البارحُ لأنها تعنى الآثار
بشدة مرّها ، فيأمن أن يقتفوا أثره ويقال بل كانت تنثر لهم الثمرة
فيأكلونها^٤ . فلما سكنتُ ، استبطأها .

١٠٢) ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعري ، يريدون ذراع

الأسد .

قال الراعي :

يمانية هو جاء أو قطريّة لها من هباء الشعريين نسيجُ

يريد من هباء بارح الشعريين . فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه .

١٠٣) فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه ، فزباني العقرب / ٤٢ / الف

وهي تسقط في آخر نيسان مع طلوع «البطين» وهذا الوقت يتقدم

(١) ديوان ذي الرمة ق ١١ ب ٤ والمرزوقي (١/٢١٩-٢٢٠) وفي كلا المصدرين

أعراف مورِه (٢) كذا في الأصلين فهو كالأعراف وزناً ومعنى واخشى ان يكون محرفاً عن لفظ لم نعثر عليه فاني لم اجد الاعراض بمعنى الاعراف (م-د)

(٣) هو الأصمعي كما في المرزوقي (٤) كذا في الآلوسية ومثله في المرزوقي (١/٢١٦)

ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) جوعاء (م-د) (٥) كذا (م-د) :

طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما . فكان البارح الذي ينسب إلى الغروب قبل البارح الذي ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة قال ذو الرمة :

ورقرقت^١ للزباني من بوارحها هيفاً أنشئت بها الأصناع والخبرا
« أنشئت » ، أيست . و « الأصناع » ، مصانع الماء . و « الخبر » جمع خبرة ، وهي كالهوة في الأرض يكون فيها ماء وسدر . وقال :
فلما رأين القنع^٢ أسنى وأخلفت^٣ من العقرييات الهُيوجُ الأواخر
« أسنى » ، أكثر سفاه . و « السفا » ، شوك البهي .

١٠٤ ﴿ قال :

فلما مضى نوءُ الثريا وأخلفتُ

هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغفرُ

رمى أمهاتِ القردِ لدع^٤ من السفا

وأحصد من قريانه الزهر النضر^٥

و « مضى نوء الثريا » ، لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر .

(١) كذا - وفي الاكسفوردية هنا زفزفت وهو الصواب وفي الألوسية رفرفت وقد تقدم في فقرة (٨١) (م - د) (٢) كذا في ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٢٣ وفي الألوسية القنع وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) القنع - وما في الديوان هو الصواب كما في اللسان « قنع » (م - د) (٣) ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٦ - ٧ ، وفيه « نوء الزباني » أحصد ، يبس والقريان جمع قرى ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء المنحدر من الجبال والبيت الأول عند المرزوقى (١ / ١٩٣) ، والثاني في لسان العرب (٢٩٤ / ١٤) (ام) .

وذلك (٢٣)

وذلك إذا سقطت يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت ، أيضا أوائل
الجوزاء ثم « انغمس الغفر » أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو
من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر . وهذا عندى
يقبح . وإنما هو بمنزلة رجل قال : أفعل كذا وكذا . قال : فلما مضى
المحرم وتبعه صفر ، ودخل رجب / فعلنا كذا وكذا . وسقوط الغفر ٤٢ / ب
قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما . وأراد ذوالرمة لما مضت هذه
الأوقات وسقط الغفر في نصف نيسان ، « رمى امهات القرد لذع من
السفا » يريد أن السفا ، وشوك البهمى ، جفّ وسقط فطارت به الريح
حتى ضربت به مآخر فراسن الإبل ، فأصابها لذع منه . و « امهات
القُرد » جمع ام^٢ القردان ، وهى النقرة التى تكون فى مؤخر فرسن^٢
البعير . ويسمى من البراذين الأُسْكُرْجَة وسميت ام القردان لاجتماع
القُردان فيها . فان كان أراد بهذه الريح التى فعلت هذا : البارح ،
فقد قدّم وقتها قبل بارح الزباني بنوء واحد ، وذلك ثلثة عشر يوما
وهذا يدلّ على أن الحرّ عندهم يشتدّ فى نيسان حتى يهيج به النبت .

١٠٥ ﴿ وقال الكميت :

ولم يك نشؤك لى إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضى غيثا درورا^٤

(١) فى الأصلين « فراسين » (٢) فى الأصلين « امهات » (٣) فى ديوان ذى
الرمة « وهى النقرة التى فى رأس البعير » (م - د) (٤) راجع فقرة (٩٠)
أعلاه وفقرة (١٢٤) ، أدناه .

قدّم السكيت ، كما ترى ، نوء الزباني ، وجعله لامطر فيه ولاخير وإنما يكون فيه البوارح والتراب . وهو ، مع هذا ، يصف نوء العقرب بالغزارة . قال :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقرى المغرب
 ٤٣ / الف / لغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضبُّا
 و« الغية » ، المطرة الشديدة . يريد أن « المضب » ، وهو صائد الضباب ، لا يحتاج إلى أن يطرق الماء إلى جحر الضب حتى يدخل عليه فيخرجه ، لأن السيل كبير قد طبّق الأرض وبلغ مواضع الضباب فكفاه المؤونة ، وأسقط عنه التعب والعناء ، وكأنه قال « لا يؤتى نطافها ، المضب ليلغ الغية ما أخطأته . فقدّم وأخر . وهذا خلاف قول الأول في الزباني ، وهي من العقرب . قال ذو الرمة وذكر الريح : حدّتها زباني الصيف حتى كأنما تمدّ باعناق الجبال الهوارم^٢ : « حدتها » ، ساقطت هذه الريح . والابل « الهوارم » ، التي تأكل الهرم ، وهو ضرب من الحمض . وإذا أكلته ، غلظ وبرها وانتشر . أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الابل - ن .

اوقات النتاج

١٠٦) للنتاج ثلاثة أوقات . وقتان مذمومان ، وهما^٢ الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه

(١) لسان العرب (٢ / ٢٧) (ضبيب) . وفيه « بغية » وراجع أيضا فقرة (١٢٤)

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٩ - ب ٩ (٣) في الأصلين « هو » .

عند طلوع قلب العقرب . وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين
الآخر . وما تتج في هذا الوقت ، كان سيئُ الغذاء لاستقبال / البرد وقلة
اللبن فيه والنبت . وحواره رُبَع . والوقت الآخر ما كان منه عند
سقوط الغفر . وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما تتج فيه
كان ضعيفا لاستقباله الحرّ وإجمال الشتاء إياه عن القوة . وحواره
هُبَع ، لأنه إذا مشى خلف امه ، هبع أي استعان بعنقه لضعفه فأرقل
والوقت الأوسط المحمود منه ما كان عند طلوع سعد الذابح . وذلك
لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر إلى سقوط الجبهة . وذلك
لانتى عشرة ليلة تخلو من شباط . ولذلك تقول العرب : « القر في بطوت
الابل . فاذا وضعت ، ذهب ، يريدون أن القرّ يكون في أيام الحمل .
فاذا مضت من شباط هذه الأيام ، ذهب البرد ، وضعت .

١٠٧) وكانوا يقولون: إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من
النجوم بالغداة ، تتجت حين ينوء ذلك النجم . وإذا أبرت نخلة عند
طلوع نجم من النجوم بالغداة ، مُجذّت حين ينوء ذلك النجم . والنخلة
والنخلة في ذلك سواء . وقالوا : « مع طلوع الجبهة يهيج الظلم ، ويسمع
عراره . فاذا طلعت العواء ، باض النعام . فتبيض منها الواحدة الثلثين
إلى الأربعين ، / في أربعين ليلة . وترائكها ما بين الثلث إلى السبع .
وهي التي تتركها من البيض فلا تنقبها قال ذو الرمة :

٤٤ / الف

(١) اللسان (ترك) - التريكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وقيل هي
بيض النعام المفرد (م - د) .

كأنه خاضبٌ باليسى مرتعه أبو ثلثين أمسى وهو منقلب^١
وقالوا: « في سقوط طرف الأسد تزدوج الطير ، وتنق الضفادع
وتهبّ الجنائب . » . وذلك في آخر كانون الآخر . وقالوا: « إذا رأيت
النجم بقبّل ، فشهري قتي وجل »^٢ . يريدون إذا رأيت الثريا في أول
الليل في ريع افق السماء [الشرق] ، اغتم الفتيان ، وهاجت الابل .
وقالوا: « إذا أمسى النجم بدّبر ، فشهري نتاج ومطر »^٣ . يريدون إذا
رأيتها أول الليل في ريع الافق الغربي مدبرة للغروب ، فهو وقت نتاج
الغنم ووقت المطر .

أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

١٠٨ ﴿ معنى « التبدى » أن يخرجوا إلى البوادي يبتغون الكلاب^٤
ومساقط الغيث ، فلايزالون كذلك إلى هيج النبات ، وانقطاع الرطب
وجفوف الغدران . ثم يرجعون الى محاضرم ومياههم التي كانوا عليها
وأول التبدى طلوع سهيل بالغداة . وهو يطلع بالحجاز لأربع عشر [ة]
ب / ٤٤ ليلة تمضى من آب . و يطلع بالعراق لأربع ييقين من آب . / وكان

(١) في ديوان ذى الرمة ق اب ١٠٧ ، وتاج العروس (خضب) ، ومحكم ابن
سيده (خضب) ، ولسان العرب (٣٤٦ / ١) (خضب) « أذاك ام » ؛ وفي لسان
العرب (١٤٠ / ١٩) (سوا) « كأنه » كما ههنا . (الخاضب ، العظيم . السى ،
ما استوى من الأرض . أبو ثلثين ، اى ثلاثين فرخا) . راجع ايضا كتاب
الحيوان للجاحظ (٣١١ / ٤) (٢) محمص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقي
(١٨٠ / ٢) (٣) محمص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقي (١٨٠ / ٢) .

اولهم (٢٤)

أولهم تبدوا قبل دخول الربيع الأول ، وهو الخريف في تحديد
أزمتهم ، بسبعة أيام . ومن خرج منهم في هذا الوقت ، نال شيئا
من الرطب . ثم يتابع جمهور الناس إلى سقوط الفرغ المؤخر .
وهو يسقط لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول . وفي هذا الوقت
يكون أول الوسمي . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجبهةٍ وجوزاءها استغنين عن كل منهلٍ^٢
يريد إذا رُئي سهيل بقية من آخر الليل ، فقد استغنت الابل
عن المناهل ، وهى المياه التى كانوا عليها ، وخرج الناس إلى البوادي
للاتجاع .

١٠٩ ﴿ وقال طفيل :

على إثر حِيٍّ لا يرى النجم طالعا من الليل إلا وهو قفرٌ منازلُه^٣
يريد أن من تبدى في هذا الوقت ، لم ير الثريا من أول الليل
إلا وهو نازل بالفقر ، وقد ترك محضره ، وتبدى . والثريا تظهر
أول الليل في النصف من تشرين الأول . فلا يزالون بادين . ثم يحضر
أولهم ، أى يرجعون إلى محضرهم ومياهم ، عند طلوع الشرطين .

(١) فى الأصل « تبدوا » . كأنه أراد « تبدا » (٢) ديوان ذى الرمة ق ٦٧
ب ه ه ، وأيضاً فقرة (١٨٥) ، تحت . (وكان فى الأصل « بجبهة » . وبالجملة ، بقية
من سواد الليل) . (٣) ديوان طفيل الغنوى ، ق ٨ ب ه . وفى إحدى
الروايتين « باد منازلها » (وهو طفيل بن عوف ؛ وقيل ابن كعب ، الغنوى .
شاعر جاهلى . راجع الشعر والشعراء ص ٢٧٥ - ٢٧٦ مع مراجعته) .

٤٥ / الف وطلوعها بالغداة لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان ثم يتسابعون في الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة وإلى / أن تتقدم الفجر قليلا بالطلوع وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وتقدمها الفجر بعد طلوعها بالغداة بمدة إلى أن تطلع الهقعة ، فيرجع آخر الناس . وطلوع الهقعة لتسع ليال تخلو من حزيران . وفي هذا الوقت تنضب المياه وينقطع الرطب . فلا يجدون بدا من الرجوع إلى مياههم . وقال ذو الرمة :
حتى إذا ما استقلّ النجمُ في غلسٍ وأحصد البقلُ ملوئاً ومحصوداً
ظلمتُ تخفُّق أحشائي على كبدى كأننى من حذار البين موروداً^١

قوله « استقل النجم في غلس » ، يريد ارتفعت الثريا في السماء ببقية من غلس الليل . و « احصد البقل » ، حان أن يحصد لجفوفه . « ملوئ ومحصود » ، يقول : بعضه ملوئ ، وهو المتهيء للجفوف وفيه شيء من ندى : وبعضه محصود . وقوله « ظلمت تخفُّق أحشائي على كبدى » ، أى تجب^٢ خوفا من فراق من جاورتها بالبادية لرجوعهم إلى محاضرهم ، فكأننى « مورود » . محموم .

١١٠ . وقال أيضا يذكر المرأة وموضعها بالبادية :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملامته الفجر^٣

(١) ديوان ذى الرمة ق ١٧ ب ٢٤ ، ٩ (فى الديوان فى أول البيت الثانى « ظلت ») (٢) وجب يجب ، أى خفق (٣) راجع فقرة (٣٦) و (ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٣) . التوى ، صار لويًا ، يابسًا . الملاءة ، الثوب الأبيض ، كناية عن يياض الصبح .

وحتى

وحتى اعترى البهمي من الصيف نافض^١ كما نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُمْقُرُ^٢
وقال الآخر :

/ إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنوناً^٣ / ب / ٤٥

« أردفت ، وردفت واحد . يريد إذا طلعت ، وبقى من الليل
فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها ، « ظننت ، بهذه المرأة « الظنوناً ، لأن
هذا وقت لا يبقى^٢ فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أيّ المياه قصدت
ولا أيها حضرت . فأقول مرة هي على ماء كذا ، ومرة على ماء كذا

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٤ وفيه (وحتى اعترى) ؛ ولسان العرب (٦/١٣١)
(صفر) وفيه (وحتى اعترى) وكان في الأصل (وحتى عرى) (٢) لسان العرب
(٩/٣٣٥) (قرظ) ، وقال ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان «
أحدهما من عنزة . والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة ، خرجا ينتجعان القرظ
ويجتنيانه ، فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل . وقال أبو ذؤيب « وحتى يؤوب
القارطان كلاهما - وينشر في القتلى كليب لوائل » . وقال ابن الكلبي هما قارطان
وكلاهما من عنزة . فالأكبر منهما يذكر بن عنزة ، كان لصلبه . والأصغر
هورهم بن عامر ، من عنزة . وكان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد كان
عشق ابنته فاطمة بنت يذكر . وهو القائل فيها « إذا الجوزاء » البيت . وأما
الأصغر منها فانه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع . فصارا مثلا في انقطاع
الغيبه . وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله « وحتى يؤوب القارطان كلاهما »
قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارطين يقدم بن عنزة ،
والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة . راجع أيضا لسان العرب (١١/١٣) -
(١٤) (ردف) ، حيث عرى البيت أيضا إلى خزيمة بن مالك بن نهد ، الذي عشق
فاطمة بنت يذكر بن عنزة (٣) في الأصل لا يبقى يبع فيه .

من غير يقين - ن .

(١١١) قال الساجع: « إذا طلعت الحققة ، تقوِّض الناس للقُلعة ورجعوا عن النجعة »^١ و الحققة ، رأس الجوزاء . و طلوعها لتسع تخلو من حزيران ، و ذاك أول القيظ . و إذا كان خروج أول البادين قبل الخريف ، و رجوع آخر الحاضرين آخر القيظ ، كان المقام في النجعة ثلاثة أزمنة كَمَلا الربيع الأول و هو الخريف ، و الشتاء ، و الربيع الثاني و هذه تسعة أشهر لمن تقدم في الخروج و تأخر عن الحضور ، و لا أرى مُقامه على مائه إلا شهور القيظ ، حسب .

ذكر الازمنة الاربعة وتحديد أوقاتها

(١١٢) أما أصحاب^٢ الحساب فيحد[د]ون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين ، و يجعلون لكل زمان / من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها . و يبدوون من الأزمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع . و هو عند العرب الصيف . و نجوم هذا الفصل الشرطان ، و البطين ، و الثريا ، و الدبران ، و الحققة ، و الهنعة ، و الذراع . و الشمس تحلّ بالشرمين بالغداة لعشرين ليلة تخلو من أذار ، فتسترها^٣ و تستر المنزل قبلها ، فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فيكون بين حلول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) و أيضا فقرة (٥٢) أعلاه (٢) هذه الفقرة نقلها كلها المرزوقي (١/٢٠٣) (م - د) (٣) المرزوقي (١/٢٠٣) « فتسترهما » (٤) المرزوقي « قبلها » (م - د) .

(٢٥) الشمس

الشمس بهذا المنزل و بين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة و عشرون يوما . و ذلك نودان . و على هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها و طلوعها .

١١٣ ﴿ و إذا حلت الشمس برأس الحمل ، اعتدل الليل و النهار ، فصار كل واحد منها اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا و ليلة واحدة . ثم يزيد النهار و ينقص الليل إلى أن يمضي من حيزان اثنتان و عشرون ليلة . و ذلك بعد أربع و تسعين ليلة من وقت اعتدالهما . و ينتهي طول - النهار و ينتهي قصر الليل . و ينقضي فصل الربيع ، و يدخل الفصل الذي يليه ، و هو الصيف . و دخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ٤٦ / ب و نجومه النثرة / و الطرف ، و الجهة ، و الزبرة ، و الصرقة ، و العواء ، و السماك . ثم يأخذ الليل في الزيادة و النهار في النقصان إلى ثلث و عشرين ليلة تخلو من أيلول . و ذلك ثلث و تسعون ليلة . و عند ذلك يعتدل الليل و النهار ثانية ، فيكون كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا و ليلة واحدة . و ينقضي فصل الصيف و يدخل فصل الخريف و دخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان . و نجومه الغفر ، و الزباني ، و الإكليل ، و القلب ، و الشولة ، و النعائم ، و البلدة . ثم يأخذ الليل في الزيادة ، و النهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد و عشرون يوما و ذلك تسع و ثمانون ليلة . و عند ذلك ينتهي طول الليل ، و ينتهي قصر النهار ، و ينقضي فصل الخريف . و يدخل فصل

الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى [وهو سعد الذابح] ^١ ونجومه سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والحوت ^٢ ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ، الى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل ، ويعتدل الليل والنهار ، وينقضى فصل الشتاء . وذلك تسع وثمانون ليلة وربيع .

(١١٤) فجميع أيام السنة على هذا العدد ثلثمائة وخمسة وستون

٤٧ / الف يوما وربيع . وهذا / الحساب لا يتغير ولا يزول على مرّ الدهور .
وليس كحساب الأهلة ^٢ وحساب الفرس ^٤ وحساب القبط ^٥ وعدد شهوره اثنا عشر شهرا : تشرين الأول ، وهو واحد وثلثون يوما . تشرين الثاني ، وهو ثلثون يوما . وكانون الأول ، وهو أحد وثلثون يوما . وكانون الثاني ، وهو أحد وثلثون يوما . [وربيع] ^٦ وشباط وهو ثمانية وعشرون يوما [وربيع] ^٧ فاذا مضت له أربع سنين ، انجبر الكسر فيه وجبر الكسر اجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يوما ؛ فتكون تلك السنة ثلثمائة وستة وستين يوما ؛ وتسمى كيسة . أذار واحد وثلثون يوما . نيسان ثلاثون يوما . أيار واحد وثلثون يوما .

(١) سقط عند المرزوقي (١ / ٢٠٤) (م-د) (٢) في المرزوقي «وبطن الحوت» (م-د) (٣) اي السنة القمرية ، بدون النسيء (٤) حساب الفرس القديم هو اثنا عشر شهرا ، لكل شهر ثلاثون يوما (٥) وحساب القبط كذلك الا ان في الشهر الآخر من السنة كانوا يزيدون خمسة ايام او ستة كل اربع سنين .
راجع دائرة المعارف الاسلامية «زمان» (وفي الملحق منها «تاريخ» (٦) من المرزوقي (١ / ١٧٢) (م-د) (٧) ليس في المرزوقي (م-د) .

حزيران

حزيران ثلاثون يوما . تموز واحد وثلاثون يوما . آب واحد وثلاثون
يوما أيلول ثلاثون يوما . وهذا حساب الروم .

١١٥ ﴿ وفي هذه الأيام تقطع الشمس دور السماء ، فيكون ذلك
سنة شمسية . يراد قد حلت الشمس برأس الحمل إلى أن عادت برأس
الحمل في أول السنة الثانية . وقد ذكر عدى بن الرقاع في شعره بعض
شهور الروم ، ووصف حيرارعت البقل في الشتاء إلى أن نضبت المياه
وذوى البقل^١ ، فقال :

شباطا و كانونين حتى تعدّرت عليهن في نيسان باقية الشرب
و كان ينزل الشام فأخذ هذا عن أهله - ن .

١١٦ ﴿ / وذكر المرّار الفقعسى حلول الشمس بأعلى منازلها ٤٧ / ب
في شدة الحر . وذلك إذا حلت بأول السرطان ، فقال :

إذا طلعت شمس النهار فأنها تحل بأعلى منزلٍ وتقومُ
يريد أن الشمس في منتهى صعودها في القيظ . فاذا طلعت ،
حلت بأول منازلها . و إذا اتصف النهار ، قامت على قمة الرأس .
وهذا يدل على معرفتهم بحلول الشمس رؤوس الأرباع^٢ ، وإن كان
حساب فصولهم على غير ذلك - ن .

الازمنة وتحديد اوقاتها عند العرب

١١٧ ﴿ والعرب^٢ لاتذهب في تحديد أوقات الازمنة الى مثل هذا

(١) راجع التعليق على ص ١٩ رقم (١) فقرة (٢٤) (م - د) (٢) لعله اراد رأس
كل فصل فكل فصل ربع السنة (٣) هذه الفقرة ذكرها المرزوقي (١ / ١٧٤)
(م - د) .

ولا تجعل أول عدد السنة ، الربيع . ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها الى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحرّ والبرد ، وادبارهما ؛ وطلوع النبات واكلتهاله ، وهيج الكلاء وييسه . وتذهب في عدد الأزمته إلى الابتداء بفصل الخريف ، وتسميه الربيع . لأن اول الربيع ، وهو المطر ، يكون فيه . ثم يكون بعده فصل الشتاء . ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف ؛ وهو الذى يسميه الناس الربيع ، وتأتى فيه الأنوار . وإنما سمّوه صيفا لأن المياه عندهم تقلّ فيه ، والكلاء يهيج . وقد يسميه بعضهم الربيع الثانى . ثم يكون / بعد فصل الصيف ، فصل القيظ ؛ وهو الذى يسميه الناس الصيف . وبعض العرب يقسم السنة نصفين : شتاء وصيفا . ويبدأ بالشتاء لأنه ذكرٌ ؛ والصيف اثني ، لأن النبات يكون فيه . ثم يقسم الشتاء نصفين ، فيكون الشتاء أوله ، والربيع آخره . ويقسم الصيف نصفين ، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره - ن .

(١١٨) فأول وقت الربيع الأول عندهم ، وهو الخريف ، ثلثة ايام تخلو من أيلول . وأول الشتاء عندهم ثلثة ايام تخلو من كانون الأول . وأول الصيف عندهم ، وهو الربيع الثانى ، خمسة ايام تخلو من أذار . وأول وقت القيظ عندهم اربعة ايام تخلو من حزيران . والخريف عندهم المطر الذى يأتى فى آخر القيظ . ولا يكادون يجعلونه اسما للزمان . وقد قال عدى بن زيد :

(١) فى الاصل «بعده» (٢) راجع هذه الفقرة فى المرزوقى (١/١٧٤) (٣-٢) .
فى (٢٦)

في خريف سقاه نوه من الدلسو تدلّى ولم يوار العراق^١
 فجعله اسما للزمان . وسماه خريفا لاختراف الثمار فيه . ومن جملة
 المطر الحطية قال وذكر امرأة :
 تصيفُ ذرّوةً مكنونةً وتبدو مصاب الخريف الجبالا^٢
 يريد أنها تبدو لمصاب هذا المطر . فهذه حدود الأزمته عند
 العرب و أسماؤها .

(١١٩) ثم يجعلون صبيا يخلص فيه طبعه / فيذكرون منه شهرين ٤٨ / ب
 ويدعون شهرا لأن نصف الشهر من أوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله .
 ونصف الشهر من آخره مقارب لطبع الزمان الذي بعده . فالخالص
 منه شهران . فيسمون شهري الشتاء الخالص شهري قحاح . قال الهذلي^٣ .
 فتى ما أبن الأغر إذا شتونا وحبّ الزاد في شهري قحاح
 وسميا بذلك لأن الابل ترفع فيهما رؤوسها عند الماء لشدة برده
 والابل القحاح ، التي ترفع رؤوسها . قال بشر بن ابى خازم يذكر
 سفينة [وركانها] :

(١) راجع ايضا فقرة (٩٤) أعلاه (٢) ديوان الحطية ق ١٠ ب ٦ وكان في
 الاصل « ردره » وفي الديوان « ذرّوة » وقال الشارح « ذرّوة من بلاد غطفان
 والمكنونة ، المصونة يعني المرأة التي شبهها بالطيبة ومصاب الخريف ، موقعه
 يريد انها تتصيف بذرّوة ، وتقيم بالخريف بحبال الرمل » وقال ياقوت في
 معجمه ان ذرّوة بفتح الذال وبكسره . وكذلك قال هي موضع اوجبل او اسم
 ماء على اختلاف الرواة (٣) عنزا لسان العرب (٤٠١/٣) (قح) البيت الى مالك
 ابن خالد الهذلي ، وروى القحاح بكسر القاف وبضمها .

ونحن على جوانبها تعود نغض الطرف كالابل القحاح^١
والابل إذا رفعت رؤوسها عن الماء، غضت أبصارها. ويدعون
هذين الشهرين ملحان، وشيبان، لياض الأرض بالجليد والصقيع.
قال الكمي: :

إذا أمست الآفاقُ حمراً جوبوها

لملحان أو شيبان واليوم اشهب^٢

فهذان شهرا الشتاء .

١٢٠ ﴿ ويسمّون شهري القيظ اللذين يخلص فيها حرّه، شهري
ناجر. وسمّيا بذلك لأنّ الابل تشرب، فلا تكاد تروى لشدة الحرّ.
والنّجر^٣ والبغرمقاربان، وهو أن تشرب فلا تروى. يقال نجرمن
٤٩/ الف الماء / إذا امتلأ منه فكظّه، وهو مع ذلك يشتهيّه. قال ذوالرمة
يصف ماء :

صرى آجن^٤ يزوى له المرء وجهه

ولو ذاقه ظلّمان^٥ في شهر ناجر^٦

(١) راجع للبيت لسان العرب (٣/ ٤٠١) (قح) ونختارات ابن الشجري ص ٨٠؛
وللشاعر كتاب الشعر والشعراء، ص ١٤٦ (٢) لسان العرب (١/ ٤٩٥)
(شيب) ، حيث « لشيبان » او ملحان وايضا (٣/ ٤٤١) (ملح) ، حيث « غبرا
جنوبها) وابن سيده (٩/ ١٠٢ - ١٠٣) (حيث « لشيبان او ملحان واليوم
اشيب » ، مع بيت آخر (٣) في الأصل « البحر » (٤) ديوان ذى الرمة ق
٣٩ ب ٢٦ ، ولسان العرب (٧/ ٤٦) (نجر) (والصرى هو الماء الذى طال
مقامه فنتن . والآجن، الذى تغير وفسد) .

وقال

وقال الأخطل يذكر غيرا :

رعينَ بصحراوينِ حتى تقيّطت

وأقبل شهراً وقدرَ وعِكانِ^١

وهذان الشهران هما بيضة القيظ . قال الشماخ :

طوى ظمأها في بيضةِ القَيْظِ بعدَما

جرى في عنانِ الشعيرينِ الأما عِزُّ^٢

فهذان شهرا القيظ - ن .

(١٢١) ولا أعلم أنهم سمّوا شهري الربيع الثاني باسم ، إلا أنهم

يقولون : حللنا بلد كذا وكذا في حد الربيع . و بطنان الربيع ، يريدون

شهريه . وقد ذكروهما من غير تسمية . قال أبو ذؤيب يصف ظيئة

رعت مكانا :

به أبلتُ شهري ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها^٣

(١) ديوان الأخطل ص ٢٣٤ ، حيث في اوله « رعاها » اي رعى الأتان

(٢) ديوان الشاخر ق ٩ ب ٦ ، حيث « بيضة الصيف » وكذلك في جمهرة

اشعار العرب ص ١٥٤ وراجع ايضا لسان العرب (٨ / ٣٩٦) (بيض) والظمء

ما بين الوردين والأما عز ، الأما كن الغليظة) والشاخر بن ضرار صحابي راجع

الشعر والشعراء ، ص ١٧٧ - ١٧٩ مع مراجعته . (وكان في الأصل « جرت

في » والتصحيح من المصادر المذكورة) المصحح الاول - وفي الآلوسية ايضا

جرت وكذا في المرزوقي (١ / ١٧٦) وتأمل (م - د) (٣) ديوان ابي ذؤيب

ق ٥ ب ٨ (حيث « بها ابلت ») ، وتاج العروس (ربيع) ، ولسان العرب (١ / ١٦٤)

(نساء) وايضا (٦ / ٣٩٣) (تور) ، (٩ / ٢٢) (رمض) (٤ / ١٣) (ابل) (ومار)

اي جرى :

«أبلت، جزأت بالرطب . و«النسؤ» بُدُوُ السمن . و«الاقترار»^١
 أن يخثر بولها، وهو من علامات السمن . قال رؤبة يصف حميرا وأتنا:
 شهرين^٢ مرعاها بقيقانِ السَّلْقُ
 مرعىً أنيقَ النبتِ مَجَاجِ العَدَقِ^٣

وقال ابن مقبل:

أقامت به حدَّ الربيع و جارُها أخو سلوةٍ مَسَى به الليلُ املحُ
 / يريد بأخى السلوة ، الندى لأنهم في سلوة و رخاء و طمأنينة
 ما كان الندى عندهم . و«مَسَى به الليل» أى جاء الندى عند مجئ الليل
 و«أملح» فى لونه ، أى هو أبيض . وربما ذكروا استيفاءها شهور
 الربيع الثانى كله . قال حميد بن ثور:

(١) «الاقتراران تأكل الناقة البييس والجة فتعقد عليها الشحم فتبول فى
 رجليها من خثورة بولها» لسان (قرر) «الاقترار ماء الفحل . قال ابن
 جنى اقترارها، تتبعها فى بطون الأودية النبات الذى لم تصبه الشمس» (مخصص
 ابن سيده (٦٩ / ٧) (٢) المرزوقى (١ / ١٧٦) «شهران» (م-د) (٣) ديوان
 رؤبة بن العجاج (ق ٤٠ / ٣٥ - ٣٦) وخصص ابن سيده (١٠ / ١٢٦)
 (٤) عزا الدينورى (فى المخصص (٧ / ٩٤) وابن منظور (لسان العرب
 (٣ / ٤٤٥) (ملح) هذا البيت الى الراعى (٥) حميد بن ثور الهلالي شاعر
 مخضرم عاش الى خلافة عثمان بن عفان ، راجع الشعر والشعراء
 ص ٢٣٠ - ٢٣٣ مع مراجعته - المصحح الاول - وفى كتاب الشعر والشعراء لابن
 قتيبة ص ١٤٦ «اسلامى» وفى الوافى بالوفيات «ج ٤» قسم اول «حميد بن
 ثور» اسلامى «وقيل ادرك الجاهلية» من هامش معجم الادباء لياقوت (٨ / ١١)
 (م-د).

رعين (٢٧)

رعين الثمرات الجون من كل مذنب

شهور جمادى كلتها والمحرم^١

« الجون » الألسود من شدة خضرته . و « المحرم » رجب . وقال « شهور جمادى » وهما شهران . كما قال الله جل ثناؤه « فان كان له إخوة فلأمه الأسد س^٢ » يريد أخوين فصاعدا . ولم يفعلوا مثل هذا في زمن الحريف فيذكروا منه شهرين فيما علمت . ولا أحسب ذلك ، إلا أنه لم يدعهم إلى ذكره شيء^٣ كما دعا إليه شدة البرد في الشتاء ، وشدة الحر في القيظ ، ووقت الجز في الربيع - ن .

ذكر نجوم الازمنة و رقائبها ونجوم أنوائها

١٢٢ فصل الربيع قد أعلنتك^٢ أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم

أولها الشرطان ، وآخرها الذراع . و رقائبها سبعة ، أولها الغفر ، وآخرها البلدة . و الرقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة

(١) لسان العرب (١٥ / ١١) (حرم) ؛ والعباب للصغاني (مرر) (حيث ذكر رواية ثانية « كل باطن » ايضاً ، ونقل عن الدينوري قال قال ابو زياد من العشب المرار . وهو افضل العشب واخفمه . ولونه الى السواد ، وزهرته صفراء . فاذا دنا منه اليبس شوك في اعاليه وذلك مع موضع الزهرة حيث كانت . وللمرارة شعب ذات عدد ، واصلاها واحد . وربما ربضت الغزالة في ظل المرارة . ودخلت فيها الأرانب . وطعم المرار مر . وهو افضل عشبة تأكله الابل واذا اكلتها الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها . ولذلك قيل لجد امرئ القيس الشاعر آكل المرار وله في ذلك حديث) (٢) القرآن ، سورة النساء (٤ / ١١) (٣) راجع فقرة « ١١٢ » فوق .

٥٠/ الف في المشرق . وسمى رقيبا ، لأنه / كما أنه يرقبه : فاذا طلع ، غرب هو .

قال بشر بن أبي خازم :

قدورهم تغلى أمام يوتهم إذا ما الثريا غاب قصرأ رقيها
 « غاب قصرأ أى عشيا . و رقيب الثريا إكليل العقرب . وإذا
 طلعت الثريا عشاء ، سقط إكليل العقرب عشاء ، وإذا طلعت بالغداة ، سقط
 إكليل العقرب بالغداة . وإنما أراد أنهم يقرون الضيف في البرد .
 ولا فرق بين « الثريا غاب قصرأ رقيها » وبين قوله « إذا طلعت الثريا »
 لأن في غروب كل واحد منهما طلوع الآخر . قال جميل :

أحَقّاً ، عبادَ الله ، ان لستُ لاقياً بُئِنَةَ أو يلقى الثريا رقيها
 يقول : لست لاقيا أبدا ، لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع

هذا بالشرق والآخر بالمغرب .

﴿ ١٢٣ ﴾ وقال آخر :

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة . وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا
 فأخبرك أن السماك الرامح ، وهو « ذو السلاح » ، رقيب الدلو .
 « مصح الدلو » ، أى سقط لما طلع السماك . فاذا آثرت^٢ أن تعرف
 رقيب كل كوكب ، عددته وما بعده من كواكب المنازل على تواليها
 ٥٠/ ب فجعلته الخامس عشر فصار أول نجوم / الربيع الشرطين ، وآخرها
 الذراع . و صار أول رقاتها الغفر ، و آخرها البلدة . وصارت نجوم

(١) راجع المرزوق (١ / ٢٢٠) (٢) راجع أيضا فقرة « ٧٨ » أعلاه (٣) بهامش
 الألوسية لعله اردت .

أنوا

أنواء هذا الفصل العواء . و السماك . والغفر ، و الزباني ، و الاكليل ،
و القلب ، و الشولة . وإنما صارت أنوائه . غير رقائب نجومه لأن
الشمس إذا حلت بالمنزل ، سترته و سترت منزلا آخر قبله . كأنها
إذا حلت بالشرطين ، سترتهما و سترت الحوت قبله . فظهر للناظر
بالغداة الفرغ المؤخر و رقيب الفرغ المؤخر العواء . فلذلك صارت أول
نجوم أنوائه العواء - ن .

و أمطار هذا الفصل كلها صيف . لأن العرب تدعوه الصيف
لاقبال الحر فيه و يس النبات ، و هبوب البوارح في النجم الثالث من
نجوم أنوائه . وهو الغفر . قال النمر بن تولب ، و ذكر و علا :

سقته الرواعد من صيفٍ وإن من خريفٍ فلن يعدما

١٢٤ ﴿ فاذا كان المطر بأول نجوم أنوائه . كالعواء و السماك ،
جاز أن يجعلوه ريبا لقربه من آخر الشتاء و من أمطاره . قال
الطرماح :

حاهن صيبُ نوء الربيع من الأنجم العزل والراحه^٢

فسمى مطر السماك ريبا لما أعلتلك . و قد جعله غيره صيفا

وإن كان قريبا من الشتاء . و لم يعدم الاسم الذي يجب أن يسمى به ٥١ / الف ،

قال الجعدى :

تجرى عليه رباب السماك شهرين من صيفٍ مخضب^٢

(١) بها مش الآلوسية « لعله لانها » (٢) راجع فقرة «٧٦» فوق (٣) ديوان النابغة

الجعدى، ص ١٩ وكان في الأصلين « تحير فيه ذباب » .

وكان ابو عبيدة يروى بيت زهير:

وغيث من الوسمى حوّ تلاءه

وجادته من نوء السهاك هو اطله^١

أراد أن النبت جاد عليه الوسمى في الخريف، وتابعت عليه
الأمطار في الشتاء إلى أن سقاه نوء السهاك في الربيع. ولا يجوز أن
يكون الوسمى في نوء السهاك لأن الوسمى أول أمطار الخريف. وسأذكره
في فصل الخريف إن شاء الله - ن .

ومن أنواء هذا الفصل نو لعقرب . وهو مذكور بالجزارة [ونوء
السيب]^٢. قال الكميث ، وجعل مطره صيفا والزمان صيفا ، وذكر
النعام :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقربى المغرب
بغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب؛
وقد فست البيت فيما تقدم من الكتاب :

(١٢٥) وأما قول الأسود بن يعفر :

جاد السما كان بقريانه للنجم والنثرة والعقرب

فمن الناس من يقضى عليه بالغلط ، لأن السهاك من أنواء فصل

(١) ديوان زهير ، ق ١٥ ب ٨ (حيث « اجابت روايه النجاء وهو اطله » ؛
وكذلك عند ابن سيده (١٠ / ١٠٩) . والحو . الشديد الخضرة . والتلاع ،
مجارى الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى (٢) فى الاصلين « سقته » (٣) كذا
فى الاصلين ولا وجود لما بين القوسين فى فقرة « ١٠٥ » (م - د) (٤) راجع
فقرة « ١٠٥ » اعلاه .

الريبع . و الثريا من أنواء فصل الخريف ، و النثرة من أنواء فصل الشتاء
ثم رجع إلى العقرب . و هي من أنواء / فصل الربيع . و الذي عندي ٥١ / ب
أنه أراد جاد السماكان بقريان هذا الموضع ؛ أى امطره جودا في الربيع
بنوئه . ثم نسب قريان هذا الموضع إلى النجم ، و هي الثريا لأنها أيضا
قد جادته في الخريف ؛ و إلى النثرة لأنها جادته في الشتاء ؛ و إلى العقرب
لأنها جادته بعد السماك في الربيع . فجمع له الأزمنة النافذة المطر . كما
قال آخر :

فلا زال نوءُ الدلو يسكب ودقَه بكنّ و من نوء السماك غمامُ
فجمع لها أول الأنواء و آخرها . واحد القريان : قرى :
و القريان مجارى الماء إلى الروضة . قال بعض الرجاز :

بشير بنى عجل بنوء العقرب إذ أخلفت . أنواء كل كوكب
على الأخاديد بماء زغرب^١

يريد أن النجوم أخلفت كلها . فلم يمتطروا ، ثم أتاهم المطر في آخر
الربيع بنوء العقرب . و ما جاء من المطر في آخر هذا الفصل عند إقبال
القيظ فهو دَفئ^٢ و دثئ^٣ وكذلك الميرة إذا كانت في قُبُلِ الحرّ
والتاج ، فهو دَفئ^٤ قال الشاعر :

(١) وفي لسان العرب (١ / ٤٣٤) (زغرب) « بشر بنى كعب بنوء العقرب - من
ذى الأهاضيب بماء زغرب » وفي الاصلين « يمان غرب » محرفا (٢) ضبطه في
الاقرب بقوله « وزان بحمى » (م - د) (٣) في القاموس « الدثئ » كعربي
مطربا تى بعد اشتداد الحر لفة في الدثئ بالفاء (م - د) (٤) كذا في الاصلين
و مقتضى السياق فهي دَفئية ففي القاموس « الدَفئية بماء مثال العجمية الميرة =

بل البرق يبدو في ذرى دِقِيَّةٍ تضيءُ نشاطا مشمخرا الغواربِ

/ فصل القَيْظ

٥٢ / الف

(١٢٦) وأول نجوم فصل القَيْظ « النثرة » وآخرها « السهاك » .
وأول رقايبها « سعد الذابح » وآخرها « الحوت » ونجوم أنوائه النعائم
والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخيية
وفرغ الدلو المقدم . وأمطار هذا الفصل تسمى الحميم قال مالك بن
خالد الهذلي^١ :

هنالك لو دعوتَ أتاكَ منهم رجالٌ مثل أرمية الحميم
والأرمية سحائبٌ شديدة وقح المطر . واحدا رمى . وكذلك
الأسقية ، واحدا سقى . وقد يسمى مطر هذا الزمان صيفا أيضا .
ويسمى رَمْضيا وشمسيا . وبمطر القَيْظ حياء أهل اليمن ، لأنهم يمتطرون
في القَيْظ فيخصبون في الخريف . وأما غير أهل اليمن ، فلا أعلمهم
يتفعون بالحميم . والعرب تقول : كل أمطار السنة تُنبت له الأرض ،
وتُثمر له العضاء إلا مطر الحميم يقال : أمشرت الأرض ، إذا أنبتت .
وأمشرت الشجرة ، إذا أورقت . ولا أعلم في أنوائه نوا مذكورا
موصوفا إلا الفرغ ، فانهم يحمّدونه . وهو آخر أنوائه . وذلك لقربه
من الخريف / وقد ذكر الكميت سعد السعود ، ولم يحسن في ذلك إلا
أن يكون أراد ما تأولناه له . وقد ذكر أوس بن حجر هذا المطر

٥٢ / ب

= تحمل قبل الصيف « (م-ذ) (١) عزاه لسان العرب (١٩ / ٥٤) (رمى) الى
ابي جندب الهذلي . راجع ايضا للبيت اللسان (١٥ / ٤٤) (حمم) .

أيضا

أيضا، فقال :

ألم تر أن الله أنزل مزنَةً ومُحَفْرُ الطِّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ^١
يقول : خصنا بهذه المزنة في غير وقت مطر ، والذباب لم يذهب
ولم يخفّ ، والطباء في الكنس تَقَمَّعُ ، أى تطرد عنها القمعة ،
وهو ذباب أزرق - ن .

فصل الخريف

١٢٧ ﴿ وأول نجوم فصل^٢ الخريف الغفر ، وآخرها البلدة .
وأول رقائبها الشرطان ، وآخرها الذراع . ونجوم أنوائه بالفرغ المؤخر
والحوت ، والشرطان ، والبطين ، والثريا ، والدران ، والحقعة ، فالفرغ
المقدم آخر أنواء القيظ ، والفرغ المؤخر أول أنواء نجوم الخريف .
ولذلك سموا المقدم فرغ القيظ ، وسموا المؤخر فرغ الخريف .
فصار فصلا بين الزمانين . ويسمى مطر هذا الفصل ربيعا وخريفا .
ويسمى وسميّا ، لأنه يسم الأرض بالنبات . يقال أرض موسومة ،

(١) ديوان اوس بن حجر ، ق ١٧ ب ١ ؛ والمعاني الكبير ، ص ٦٠٥ ، ولسان
العرب (١٠ / ١٧٠) (قمع) وابن سيده (٨ / ١٨٣) وقال « يعنى تحرك رؤوسها
من القمع » . وحكى عن ابى حنيفة الدينورى ان القمعة من ذبان العشب تعترى
الوحش » . والغفر ، جمع اعفر ، وهو الظبي يعلو يبيضه حمرة . راجع ايضا
كتاب الحيوان (٣ / ٣٥١) واوس بن حجر شاعر جاهلى كثير الوصف
لكارم الاخلاق وهو من اوصف الشعراء للحمر والسلاح ، ولاسيما القوس
راجع الشعر والشعراء ، ص ٩٩ - ١٠٠ مع مراجعه (٢) فى الاصل « فصل
نجوم الخريف » .

إذا أصابها الوسمى . وقال ابن كناسه : خمسة أنواء من أنواء الخريف
 ٥٣ الف : الفرغ المؤخر ، والحوت ، والشرطان ، والبطين ، والثريا . / وليس
 بعد الثريا وسمى . وذكر أن النجمين الباقيين من نجوم أنواء هذا الفصل
 للولّى وهو المطر الذى يأتى بعد الوسمى . وقد بين العجاج هذا بقوله :
 جاد لها بالذئبل الوسمى من باكر الأشرط أشرطى
 من الثريا انقضّ أو دلّوى وبالبحور وثنى الولّى^١
 وقال عبد الله^٢ : فعدّ أنواء الوسمى من الدلو إلى الثريا « وثنى
 الولّى » ، فجعله لوقت معلوم غير وقت الوسمى . وقال عبد الله بن
 خلاص فى مثل ذلك :

جرّت به الأنواء أذبال السمى باكورها الأول من فرع الدلى
 وعقب مغدقة من الولّى

(١٢٨) ويسمى اول مطر الوسمى عهادا . واحدا عهدة وعهد .
 ثم الرصد . والقنوح^٣ أكثرها . يقولون : قد فتح الله علينا فتوحا
 (١) ديوان العجاج ، ق (٤٠ / ٨٧ - ٩١) حيث زاد بين الشطر الثالث
 والرابع ما يأتى :

فاجتمع الربيع والربلى مكررا وجدرا واكتسى النصى
 وفى المرزوقى (١ / ١٩٩) :

(من باكر الأشرط أشرطى من الربيع انقضّ او دلوى
 وراجع ايضا فقرة (٢٤) اعلاه (وكان فى الاصل فى الشطر الرابع « وبالبحوف »)
 (٢) هو ابن قتيبة مؤلف الكتاب (٣) راجع موطأ الامام مالك (كتاب الاستسقاء
 (١٣ / ٦) باب الاستمطار بالنجوم) « إن ابا هريرة كان يقول اذا أصبح =

كثيرة (٢٩)

كثيرة، واحدها فتح، اذا تتابعت الأمطار. قال ابو النعمان، وذكر
حمارا:

يرعى سحب العهد والفتوحا^١

ولا ينفع الوسمى الا بالولى لان اول الوسمى يقع وللحر سلطان،
فيمجل النبات. وان لم يأت الولى، جف. قالوا: وبمطر الوسمى تخصب
الأرض، وبه تنبت الكمأة. وقالوا: مطر الصيف يعنون الربيع، / ٥٣ ب
أشد وابلا، وأشد سيلا، وأحفش حفشا، وأقل دواما. ومطر
الوسمى أقل وألين وأبلغ في الأرض وأروى. وهو خصب أهل
الحجاز وأهل البادية فأما أهل العراق فيمطرون الشتاء كله، ويخصبون
في الصيف. ويقال أيضا لأول الأمطار عند طلوع سهيل «صَفْرُ» قال
عمرو بن الأهتم:

نُسيح لنا أرمأحنا كلَّ عازب

من الصَّفَرَى سَوْقه قد تدلّت^٢

والسحاب المبكرات بالمطر يقال لها المربيع، واحدها مرباع

= وقدمطر الناس مطرنا بنوء الفتح. ثم يتلو هذه الآية (سورة فاطر ٢/٥٣)
« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده)»
راجع أيضا سورة القمر (١١/٥٤) « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » (١) روى
فيه ابن سيده (١١٧/٩) (١٧٢/١٠) (١٨٢/١٠) روايات عديدة «يرعى
السحاب العهد والفتوحا»، و«ترعى جميم العهد والفتوحا، و«يرعى السحاب
العهد والفيوحا» [بالياء المثناة التحتانية] والأخيرة عن الأصمعي (٣) راجع
ابن سيده (١٠/٢٠٤ - ٢٠٥).

كمرايع الإبل وهي التي تنتج في أول الزمان . قال لييد :
رُزقتُ بمرايعِ النجومِ وصايبها ودُق الرواعد جودُها فرهاؤها
ويقال للكان السريع النبات مربع . وقالوا في مطر الوسمى « شهر
ثرى ، وشهر نزي ، وشهر مرعى وشهر استوى » . كأنه يكتهل في
اربعة أشهر .

فصل الشتاء

﴿ ١٢٩ ﴾ وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابج ، وآخرها الحوت
وأول رقاتها النثرة . وآخرها السماك ونجوم أنوائه الهنعة ، والذراع ،
٥٤/ الف والنثرة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة . / وهي الأنواء الغزار
المذكورة . وأمطاره الشتى . قال التمر بن تواب :

عزبتُ وباكرها الشتى بديمةٍ وطفاءَ تملأها إلى أصبارها
ويسمى ريعا أيضا . والعرب تسمى المطر في اى وقت سقط
ريعا ، حتى الحميم ، وهو مطر القيظ . ولهذا الفصل ثلث عقارب ؛
الاكليل ، والقلب ، والشولة . واحدا في هلال الشهر الذى يهلّ
في تشرين الآخر . والثانية في هلال الشهر الذى يهلّ في كانون الآخر

(١) هو البيت الرابع من معلقته (والرهام ، المطر الخفيف الدائم) (٢) راجع
لسان العرب (٦ / ١١٠) (صبر) ، (١٩ / ١٤٩) (شتا) والتمر بن تواب العكلى
صحابي ، كتب له رسول الله كتاب امان لبنى زهير بن اقيش (قبيلته) بخاء به
الى المربد وقال هل فيكم من يقرأ؟ والحديث بطوله . راجع الوثائق السياسية
لمحمد حميد الله رقم (٢٣٣) وايضا الشعر والشعراء ص ١٧٣ - ١٧٤ مع مراجعتهما
وقال

وقال ابن احمر^١، وذكر المرأة :

لم تدر ما برد الشتاء وجده ومضت عقاربه ولم تتحدّد

وإياها أراد الكميت في وصف الثور :

باتت له العقرب الاولى بشرتها وبدّه مع طلوع الجهة الأسد

يريد العقرب الأول من عقارب البرد . ويدلك على أنه لم يرد

«برج العقرب قوله «الاولى» . وهذا يدلّ على أكثر من واحد وان

العقرب ليست من أنواء هذا الفصل . فكيف يجتمع هو والأسد

في ليلة واحدة .

١٣٠ - والجرات ثلاث : أولهنّ لسبع من شباط . والثانية

لأربع عشرة ليلة تخلو منه . والثالثة لاحدى وعشرين ليلة تخلو منه

وهي دقّاء يخرج من الأرض . أيام العجوز في نوء الصرقة / ونوؤها ٥٤/ب

آخر أنواء الشتاء . وهي عند العرب خمسة^٢ أيام صنّ، وصنبر،

وأخوها^٣ ووبر، ومطفى^٤ الجمر ومكفى الظعن والبرد فيها يشتد، وذلك

لانصرافه . وبه سمّيت الصرقة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل

أن يطفأ : والعليل يقوى شيئاً قبل أن يموت . وكما جعلوا للبرد

عقارب . جعلوا للحرّ وقرات . فهى وغرة النجم . وغرة الدبران ،

(١) عزاه لسان العرب (١/٢٦٣) (حذب) الى المزاحم العقيل ، وروى كما ياتي

لم يدر ما حذب الشتاء وتقععه ومضت صنابره ولم يتخذ

(٢) وهى عند البعض سبعة ، صن، وصنبر، ووبر، وأمر، ومؤتمر، ومعلل

ومطفى^٤ الجمر (٣) كذا فى الآلوسية وفى الاكسفودية «واخيها» (م - د) .

ووغرة الشعرى - وهي أشدها؛ يقال «إن الرجل يعطش فيها بين الحوض
والبئر» - ووغرة الجوزاء، ووغرة سهيل . فاذا طلع السماك، ذهبت
الوغرات .

ذكر البروج

(١٣١) البروج، الحصون والقصور . قال الله جلّ ذكره
«ولو كنتم في بُروجٍ مُشيّدة»^١ وقال جل وعزّ «ولقد جعلنا في السماء
بُروجاً»^٢ وقال «والسماوات ذات البروج»^٣ وهي اثنا عشر برجاً عند
العرب وعند جميع الامم . وأسمائها :

الحمل	والثور	والجوزاء	والسرطان
والأسد	والسنبله	والميزان	والعقرب
والقوس	والجدى	والدلو	والحوت

٥٥/الف (١٣٢) وقد يسمّى قوم الحمل «الكبش» والجوزاء «التوأمين»

(١) القرآن، سورة النساء (٤ / ٧٨) (٢) ايضاً سورة الحجر (١٥ / ١٦)

(٣) ايضاً سورة البروج (١ / ٨٥) (٤) وقد نظم بعضهم هذه البروج على

الترتيب المعتبر عندهم فقال كما في بلوغ الأرب في احوال العرب (ج ٣ / ٢٤٢):

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان

ورمى عقرب بقوس جدياً فرح الدلو بركة الحيتان

(م - د) وراجع البروج في صور الكواكب ١٣٩ .

(٣٠) والسبله

والسنبله «الغذراء»، والعقرب «الصورة»، والقوس «الرامي»، والحوت «السمكة»، وتسمى أيضا «الرشاء» .

﴿١٣٣﴾ ولكل برج منزلان وتُلك من منازل القمر الثمانية والعشرين . فللحمل: السرطان، والبطين، وتُلك الثريا . وللثور: ثلثا الثريا، والدبران، وثلثا الهقعة . وللجوزاء: ثلث الهقعة، والهقعة، والذراع . وللسرطان: النثرة، والطرف، وتُلك الجبهة . وللأمد: ثلثا الجبهة، والزبرة، وثلثا الصرقة . وللسنبله: ثلث الصرقة، والعواء والسماك . وللميزان: الغفر، والزباني، وثلث الاكليل . وللعقرب: ثلثا الاكليل، والقلب، وثلثا الشولة . وللقوس: ثلث الشولة، والنعائم، والبلدة . وللجدى: سعد الذابح، وسعد بلع، وتُلك سعد السعود . وللدلو: ثلثا سعد السعود، وسعد الأخيية، وثلثا الفرغ المقدم . وللحوت: ثلث الفرغ المقدم، والفرغ المؤخر، والرشاء .

﴿١٣٤﴾ ولكل برج من هذه البروج رقيب منها، كما كان لكل منزل من المنازل رقيب منها . فرقيب كل برج، البرج السابع . فالحمل

رقيه الميزان . والثور رقيه العقرب / والجوزاء رقيه القوس . ٥٥ / ب
والسرطان رقيه الجدى . والأسد رقيه الدلو . والسنبله رقيه الحوت .

﴿١٣٥﴾ ومن هذه البروج ما يشاكل اسمه صورته . ومنها ما لا يشاكل اسمه صورته . ومن المُشاكل الاسم للصورة ما يكون بعض

(١) راجع لهذه الفقرة المرزوقي (٢١٥/١) وراجع ايضا للتين بعدها (٢٢٠/١-٢٢١) وتأمل (م - د) .

صورته له وبعضها لغيره، كالعقرب؛ وهي أربعة منازل: الزباني، والاكليل والقلب، والشولة. و برج العقرب منزلان وثُلك، فصار بعضها لليزان، وبعضها للقوس. وكالأسد. ينسب إليه ثمانية منازل: أولها الذراع، وآخرها السماك. و برج الأسد منزلان وثُلك. وكالحوت هو منزل واحد، وصورة واحدة؛ و برج الحوت منزلان وثُلك - ن.

القطب

(١٣٦) و للفلك قُطبان: قطب في الشمال، و قطب في الجنوب. فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى. و يتصل بينات نعش الصغرى كواكب خفية. إذا أنت جمعتها إليه، صارت في صورة سمكة. وهذه الكواكب تسمى فأس القطب، تشبيها بفأس الرحي. و تسمى «قوس القطب» و أحد طرفي الفأس هو الجدى و الطرف الآخر أحد الفرقدين. و إذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة سمكة؛/ أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب، و أسفلها الجدى الذي يعرف به القبلة. و القطب هو وسط السمكة. فالصورة، و الجدى، و الفرقدان تدور على القطب، و بنات نعش تدور عليه. قال الشاعر:

مالت إليه طلابا واستُطيف به

كما تُطيف نجوم الليل بالقطبِ

فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب، وهو لا يزول؛ وإنما الزائل والدرّار، الفلك ومثال القطبين في الفلك مثال العود الذي (١) عزاه للدينوري إلى الكميّ كما ذكره الرزوقي (١ / ١٨٩ - ١٩٠).

تدور

تدور عليه البكرة؛ فرأس العود من كل ناحية . ومثال ذلك أيضا مثل
كرة أنفذت فيها عودا على نقطتين متقابلتين . ثم أدرتها في العود .
فرأس العود من كل جانب . والكرة تدور ، والعود لا يدور . كما أن
الفلك يدور ، فالقطب لا يدور . وليس يبلغ موضع القطب شمس^٤
ولا قر . فهذا هو موضع القطب الشمالي .

(١٣٧) والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي . تدور حوله
كواكب . أسفل من سهيل . وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من
جزيرة العرب . وسأصف لك بنات نعش الصغرى ، وبنات نعش
الكبرى ، وما داناها من الكواكب إن شاء الله - ن .

المجرة

(١٣٨) يقال في المجرة إنها « شرح السماء » ، كشرح القبة .
وسميت مجرة على التشبيه ، كأنها مَجْرٌ ، ومَسْحَبٌ . وهي ترى في
الشتاء اول الليل ، / في ناحية السماء . وترى في الصيف اول الليل ٥٦ / ب
في وسط السماء . ولذلك قيل : « سطي مجر ، ترطب هجر » لأن توّسطها
السماء وقت لارطاب النخل بهجر . وانتقل المجرة آخر الليل قراها في
آخر كل ليلة في غير موضعها من اوله . ولذلك قال ذو الرمة :
بشعثٍ يشجون الفلا في رؤوسه إذا حوّلت أمّ النجوم الشوايبك^٢

(١) كان العرب يقولون سطي فجر ، برطب هجر مجر ، اراد بالمجرة « لأن
المجرة تظهر في ايام الرطب اكثر واين (٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٣٤
وراجع ايضا المرزوقي (٢ / ٩ - ١١) .

يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحوّل المجرة عن موضعها
وسماها ام النجوم ، لاجتماع النجوم فيها وكثرتها . ويقال إن النجوم
تقاربت في المجرة ، فطمس بعضها بعضا ، فصارت كأنها سحب .

الفلك والسماء

(١٣٩) والقَلَك هو مجرى النجوم . قال الله جلّ وعزّ بعد ذكر
الشمس والقمر والمنازل : « كلُّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ »^١ وسمّى فلكا
لاستدارته . وكذلك القَلَك في العريية هو ما استدار . والقَلَك
قطعة من الأرض مستديرة . قال ذو الرمة :

حتى أتى فلِكَ الخِلاءِ دونهم واعتمَّ قور الضحى بالآل واختدرا^٢
ومنه فلِكَ المغزل . ومنه قيل « فلِكَ ثدىُّ الجارية » ، إذا استدار
وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس
والقمر : والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا . ولا وجدت عليه
٥٧ / الف / شاهدا / من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب . والله جلّ
وعزّ يقول : « إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ »^٣ . فلولا
أنه قد يجوز أن يسمّى الفلك سماء ، كما يسمّى السحاب سماء ، لم أر

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١ / ٣٤) وسورة (يس) (٣٦ / ٤٠) (٢) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٢١ ولسان العرب (٣١٣ / ٥) (خدر) (وفيه فلك الدهناء)
وكان في الأصل « فوق الضحى » والتصحيح من المصدرين والقور هي الجبال
الصغار وقيل هي جمع قارة وهي الحرة او ارض ذات حجارة سود بركانية
واختدر اى صار فى خدر من السراب (٣) القرآن سورة الصافات (٣٧ / ٦)

ما ذهبوا إليه إلا باطلا. والله أعلم . والنسوات طباق ، كما ذكر الله
ولذلك تسمى السماء رقيعا ، لأنها رقيع لما فوقها . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة ،
يريد من فوق سبع سموات .

(١٤٠) و تسميها أيضا « الجرباء » ، لكثرة الكواكب فيها . قال

الهدلي^٢ يذكر الأتن والحمار :

أرته من الجرباء في كل منظر طبابا فتواه النهار المراكذ

يريد أن الأتن^٣ ادخلت العير مضائق ، فليس يرى من السماء
إلا قطعة كالطبابة ، وهي طرة من الأديم تشبه الخارزة على مجمع
الأديمين . ويقال للسماء أيضا « جربة النجوم » . والجربة القراح . قال
بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جرسية على جربة تعلو الدبار غروبها

(١) هو سعد بن معاذ الانصاري ، في غزوة بني قريظة (راجع سيرة ابن هشام
ص ٦٨٩ (٢) عزاه لسان العرب (٢/٤٣ - ٤٤ طبب) إلى مالك بن خالد الهدلي
وروى « كل موطن » وكذلك رواية ابن سيده (٦/٩) ؛ وفي لسان العرب
(٢٥٢/١) (جرب) ، (١٦٦/٤) (رمد) هولاسامة بن حبيب ، وروى في مادة (جرب)
« كل موقف » ، وفي اخرى « كل موطن » (٣) قال ابن سيده (٦/٩) « يصف
قناصا أبلأت الحمار إلى أن يدخل في منهبط من الأرض مستطيل فهو لا يرى
من السماء إلا رقعة مستطيلة على حسب الطرة المخروزة على العراق من القرية
وهي التي يقال لها الطببة » (٤) لسان العرب (٢٥٣/١) (جرب) ، (٣٥٩/٥)
(دبر) ، (١٦٠/٨) (جرش) ، وتاج العروس (جرب) ، وابن سيده (١٠/١٤٨) .

وقال الشاعر:

/ وخوتٌ جربة النجومِ فما تشربُ أروية بمرى الجنوبِ
يريد: «وخوت» السماء . و«خيها» ألا تمطر . و«مرى الجنوب»
استدراها الغيث .

٥٧/ب

ذكر الكواكب الحنسن

١٤١ ﴿ قال الله جلّ ثناؤه : « فلأ أقسم بالحنسن الجوار
الكنسن^٢ . وهي زحل ، والمشتري ، والمريخ ، وعطارد ،
والزهرة . وهذه سيارة في البروج . كما تسير الشمس والقمر ، غير أن
بعضها أبطأ سيرا من بعض . وكل ما كان منها فوق الشمس ، فهو أبطأ
من الشمس . وما كان دون الشمس ، فهو أسرع من الشمس . ويقال
إن زحل أعلاها : ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس . ودون الشمس ،
الزهرة . ودون الزهرة ، عطارد . ودون عطارد ، القمر . فالشمس
متوسطة لها ، ثلاثة فوقها ، وثلاثة تحتها . وقد يسمّى بعضها بغير هذه
الأسماء ، فيسمّى المريخ «بهراما» ، ويسمى المشتري «البرجيس» ،
وتسمّى الزهرة «أناهد» . قال رؤبة بن العجاج :

٥٨/الف / أسقى أنضاخ الصبا بجيسا كآفح بعد النثرة البرجيسا

- (١) راجع المرزوق (٢/ ١١ - ١٢) (٢) القرآن ، سورة التكويد (٨١/ ١٥ - ١٦)
(٣) ديوان رؤبة ، ق (٢٥ / ٨٠ - ٨٢) (وفيه بين الشطرين :
(أوظف يهدى مسبلا عجوسا) وفي احدى الروايتين «نضاخ الصبا» - وفي
المرزوق (٢ / ٣٦٥) أسقيه انضاح « (م - د) .

«البرجيس»

«البرجيس» المتفجر^١ و«كافح» واجه و«الثرة» من ذوات الأنواء . و«البرجيس» هو المشتري : ولاحظ له في المطر عندهم . وكان رؤبة ظن أنه من ذوات الأنواء . وقال الكميت يذكر ثورا في عدوه :

ثم استمرّ وللأشباه تذكرة

كأنه الكوكب المريح أو زحل

وانما أراد أن يشبهه بكوكب منقّض ، فظن أن المريح وزحل منها وهما لا ينفقان ، كما ظن^٢ . وانما سميت هذه الكواكب مُحْتَسًا لأنها تسير في الفلك ثم ترجع ، بينما ترى أحدها في آخر البرج كَرّ راجعا الى أوله . ولذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبدا : وانما تراها بن يدى الشمس أو خلفها . وذلك انها اسرع من الشمس ، فستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس فتصير من ورائها . فاذا تباعدت عنها ، ظهرت بالعشيات في المغرب . فتري كذلك حيناً ، ثم تكرر راجعة نحو الشمس بالغدوات حتى تجاوزها فتصير بين يديها ، فتظهر حينئذ في المشرق بالغدوات . هكذا هي أبدا . فتى ما ظهرت في المغرب فهي مستقيمة . ومتى ما ظهرت في المشرق ، فهي راجعة . وكل شىء استمرّ ، ثم انقبض ، فقد خنس . ومنه سمى الشيطان ختاسا . ٥٨ / ب
لأنه يوسوس في القلب . فاذا ذكر الله ، خنس . وسميت كَوْنَسًا بالاستتار كما تكنس الأطباء أى تدخل في الكنس - ن .

(١) راجع هذا البحث في المرزوقي (٢) (٣٦٥) (٢) وفيه ايضا «وزحل يمتضان (م-د)

مكث الحنسن والشمس والقمر في البروج

١٤٢ ﴿ أعلاها زحل . ومسيره في كل برج اثنان وثلاثون شهرا . ثم يليه المشتري ، ومسيره في كل برج سنة . ثم يليه المريخ ، ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما . ثم تليه الشمس ، ومسيرها في كل برج شهر . ثم تليها الزهرة ، ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما . ثم يليها عطارد ، ومسيره في كل برج سبعة أيام . ثم يليه القمر ، ومسيره في كل برج ليلتان وثلاث ليلة . وتزعم أصحاب الحساب أن «التنين» يسير في كل برج ثمانية عشر شهرا .

صفات الحنسن

١٤٣ ﴿ الزهرة أعظمها في المنظر ، وأشدّها نورا وياضا . ثم المشتري في مثل هيئتها . وفي زحل صفرة . وفي المريخ حمرة . وفي عطارد حمرة^٢ وقلّ ما يرى . لانه في الاحتراق .

ذكر الشمس والقمر

١٤٤ .. والشمس تقطع السماء في سنة ، وتقيم في كل برج

شهرا . وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت ، ثلاثة عشر يوما - ن .

١٤٥ والقمر يقطع السماء في كل شهر ، وتقيم في كل برج ليلتين

وثلثا . وفي كل منزل ليلة . ويستسرّ إذا كان الشهر ثلاثين يوما . ليلة تسع

وعشرين . ويستسرّ إذا كان الشهر تسعة وعشرين [يوما] ليلة ثمان وعشرين

(١) المرزوقي (٢٠٦-٢٠٦) «كودة» (م-ذ) (٢) المرزوقي (٢٠٦-٢٠٦) «صفرة» (م-ذ) .

(٢٢) ويقطع

ويقطع المنازل في استساراه كما يقطعها في ظهوره. والعرب تسمى آخر ليلة

في الشهر «البراء» لتبرء القمر فيه من الشمس . قال الشاعر :

يا عين فابكي عامراً وعَبَسَا يوما إذا كان البراءُ نحساً^٢

يريد إذا لم يكن فيه مطر . والمطر يستحب في سرار الشهر .

١٤٦ ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شهر رمضان :

« إذا غُمَّ عليكم فاقدروا له^٣ » . رواية ابن عمر . وقال في حديث

آخر: « إذا غُمَّ عليكم فاكلوا العدة » ، رواية ابن عباس . وهذا

الحديث ناسخ لحديث ابن عمر . ومعنى « اقدروا له » [المسير]^٥ . أى

قدروا له المسير والمنازل . يقال قدرت الشيء . وقدّرتهُ ، بمعنى واحد .

والتقدير له أن يكون إذا غُمَّ على الناس ليلة ثلثين ، في آخر شعبان ،

بأن تعرف مستهلّه في شعبان لليلته . ويعلم أنه يمكث فيها ستة أسابيع

ساعة من أولها . ثم يغيب . وذلك في أدنى مفارقه للشمس .

ولا يزال في كل / ليلة^٦ يزيد على مكثه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع

(١) نقله ابن منظور (لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) عن ابن قتيبة (٢) ابن سيده

(٩ / ٣٢) (وروى «بكي فافذا») . (١٥ / ١٣٣) (وروى «بكي مالكا») ؛

لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) («بكي مالكا» (٣) رواية ابن عمر هذه في البخارى

(كتاب الصوم (٣٠ / ١١) ، ومسلم (كتاب الصيام (١٣ / ٢) رقم (٣ ، ٩)

وموطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ١ - ٢) (٤) رواية ابن عباس هذه في

موطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ٣) وابي داود (صوم) (١٤ / ٧) والترمذى

(صوم) (٦ / ٥) (٥) والنسائى (صيام ٢٢ / ١٣) ساقط عند المرزوقى (٢ / ٣٧٦)

(م - د) (٦) لعاه في المنازل (م - د) (٧) تكرر في الأصل « ليلة ليلة » .

ساعة . فاذا كان في الليلة السابعة غاب، في نصف الليل . وإذا كان في ليلة أربع عشر [٤] ، طلع مع غروب الشمس ، وغرب مع طلوعها ثم يتأخر طلوعه عن أول ليلة خمس عشر [٥] ستة أسابيع ساعة . ولا يزال في كل ليلة يتأخر طلوعه عن الوقت الذي طلع فيه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع ساعة إلى أن يكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين ، مع الغداة . فان لم ير صبح ثمان وعشرين علم أن الشهر ناقص . وعدته تسعة وعشرون يوما . وإن رُمي . علم أن الشهر تام . وعدته ثلثون - ن .

(١٤٧) وقد يتعرف أيضا بمكث الهلال في ليالي النصف الأول

من الشهر . ومغيبه من الليل . وأوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن أول الليل . ويتعرف من المنازل بأن الهلال إذا طلع في أول ليلة من شعبان في الشرطين ، وكان شعبان تاما ، طلع في أول ليلة من شهر رمضان في الثريا . وإن كان شعبان ناقصا ، طلع في البطين . وهذا أمر يضيق ويصعب على الناس : ويكثر فيه التنازع والاختلاف . فنسخه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا نُعم

٦٠/ الف عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » . وقد ذكرت مثل هذا في الكتاب

الذي ألفتة في الصيام^٢ . ولا يمكن^٣ أن يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس . وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد . ولكن يمكن ذلك في يومين ، وفي ثلثة . فاذا كان ذلك في يومين ،

(١) في الأصل « هذا هذا » (٢) لم نقف على وجود نسخة منه (٣) في الأصل

« ولا يكون » .

فهو حين يستسرّ ليلة واحدة [واذا كان في ثلاثة فهو حين يستسر
ليلتين]^١ - ن .

(١٤٨) وللغرب أجماع^٢ في مقدار طلوع القمر من أول الشهر
إلى عشر ليال تخلو منه . قالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليله ، عتمة
مُسخِله^٣ ، حداها^٤ أهلها برميله^٥ » و « السخلة » الصغيرة من ولد المعز قبل
أن تُقَطَّم ، و « عتمته » رضاعه من أول الليل . يريدون أن مكثه من
حين يطلع الى حين يغيب مقدار رضاع سخيلة من أول الليل .

(١٤٩) وقالوا في الهلال « إذا كان ابن ليلتين ، حديث أمتين ،
بكذبٍ ومين^٦ . » يريدون أن مكثه من حين يطلع إلى حين يغيب مقدار
حديث أمتين بكذب ومين والأمتان إذا تلاقتا ، استسرعتا الكلام
والحديث ، للتعجل إلى أهلها وخوف الاستبطاء منها وكثرة ما
قد جمعتا في صدورهما من حديث الكذب - ن .

(١٥٠) وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ثلث ، حديث قيات ،
غير جدّ مؤتلفات^٧ . » وقيل أيضا : « قليل اللبائث^٨ » والأول رواية أبي
زيد . يريدون أن مكثه مقدار حديث قيات غير مؤتلفات ، لأن
المؤتلفات يطلن الحديث حتى ربما مضى أكثر الليل . / وربما ظهر شطره . ٦٠ / ب

- (١) من الرزوقي (٢ / ٣٦٧) ولا بد منه نظرا الى ما تفرع عليه آقا (م - د)
(٢) راجعها في الرزوقي (٢ / ٦٠) الى آخر فقرة (١٥٧) وحرر الاختلاف الذي
فيها (م - د) (٣) عند ابن سيده (٩ / ٢٩) « رضاع سخيله ، حل أهلها برميله »
(٤) ابن سيده (٩ / ٢٩) .

وغير المؤلفات لا يطول حديثهن - ن .

١٥١ ﴿ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن اربع، عَشْمَةٌ رُبْع، غير جائع ولا مُرَضَع». و«الربع» من أولاد الابل ما تنج في أول اوقات التاج . و«عتمته» عشاؤه . وإذا لم يكن عشاؤه، تعلق في الأكل، ولم يُحَدِّد .

١٥٢ ﴿ وقالوا في الهلال: إذا كان ابن خمس، عَشَاءٌ خَلْفَات فُعْسٌ » وهذه رواية أبي زيد. وقال غيره «حديث أنس»^٢ و«الخلفات» الحوامل . و«الفُعْس» جمع قعساء، وهى التى قد مال عنقها نحو ظهرها .

١٥٣ ﴿ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ست، سِرْوَيْتٌ»^٣ يراد أنه يصلح أن يسار فيه إلى أن يغيب، ثم يبات إلى الصبح . أى فيه اتساع للبيت والمسير .

١٥٤ ﴿ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن سبع، دُجْلَةٌ الصَّبَع»؛ و«الدجلة» المسير بالليل . يقال: أدلجنا، إذا سرنا ليلا . وإذا كان المسير قبل الصبح، قيل: ادلجنا، بتشديد الدال . وإذا كان ابن سبع، غاب نصف الليل . ويقال إن الصبغ تدور إلى نصف الليل - ن .

١٥٥ ﴿ وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ثمان، قَرْمٌ إِضْحِيَان»؛ و«الاضحيان» الشديد الضو . يقال: قَرْمٌ إِضْحِيَان و ليلة إِضْحِيَان، إذا كانت

(١) عند ابن سيده (٢٩ / ٩) « عتمة ام ربع » (٢) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٣) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٤) زاد ابن سيده (٢٩ / ٩) « وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع » (٥) ابن سيده (٢٩ / ٩) .

مضيئة بالقمر . وإضيائة وضحياء .

١٥٦ ﴿ وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن تسع ، يُلتقط فيه الجزع ،
يقال إنه لشدة ضوئه يلتقط الجزع فيه . وخصوا الجزع ، لأنه أخفى
شيء في القمر . وفي قول القائل طرف من هذا المعنى :

/ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
دُجى الليل حتى نَظَمَ الجزعَ ثاقبُه^٢

(١) زاد ابن سيده (٩ / ٢٩) « وقيل منقطع الشمع » (وللجزع راجع كتاب
الجمهر لليروني ص ١٧٤ - ١٨١ ، قال فيه « وألوانه ثلاثة صفيحة حمراء ،
وبسدية عليها بيضاء غير مشفة فوقه مشفة بلورية ، وربما كانت إحداها سوداء
... وحسنه في الخلو في الألوان والبياض ، وغرابته في الخضرة . وقلما تجاوز
الأوان الثلاثة ويختار باستوائها وتمايزها مع صقالة الوجوده وكثرة الماء
... وقال أبو الطمحن أضاءت لهم - البيث . قالوا فيه إن الجزع مؤلف من
خطوط بيض وسود متصلة فيه . فيبيضها والنهار يتعاونان على تعييبه عن الأبصار
وسودها والليل يتظافران على إخفائه عن الأعين . وهذا قول يكاد أن لا يكون
له محصول إلا أن غيبة الجزع عن الإدراك بالليل والنهار . لكنه مدرك بالنهار
فلا فائدة فيما ذكره . وإنما قصد ظلام الليل فإن النظم فيه يمتنع أو يتعذر . فاذا
أضاء نور القمر بازدياده على نصفه ، زالت تلك العسرة . ويدل عليه قول ساجع
العرب ، في ليلة سبع ، ناظم جزع . يشير به إلى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبه
للتنظيم) (٢) لسان العرب (٩ / ٢) (حضض) (لأبي الطمحن) ، وكتاب الحيوان
(٣ / ٩٢) ؛ وفي الشعر والشعراء (ص ٤٤٧) « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر
أبا الطمحن القيني . وليس كذلك . إنما هو للقيط [بن زرارة] فيرويه سائر
الرواة منسوباً إلى أبي الطمحن » . راجع أيضاً مراجع الشعر والشعراء
وكتاب الحيوان .

٦١ / الف

١٥٧ ﴿ وقالوا في الهلال « إذا كان ابن عشر ، يُؤدِّيك إلى الفجر »

١٥٨ ﴿ وهو هلال أول ليلة ، والثانية والثالثة . ثم هو قمر بعد ذلك .

قال الشاعر :

وُمُقِيرٍ بَدَا ابْنَ آخَمْسٍ وَعَشْرٍ يَنْ قَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ مُقَوْمًا^٢
 فصغره لصغره في ذلك الوقت ، وهو يطلع لخمس وعشرين آخر
 الليل ، وكنّ يتحدثن . فلما طلع ، آذن بالصبح ، فقالت الفتاتان للرجل
 الذي كان يتحدث إليهما : « مُقَوْمًا » ؛ أراد « مُقَوْمٌ » ، بالنون الخفيفة ،
 ثم أبدل منها ألفًا . كما قال الله عزّ وجل : « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ؛ وليلة
 السواء ليلة ثلث عشرة ، لاستواء القمر فيها . وليلة البدر ليلة أربع
 عشرة . وسمّى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع . فكان الناس
 يتبايعون على طلوع الشمس وغروب القمر صبح ثلث عشرة ليلة
 تخلو من الشهر ، [أ] تطلع الشمس قبل غروب القمر ، او يغرب القمر
 قبل طلوع الشمس . وفيه جرى المثل : « إن يبغ عليك قومك ،
 لا يبغ عليك القمر » . ويقال سمّى بدرا لتمامه ؛ وكل شيء تمّ فهو
 بدر . يقال عين بدرة ، إذا كانت عظيمة . ومنه يقال لعشرة آلاف
 درهم « بدرة » لأنها تمام العدد .

١٥٩ ﴿ والعرب تسمى كل ثلاث في الشهر باسم على حسب

(١) ابن سيده (٢٩ / ٩) « قيل ما أنت ابن عشر؟ قال ثلث الشهر . وقيل محنق

إلفجر . وقيل اوديك إلى الفجر . وقيل إلى اثنتي عشرة يلتقط الخرز »

(٢) المرزوقي (٥٢ / ٢) « بدا لخمس » (م - د) (٣) لسان العرب (٢٠ / ٣١١)

(آ) (وكتب « بد ابن خمس ») (٤) القرآن سورة العلق (٩٦ / ١٥) .

عمل

عمل القمر، وعلى محلها من العدد . فتقول^١: «ثلاث عُزْرَ . وغرّة / ٦١ ب كل شيء اوله . «وثلث نُفَل^٢ . وثلثُ مُسَع^٣» ، لأن آخرها اليوم التاسع . «وثلثُ عُشْر^٤» لأن أولها العاشرة «وثلث يِض^٥» لأنها تبيضُ بالقمر من اولها إلى آخرها . «وثلث دُرْع^٦» . والقياس دُرْع الا انهم أتبعوا^٣ ذلك ما قبله فأخرجوه مخرجه . والواحدة دَرعاء . سميت بذلك لاسوداد اوائلها ، وايضا سائرها بالقمر . ويقال شاة دَرعاء ، إذا اسودَّ رأسها وايضاً سائرها «وثلث مُظَلَم^٧» لاطلامها . «وثلث حَادِس^٨» لشدة سوادها . «وثلث دَادِي^٩» لأنها بقايا . والدأ دأ ، البقية . وثلث مُحِق^{١٠}» ، لانمحاق القمر فيها - ن .

١٦٠ ﴿ والساهور يقال انه كالغلاف للقمر ، يدخل فيه إذا كُسِف . وهو الغاسق اذا وقب ، إذا دخل في سَاهُورِه فكُسِف . قال امية بن أبي الصلت :

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغَمَدُ ؛

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ، وأشار الى القمر : «تعوذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب»^٥ يريد انه يسودّ اذا كُسِف .

(١) راجع ابن سيده (٣٠/٩ - ٣١) - والمرزوقي (٥٨/٢) وفيه ما يخالف الانواء (م-د) (٢) في الاصل «نفل» (٣) في الاصل «ابتغوا» (٤) ديوان امية بن ابي الصلت ق ٢٥ ب . ٤ (والمصراع الاول « لا نقص فيه غير ان خبيثه) ولسان العرب (٥٠/٦) (سهر) (٣٨٦/١٢) (ملك) وايضا الشعر والشعراء ص (٢٨٠) (٥) رواه ابن منظور لسان العرب (غسق) عن ثعلب ونقله ايضا (٥٠ / ٦) (سهر) عن ابن قتيبة وراجع للغاسق اذا وقب سورة الفلق من القرآن (٤/١١٣) وتفسيرها .

وكل شيء اسودّ، فقد غسق . قال الشاعر يصف المرأة :
 كأنها عِرْقُ سَامٍ عند ضاربهِ اَوْ شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهورٍ^١
 و« السام »، الذهب . و« الشقة شقة » القمر .

١٦١ ﴿ والزُّبْرَقَانُ ، القمر . وبه سمى الزُّبْرَقَانُ بن بدر .

٦٢ / الف و الدارة حوله يقال لها الهالة . / والفخت ، ضوءه - ن .

١٦٢ ﴿ و الشمس يقال لها « ذُكَاءٌ » . سُميت بذلك لأنها تذكو
 كما تذكو النار . ويقال للصبح ابن ذكاء ، لأنه من ضوءها . قال الراجز :
 فوردتْ قبل انبلاجِ الفجرِ وابن ذُكَاءَ كامنٌ في كُفْرِ^٢

أى مستتر بسواد الليل . و« الكفر » ، الغطاء . و الليل كافر ، لأنه
 يغطّي بظلمته كل شيء . ويقال للشمس « الجوثة » ، لياضها . ويقال
 للاسود جُونٌ ، وللأبيض جَوْنٌ . وهذا من الأضداد . و« الغزالة » ،
 الشمس . وأية^٣ الشمس ، ضوءها . وقرن الشمس ، أول ما يبدو منها
 في الطلوع . وحواجبها ، نواحيها . والسراب ما تراه نصف النهار
 كأنه ماء . والآل ما تراه بالغداة يرفع الشخص . سمى آلا لأن

(١) لسان العرب (٢ / ٤٢٤) (بهت) (وروى « كأنها بهيمة ترعى بأقرية » وقال
 والبهيمة ، البقرة الوحشية ، وايضا (٦ / ٥٠) (سهر) (وروى في المصراع الثاني
 « اوفلقة » وزاد « وقال القتيبي » « كأنها بهيمة ترعى بأقرية - اوشقة خرجت
 من جنب ساهور » ، ويروى « من جنب ناهور » و« الناهور ، السحاب) .
 (٢) كتاب الحيوان (٥ / ١٣٠) وابن سيده (٩ / ١٩) (١٦ / ٣٦) وثمار القلوب
 ص (٢١٠) ولسان العرب (٦ / ٢٦٤) (كفر) ، (١٨ / ٣١٤) (ذكا) (عزاه
 الجاحظ الى العجاج ، وابن منظور الى حميد) (٣) صوابه إياه او اياه (م-د) .

الشخص يقال له ' الآل . فلما رفع الشخص الذى هو الآل سمي آلا .
ولعاب الشمس ما تراه فى الحرّ كأنه ينحدر فى الجوّ . قال الراجز :
وذابَ للشمس لعابٌ قزلٌ وقام ميزان النهار فاعتدل^٢
و« ميزان النهار ، وقت الزوال . وقال ذوالرمة يصف ثورا :
إذا ذابت الشمسُ اتقى صقراتها
بأفنانٍ مربع الصريمةِ مُعبلٍ^٣

«صقرات الشمس» شدة وقعها . يقال صقرته الشمس / و«الأفنان» ٦٢/ب
أغصان الشجر . و«الصريمة» قطعة من الرمل ، منفردة «معبل» خرج
عليه ، أى ورقه .

١٦٣ ﴿ وللشمس أحوال فى الطلوع والغروب والزوال . وقد
ذكرتها الشعراء . منها أنك ربما رأيتها عند طلوعها تطرف^٤ ، وذلك
لقربها من الاقن ؛ وكذلك الكوكب تراه كأنه يطرف^٤ . وقال بعض
الرجاز يصفها حين طلعت :

والشمس كالمرآة فى كفت الأشل^٥

يقول حين طلعت فهى ترتعد ارتعاد المرآة فى كفت الأشل^٥ ،

(١) فى الأصل « لها » (٢) قال أبو حنيفة الدينورى « لعاب الشمس ، الذى تراه
فى شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو المراب ، فينحدر من السماء . وإنما
يرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح . وأنشد البيت » (ابن سيده ٢٢/٩)
والمرزوقى (٢ / ٤١) (٣) ديوان ذى الرمة (ق ٦٧ ب ١٣ ، ولسان العرب
(٣٨٢/١) (ذوب) ، (٦ / ١٣٦) (صقر) (٤) فى الأصلين « تضطرب » - المصحح
الاول - ولعل ما فيهما هو الصواب نظرا للسياق (م - د) .

لأن يده ضعيفة . ومنها أنها أحسن ما تكون وأشدّ إمكانا للناظر إليها
إذا طلعت . قال أبو النجم يصف امرأة :

كالشمس لم تعد سوى ذرورها

يريد أنها مثل الشمس حين طلعت . فإذا ارتفعت ، حال الشعاع
بينها وبين الناظر . قال المرّار :

ويضاء تنقل^١ عنها العيون تطلعننا من وراء الحجاب

يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها . وقال الآخر :

ومولى كأن الشمس بيني وبينه

إذا ما التقينا ليس من اعابته^٢

يقول لا أقدر أنظر إليه بخصاً له ، فكأن الشمس بيني وبينه . ومثله :

إذا أبصرتنى أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور^٣

ومنها أن للشمس عند الزوال وقعة^٤ وإبطاء . قال ذوالرمة :

/ والشمس حيرى لها بالجوى تدويم^٥

٦٣ / الف

و « التدويم » الاستدارة . وقال :

إذا حرّم القيلولة الخس^٦ وارتقت على رأسها شمس^٧ طويل^٨ رُكودها^٩

(١) كذا في الاصلين ولعله تنقل (م - د) (٢) راجع المعاني الكبير ، ص ٨٤٥ ،

١١٢٩ (٣) كتاب الحيوان (١١٣/٣) (٤) كذا في الاصلين ولعله وقفة (م - د)

(٥) ديوان ذي الرمة ق ٧٥ ب ٤٤ وأول البيت « معروريا رمض المرضاض

يركضه » ، والشعر والشعراء ، ص ٥٠٥ (٦) ديوان ذي الرمة ق ٢٣ ب ٢٦

والخمس أن يترك الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس .

يريد

يريد أنه لا يقدر أن يقيل من العجلة في سير الخنيس .
 ١٦٤١ ﴿ ومنها أن لها عند المغيب شعاعا يحول بينها وبين الناظر
 والنظر إليها حتى يستشرف . والاستشرف أن يضع يده فوق حاجبه
 وكذلك الاستكفاف . قال ابو خراش :

فلما رأين الشمسَ صارت كأنها

فُويقُ البُضيعِ في الشعاعِ تخمِيلُ^١

« البُضيعِ » ، جزيرة من جزائر البحر . يقول : لما همت بالمغيب
 رأين لشعاعها مثل الخميل . و « الخميل » ، القטיפه . وقال الآخر :
 هذا مقامُ قَدَمِي رَباحٍ غدوة حتى دَلَكْتُ رِباحَ^٢

(١) لسان العرب (٣٩٣/٩) (بضع) (وفيه « البضيع جزيرة من جزائر البحر .
 يقول « لما همت للمغيب ، رأين لشعائها مثل الخميل ، وهو القטיפه . والبضيع ،
 مصغر ، مكان في البحر ، وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الخوابي فالبضيع فحومل

وقال الأثرم هو البصيع ، بالصاد غير معجمة . قال الأزهرى وقد رايتة وهو
 جبل قصير أسود . على تل بارض البلة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من
 كورة دمشق » و ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر مخضرم توفي على
 عهد عمر . راجع الشعر والشعراء ص ٤١٨ - ٤١٩ مع مراجعته (وكان في
 الأصل « تهوى صارت كأنها » والتصحيح من لسان العرب) (٢) لسان العرب
 (٢٣٢/٣) (برح) (وقال انشد قطرب « ذبب حتى دلكت براح » براح يعنى
 الشمس ورواه الفراء « براح » بكسر الباء وهى باء الجر وهو جمع راحة وهى
 الكف يعنى استريح منها) وايضا (٣١١/١٢) (ذلك) (٣٩٩ / ١٥) (قدم) وابن
 سيده (٢٥/٩) وعنده « اليوم حتى » وراجع الرزوقى (٤٠ / ٢) .

يريد حتى غابت . و « الدلوك » الغروب . وقوله « براح » يريد أنه
وضع كفه على حاجبه ليتمكن من النظر . قال العجاج :

والشمسُ قد كادت تكون دَنَفًا

أدفعها بالراح كي تَزْحَلَفَا^١

أى هى كالدفن الذى قد قارب الموت ، لأنها قد همت بالغروب

قال ابن مقبل :

لحقنا بحى أوّبوا السيرَ بعد ما

دفعنا شعاعَ الشمسِ و الطرف مُجْنَحُ

« التأويب » سير النهار إلى الليل « دفعنا شعاع الشمس » بالراح

٦٣ / ب / نستمكن / من النظر إليها و « الطرف مجنح » أى مُمال إليها ينظر متى

تغيب . و الشمس عندهم تغيب فى البحر . قال الشاعر^٢ :

المطعمون الشحمَ كلَّ عَشِيَةٍ^٣ حتى تغيب الشمسُ فى الرِّجَافِ

يريد البحر . والله عزوجل يقول « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فى عَيْنِ

(١) ديوان العجاج (ق ٣٥ / ١٢ - ١٣) و ابن سيده (٢٧ / ٩) ، ولسان

العرب (٦ / ١١) (دقف) و المرزوقى (٤٠ / ٢) (٢) هو مطرود بن كعب

الخرزاعى يرثى عبد المطلب . و فى البيت روايات ثلاث منها فى لسان

العرب (١١ / ١٢ - ١٣) (رجف) و المطعمون إذا الرياح تناوحت -

و يكللون جفانهم بسديفهم» «المطعمون اللحم كل عشيّة» و فى المحرلابن حبيب

ص ١٦٤ «و يقابلون الريح كل عشيّة» و سيرة ابن هشام ص ١١٤ «و المطعمين

إذا الرياح تناوحت» راجع أيضا تاريخ الطبرى ص ١٠٨٩ (٣) و كان فى

الأصل « عند كل » .

حمئة^١ أي ذات حمأة . ويقرأ أيضا « حامية » أي حارة . وقد يجوز أن تكون هذه العين من البحر^٢ . ويجوز أن تكون الشمس أن تغيب وراءها أو معها أو عندها . فيقام حرف الصفة مقام صاحبه . والله أعلم .

ذكر المشارق والمغارب

١٦٥ قال الله جل ثناؤه: « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ »^٣ وقال: « رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ »^٤ فأما المشرقان فمشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة . وهو قريب من مطلع قلب العقرب . منحدر عنه قليلا في الجنوب . وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب . ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة . وذلك قريب من مطلع السماك الراح ، مرتفع عنه قليلا في الشمال . وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماك الراح . فهذان المشرقان والمغربان . قال الله عز وجل « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا »^٥ يريد غاية منتهاها . في الشروق والغروب الذي لا تجاوزه . وإذا بلغت ، رجعت . وهما مشرقا الصيف والشتاء ، ومغرباهما - ن .

٦٤ / الف

١٦٦) وأما المشارق والمغارب فمشرق الأيام ومغاربها في جميع

- (١) القرآن سورة الكهف (١٨ / ٨٦) (٢) آل لؤسى في تفسيره « والمراد بالعين الحمئة امانين في البحر او البحر نفسه » (م-د) (٣) القرآن سورة الرحمن (١٦/٥٥) (٤) القرآن سورة المعارج (٧٠/٤) حيث « رب المشارق » الآية .
- (٥) القرآن سورة يس (٣٦/٣٨) (٦) في الأصلين « مغرباها » .

السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، اللذين هما غاية متتهاها ، فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة ، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع ، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطالعها بالأمس ، يريد مشرق الصيف ، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين . فحينئذ يستوى الليل والنهار في الربيع . وكذلك مشرق الاستواء . وهو قريب من مطلع السماك الأعزل . ثم تستمرّ على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذي هو غايتها . وإذا بلغته ، رجعت في المشارق منحدره إلى نحو مشرق الاستواء . حتى إذا بلغته استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرت منحدره حتى تبلغ مشرق الشتاء الذي هو غايتها . ثم ترجع . فهذا دأبها أبداً وشأنها في المغارب على قياس شأنها في المطالع - ن .

﴿١٦٧﴾ وأما القمر فمتجاوز في مشرقه ومغربه مشرق الشمس ومغربها ، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلاً . فشرقاه ومغرباه أوسع من مشرق الشمس ومغربها - ن .

الفجران

﴿١٦٨﴾ وهما فجران . أحدهما قبل الآخر / فالفجر الأول هو الفجر الكاذب . وهو مستدقّ صاعد في غير اعتراض . ويسمى ذنب السرحان لدقته . وهو لا يُحَلّ شيئاً ولا يجرّمه . والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدّق . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور والكلاب :

(١) في الاصلين متتهاها .

شعب

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فَوَادَهَ . فاذا يرى الصبحَ المصدَّقَ يَفْزَعُ^١
«شعف الكلاب فواده»، كأنها ذهبت به . فاذا رأى «الصبح
المصدَّق» يَفْزَعُ، لأن القُنَّاصَ يأتون نهارا . وهذا الفجر الثاني
هو المستطير . ومنه الحديث «ليس بالمستطيل» يعني الفجر الأول
«ولكن المستطير» . يريد المنتشر الضوء . ومع طلوعه يتبين الخيط
الأبيض من الخيط الأسود . قال أبو دُوَادٍ:

فلما أضاءت لنا سُدُوقَةٌ ولاح من الصبح خَيْطٌ أناراً^٢
وقال آخر:

نميتُ إليها والنجوم شوابك تداركتها قدّام صبحِ مصدَّقِ

الشفقان

١٦٩ ﴿ وهما شفقان ، أحدهما قبل الآخر . ومثلهما من أول
الليل مثال الفجرين من آخره . فالأول هو الأحمر . واذا غاب ،
حلّت صلاة العشاء الآخرة . والثاني هو الأبيض . والصلاة جائزة
إلى غروبه . وهو يغرب في نصف الليل . وآخر أوقات العشاء الآخرة
نصف الليل . قال الله جلّ ثناؤه: «أقم الصلاة لدلوكِ الشمس إلى
غَسَقِ» الليل^٣ . و«دلوكِ الشمس» غروبها وزوالها . فدلّ بدلوكِ الشمس
(١) ديوان أبي ذؤيب ق ١ ب ٣٧ (وفي إحدى الروايتين هناك «الضراع
الداجنات» . راجع أيضا لسان العرب ١١/٨٠ (شعف) ومحاضرات الراغب
(٢/٢٩٦) (وفي كتاب الحيوان ٢/٢٠٢ «شغف به») وراجع المرزوقي (٢/٣٢٥)
(٢) لسان العرب (٩/١٧٠) (خيط) والمرزوقي (٢/٣٢٥) (وابودواد الإيادي
شاعر جاهلي من قدماء اهل الطائف) (٣) القرآن سورة الإسراء (١٧/٧٨) .

٦٥/ الف ودلّ بقوله « إلى غسق الليل » ، / وهو ظلامه ، على صلاة العشاء الآخرة
وقال : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى »^١ . وهي العصر .
جعلها وسطى ، لأنها بين صلاتين بالنهار و صلاتين بالليل . وقال :
« وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا »^٢ . فدلّ على صلاة الصبح .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس^٣ ،
إذا زالت وأصل الدحض ، الزلق . وذلك أنها لا تزال ترتفع حتى تصير
في جوّ السماء فتراها كأنها تقف شيئاً ، ثم تنحطّ . فينشد نزول ، ويتحول
الظلّ من جانب الى جانب . ويسمى فيثا . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أمّني جبريل مرتين . فصلى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك ،
وصلى العصر وظله مثله ، وصلى المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى
العشاء حين غاب الشفق ، وصلى الصبح حين طلعت الفجر . فلما كان
من الغد ، صلى الظهر وظله مثله ، وصلى العصر وظله مثله ، وصلى
المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى العشاء حين ذهب ثلث الليل
أو نصف الليل ، وصلى الغداة فأسفر بها . وقال : إن الصلاة فيما بينهما »^٤
وقوله « حين مالت الشمس قيد الشراك » ، يريد أنها زالت فصار

(١) القرآن سورة البقرة (٢ / ٢٣٨) (٢) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨)

(٣) راجع فنسك (المعجم المفهرس) (دحض) (٤) راجع إبا داود (كتاب الصلاة

باب المواقيت (٢ / ٢) وابن حنبل (١ / ٣٣٣) وفيهما اختلافات في الفاظ

الرواية .

للشخص في يسير قدر الشراك . وليس يكون هذا في كل بلد .
إنما يكون في البلد الذي ينتقل فيه الظل عند الزوال ، فلا يكون للشمس
في أصلا . قال الشاعر .

إذا رقا الحادى المطى اللبأ^٢ واتعل الظل فصار جوربا

وقال ابن مقبل وذكر فرسا:

/ يثنى على حاميه ظلّ حاركة يوم توقده الجوزاء مسموم ٦٥ / ب

و«الحاميان»، جانبا حافره . «والمحرك»، فروع كتفيه و اذا قام
ظلّ كل شيء تحتها ، صار ظلّ الحارك على حامى^٢ حافره . وقال المزار:
إلى أن تتعلّ أظلالها ولم تعد أظلالها بالحذاء

والحجاز وما يليه ينتقل فيه الظل . فأما البلد الذي تزول الشمس
وللشخص فيه ظلّ ، فانه يعرف قدر الظلّ الذي زالت عليه . و اذا
زاد عليه مثل طول الشخص ، فذاك آخر وقت الظهر و أول وقت
العصر . و اذا زاد عليه مثلا طول الشخص ، فذاك آخر وقت
العصر ، على ما روى في الحديث .

ذكر مشاهير الكواكب وما داناها

بنات نعش الصغرى

١٧٠ ﴿ وبنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية . وهى أقرب

(١) كذا فى الاصلين وفى المرزوقى (٢ / ٣٢٦) «قال الراجز «اذا زقا الحادى
المطى للغباء» ولعله زنى اى طرد (م-د) (٢) فى المرزوقى (٢ / ٣٢٦) «حامى»
(م-د) .

مشاهير الكواكب إلى القطب . وهي سبعة كواكب على شبيه بتأليف
بنات نعش الكبرى . اربعة منها « نعش » ، وثلاثة « بنات » . ومن
الاربعة « الفرقدان » ، وهما المتقدمان^١ ؛ والآخران وراءهما خفيان
ومن البنات « الجدى » وهو آخره^٢ ، المضى . والاثنان خفيان . ويقال
لهذا^٣ الجدى ، « جدى بنات نعش »^٤ ، وبه تعرف القبلة . وبه يقع
الاستدلال ، لأنه لا يزال . قال مهلهل :

كأن الجدى جدى بنات نعش يكبّ على اليدين بمستدير^٥
وقال الأخطل « وذكر بنى سليم :
وما يلاقون فراضا إلى نسب^٦
حتى يلاقى جدى الفرقد القمر^٧ »

٦٦ / الف نسب الجدى الى الفرقد / لأنه والفرقدين في بنات نعش الصغرى
وهذا الجدى ليس من البروج ، ولا من منازل القمر الثمانية والعشرين
فهو لا يلقى القمر أبدا . وكذلك بنات نعش الصغرى والكبرى .
وقال آخر يهجو قوما :

(١) في الأصلين « المتقدمان » (٢) في الأصل « لها » (٣) وفي القاموس « جدى » قال
شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى بالتصغير
قال في المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (م - د) (٤) البيت في الروائع ،
رقم ٣ ، ص ٧٠ . وفي الأصل « فيستدير » وبضم الراء اقواء (٥) ديوان
الأخطل ص (١٠٩) وقال فراص بن معن بن مالك بن سعد بن قيس ، وهو
من باهلة وكان يقال ان بنى فراص من بنى تغلب (والمرزوقى (٢ / ٣٧١)
وفيه « ولا يلاقون » .

اولئك

اولئك معشرٌ كبنات نعشٍ خوالفَ لاتنوء مع النجوم^١
 يقول: لانفع عندهم ولا ضرر. وذكر أنهم كبنات نعش لانوء لها
 ولا ينسب إليها مطر، ولا برد، ولا حر؛ «خوالف» متخلفة عن النجوم
 و«الخالفة» مالاخير عنده. قال بشر بن أبي خازم يذكر دورانها
 حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الظوار^٢
 يريد أنه سهر ليلته كلها الى أن دارت بنات نعش، وهي تنقلب
 في آخر الليل. وخضت بنات نعش لأنها تغيب. ولذلك يجعلون
 الاهتداء بها وبالفرقدين قال الراعي:

لا يتخذن إذا علون مفازةً الا يياضَ الفرقدين دليلًا^٣

بنات نعش الكبرى

﴿ ١٧١ ﴾ وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى . وهي
 سبعة أنجم ظاهرة . « النعش » منها أربعة ، و الثلثة « بنات » . ويسمى
 الاول من البنات ، « القائد » . ويسمى الأوسط ، « عناق » . والذي

(١) راجع لسان العرب (١٠ / ٨٩) (ضجع) (حيث «الك قائل كبنات
 نعش - ضواجع لايعرن مع النجوم») والمرزوقي (٢ / ٣٧٢) وفيه «لايسير
 مع النجوم») والبيروني (الآثار الباقية) ص ، ٢٤٢ (وفيه «معشرى») (٢
 / ٣٧٢) (٣) جمهرة اشعار العرب ص ، ١٧٣ والمرزوقي
 (٢ / ٣٧٢) (٤) ويرى المجد في قاموسه ان القائد والعناق من بنات نعش الصغرى
 خلافا لائمة الفلك وراجع في القاموس وشرحه التاج «ق ود» (م - د)

بلى النعش، «الجوزاء»^١. والى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير جدا . يكاد يلزق به؛ يسمى السها . ومنه قيل: «اريتها السها»، ومُتريني القمر. . ويقال له «الصيدق» . أيضا «ونعش^٢» و المنجمون يسمون بنات نعش الصغرى، / «الدبّ الأصغر»؛ و يسمون الكبرى، الدبّ الأكبر - ن .

الحران

(١٧٢) الحران كوكبان بين العوائذ و بين الفرقدين . بينهما قدر ثلاثة أذرع في رأى العين . و يسميان «الذئبين» أيضا . وقد أمهما كواكب صغار، تسمى «أظفار الذئب» هذا قول أبي زياد الكلابي . و قال غيره، هما نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين، إذا انتصب الفرقدان اعتراضا و إذا اعترض الفرقدان، انتصبا - ن .

العوائذ

(١٧٣) العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع، فيما بينه و بين بنات نعش . وهى أربعة كواكب على تريع مختلف، و فيها تقارب . و فى الوسط منها نجم شبيه باللطخة، يسمى «الرُبْع» سُبَّهَن بأنيق عطفن على رُبْع - ن .

(١) كذا فى الاصلين و صوابه الحور كما فى القاموس «حور» و قد تحرف ايضا فى صور الكواكب ص ٣٢ متنا و تعليقا و كذلك فى دائرة البستاني (م - د)
(٢) مثله فى صور الكواكب ص ٣٢ و فى التاج «قود» «نعش» (م - د)
(٣٧) القرن

القرن

﴿١٧٤﴾ والقرن كوكبان، بعد ما بينهما كبعدا ما بين الحرين. وهما حيال الجدى مما يلي المشرق، إذا كان الجدى يلي الاق و «القرحة»^٢ كوكب أسفل من كوكبي القرن كوضع قرحة الدابة بين الاذنين. وإذا طلعت القرحة، استقبلت قبة الكوفة. ورأس الثور فيه «القرن» و «القرحة»، و «لسان الثور»، وأحد قرنيه «الجدى»، و «العنق»، كواكب مستديرة قدام بنات نعش الكبرى. وهي تطلع مع طلوع الجبهة - ن.

الشاء

﴿١٧٥﴾ والشاء كواكب صغار فيما بين «القرحة» و «الجدى»، و «الراعى»، أنور من^٢ كواكب الشاء بينها، وكلب الراعى كوكب صغير قريب منه - ن.

٦٧ / الف

الضباع

﴿١٧٦﴾ والضباع أسفل من بنات نعش، كواكب مختلفة. و «أولاد

(١) فى المرزوقى (٣٧٤ / ٢) «اوسع من كوكبى الحرين» (م - د) (٢) فى الأصليين بالقاف والحاء المهملة؛ وعند الصوفى (صور الكواكب) (طبعة حيدرآباد الدكن) الفرجة بالفاء والجيم. والكلمة وردت أيضا فى الفقرة التالية «١٧٥» (٣) لعل الصواب «أنور كواكب الشاء» - المصحح الاول - وفى المرزوقى (٢ / ٣٧٨) «والراعى كوكب انور من كواكب الشاء» كما فى الاصليين فعلى ذلك فهو ليس منها بل هو بينها كما فى المتن (م - د) (٤) المرزوقى (٢ / ٣٧٨) «كثيرة مختلطة» (م - د).

الضباع ، كواكب صفار عن يمين الضباع ، بينها وبين بنات نعش .
و ، الذبج ، كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر
الواقع - ن .

الحية

١٧٧ ﴿ وفيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها « الحية »
و « رأس الحية » مثل رأس الخلخال .

الايض

١٧٨ ﴿ والأبيض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى . بينه
وبين الجدى قدر ربح .

الفكة

١٧٩ ﴿ والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الراح . فيها
كوكب منير ، يسمّى الفكة^١ . والفكة هي التي تسمى قصعة المساكين - ن .

النسقان

١٨٠ ﴿ والنسقان يتدنان من قرب الفكة . وأحد النسقين شام
والآخر يمان . وهما يشرعان في المجرة . ولهما كوكبان ، أولطخة في
شبهه بالراوية^٢ . وفي وسط النسقين كوكب يقال له « الراعي^٣ » . ويقال
لما بين النسقين ، « الروضة » - ن .

(١) كذا (م - د) (٢) راجع المرزوق (٢ / ٣٧٥) (م - د) .

النسران

(١٨١) أحدهما الواقع ، والآخر الطائر . وهما شاميان . فأما الواقع فكوكب منير ، خلفه كوكبان أصغر منه منيران . فكأن الثلاثة أثنى . ويقولون : هما جناحاه ، وقد ضمّهما إليه حين وقع . وقدامه كواكب يقال لها الأظفار . وأما الطائر ، فهو أزاء الواقع . وبينهما المجرة . وهو كوكب منير بين / كوكبين عن جانيه . فهي ثلثة مصطقة ٦٧ / ب
يقال : إن الكوكبين جناحاه قد بسطهما . وسقوط النسر الواقع مع طلوع الذراع . وطلوعه مع طلوع قلب العقرب . ويسقط الطائر مع طلوع الثرة ؛ ويطلع مع سقوط الذراع - ن .

الفوارس والردف

(١٨٢) وخلف النسر الواقع خمسة^٢ كواكب مصطقة قد قطعت المجرة عرضا . يقال لها « الفوارس »^٢ . وخلفها في المجرة ، بالقرب منها ، كوكب يقال له « الردف » . ويسميه المنجمون « ذنب الدجاجة » ، وتسقط الفوارس والردف مع طلوع الثرة ، وتطلع مع طلوع الشولة - ن .

الصليب

(١٨٣) وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب .

(١) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) (٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٦) « اربعة »
ومثله في القاموس « صاب » (م - د) (٣) وفي المرزوقي ايضا « تشبيها بفوارس اربعة يتسايرون » (م - د) .

وتسمى العُقود^١ . ويسقط الصليب مع طلوع سهيل ، ويطلع مع سقوط الشعرى .

سهيل

١٨٤) وسهيل كوكب أحمر يمان . قال عمر بن أبي ربيعة^٢ في الثريا التي كان شَبَّب بها ، وكان تزوج بها سهيل بن عبدالرحمن بن عوف :
 أيها المنكح الثريا سهيلا عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ
 هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقلَّ يمانِ
 هذا يقال له سهيل اليمن . ومعه نجم يقال له « بلقين » . و« سهيل اليمن » يقرب من الافق ، منفرد عن الكواكب ، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مطلعته . قال ذو الرمة :

٦٨ / الف / وقد لاح للسارى سهيل كأنه

قريع هيجانٍ عارضَ الشولَ جافر^٣

شبهه بفحل قد جفر وانفرد . وقال :

(١) العقود ، كذا عند الصوفي (نشرة شيلروپ) و« العقود » عند المرزوقي (٢/٣٧٦) - المصحح الاول - ولعل ما في المرزوقي هو الصواب وراجع القاموس « قعد » (م - د) (٢) لم نجد البيتين في ديوان عمر بن ابى ربيعة المطبوع وعند ابن ماجه (ورقة ٩ / ب) والسهيلي (الروض الأتف) (١ / ١١٩) « يلتقيان » في آخر البيت الأول وراجع لقصة سهيل والثريا خزانة الأدب للبغدادي (١/٢٣٨ - ٢٤٠) وفيه أيضا « يلتقيان - وراجع المرزوقي » (٢/٣٢١) (٣) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ١٥ ، وراجع المرزوقي (٢/٣٨١) (حيث أول البيت « خبات عذوبا للساء كأنه » ، وأيضاً « يتبع » بدل « عارض » وراجع أيضاً (٢/٣٢٣) .

إذا (٣٨)

إذا سهيل لاح كالوُ قودٍ فرداً كشاة البقر المطرود^١
 وقال الكميت يمدح رجلاً:
 ولا أنت من حجات البنات منهم ولا كسهيل فريدا
 و«الفريد» الوحيد . ولقربه من الافق تراه أبداً يطرف^٢ .
 قال الشاعر^٣:

أرغب لمحا من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلمة الليل يطرف^٤
 وهو يطلع في قرب البرد بالعداء عن يسارٍ مستقبل قبلة العراق
 وطلوعه بالعراق لأربع ليال ييقين من آب، مع طلوع الزهرة ويطلع
 بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجبهة . قال الشاعر:
 إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً وذلك في الحساب لشهر آب^٥
 (١٨٥) ويسمى سهيل «كوكب الخرقاء» قال الشاعر:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسُحرةٍ سهيل أشاعت غزلها في القرائب^٥
 وقالت سماءُ البيت فوقك مُنهجٌ ولما نُيسِرُ أحبلاً للركائب^٦

- (١) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ - ب ٤١ - ٤٢ (وفيه « فرد ») (٢) في الأصلين
 « يضطرب » - المصحح الاول - ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨١) وهو المتبادر
 الى الذهن ويطرف معناه ايضاً يتحرك غير انه خاص بالعين يقال طرفت العين
 تحركت بالنظر (م - د) (٣) هو جران العود ، راجع ديوانه ص (١٤ - ٢)
 (وفيه وفي البيان للجاحظ (٣ / ٣٣٦) « من آخر الليل » ، وفي الحيوان للجاحظ
 (٣ / ٥٢) « من دجية الليل » وفيه في (٥ / ٥٩٨) « في دجية الليل » (٤) المرزوقي
 (٢ / ٣٨١) بشهر آب) (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨١) « أذاعت غزلها »
 (٦) لسان العرب (١٩ / ١٢٢) (سما) « فوقك مخلق » ، « تيسر اجتلاء الركائب »

يريد أن الخرقاء لعبت صيفتها ، وضيعت وقتها ولم تغزل فلما طلع
سهيل وجاء الشتاء ، فضاقت الوقت ، استغرقت قزائبها . ونحوه قال :
عَلَّكَ أَنْ تَسْجَى وَتَدَّ أَبِي . إِذَا سَهِيلٌ فَاقَ كُلَّ كَوَكِبٍ
فتعلمي قرصك غير معجبٍ

٦٨ / ب | يريد أنها لما طلع سهيل ، استقرضت غزلا ، فلم تُعْطَ . وهذا
يعارض الشعرى العبور ببقية من الليل . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجهمة و جوزاءها استغنين عن كل منهل^٢
يريد أنهم في هذا الوقت قد بدوا ، وانتجعوا ، واستغنوا عن
محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السماك لأيام
تمضي من تشرين الأول بجهمة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل
ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه الى أن يطلع مع غروب الشمس .
ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تخلو من كانون الآخر .
١٨٦ . وإذا طلع مغرب الشمس ، استبدلت الابل الأسنان
قال الشاعر :

إذا سهيل مغرب الشمس طلع فابن اللبون الحق والحق جَدَّع^٣
وقد دلتك بهذا القول على أنه وقت التباغ العام ، ووقت اللقاح
والطرق . فكان بين طلوع سهيل بالغداة وبين طلوعه مع مغرب
الشمس خمسة أشهر وأيام . ثم يستسر . والعرب تقول « إذا طلع

(١) المرزوقي (٢/ ٣٨٢) راجع فقرة « ١٠٨ » أعلاه (٣) راجع أيضا فقرة
« ٨٨ » ، أعلاه (٤) في الأصلين « أياها » .

سهيل، برد الليل، وخيف السيل، وكان للحوار الويل،^١ يريدون طلوعه
بسحر .

وإذا طلع فصلوا الأولاد عن الامهات، فصار للحوار الويل
ويروى « إذا طلع سهيل، فلا تم الحوار الويل، لأنه يفرق بينها وبين
ولدها، فتحنّ . وكذلك قالوا « إذا طلعت الجبهة / تحانت الولهة^٢ ومع ٦٩ / الف
طلوع الجبهة يطلع سهيل . قال بعض من كان يرجو برد ليل سهيل،
وانكسار الحرّ عنده فأخلفه في أول طلوعه :

جاء سهيل بالحرور والفرع قد كنت أرجو نفعه فما نفع

ويقال « طلع سهيل ورفع كيل، ووضع كيل، يراد ذهب زمان
وجاء زمان أي ذهب الحرّ وجاء البرد . ويقولون « قال سهيل لأغرّ
أحمق من فصليه، يريد أنه يمنع من الرضاع والقيام عليه فيقتله الحرّ
وكانوا إذا أرادوا فصّال الحوار عند طلوع سهيل، استقبلوا به سهيلاً
وأخذ أحدهم بأذنه أو لطمه، ثم حلف ألا يرضع بعد يومه ذلك قطرة
ثم بصر أخلاف أمه كلها ويفصله . وقال الشاعر :

(١) روى ابن سيده (١٥/٩) « إذا طلع سهيل، طاب الليل، وجرى [لعله حذى]
النيل، وامتنع القيل، وللصّيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل » (وقال
وحذا من الحذايا، وهو ما وهبت للانسان من كرامة أوبر . والقيل من القائلة
وهي النوم في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الإنسان في ذلك الوقت)
وراجع أيضا المرزوقي (١٨٢/٢)، وموتيلنسكي ص ٢٧ (٢) راجع فقرة « ٧٠ »
فوق . (وكان في الأصلين ههنا « تيجاب ») .

ألا قالت نهارٍ ولم تأبُقْ نَعِمْتَ ولا يَلِيطُ بك النَعِيمُ
 بنونَ وهَجْمَةٌ كأشَاءِ مُبَسِّ صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كَوْمُ
 يَبُكُّ الحوضَ علَّاهَا ونَهْلِي ودونَ ذِيادِهَا عَطْنٌ مُنِيمٌ

(١) اختلف الرواة شديدا في هذه الأبيات كما ذكر ابن منظور، فقال (لسان العرب (٤ / ٢٨١) (عسجد) انشد الاصمعي:

بنون وهجمة كأشاء بس تحلى العسجدية واللطيم

ثم قال (٧/٣٢٧) (بس) و بس موضع عند حنين قال العباس بن مرداس السلمى ... قال وأرى عاهان بن كعب اياه عنى بقوله :

بنيك وهجمة كأشاء بس غلاظ منابت القصرات كوم

يقول عليك بنيك ؛ او انظر بنيك ورفع « هجمة » على « وهذه هجمة » كالاشاء ففيها ما يشغلك . وقال (١١/٢٨٣) (ابن) البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد « وتأبُق » استتر ، ويقال احتبس . وروى ثعلب ان ابن الأعرابي انشده :

الا قالت بهان ولم تأبُقْ كبرت ولا يَلِيقُ بك النَعِيمُ

قال لم تأبُقْ ، اذا لم تأتم من مقالتها . وقيل لم تأبُقْ ، لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد والذي في شعره « ولا يَلِيطُ » بالطاء وكذلك انشده ابو زيد ؛ وبعده :

بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كثة الأوبار كوم

قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن قوله « ولم تأبُقْ » ، فقال لا اعرفه وقال ابو زيد لم تأبُقْ . لم تبعد ما خوذ من الإباق وقيل لم تستخف ، اى قالت علانية ، والتأبُق التوارى وكان الأصمعي يرويه :

الا قالت حذام وجارتاها

ثم قال (١٤ / ٢٠٤) (نهل) يقال ابل نهلى وعلى ، لتي تشرب النهل والعلل قال عاهان بن كعب : =

إذا (٣٩)

إذا اصطككت يضيّق حجزتاها^١ تلاقى العسجدية و الفطيم^١
 «فالعسجدية، كبارها . و«الفطيم»^٢ الذي يُفصل عند طلوع

سهيل:^٢

الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به

١٨٧ ﴿ و أسفل من سهيل «قدما سهيل» . و في مجرى قدمي^٣

سهيل، من خلفها كواكب زهر كبار، لاترى بالعراق، يسميها أهل ب / ٦٩
 تهامة «الأعبار»^٤ و«حضار» و«الوزن»، كوكبان يطلعان قبل سهيل .
 تقول العرب «حضار» و«الوزن» مُحَلِّفَانِ «وذلك أنها يطلعان قبله،
 فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، و يتمارون حتى يحلف قوم
 أنه سهيل، و يحلف قوم أنه ليس به و«الفرود»^٦ كواكب صغار مع

= تيك الحوض علاها ونهلي ودون زيادها عطن منيم

اي ينام صاحبها اذا حصلت ابلة في مكان امين و اراد « ونهلاها » ، فاجتزأ من
 ذلك باضافة « علاها » و اراد « دون موضع زيادها » ، فحذف المضاف و قال
 اخيرا (١٦ / ٧٨) (نوم) و يروى « و خلف زيادها » و راجع لنسب عاها بن
 كعب التميمي سيرة ابن هشام، ص ٧٣ (١) في هامش آل اللوسية « حجزتاها »
 وفسرها بناحيتهما و طرفيها، (م - د) (٢) في اللوسية « اللطيم » هنا و فيما تقدم
 و مثله في اللسان « لطم » و هو الصواب (م - د) (٣) زاد بعده في المخطوطة
 « فيطلع » ؛ ما لا يوجد في المخطوطة الثانية في او كسفورد (٤) في اكسفورد
 رقم (٤٨٠) « قدما » (٥) كذا في الاصلين و في القاموس و شرحه التاج
 « غير » « الاعيار » و مثله في المرزوقي (٢ / ٣٨٢) (م - د) (٦) في اكسفورد رقم (٤٨٠)
 بالقاف « القروود » . و كذلك عند الصوفي (نشرة شيلروپ) . و التصحيح =

حضار . قال الشاعر :

أرى نارَ ليلي بالسَّيق كأنها حَضارٍ إذا ما أعرضتُ وفرودها
وحَضارٍ مكسورة ، مثل قَطَامٍ وقَطاشٍ^٢ .

ذكر الرياح وتحديد مهايتها

١٨٨ ﴿ أمهات الرياح ، وهي معازمها ، أربع : وهي الشَّمَال ،

والجَنُوب ، والصبَّا ، والدَّبُور . فالشَّمَال تأتي من ناحية القطب

الأعلى . والجَنُوب تأتي من ناحية القطب الأسفل . والصبَّا تأتي

من وسط المشرقين . والدَّبُور تأتي من وسط المغربين .

وقد بيَّنتُ موضعها^٣ . وما هبَّ بين حدّين من هذه الحدود

فهى^٤ نكباء ، أى عادلة . وهذا قول أصحاب الحساب ، وهو مقارب

لتحديد العرب . قال الأصمعي : الشَّمَال تأتي من قبل الحبر ، والجَنُوب

= عن ابن حمودة (ص ١٨١) ، وواقفه المرزوقي (٢/ ٣٨٢) (١) راجع المرزوقي

(٢/ ٣٨٢) ؛ ولسان العرب (٤/ ٣٣٠) (فرد) (رواية ثعلب ؛ وزاد وفرد ،

وفرده أسماء موضعين) ، و(٥/ ٢٧٦) (حضر) (وقال حضار ، نجم خفي في

بعد الفروود نجوم تخفى حول حضار . يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا

النجم . (وكان في مخطوطتنا بالقاف « القروود ») (٢) ويوجد اسماء

اخرى مكسورة الآخر في الاحوال الثلاثة منها سجاح المتنبية التميمية ارتدت

زمن ابي بكر الصديق ثم تابت وكذلك سفار ، اسم ماء ذكره لسان العرب

(٥/ ٢٧٦) (حضر) وكذلك نهار اوبهان ذكرناه في فقرة « ١٨٧ » وحاشيته

(وقال الآلوسى « قطاش ، لعله رقاش ») وراجع ايضا فقرة « ١٦٤ » اعلاه

رياح وايضا براح على قول قطرب وذكر الطبرى في تاريخه (ج ٥ ص ٢٥٦٥)

ايضا صاف وبطار (٣) راجع فقرة « ١٦٥ ، ١٦٦ » (٤) في الأصلين « فهن » .

تقابلها

تقابلها ، والصَّبَا تأتي من تلقاء الكعبة يريد أنها تستقبلها اذا هبت :
ويقال لها ايضا القبول والدَّبُور تأتي من دبر الكعبة . وكل ريح من ٧٠/الف
هذه انحرفت فوقعت بين ريحين ، فهي نكباء . قال رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ جالت به مختلفات الأوجه
يريد الرياح الأربع التي تختلف وجوها . والعرب تسمى الشمال
شامية ، لأنها تأتي من ناحية الشام؛ والجنوب يمانية ، لأنها تأتي من
اليمين؛ والصبا شرقية لأنها تأتي من مطلع الشمس . قال ذو الرمة^٢
وجمع الرياح الأربع والنكب ،

أهاضيبُ أنواءٍ وهيفانٍ جرّتا على الدار أعرافَ الجبال الأعرافِ
وثالثةٌ تهوى من الشام حرجفٌ لها سننٌ فوقَ الحِصَا بالأعاصيرِ
ورابعةٌ من مطلع الشمس أجفلتُ عليها بدقّاءِ المِعا ففُراقِرِ
فجنتُ لها النُكْبُ السوافي فأكثرُت حينَ اللقاحِ القارباتِ العواشِرِ
«أهاضيب ، ، جليات مطر^٣ . «هيفان ، ، ريحان حارتان ، وهي

(١) ادغم ابن قتيبة بين ييتين فراجع ديوان رؤبة بن العجاج ق (٥٨ / ٤٤ -
٤٧) حيث :

ومخفق من لهله ولهله ومهمه اطرافه في مهمه
اعمى الهدى بالجاهلين العمه جالت به مختلفات الواجه

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٣ - ٦ (اعراف ، اعلى . الجبال ، الرمل .
الأعافر ، الحجر . سنن اى اسنان ، يتبع بعضها بعضا . الدقّاء ، التراب الدقيق .
المعا وقراقِر ، موضعان . السوافي ، تسفى التراب . القاربات ، اللاتي قربن
الماء) (٣) كذا في الاصلين وفي التاج (هضب) « جليات القطر بعد القطر » (م - د)

الجنوب ، والدَّبُور . التي تهب من الشام هي الشمال ، والتي تأتي من مطلع الشمس هي الصبا . « النكب » جمع نكباء ، وهي ريح تهب بين مهبي ريحين .

(١٨٩) وقال ايضا :

وهاجت له من مطلع الشمس حرجفٌ

تَوَجَّهُ أسباطُ الحقوفِ التياهِرِ^١

يعنى الصبا « توجه » ، تسوق و « الأسباط » شجر واحده سَبَط .

و « التياهر » جمع تيهور وهو ما ارتفع من الرمل . وقال آخر :

إذا قلتُ هذا حين أسلو يهيجنى

نسيمُ الصبا من حيث يطلع الفجرُ

/ وقال ضابى^٢ وذكر الثور :

ب / ٧٠

فتأتِ إلى أطارة خففٍ^٣ تلقه شاميةٌ تدرى الجمان المفصلا

« تدرى » تطير . يريد أن الشمال تسقط من البرد مثل الجمان

الذى فصل . وقال العجاج وذكر الشمال :

حدواهُ جاءت من جبال الطورِ؛

يريد أنها جاءت من الشام . و الطور بالشام . وجعلها حدواهُ ،

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٨١ (الحقوف جمع حقف، وهو نقي من الرمل

ج) وللسبط راجع ابن سيده (١١/١٧٩) (٢) هو ضابى بن الحرث البرمى ، شاعر مخضرم . راجع الشعر والشعراء ، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ مع مراجعته

(٣) كذا في الأصيلين ولعله فيأتى أو فيأوى الى أرطاة حقف (م - د) (٤) ديوان

العجاج ق (١٥/٧٥) .

لأنها تحدو السحاب، أى تسوقه . وقال ذوالرمة :
 و صَوَّحَ البَقْلَ نَاجٌ تَجِيُّ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا تَكَبُّ ١
 « صَوَّحَ البَقْلَ » شَقَّقَهُ وَيَّسَهُ . و « الهيف » الرِّيحُ الحَارَّةُ وَنَسَبَهَا
 إِلَى اليَمَنِ ، أَرَادَ أَنَّهَا جَنُوبٌ .

أفعال الرياح

١٩٠ قال مُؤرَّجٌ « من خواصَّ الجَنُوبِ أَنَّهَا تثيرُ البَحْرَ حَتَّى
 تَسْوَدُّهُ وَتُظْهِرُ كُلَّ نَدَا كَامِنٍ فِي بَطْنِ الأَرْضِ حَتَّى تَلِينُ الأَرْضُ . وَإِذَا
 صَادَفَتْ بِنَاءً بُنِيَ فِي الشِّتَاءِ وَالأَنْدَاءِ ، أَظْهَرَتْ نَدَاءَهُ ، وَحَتَّى حَتَّى يَتَنَاءَرُ
 وَتُطِيلُ الثُوبَ القَصِيرَ . وَيَضِيقُ لَهَا الحَاتِمُ فِي الإصْبَعِ وَيَسْلَسُ
 بِالشِّمَالِ » وَالجَنُوبُ تَسْرَى بِاللَّيْلِ . تَقُولُ العَرَبُ « إِنَّ الجَنُوبَ قَالَتْ
 لِلشِّمَالِ إِنَّ لِي عَلَيْكَ فَضْلاً ، أَنَا أُسْرَى وَأَنْتِ لَاتَسْرِينَ . فَقَالَتْ الشِّمَالُ
 إِنَّ الحُرَّةَ لَاتَسْرَى » وَقَالَ الهَذَلِيُّ ٢ :

وقد / حال دون دَرِيسِيهِ مُؤوَّبَةٌ نِسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الأَرْضِ تَهْزِينُ ٧١ / الف

(١) ديوان ذى الرمة ق ١ ب ٤٤ (وفيه « نأج » بدل « نأج » كما فى المخطوطة ،
 وكذلك فى لسان العرب (٣ / ٣٥١) (سوح) ، (١١ / ٢٦٧) (هيف) ، فصححناه
 والنأج، الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنَاجُ أَى تَقْصِفُ (٢) البيت فى ديوان أبى ذؤيب
 ق ١٦ ب ٢ . وقال ناشره الصواب أنه للتنخل، وواقفه لسان العرب (٧ / ٣٨١)
 (درس) ؛ وراجع أيضا ابن سيده (٩ / ٨٥) (٣ / ١٧) - المصحح الاول - وراجع
 المرزوفى (٢ / ٣٤١) و (٢ / ٧٧) والبيت فى ديوان الهذليين للتنخل فلعله اراد بالهذلى
 المتنخل وسيأتى نظيره قريبا ورواية ابى ذؤيب لعلها من التوافق (م-د) .

«المؤوبة» التي تهبّ بالنهار كله إلى الليل ثم تسكن . ومنه قول الله بن ثاؤه «يا جبال أوبي معه والطير»^٢، أى سبّحى النهار كله إلى الليل . ونسع ، الشّمال . و«الدريس» ، الثوب الخلق . والشمال يُستدري منها بادنى شيء ، وَيَسْتُرْكُ منها رحلك ، وذرى الشجرة . والجَنُوب لا يَستَرُ منها شيء . وربما وقع الحريق بالبادية في اليبس ، فان كانت الريح جنوبا ، احترق أياما . وكان لحريقه عرض وطول . وإن كانت شمالا ، فانما يكون خطأ ، لا يذهب عرضا . وللشمال ذرى الشجر . وذلك أن يجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر . فان كان الشجر عظاما ، كانت له جراثيم . وإن كان صغارا ، ساوى التراب غصونه ولا ذرى للجَنُوب . ترى ما يلى الجنوب منها عاريا مكشوبا متحرّقا . والشمال تُذَمُّ بأنها تقشع الغيم وتبجى بالبرد . ويُحمد منها أنها تمسك الثرى وأنها تصاحب الضباب فتصبح الأرض عنها كأنها ممطورة وتصبح الغصون تنطف . وأكثر ما يكون ذلك عن غبّ المطر ، فاذا ارتفعت الشمس ، ذهب الندى ، وتقطع الضباب / والشمال أدوم الرياح

ب / ٧١

في الشتاء والصيف . والدبور عندهم في الشتاء والصيف . وهى إحدى الهيفين إلا أنها قليلة الهبوب . وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ولا أكثر سخابا لا مطرفيه . وهى هيف^٣ تيسس الأرض . وتحرق العود من النكباء التى بين الدبور والجنوب التى تبجى من مغيب سهيل - ن .

(١) راجع المرزوني (٢ / ٣٤١) (م - د) (٢) القرآن، سورة سبأ (٣٤ / ١٠) (٣) فى الأصلين «هيفاء» .

اللواحق

الواقح من الرياح والحوائل

١٩١ ﴿ قال الله جلّ ذكره « وَأرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » قال أبو عبيدة: لواقح جمع مُلقحة . يريد أنها تُلقح السحاب ، أى تُنتجه الماء ؛ فجمع مفعلة على فواعل . ورأيت العرب تجعل السحاب نفسه^٢ لقاحا للرياح لأنها تنشىء السحاب وتقلبه وتصرفه وتَحُلّه . قال الطرمّاح ، و ذكر بُردا مدّه على أصحابه^٣ فى الشمس :

قَلِّقْ لَأَفْنَانِ الرِّياحِ لِلَاقِحِ مِنْهَا وَحائِل^٢

فاللاقح ، الجَنوب لأنها تُلَقِّح السحاب . والحائل ، الشَّمال لأنها عنده لا تنشىء سحابا . وكما سَمّوا الجَنوب لاقحا ، سَمّوا الشَّمال عقيما لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل ؛ وقال كثير :

وَمَرَّ بِسَفْسافِ التُّرابِ عَقِيمِها^٥

يعنى الشَّمال . وقال أبو وجزة ، و ذكر حميرا وردت :

حتى سلكن الشوى منهن فى مَسْكٍ من نسل جِوابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

/ « الشوى » ، قوائمهن . يريد أنهن أدخلن قوائمهن كلها فى ٧٣ / الف

الماء حتى صار الماء لها كالمسك ، وهى الأسورة . وهذا الماء من

(١) القرآن، سورة الحجر (٢٢/١٥) (٢) المرزوقى (٣٤١/٢) « تجعل الرياح لقاحا

للرياح » (كذا) (م-د) (٣) لم نجده فى ديوان الطرمّاح المطبوع ، وهوفى المرزوقى

(٣٤١ / ٢) (٤) المرزوقى (٣٤١/٢) « كما تحمل الجَنوب » (م-د) (٥) ديوان

كثير ، ق ٤٧ ب ٦ (ج ١ ، ص ١٧٥) ، وقبله « إذا مستتابات الرياح

تنسمت » .

نسل ريح تجوب البلاد، أى هي أخرجته من الغيم واستدرته . فجعل الماء لها تاجا وولدا . فالرياح على هذا هي اللوائح .

(١٩٢) وأكثر العرب تجعل الجنوب هي التي تنشىء السحاب باذن الله عزّ وجلّ، وتستدرّه و تصف بواقى الرياح بقلة المطر وبالهبوب فى سنى الجذب قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عامٌ مانع القطرِ ريحه صباً وشمال قرّة ودبورُ
وأخبرك أن هذه الثلث لا قطر معها. وأن القطر مع الجنوب
وهذا كما ذكر فى الأشهر والأغلب، إلا الصبا فانها تفعل ما تفعل
الجنوب . قال طرقة: ٢

فأنت على الأذن، شمالٌ عريّة شاميةٌ تزوى الوجوه بلبيلُ
وأنت على الأقصى صباً غير قرّةٍ تذاب منها مُرِزِغٌ ومُسيلُ ٣
فأخبرك أنها إذا لم تكن باردة، كان معها القطر . ولعل الأول
ايضا أراد مثل هذا فقال « صباً وشمال قرّة » . يريد هما جميعا بالقرّة،
فاكتفى بوصف إحديهما . وقال آخرٌ من هذيل :

(١) فى الأصلين « كثير » . وأبو كبير الهذلى يعبه البعض فى الصحابة راجع الشعر والشعراء ص ٤٢٠ - ٤٣٥ . والبيت فى ديوانه المطبوع فى مجلة Journal Asiatique الفرنسية (سنة ١٩٢٧) ص ٣٢٠ (٢) ليس فى ديوان طرفة المطبوع ولكن راجع للبيتين لسان العرب (١٠ / ٣٠٩) (رزغ) وقال يهجو فيها . وقال اما فى التهذيب، فهو يمدح بهما رجلا (٣) المرزوقى (٢ / ٣٤٢) (٤) هو ابو خراش ، كما ذكره ابن قتيبة فى المعانى الكبير . ص ٨٩٣ (وروى هناك « وسائل »)

فسائل سبرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنياً

/ و« النجور » ، السحاب . والجنيب . الذي أصابته جنوب . ٧٢ / ب

فشبه حفيفهم في القتال بحفيف المطر . وقال المتنخل الهذلي :

حاراً وعقّتْ مزنة الريح وان قار به العرّض ولم يشمل

« حار » . تحير وتردد . و« عقّتْ مزنة » شقت و« مزنة » سحاب . و« انقار به »

أى وقعت منه قطعة . « ولم يشمل » : أى لم تصبه الشمال فتقشعه .

١٩٣) وقال أبو كبير :

حتى رأيتهم كأن سحابة صابت عليهم ودّقها لم يشمل^٢

« ودّقها » ، مطرها . « لم يشمل » ، لم تصبه الشمال فتقشعه . وقال

آخر^٢ من هذيل :

مرّتها السّاعى فلم تعترف خلافاً النعاعى من الشام ريحا

« النعاعى » الجنوب ومرتها ، استدرتها . ثم قال « لم تعترف

ريحا من الشام » ، يعنى الشمال فتقشع الغيم . فهذه هذيل كلها تجعل العمل

في المطر للجنوب ، وتجعل الشمال تقشع السحاب . ويسمونها « مَحْوَة »

(١) راجع لسان العرب (٤٣٧ / ٦) (قور) وايضا (٣٨٧ / ١٣) (شمل)

والمتنخل ، هو مالك بن عويمر بن عثمان ، شاعر جاهلي راجع الشعر والشعراء

ص ٤١٦ - ٤١٧ مع مراجعته (٢) ديوان أبي كبير (في مجلة Journal Asiatique

سنة ١٩٢٣) ص ٧٠ ، رقم ٢٧ (وهناك « لم يشمل » وكان في المخطوطة « تشمل »

(٣) راجع ديوان أبي ذؤيب ق ١٥ ب ١١ ، ولسان العرب (١٤١ / ١١) (عرف)

(٦٥ / ١٦) (نعم) والتهنئات للبصرى . ص ٧٦ من مخطوطة مصر وفي جميع

هذه المصادر في اول البيت « مرته » .

لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَّرَ الشَّمَالَ الزَّبْرَجَ الْمُزَبَّرَجَا^١

و« السفر » القشر، و« الزبرج » السحاب . وهذا شبيه بما كان
الاصمعي يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب
هي التي تمرى السحاب فيه وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى
فيه / الف ٧٣ في السحاب وتولفه . ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل
[لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعا
بأرض العراق دون الحجاز .

﴿١٩٤﴾ وعلى هذا وجدت بعض الشعراء . قال الكمي ، وكان

ينزل الكوفة :

مرته الجنوب فلها اكفهراً حلت عزاليه الشمال^٢

فجعل الجنوب تستدره ، والشمال تحله . وقال عدى بن زيد ،

وكان ينزل الحيرة ويتنقل في أرض العراق :

وحبى بعد الهدو تزجيه شمال كما يزجى الكسير^٣

فاستدرت به الجنوب على الـ حزنه فالحنو سيره مقصور

و« الحبي » سحاب قد حبا ، أى قد أشرف « تزجيه شمال » أى

تسوقه . يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير إلا كسير « الكسير » وقوله

(١) ديوان العجاج ق (٥ / ١١٦) وزاد المرزوقي (٢ / ٣٤٣) « قد بكرت

محوه بالعجاج - فدمرت بقية الزجاج » (٢) لسان العرب (١٣ / ٣٨٩) (شمل)

(١٣ / ٤٧٠) (عزل) (٣) راجع أيضا فقرة (٢٠١) أدناه والمرزوقي (٢ / ٣٤٣) .

« سيره مقصور » يريد أنه بطيء قد قصر في سيره هناك . فجعل هذا الشمال تسوقه والجنوب تستدره لأن الجنوب عند أهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث يتيمنون بها ويجعلونها مثلاً للخير . قال حميد ابن ثور :

ليالى أبطار الغواني وسمعها إلى وإذ ريحي لهنّ جنوب^١
وقال آخر :

فَيُحَلِّقُ أرواحه مستقيمة له نفحاتٌ ريحهنّ جنوب^٢

/و على حسب تيمّنتهم بالجنوب وتصيرهم إياها مثلاً للخير، تشاؤمهم ٧٣/ب
بالشمال وتصيرهم إياها مثلاً للشر . قال أبو وجزة ، وذكر امرأة :
مجنوبة الأُنس مشمولٌ مواعدها^٣

« مجنوبة » من الجنوب ، أى أنسها مبذول صحيح محمود ، تجود به
كما تجود الجنوب بالمطر . وقوله « مشمول مواعدها ، أى هى باطلة^٤
إذا وعدتكم لم تُنجز وعدّها كما أن الشمال لا تأتي بشيء من الغيث .
١٩٥) وقال زهير :

جرتُ سُخّاً فقلتُ لها أجزى نوى مشمولةً فتي اللقائ^٥ ؛

(١) فى معجم البلدان لياقوت (٢/٥١٧) « أبصار الغواني » ومثله فى المرزوقى
(٢/٣٤٤) وفى شرح المفضليات للأبنازى ، ص ٧٧١ « ليالى إذ سمع
الغواني وطرفها » أنخ ، كما تفضل باخبارنا الاستاذ ليوى ديلاويدا (٢) وتاممه
فى التاج « جنب » من الهجان ذوات الشطب والقصب « قال ابن الاعرابى
يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب انسها مع الشمال . فتأمله فانه
مخالف لتفسير المصنف (م-د) (٣) الأصل « باطل » (٤) ديوان زهير ، ق ١ ب ٧ ، =

يريد بنو مشمولة ، أى لا لقاء معها من الريح الشمال . ويقال أراد جرت الطير به من ناحية الشمال ، وهم يَتَيَّمَنون باليمنى ويتشأمون بالشمال ولذلك قالوا اليمُن والشؤم . فاليمُن من اليمين ، والشؤم من اليد اليسرى ، وهى الشِمال . الجانب الأيسر هو الجانب الأشأم . وقد يتشأمون بها ايضا من جهة البرد . قيل لبعضهم : ما أشدّ البرد ؟ فقال : « ريح جرياء ، فى إثر عماء ، فى غبّ سماء » . « الجرياء » ، الشمال : « والعماء » السحاب . يريد شمالا هبّت بعد مطر . وقيل لآخر : أى الأيام أقرّ ؟ فقال : « الأحص الورد ، والأزب الهلوف » . قال أبو عمرو : « الأحص

٧٤/ الف

الورد ، يوم يطلع فيه شمس ويصفو شماله ، ويحمرّ فيه الاق ، ولا تجد لشمسه مّسا . و« الأحص » ، الذى لا سحاب فيه ، كالرأس الأحصّ الذى لا شعر عليه . قال : و« الهلوف » ، يوم تهبّ النكباء فيه تسوق الجهام . والصراد لا تطلع شمس . و« الأزب » من الابل ، الكثير الوبر على وجهه وحاجبه . و« الهلوف » ، ايضا الجمل المسنّ الكثير الوبر . يقال لحية هلوفة ، إذا كانت كثيرة الشعر . واليوم إذا كان بهده الصفة ، كان ذا زمهرير . وكانوا يقولون مع هذا : إذا كثرت المؤتفكات ، زكت الأرض ، وإذا زحرت الأودية بالماء ، كثرت الثمر ، و« المؤتفكات » ، الرياح البوارح ، وهى شال حارة فى الصيف ، وذات عجاج . سميت بتقلبها وتقليبها العجاج ، « مؤتفكات » .

= ولسان العرب (٣/٣٢١) (سنح) (١٣/٣٨٢) (شمل) (وقال تشام زهير بالسائح) وكان فى المخطوطة «هى اللقاء» (١) المرزوقى (٢/٣٤٤) «الشؤمى» (م-د) .

(٤٢) والإتفك

والإبتفك ، الانقلاب . ومنه قيل لمدائن قوم لوط ، « المؤتفكات » .
ولا أحسبهم يريدون أن لها عملا في ذلك : وإنما يريدون أن عصفوها
إذا كثرت واشتدت ، كان علامة للزكاه . ويجوز أن يكون أرادوا
بالمؤتفكات ، الرياح كلها إذا اشتدت .

[ذكر السحاب والبرق والمطر]

مخايل السحاب

١٩٦) إذا كان السحاب ناشئا من العين ، وثقوا بالمطر . والعين
ناحية القبلة . وقال ابن كناسة : « هي عن يمينك إذا انت استقبلت
القبلة قليلا » . تقول العرب : مطرنا « بالعين » ، و « من العين » ، إذا نشأ
السحاب من ناحيتها قال العجاج :

/ سارِ سرى من قبل العين فَجَرَّ عِيطَ السحابِ والمرايعَ الكُبرى^٢ ٧٤/ ب

و « العيط » ، الطوال الأعناق من السحاب . و « المرايع » ، التي
يجي مطرها في أول الربيع . وقال الأخطل :

و مظلم تعلق الشكوى حواملهُ مستفرغ لسجال العينِ متشطِبِ^٢

« مظلم » ، سحاب أسود . و « الشكوى » ، صوت الرعد . « حوامله » ،

ما حمل منه الماء . و « العين » ، ناحية المغرب . والعين مطر أيام
لاتقلع . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) سقط من الاصلين (٢) ديوان العجاج ق (١١/٤٩ - ٥٠) - المصحح الاول -

وفي الاساس « عيط » سار سرى من قبل العين بخر - عيط السحاب والمرايع البكر

وهو الصواب و حرف الروى ساكن (م - د) (٣) ديوان الأخطل ص ١٨٢

(وفيه في احدى الروايتين ، « من سجال ») .

« إذا نشأت [السحابة] بحرية ثم تشامت فتلك عينٌ غديقة^١ ، يريد إذا بدأت من ناحية البحر، ثم أخذت نحو الشام ، فتلك عينٌ [غديقة] ، أى مطر جود . و « الغديق » الكثير الماء . قال الله جلّ وعزّ : « لآسفيناهم ماءً غدقاً »^٢ وإذا كان السحاب أسود ، فذلك من علامات الغيث . وفي الحديث الذى سأل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحاب ، فقال : « أجونٌ أم غير ذلك ؟ فقالوا : جون فقال : جاءكم الحياء^٣ . »

(١) الحديث فى موطأ مالك (٥/١٣) (كتاب الاستسقاء، باب الاستمطار بالنجوم) وفيه « أنشأت » بدل « نشأت » . ونقل محشيه : « قال ابن عبد البر : لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعى فى الام » (٢) القرآن سورة الجن (١٦/٧٢) (٣) « قال أبو حنيفة : روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرت ، فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها ، أجون أم غير ذلك ؟ وقال : كيف ترون رحاها ؟ ثم سأل عن البرق : أخمو أم وميض أم يشق شقا ؟ فقالوا : يشق شقا . فقال جاءكم الحياء » (تنبيهات البصرى ، ص ٧٨ من مخطوطة مصر ؛ ومخصص ابن سيده (٩٦/٩) . ثم زاد البصرى (ص ٧٨ ، ٧٩) « وما هكذا ألفاظ الخبر . روى ابن الأعرابي وغيره ، واللفظ لابن الأعرابي ، قال : بينا رسول الله جالس ذات يوم مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله هذه سحابة . فقال : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا ما أحسنها وأشد تمكنها . قال : فكيف ترون رحاها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها قال : فكيف ترون بواسقها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استقامتها . قال : فكيف ترون برقها : أوميضا أم خفيا أم يشق شقا ؟ قالوا : بل يشق شقا ؟ قال : فقال رسول الله : الحياء . فقالوا : يا رسول الله ، ما أفصحك ! ما رأينا الذى هو أفصح منك . فقال : ما يعنى ؛ وإنما انزل القرآن بلسانى ، بلسان عربى مبین »^٤ وراجع المرزوقى (٢ / ٩٦-٩٩) .

قال

١٩٧) قال أبو النجم، وذكر السحاب:

جُونٌ تَلُوذُ الطَّيْرَ مِنْ حَدَاثِهِ

و«حداؤه» صوت رعده . والطير يُفزعها صوتُ الرعد .

فتستخفي . وقال آخر:

وَكُلُّ سَمَاكِيٍّ كَانَ رَبَابَهُ

مَتَالِي مَهَيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أُوْرِدَا

/ «سماكي» مطر بنوء السماء و«ربابه» صحابه و«المتالي» الابل ٧٥/الف

التي تتلوها أولادها . و«المهيب» الراعي . ونعم «بني السيد» سود؛

فشبهه السيم بها . قال أبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ . حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤَهِنَّ تُجَجِّجُ

و«الحناتم» السود؛ واصله الخضر وكل أخضر عندهم أسود .

وقيل للعراق سواد، لخضرة النخل بها . وقوله «كل آخر ليلة»، يريد

آخر الليالي أي أبدا؛ كما تقول: لا اكلتم فلانا آخر الليالي، أي ما بقيت

من الزمان ليلة . وقال أيضا يذكر برقا:

يَضِيءُ رَبَابًا كَدُهُمُ الْمَخَا ضِجْلِينَ فَوْقَ الْوَالِيَا الْوَالِيحَا

(١) لسان العرب (١١١/١٨) (تلا) (وفيه «وكل شمالي») شبه صوت الرعد

بجنين المتالي (٢) ديوان أبي ذؤيب ق ١١ ب ٦ لسان العرب (٤٣/٣) (نحجج)

(١٥/٥١) حنم (وفيه «حناتم سحم») وخزانة البغدادى (٣/١٩٣-١٩٤)

(٣) ديوان أبي ذؤيب ق ٢٥ ب ٦؛ لسان العرب (٣/٤٧٨) (ولح) ابن

سيده (٦/١٤) (وقال أي كان السحاب إبل محملة، يريد بذلك الثقل وراجع =

و «الوليّة» البرذعة و «الوليحة» مسح يجعل فوق البرذعة . فشبّه
السحاب في شدة سواده بسواد الابل وقد علّيت بالمسوح و «الرباب»
سحاب متدلّ دون سحاب فوقه . وقال الشاعر :

كأن الرّباب دُونِ السحاب

نعامٌ تعلقَ بالارجل

١٩٨ ﴿ وإذا كان السحاب أبيض يبرق بضوء . فذلك دليل على
مائه . يقولون : « إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قرأه فذلك الجود »
قال الشاعر يصف مطرا :

وأضحى تحط المعصمات خريده وأصبح رجّاف اليامة أقرا
و «الرجاف» . ما رجف / من السحاب . وقال الهذلي ، وذكر
مطرا :

تمدّ له حوالى^٢ مُشعلات يُجَلِّلهن . أقرُّ ذو انعطاط

١٩٩ ﴿ وإذا كانت السحابة تبرق كأنها حولاة ناقة ، وهو

= ديوان الهذليين القسم الاول (ص ١٣٠) (١) البيت في كتاب الحيوان
(٤ / ٣٥٠) ونسبه ياقوت (الأدباء ١٦ / ٢٥٩) ولسان العرب (١ / ٣٨٧)
(رب) إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ؛ ونسبه الحصري (زهر الآداب
١ / ١٧٧) إلى أبيه حسان بن ثابت ؛ والمبرد (كامل ص ٤٨٥ ، ٧٥٧) إلى
المازني وهو عروة بن جلهمة المازني ، وكذلك رواية لسان العرب عن ابن
بري وراجع المرزوقي (٢ / ٩٦) (٢) كذا في الاصلين والبيت للتنخل في ديوان
الهذليين القسم الثاني ص ٢٣ وفيه «حوالب» وهو الصواب و راجعه في
المرزوقي (٢ / ٩٧) محرّفاً (م - د) .

ما (٤٣)

ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر . وقال المعقر البارقي
بعد ما كُفَّ ، لابنته ، وسمع صوت رعد: «أى شيء ترين؟» .
قالت : «أرى سحما عفاقة ، كأنها حولاة ناقة ، ذات هيدب دان ،
وسير وان» . فقال : «يا بُنَيَّة ، ميلي وائلي بي إلى جنب قفلة» ؛ فانها
لا تنبت إلا بمنجاة من «السييل» . «القفل» ، ضرب من الشجر لا ينبت
إلا مرتفعا عن السييل - ن .

٢٠٠ ﴿ وإذا كانت السحابة نمرة ، فهي مخيلة للمطر . يقول
قائلهم : «أرنيها نمرة ، أرتكها^٢ مطرة» . و«النره» ، التي ترى
سحابها صفارا ينأى^٢ بعضه من بعض . ونحوها الكرفي^٢ ، ويكون
كلون النمر .

٢٠١ ﴿ وإذا كان السحاب بطيئا في سيره ، فذلك دليل على
كثرة مائه . قال الهذلي :

(١) المعقر بن حمار البارقي ، واسمه سفيان بن اوس ، شاعر جاهلي راجع معجم
المرزباني ص ٢٠٤ . وخزانة البغدادى (٢ / ٢٩١) والأغانى (١٠ / ٤٤ - ٤٥)
وهكذا القصة في كتاب الأزمنة للرزوقي (٢ / ٣٦١) ونقل الآلوسى عن كتاب
المطر والسحاب لابن دريد مانصه «خرج معقر بن حمار البارقي ذات يوم وقد
كف بصره ، وابنته تقوده فسمع رعدا ، فقال لابنته ما ترين ؟ قالت اراها جاء
عفاقة كأنها حولاة ناقة ، لها سير وان ، وصدر دان فقال مرى ، فلا بأس عليك
ثم سمع رعدا آخر ، فقال ما ترين ؟ فقالت اراها كأنها لحم نثيت ، منه مستمسك
ومنه منهرت فقال وائلي بي الى قفلة فانها لا تنبت إلا بمنجاة من السييل» راجع
للقصة ايضا لسان العرب (٧٩ / ١٤) (قفلة) (٢) في الأقرب «أركها» (م - د)
(٣) كذا في الاصلين ونعله يتدانى وراجع المرزوقي (٢ / ٣٦٠) (م - د) .

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ يَبْعًا جَزِيفًا^١
 وَأَقْبَلَ يَنْزُو إِلَى مَجْدَلٍ سِيَاقِ الْمُقَيْدِ يَمْشِي رَسِيفًا
 وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَجَبِّيَّ بَعْدَ الْهُدُوِّ تَزْجِيهِ شِمَالِ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ^٢
 أَي تَسْوِقُهُ الشَّمَالَ وَهُوَ بَطِيءٌ كَالْكَسِيرِ إِذَا سَبِقَ .

٢٠٢ ﴿ وَإِذَا كَانَ شَيْهًا بِالْهَدْبِ وَبِالْحَمْلِ ، مَتَدَلِيًا ، فَذَلِكَ مِنْ

٧٦ / الف علامات المطر . / قال الهذلي^٣ :

لَهُ هَيْدَبٌ يعلو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ^٤ بِأَذْنَابِ التَّلَاحِ خَلُوجُ
 ١ « وَ الشَّرَاجِ » ، مَسَائِلُ الْحَرَارِ ؛ الْوَاحِدُ شَرَجٌ . « مَسِيفٌ » ، دَانٍ
 مِنْ الْأَرْضِ . « خَلُوجٌ » ، حُدُورٌ لِلْمَاءِ . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ [الْأَبْرَصِ أَوْ]
 أَوْسٌ^٥ [بِنِ حَجْرٍ] :

(١) فِي الْأَصْلِينَ « نَيْقًا خَرِيفًا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ (٩ / ٣٧٣) (بِيع)
 (١٠ / ٣٧١) (جَزَفٌ) (وَعِزَاهُ إِلَى صَخْرٍ الْغَيِّ) وَرَاجِعُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمِ
 الْأَوَّلِ ص ٦٩ (٢) رَاجِعُ فِقْرَةٍ (١٩٤) أَعْلَاهُ (٣) دِيْوَانِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ ق ١١ ب
 ١٣ ، لِسَانِ الْعَرَبِ (٣ / ١٣١) (شَرَجٌ) وَدِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ص ٤٤
 (٤) كَانَ فِي الْأَصْلِ « عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ » وَوَلَّابِدٌ مِنَ التَّصْحِيحِ رَاجِعُ دِيْوَانِ عُبَيْدِ بْنِ
 الْأَبْرَصِ رَقْمًا ٧٥-٧٧ وَمُخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ١٠١ ، وَنَسَبُهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ
 وَالشَّعْرَاءِ (ص ٢٠٢) إِلَى أَوْسٍ ، وَابْلَاحِظُ (كِتَابُ الْحَيَوَانِ (٦ / ١٣٢) « قَصِيدَةٌ
 عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَوْ أَوْسِ ابْنِ حَجْرٍ » وَبِنِ سَيْدِهِ (٩ / ١٠٣) لَمْ يَنْسَبْهُ إِلَى أَحَدٍ
 أَمَا لِسَانُ الْعَرَبِ ، فَقَالَ مَرَّةً (٢ / ٢٧٨) هُمَا لِعُبَيْدٍ ، وَمَرَّةً (١٨ / ١٧٥) (حَبَابٌ)
 لِأَوْسٍ وَمَرَّةً (١١ / ٥٤) (سِفْفٌ) إِلَيْهِمَا عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ كَمَا فِي مَخْطُوطِنَا =

دان

دان مُسِفٌ فوق الأرض هيدمه يكاد يدفعه من قام بالراح
 فن ينجوته كمن يعقوته والمستكن كمن يمشى بقرواح
 يريد أنه طبق الارض . فمن كان في الارتفاع ، ومن كان في
 الاستواء سواء . ومن استكن منه فهو كمن ظهر في الصحراء . يريد أنه
 لم يسلم من مطره أحد . وهذا مثل قول الهذلي :

أسدف منشقّ عراه فذوال أدماث ما كان كذي الموثل
 «الأسدف» ، «الأسود» ، «منشقّ عراه» ، بالماء . و«الأدماث»
 جمع دمث . وهو المكان السهل اللين . و«الموثل» ، المكان المرتفع
 الذي يثل الناس فيه من السيل . يقول : فقد استوى في سيله من
 كان عاليا ومن كان منحطًا - ن .

٢٠٣ ﴿ وإذا كان السحاب أصهب إلى الياض ، فذلك دليل
 على أنه لا ماء فيه ، ودليل على الجذب . قال النابغة :

صهبا ظماء أتين التين عن عريض يُزجين غيما قليلا ماؤه شبما

/ والتين ، جبل بالشام^٢ . وهو الذي أقسم الله عز وجل [به] ، فقال

٧٦ / ب

= (مسف) ، شديد الدنوم من الأرض وهيدبه ماتدلى منه ، النجوة ما ارتفع
 من الأرض ، القرواح ارض مستوية ظاهرة) وروى ابن السجري في البيت
 الثاني « كمن بمحفله » (١) ديوان النابغة الذبياني ق ٦ ب ١٠ ، ومعجم البكري
 ص ٣٣١ - ٣٣٢) وعندها « صهب الظلال » . وزاد البكري « ويروى (صهب
 ظماء) ، اى لا ماء فيهين ،) ولسان العرب و تاج العروس (تين) وعندها « صهب
 الشال » (وكان في آخر البيت في المخطوطة « شيم » (٢) وروى البكري في معجزة
 (ص ٢٣١ - ٢٣٢) (التين) ، على لفظ المأكول قال ابو حنيفة قال ابو دواد =

« والتين والزيتون »^١ وهو جبل مستطيل : وإذا ساقَت الشَّمَالُ السحاب
أُتته من « عرض شيم » بارد . وقال امية بن ابي الصلت يذكر شدة
الزمان وبرده في الشتاء :

وَسُوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْحُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمٌ^٢
« سُودَتْ » ، مُحْتَمَّت . وَالْمَشْوَذُ الْعَامَةُ . وَ« حُلْبٌ » ،
سحاب لا ماء فيه . وَ« الْهَفُّ » ، الرقيق . شَبَّهَهُ بِالكَتَمِ فِي حَمْرَتِهِ .
وذلك من علامات الجذب . وقد تعترض في الأفق حمرة بالغداة
والعشى من غير سحاب في الشتاء ، فيكون ذلك علامة للجذب .
قال النابغة :

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفُقُ جَلَلَهُ صِرُّ الشَّوَا مِنْ الْأَحْمَالِ كَالْأَدَمِ^٣
يريد لا يبخلون في هذا الوقت . وقال الكميث :
إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ مُحْرًا مُجْنُوبِهَا لَشِيَّانٍ أَوْ مَلْحَانٍ فَالْيَوْمِ اشْهَبُ^٤

= الأعرابيها تينان جبلان طويلان في مهب الشمال من دارغطفان في اصولها
مويهة يقال لها التينة قال وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء . وابن
الشام من بلاد غطفان . . . (ثم ذكر بيتا على رواية الأصمعي وقال) فالتين على
هذه الرواية باليمامة « (١) القرآن سورة التين (١ / ٩٥) (٢) ديوان امية بن
ابي الصلت . ق ١ ب ٦ (وفيه « بالجلب ») وفي لسان العرب روايات
(٣٢ / ٥) (شوذ) (« بالجلب ») (٢٨٨ / ٥) (حمر) (« وسودت » « بالجلب »)
(٢٦٣ / ١١) (هفف) (« وشوذت بالجلب ») (٤١١ / ١٥) (كتم) (« وسودت »)
(٣) ديوان النابغة الذبياني ق ٢٥ ب ٢ (وفيه « برد الشتاء ») (٤) راجع فقرة
« ١١٩ » اعلاه .

وقال (٤٤)

وقال الفرزدق يذكر مسافرين :

يغضون أطراف العصي تلفهم^١

من الشام حمرأ الضحى والأصائل

وإنما « يغضون أطراف العصي، للتحصّر في أيديهم فيغض أحدهم

على عصاه ويدخل يده في ثيابه لشدة البرد . وقوله « تلفهم^١ من الشام،

يريد ريحا من الشام . وهى الشمال . حمرأ الضحى والأصائل ، « ٧٧ / الف

أى حمرأ الآفاق أول النهار وآخره .

الاستدلال بالبرق

٢٠٤ ﴿ وكانوا يشيمون البرق ، فاذا لمعت سبعون برقة ، اتقلوا

ولم يبعثوا رائدا . لثقتهم بالمطر . وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا

بالمطر . والوليف الذى يلبع لمعتين لمعتين . قال الهذلى^٢ :

لِشَمَاءٍ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى وَقَدْبَتْ أُخْيَلْتُ بِرَقًا وَلَيْفَا

وإذا تتابع لمعانه . كان مخيلا للمطر . يقال : ارتجع البرق ،

إذا كثر و تتابع .

(١) لم نجد في ديوان الفرزدق ولا في نقائض جرير والفرزدق - المصحح

الاول - واقول كذا في المرزوقى (٢ / ٩٨ - ٣٦٢) منسوبا الى الفرزدق ولعله

الصواب وقد تقدم مثله في ص (١٦٠) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « يكفهر »

وفي الألويسية - بكفهم « محرفا (م - ١٥) (٢) عزاه لسان العرب (١١ / ٢٨٢)

(ولف) الى صخر الغى (وفيه « لسا بعد ») وراجع ايضا ابن سيده (٩ / ١٠٩ -

١١١) وديوان الهذليين القسم الثانى ص ٦٨ .

قال الراجز:

مُسْحًا أَهَاضِيبَ وَبَرَقًا مَرْمَجًا

وإذا تتابع بلعتين لمعتين ، شبه بلمع يدين . قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حَبِيٍّ مَكَلَّلٍ

و« الحَبِيَّ » ، « سحاب مشرف » : « مَكَلَّلٌ » بعضه على بعض . ويقال

مَكَلَّلٌ بالبرق .

﴿ ٢٠٥ ﴾ وإذا كان خَفُوا ، كان دليلاً على الغيث . قال محمد

ابن ثور يذكر البرق :

خَفَا كَاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَهُنَا كَأَنَّهُ

سراجٌ إذا ما يَكشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا

و« اقتداء الطير » ، تغميضها أعينها وفتحها إياها كأنها تلتقي

القذى منها .

(١) عجزه « مجاوب الرعد اذا تبوجا » ، كما في المرزوق (٢ / ٣٦٣) (م - د)

(٢) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٦٥ لسان العرب (٩ / ١٢٠) (ومض)

(١٤ / ١١٧) (كلل) (١٨ / ١٧٥) (حبا) راجع ايضاً ديوان النابغة الذبياني

(ق ١٣ ب ١) للتوارد :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه يضيء سناه عن ركام منضد

(٣) كذا في الاصلين والمرزوق (٢ / ٢٠٦ - ٣٦٤) وهو البصواب لانه واوى

ومثله (حفا) بالحاء المهملة (الاقرب ومحيط المحيط) (حفو) واخشى انه اختلط

عليهما الخابل بالنابل والمرعى بالهمل اذ لم يذكرها اللسان ولا التاج ومع ذلك

فدلائلها على ذلك المعنى ليست بظاهرة (م - د) .

وكلهم

٢٠٦ ﴿ و كلهم يجعل البرق يمانيا ، ولا يجعله أحد منهم شاميا / ٧٧ ب
لأن الشامي أكثره خلبّ عندهم . وهذا يدل على أن المطر للجنوب ،
لأنها يمانية^١ قال عمرو بن معدى كرب^٢ :

ألم تأرقِ لَذَا البرقِ اليماني يلوح كأنه مصباح باني
أى رجل قد^٣ بنى باهله ، فصباحه لا يطنى . قال الراجز :
أرقى الليلة برق يلسحُ برق يمانٍ ما يكاد يبرحُ
وقال آخر :

الأحجذا البرق اليماني وحجذا جنوب أتانا بالعشى نسيهما
الاستدلال بالحرمة على الغيث

٢٠٧ ﴿ قد ذكرت الحرمة التي تدل على جذب في الآفاق بغيمة
وغير غيم . وقد يُستدل بالحرمة إذا اشتدت جدا في السحاب المخيل
وكانت تلك الحرمة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على

(١) قال البصرى في التنبيهات (باب تنبيه على ما في نوادر أبي زياد) « قال أبو حنيفة
وذكر عن مؤرج السدومي فيما أحسب أنه قال كلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله
شاميا لأن الشامي خلب قال وهذا يدل على أن المطر للجنوب وأنشد أبياتا في
ذكر البرق اليماني فإن كان هذا فقد جهل أما رأى سمايا قط ولا شاهد مطرا
ولاشام برقا؟ » (ورقة ه / ب) من مخطوطة لوندرا للتنبيهات (٢) هو شاعر
جاهلي راجع الشعر والشعراء ص ٢١٩ - ٢٢٢ مع مراجعته (٣) في الأصيلين
« من بنى باهلة » وفي المرزوقي (٢ / ١٠٦) « قال أصحاب المعاني أراد مصباح
رجل من بنى باهلة » وراجع القاموس وشرحه « بنى » (٤) المرزوقي (٢ / ٣٦٢)
« وإنما تكون » (م - د) .

المطر ، فاعرف الفرق بينهما . فان تلك الحمرة الدالة على الجذب تكون بغير سحاب . وإذا كانت مع سحاب ، فع شئ منه رقيق ، كما قال عمرو ابن قتيبة يذكر زمان جذب :

وغاب شعاعُ الشمس في غير جُلبَة ولا غَمْرَة إلا وشيكا مُصوْحها
يقول : ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها ،
أى يذهب سريعا من السحايق . فهذه حمرة الجذب .

٧٨ / الف / ٢٠٨ / فاما حمرة الغيث فانها شديدة عند الطلوع والغروب في سحاب متكاثف مخيل - ن .

الاقوات التي تحمد للنوء والمطر

٢٠٩ / وإذا كان^٢ المطر عندهم في سرار الشهر ، كان محمودا ،
ورجوا غزارته وكثرة الكلابه . قال الراعي :

تلقى نوهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا

وقال الكميث :

هاجت له من جنوب الليل رائحة لا الضب تمتع منها ولا الورل^٣
في ليلة مطليع الجوزاء أولها دهماء لا قرح فيها ولا راجل^٤ ،
يريد أن هذه الليلة من السرار ، فلا ضوء في أولها ، وهو القرح

(١) ديوان عمرو بن قتيبة الوائلي ق ٢ ب ١٣ (وهو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ص ٢٢٢ - ٢٢٣ مع مراجعته (٢) هذا من كلام الاسمعي وراجع المرزوقي (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) (٤) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) ، ولسان العرب (٢٠٥/٣) (حيث في أوله « راحت له في جنوح الليل نابغة ») .

و«الْقَرَح» يياض يكون بوجه الدابة . ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل
و«الرَّجَل» يياض يكون برجل الدابة ، وقوله «مطلع الجوزاء أولها»
يريد أنها من الشتاء . والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل . قال
الخطيئة :

باتت له بكثيب خربة ليلة^١ وطفاء بين جمادين درور^١

قوله « بين جمادين » يريد أنها ليلة لا يدري أي آخر ليلة من
الشهر الأول ، أم هي أول ليلة من الشهر الثاني . وأراد أن المطر كان
في السرار أو في الغرة . وإذا كان أيضا في الغرة / كان محمودا . قال ٧٨ / ب
الكميت^٢ :

والغيث بالمتأقات من الأهلة في النواحر

و«النواحر» جمع ناحرة ، وهي الليلة التي تنحر الشهر ، أي تكون
في نحرة . قال ابن احمر :

ولا مكللة راح الشمال بها في ناحراتِ سرارٍ بعد إهلال^٢

وقال الكميت :

مرفوعة^٣ مثل نوء السها كِ وافقَ غرةَ شهرٍ تحيرا^٤

(١) ديوان الخطيئة ق ٣ ب ١٨ - والمرزوقي (٢٨٥/١) و(٣٤٩/٢) وفي الاصابين
حمامتين والبيت لا يخالو عن تحريف (م - د) (٢) يصف فعل الامطار بالديار
وراجع اللسان (نحر) (م - د) (٣) ابن سيده (٩٨ - ٩٩) (٤) حيث « وما
مكللة راح السهاك - قبل إهلال » . والمصراع الثاني عند المرزوقي (٢٨٥/١) -
وعنه الى الفرزدق (٤) لسان العرب (٤٩/٧) (نحر) .

وقد تتابعوا كلهم على هذا إلا أبا وجزة ، فإنه ذكر نصف الشهر
وأحمد المطر فيه ، فقال :

في ليلة لتمام النصف من رجب

خوارة المزن في أقتادها طولُ

وليس يحمدون محاق الشهر إلا في المطر وحده . وقال جبران

العود أو الرّحال وذكر امرأة تزوجها^٢ :

أتونني بها قبل المُحاق بليلةٍ فكان محاقا كلّه ذلك الشهر

وقال آخر :

نحن صبغنا عامر في دارها عشية الهلال أو سرارها^٣؛

إختلاف مناظر النجوم

(٢١٠) والنجوم إذا ابتدأت من المشرق ، رايتها متباعدة متبددة

٧/الف فاذا توسطت السماء ، اجتمعت / وتدانّت . وإذا انحطت للغروب ،

تباعدت أيضا وتبددت . وقال الشاعر :

وقد كانت الجوزاء وهنأ كأنها ظباءٌ أمام الذئب طرّدها النفرُ

(١) المرزوقي (٣٤٩/٢) «اقتارها» وبعده الصواب (م - د) (٢) في الأصلين

زوجها (٣) ديوان جبران العود ، سن ١١ رقم ٢ (وفيه « وجهنا قبل المحاق » .

« كل ذلك » وفي الشعر والشعراء في أخبار جبران العود ، ص ٤٥١ « وجهتها

قبل » راجع أيضا لسان العرب (٢١٥/١٢) (محق) (٤) لسان العرب (٢١/٦)

(سرر) (راجعه منه أيضا (٣٣٣/٣) (صبح) ؛ حيث في آخره « جردا تعادى

طرفي نهارها » .

شبهها

شبهها لتباعدها بظباء نوافر ، وذلك في وقت قريبها من الافق
في أول الليل . وإذا قرب الصبح ، خفيت صغار الكواكب ، وبقيت
كبارها فشبهت بالبقر والظباء . قال ذوالرمة :

وردتُ و آفاقُ السماء كأنها بها بتقرُّ أفقاهُ وقراهبُهُ^١
وخصَّ « الأفاء والقراهب ، وهي المسان ، دون الصغار ، لأن
وروده كان في الصبح فقد خفيت الصغار وبقيت الكبار . وقال أيضا .
وردتُ و أرذافُ النجوم كأنها

وراء السيامكينِ المَهَا واليعافرُ^٢

وقال :

حسرتُ^٣ القلاصَ الليلَ حتى وردنه

بنا قبلَ أن يخفى صغارُ الكواكبِ^٤

يريد وردنه بليل . وقال المرقش^٥ :

بأن بني الوخم ساروا معا بجيش كضوء نجوم السحر

« نجوم السحر » كبار النجوم ودراريها ، لأن الصغار قد غابت .

﴿ ٢١١ ﴾ وقال ابو ذؤيب : وذكر امرأة :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥ ب ٦٥ (وفيه في أول البيت « سعيروا و آفاق ») .
والمرزوقي (٢١٧/٢) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٣٨ (حيث سقط في الطباعة
الواو من « واليعافر ») الأرداف ، النجوم تتبع بعضها بعضا واليعافر ، الظباء .
وعجزه في المرزوقي (٢١٧/٢) « مهاة علت من رمل بيرين رابيا » (٣) في ديوان ذى
الرمة « حشوت » خطأ (م-د) (٤) ديوان ذو الرمة ق ٧ ب ٢٥ (وفيه « تخفى »
(٥) في الأصل « المرتعش » .

بأطيب منها إذا ما النجوم م اعنقن^١ مثل توالى البقر^٢
يريد آخر الليل . والنجوم يتصو بن للغروب ، فترى / مآخيرهن
كما ترى مآخير البقر إذا اعنقت^١ . و «التوالى» ، الأواخر . وإذا
كان في الجو قتام ، خفيت كبار النجوم في رأى العين وتجاوزت .
قال ذو الرمة :

ب / ٧٩

أقمتُ له سُراهُ بُمُدْهِيمٍ^٣ أمتق^٤ إذا تجاوزت النجوم^٢
يريد أنها تتجاوز كما يتجاوز الرجل ، وذلك إذا غمض
واحدة ونظر بالآخرى للقتام الحائل دونها . ويقال إذا تجاوز الناظر
إليها لحفائها ، فجعل التجاوز لها .
وقال الآخر في نحو ذلك :

يكون بها دليل القوم نجم^٥ كعين الكلب في هُبي قباع^٢
شبه النجم بعين الكلب لكثرة نغاس الكلب ، فأنت تراه يفتح
عينه ساعة بعد ساعة ثم يُغمض . كذلك النجم ، يظهر ساعة ثم
يخفي للقتام ساعة . و «هُبى» ، نجوم قد حال الهباء دونها ؛ الواحد
هاب ، مثل غازٍ وغزى . و «قباع» ، دواخل فى القتام . والقبوع ،
الدخول .

(١) كذا فى الآلوسية ومثله فى ديوان الهذليين القسم الاول ص ١٤٩ وهو
الصواب وراجع المرزوقى (٢/٢١٧) ووقع فى الاكسفورد رديرة رقم (٤٨٠) «اعتنقن» ،
خطاً (م-د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٦ ب ٢٢ (مدلهم . مظلم) (٣) لسان العرب
(٢٠ / ٢٢٦ هـ) (ونقل التفسير عن ابن قتيبة) وكتاب الحيوان (١ / ٣١٧)
وامثال الميدانى (٢ / ١١٠) والمرزوقى (٢ / ٢١٧) .

٢١٢ قال ذو الرمة :

وحيرانٌ ملتججٌ كأن نجومه

وراء القَتَامِ العاصِبِ الاعينُ الخُرُزُ

و « الحيران » . ليل كأنه قد تحير فليس يكاد ينقضى . « وملتجج »

له لجة . وإذا رطب الهواء . زال القتام . فرأيتها كبارا . ولذلك

تقول العوام : « إن الكواكب تتنفخ في الشتاء » . قال ذو الرمة :

ألمت بنا والعيس تهوى كأنها أهلةٌ محلٍ زال عنها قنائمها

جعلها أهلةٌ محل . لأن الأهلة في سنة الجذب أدق في المنظر . ٨٠ / الف

ليس الهواء وكدورته . وقال أبو زيد :

أصلتي تسمو العيون اليه مستتيرٌ كالبدر عام العهود

و « العهود » الأمطار شَبَّهه بالقمر سنة الأمطار لنقاء الجو

وحسن القمر . ولذلك قال الحسن بن هانئ يصف الخمر :

كأنها الشمس إذا صُفقت وبيتها الكباش أو الحوت ؛

يريد أن الجو يتق في جلول الشمس بالحوت وبالحمل لكثرة

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٢٨ (وفيه في آخره « العيون الخزر »)

والعصب . الثابت اللاصق (٢) ديوان ذي الرمة ق ٨٣ ب ١٣ (وفيه « والعيس

حسرى ») وحسرى . معيبة . والعيس ، الإبل البيض (٣) بجمهرة اشعار

العرب ص ١٤٠ (وفيه « اصلتيا » والأصلتي هو السريع) . ولسان العرب

(٤) (٣٠٩) (عهد) (وفيه « صلبى » . بالبو والوحداية من تحت) خطأ (٤) ديوان

الحسن بن هانئ ، ابى نواس ص ١٥٠ .

الأمطار ، فتحسن الشمس . وقال آخر:

وليلٍ فيه تحسب كل نجم بدالك من خصاصة طيلسان
وليس هذا لشيءٍ حال دون النجوم وإنما أراد شدة ظلمة .
الليل ، فشبّه الظلمة بالطيلسان لخضرته . كما قال الشماخ:

بَلِيلِ كَلْتَوِي السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْلِمِ

قليل الوغا داجٍ كلونٍ الأرنديج^١

و« الساج » ، الطيلسان . و« الوغا » ، الصوت . يريد أنهم من
هيئته لا يتكلمون . و« الأرنديج » ، جلودٌ سود- ن .

الاهتداء بالنجوم والمسير بطلوعها وغروبها

(٢١٣) وكانوا يتعاقبون^٢ إذا سروا بطلوع النجوم وغروبها

فكلما غرب / نجم ، ركب واحد ، ونزل آخر . ولذلك قال قائلهم:

وندلج الليل على قياس

أى نجعل مقادير ركوبنا ومسيرنا بسقوط النجوم . وقال

آخر لناقته:

سامي سمات النهار واجعلي ليلك أدراج النجوم الأثقل^٣

و« السام » ، طير . أى ساميها في السير وسيرى ليلا على « أدراج

النجوم » ، الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في المسير ليلا:

(١) ديوان الشماخ ، ق ٢ ب ١٩ (وفيه في آخره « الأرنديج ») (٢) راجع هذا

المبحث في المرزوفى (٢ / ٢٢٢) (م - د) (٣) راجع أيضا فقرة « ٢١٥ »

ادناه .

ونحن

ونحن نعشو لكم تحت المصاييح^١

أى نسرى إليكم تحت الكواكب . ومثله قول الاخر:

وقيلوا تحت بطون الكوكب

وقال آخر يذكر امرأة :

كأنها بين السجوف مُعِيبُ أو شادن ذو بهجة مَرِيبُ

« المعقب » نجم يعتقد به . وقال ابن مقبل :

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى

لذى الشوق إلا عقبه الدرآن^٢

وقال آخر فى الاهتداء بمنازل القمر :

إنى على أوتى وانجرارى أوْمٌ بالمنزل والدرارى^٣

« الأون » الرفق . و« الانجرار » أن تسير الابل وعليها أحمالها

وهى ترعى . « أوْمٌ » أقصد . « بالمنزل » يعنى منزل القمر . و« الدرارى »

الكواكب / الكبار . واحدها ذُرَى .

٨١ / الف

﴿٢١٤﴾ وقال آخر :

قلتُ لِخَرْقٍ لم أخف أن يعجزا لا تنسينَّ الأمَّ والتجوّزا

حتى ترى لاحبه قد قَوّزا

« لا تنسينَّ الأمَّ » أى لا تترك الایتام بالنجوم ما أمكن ذلك .

(١) لم نجد فى ديوان سلامة بن جندل المطبوع (وسلامة هو شاعر جاهلى

راجع الشعر والشعراء ص ١٤٧ (مع مراجعته) (٢) راجع المرزوقى (٢ / ٢٢٢)

(٣) راجع المرزوقى (٢ / ٣٢٧ / ٣٦٩) (٤ م) .

و«التجوّز» إذا لم يمكن حتى ترى «لاحب الطريق قد فوّزا»، أى
بدا بالمفازة. وقال ذوالرمة يذكر الابل :

تياسن عن جدى الفراقد فى السرى

و يامن شيئا عن يمين المغاور

يعنى أنهم قد قصدن وسطا فيما بين الفرقدين و بين المغاور، وهى
المغارب. وذلك أن أول ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات نعش.
وقال لناقته :

فقلتُ اجعلى ضوء الفراقد كلها

يمينا ومهوى النسرين عن شمالك^٢

أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسرين للغيب و بين الفرقدين.
وقال لبيد، و ذكر رجلا :

حالف الفرقد شركا فى الهدى خلة باقية دون الخلل^٣

يقول يهتدى به، فهو أصدق له من كل صديق. وخصّ الفرقد

لأنه لا يغيب، ولا يطلب فى وقت من أوقات الليل إلا وجد. وقال
أبو النجم، و ذكر إبلا ترعى :

وهى حيال الفرقدين تعتل^٤.

يريد انها تستقبل الريح الشمالية / فى المرعى لتردها. و«الاعتلاء»،
بُعد الخطو.

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٥٥ (وفيه «حذو الفراقد»)، والمرزوقى

(٢) (٣٧٢ / ٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٩١ (٣) لسان العرب (٤ / ٣٣١)

(فرقد) (وفيه «الفرقد شرابا») (٤) البيت فى الطرائف الادبية ص ٦٣ (٥) سها

فى الاصل وكتب الريح الشمالى فى المرعى و المرعى.

وقال (٤٧)

﴿ ٢١٥ ﴾ وقال آخر :

جعلت سهيلا محملا السيفِ

أعلمك انه ترك سهيلا ذات اليسار، وسار على ذلك. قال أبو النجم :
أقبلتُ من مجرى سهيل قاصدا إلى أمير المؤمنين وافدا
و «سهيل» من نحو اليمن والحجاز، فأخبرك أنه قصد من الحجاز
أو اليمن إلى الشام . وقال آخر وذكر ناقة :

كان سهيلا أمها^١ وكانها حليمة وخيم^٢ من جنونها
يقول هذه الناقة لها هوى في ناحية اليمن ، فكانها تؤم^٣ سهيلا ،
وكانها امرأة « وخيم من الرجال ، وهو المستقل المبخض . فهي تطالع
الرجال و تنفلت إليهم . وقال ذو الرمة يذكر إبل :

إذا اغتبت نجما فغاب تسحرت علالة^٤ نجم آخر الليل طالع^٥
يعنى أنه يؤم بكونه طالع أول الليل ، حتى إذا غاب حوّل

(١) لسان العرب (١٦ / ٢٤٨) (جن) (وعزاه الى مدرك بن حصين) - المصحح
الأول - وفي الاكسفوردية (رقم ٤٨٠) « رامها » بشديد الميم ومثله في اللسان
بدون تشديد وفي الآلوسية « امها » هنا وفي التفسير « ترام » فيها وفي الأخرى ،
وكله من تخليط النساخ ولعل الصواب ما اثبتته في المتن اى قصدها فهو مصدر
بمعنى المفعول كالمهوى بمعنى المهوى في قول الشاعر :

هوى ناقتى خلفى وقد ادى الهوى وانى وإياها لمختلفان .

وقوله :

(هو اى مع الراكب اليماني ناصد) (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٤٨
ب ٦٥٠ (والعلالة ، البقية) المرزوقى (٢٢٢) .

أمه إلى كوكب آخر طلع في السحر . فشبّه ذلك بالغبوق من الشراب
والسّحور . وقال الراعي :

أرى إبلى تكالا راعياها مخافة جارها طبّق النجوم^١
« تكالا راعياها » يريد تحارسا . وذلك بأن ينام واحد ويسهر
واحد . « طبق النجوم » أى حالا بعد حال ، من قول الله عزّوجلّ:
٨٢/ الف لتركبنّ طبّقا عن طبق^٢ / وهو مثل قول الآخر :

سامى سمّامات النهار واجعلى ليلىك أدراج النجوم الأفل^٣

كيف يكون الاهتداء بالنجوم

(٢١٦) الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء . وهى أربعة آفاق
لكل ربح من الرياح الأربع أفق تأتى منها . فالشمال تأتى عن يمينك
إذا استقبلت القبلة . والجنوب تأتى عن يسارك . والصبا تستقبل الكعبة
والدّبور تستدبرها . واعرف البلد الذى تؤمّه ، وفى أى افق هو فان
كان فى ناحية المشرق ، كخراسان وما صاقبها ، استقبلت منازل الشمس
والقمر ، إن كان مسيرك ليلا و السماء مُصحية وجعلت الجدى و بنات نعش
على يسارك ، والشعرين و سهيلا على يمينك ، وإن كان فى ناحية المغرب
استدبرت منازل القمر وجعلت الجدى و بنات نعش على يمينك والشعرين
وسهيلا على يسارك . وإن كان فى ناحية اليمن ، جعلت منازل القمر

- (١) لسان العرب (٨٠/١٢) (طبق) (وفيه « أرى إبلا » والمرزوق (٢/ ٢٢٢)
(٢) القرآن ، سورة الانشقاق (١٩ / ٨٤) (٣) راجع فقرة (٢١٣) ، أعلاه
(٤) المرزوق (٢ / ٣٢٧) .

على

على [يسارك، وجعلت الجدى وبنات نعش ورامك، وسهلا أمامك
وإن كان في ناحية الشام . جعلت منازل القمر على] [يمينك، وجعلت
الجدى وبنات نعش أمامك . وسهلا ورامك . فاذا أنت فعلت ذلك
فانت على سمت الوجه الذى تريد وإن لم تكن على / الطريق غيرراجع ٨٢ / ب
ولاجاز - ن .

(٢١٧) [وإن كان مسيرك نهارا . استدلت ايضا بالمشرق]^٢
وإن كان مسيرك ليلا ، والسما غائمة . استدلت بالمشرق والمغرب .
فان اشتبها عليك . استدلت على المشرق بنسيم الصبا وروحها ، فانها
تأتى من ناحيته . وعلى المغرب بريح الدبور وحرّها فى الصيف
ومعاجها . وعلى اليمن بريح الجنوب وليوتها . وعلى الشام بالشمال
وبردها فى الشتاء ، وبارحها فى الصيف - ن .

(٢١٨) فأما القبلة فلاستدلال عليها بالجدى . وذلك أن تجعله
حذاء منكبك الأيمن أو أخصرك . وأن كان مسيرك نهارا ، فبالشمس
فان ما بين المشرق والمغرب قبلة للسافر - ن .

(٢١٩) قال محمد بن كنانة^٢ إذا سقط منزل من منازل القمر
بالغداة عند نوءه ، فقدّ منه سبعة أنجم على موالاته العدد ، فالسابع هو
(١) سقط ما بين الحاجرّين من المرزوق (٣٢٧ / ٢) ولا بد منه (م - د)
(٢) الظاهر أن هذه الجملة متأخرة عما بعدها بدليل قوله ايضا، وقد سقطت من
المرزوق (٣٢٧ / ٢) وعبارة المرزوق « وإن كان مسيرك ليلا والسما غائمة
استدلت ايضا بالمشرق والمغرب » (م - د) (٣) هذه الفقرة نقلها المرزوق
(٣٢٨ / ٢) من الانواء (م - د) .

القبلة ، الا^١ أن تسقط العقرب . فاذا سقطت العقرب ، فالنعائم قبلة
والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة ايضا . ثم يعود الحساب . فاذا
سقط سعد الذابح ، فالحوت قبلة ، وهو السابع . ومثال ذلك أنه
٨٣ / الف إذا سقط الشرطان ، كان السابع منه الذراع ، فهو / القبلة . وإذا سقط
البطين ، فالنثرة قبلة [واذا سقطت الثريا فالطرف قبلة واذا سقطت
الديران فالجبهة قبلة]^٢ وإذا سقطت الحقعة ، فالزبرة قبلة . وإذا سقطت
الثرة ، فالسماك قبلة . وإذا سقط الطرف ، فالغفر قبلة . وإذا سقطت
الجهة ، فالزباني قبلة . وإذا سقطت الزبرة ، فالاكليل قبلة . ثم يقع
الشك في القبلة عند سقوط الصرفة والعوام والسماك والغفر والزباني
والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة . وذلك لأن العقرب
تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة أنجم . غير أنه إذا سقط
العقرب كلها ، كانت النعائم قبلة . ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها
ثم يسقط سعد الذابح ، فيكون رأس الحوت قبلة . وهو مزمووم بالكف
الخضيب ، فيرجع الحساب الى السابع . قال ابن كناسة في ذلك ،
وذكر طريق مكة .

يَوْمُ النُّجُومِ السَّابِعَاتِ مِنَ التِّي تَأْوُبُ الْاِ اِنْ تَأْوُبُ عَقْرَبُ
فَانْ هِيَ آبَتُ فَالْنَّعَائِمِ اَمَّهَا وَبَلَدَتَهَا ثُمَّ السَّوَابِغِ اَصُوبُ^٢

(١) المرزوقي (٢/٣٢٨) « الى » (م - د) (٢) ما بين الحاجزين من المرزوقي
(٢/٣٢٨) وقد سقط من الاصلين (م - د) (٣) هذان البيتان كانا على شكل
الترقي الاصلين فصيرناه الى ما ترى من المرزوقي (٢/٣٢٨) (م - د).

قال (٤٨)

قال : و كواكب العقرب أربعة منازل تطلع في الأوقات التي
بيّنت ، و تسقط كلها في وقت واحد .

[آخر الاصل الذي جعله مصححا الكتاب أساسا للسودة المنقولة
عن مكتبة بودلين بجامعة اوكسفورد (Hunt رقم : ٤٨٠) ما نصه] :
تم كتاب علم النجوم بأسره و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله ،
و كان الفراغ منه في التاسع عشر
من شهر ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة
و حسبنا الله و نعم الوكيل

و في آخر الاصل الألويسى للسيد محمود شكرى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ ما نصه :

« و قد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ هـ من الهجرة » .

* * *

و وقع الفراغ من طبعه

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية (بالهند)

لاثنى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٧٥ هـ

و الحمد لله رب العالمين .



فهرس المآخذ و المصادر

فهرس المآخذ والمصادر

(الف) المصادر العربية

- ابن الأبار : التكملة - ط الجزائر ١٩٢٠ م
- ابن البناء : رسالة في الأنواء - ط باريس ١٩٤٨ م .
- ابن حبيب : كتاب المحبر - ط حيدرآباد ١٣٦١ هـ .
- كتاب المنق - خطية في مكتبة ناصر حسين المجتهد .
- لكهنو (بالهند) .
- نقائض جرير و الفرزدق - ط ليدن ١٩٠٧ م .
- ابن حنبل : المسند - ط مصر ١٣١٣ هـ - ج ٦ .
- ابن خير الإشبيلي : الفهرسة .
- ابن سعد : الطبقات - ط ليدن .
- ابن سيده : المحكم - خطيات في إستانبول و مصر و تونس .
- المخصص - ط مصر ١٣١٦ هـ - ج ١٧ .
- ابن الشجری : المختارات - ط مصر ١٣٠٦ هـ .
- ابن قتيبة : الشعر و الشعراء - ط ليدن ١٩٠٢ م
- المعاني الكبير - ط حيدرآباد ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ - ج ٣ .

- ابن قتيبة : الميسر و القداح - ط مصر ١٣٤٣ هـ .
- ابن ماجد : كتاب الفوائد في اصول علم البحر و القواعد
ط باريس .
- ابن المعتز : طبقات الشعراء - ط كيمبرج ١٩٣٩ م .
- ابن منظور : لسان العرب - ط مصر ١٣٠٠ هـ - ج ٢ .
- ابن النديم : الفهرست - ط ليسك ١٨٧١ م - ج ٢ .
- ابن هشام : سيرة رسول الله - ط گوٹنگن ١٨٥٩ م - ج ٢ .
- ابو داود : كتاب السنن - ط مصر ١٣٧١ هـ - ج ٢ .
- ابو ذؤيب : ديوان - ط هانوفر بألمانيا ١٩٢٦ م .
- ابو زيد : جمهرة أسعار العرب - ط مصر ١٣٠٨ هـ .
- ابو كبير الهذلي : ديوان (و مجلة زورنال آزياتيک)
سنة ١٩٢٣ م .
- ابو نواس : ديوان - ط مصر ١٢٧٧ هـ .
- الأخطل : شعر الأخطل - ط بيروت ١٨٩١ م .
- الاصبهاني : الأغاني - ط بولاق في مصر .
- الأعشى : ديوان - سلسلة كب ميموريل ، لوندرا ١٩٢٧ م .
- امرؤ القيس : ديوان (في العقد المين) - ط لوندرا - ١٨٧٠ م .
- امية بن أبي الصلت : ديوان - ط ليسك ١٩١١ م .
- أوس بن حجر : ديوان - ط ويثن (في النمسا) ١٧٩٢ م .
- البخارى : الصحيح .

- البصرى على بن : التنبهات على أغلاط الرواة خطيات مصر ولوندرام
حمزة : وإستراسبورغ .
- البغدادى عبدالقادر: خزائن الأدب - ط مصر ١٢٩٩ هـ
- البكرى : المعجم - ط مصر ١٩٤٥ - ٤٤ ج .
- البيرونى : الآثار الباقية - ط ليسك ١٨٧٦ - ٢٠ ج .
- » : الجماهر فى معرفة الجواهر - ط حيدرآباد ١٣٥٥ هـ .
- » : القانون المسعودى - ط حيدرآباد ١٩٥٣ و ما بعد .
- الثعالبي : ثمار القلوب - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- الجاحظ : كتاب البخلاء - ط مصر ١٩٤٨ م .
- » : البيان و التبيين - ط مصر ١٣٦٦ هـ .
- » : كتاب الحيوان - ط مصر - ٧ ج .
- جران العود : ديوان - ط دار الكتب بمصر .
- جرير : ديوان - ط مصر ١٣١٣ هـ .
- حاتم الطائى : ديوان - ط ليسك ١٨٩٧ م .
- الحصرى : زهر الآداب - ط مصر ١٣٤٤ هـ .
- الحطيئة : ديوان - ط ليسك ١٨٩٣ م .
- حميد بن ثور : ديوان - ط دار الكتب بمصر ١٩٥٢ م .
- حميد الله : الوثائق السياسية فى العهد النبوى و الخلافة الراشدة -
ط مصر ١٩٤١ م .
- ذو الرمة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .

- الراغب : محاضرات - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- رؤبة بن الحجاج : ديوان - ط برلين ١٩٠٣ م .
- الزفيان راجع تحت الحجاج .
- زهير بن أبي سلمى : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ هـ .
- سلامة بن جندل : ديوان - ط بيروت ١٩١٠ م
- السهيلي : الروض الانف - ط مصر ١٣٣٢ هـ .
- الشاخ بن ضرار : ديوان - ط مصر ١٣٢٧ هـ .
- صاعد الأندلسي : طبقات الأمم .
- الصغاني : العباب - خطية استانبول .
- الصوفي عبدالرحمن : صور الكواكب - ط حيدرآباد ١٩٥٣ م وما بعدها .
- الطبري : تاريخ الرسل و الملوك - ط ليدن .
- طرفة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الطرماح — : راجع تحت الطفيل
- الطفيل : ديوان الطفيل و الطرماح - ط لندن ١٩٢٧ م (سلسلة
- گب ميموريل)
- عبيد بن الأبرص : ديوان - ط ليدن ١٩١٣ م .
- العجاج : ديوان العجاج و الزفيان - ط برلين ١٩٠٨ م .
- عريب بن سعد : كتاب الأنواء - وهو تقويم قرطبة لسنة ٩٦١ .
- وربيع بن زيد Calendrier de Cordou ط ليدن ١٨٧٣ م .
- علقمة : ديوان (في العقد الثمن) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .

عمرو

- عمرو بن قبيّة : ديوان - ط كيبرج بانكترا ١٩١٩ م .
- عنتره : ديوان (في العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الفرزدق : ديوان - باريس ١٨٧٠ م مونيكا بألمانيا ١٩٠١ م .
- فنسك : المعجم المفهرس - ط ليدن .
- » : مفتاح كنوز السنة - ط مصر .
- القزويني : عجائب المخلوقات - ط گوتنغن ١٨٤٨ م .
- القطامي عمير بن شيم : ديوان - ط ليدن ١٩٠٢ م .
- الكتبي، ابن شاکر : فوات الوفيات - بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ - ٢ ج .
- كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزامي المشهور
بكثير عزة - باريس ١٩٣٠ م - ٢ ج .
- ليد : ديوان - ط ويثن بالنمسا ١٨٨٠ م .
- مالك بن انس : الموطأ - ط مصر ١٣٧٠ هـ - ٢ ج .
- المبرد : الكامل - ط ليسك ١٨٦٤ م .
- مرتضى، السيد : تاج العروس - ط مصر ١٣٠٦ هـ - ١٠ ج .
- المرزباني : معجم الشعراء - ط مصر ١٣٥٤ هـ .
- المرزوقي : الأمانة الأمكنة - ط حيدرآباد ١٣٣٢ هـ - ٢ ج .
- مسلم بن الحجاج : الصحيح - ط إستانبول .
- المقريزي : الخبر عن البشر - خطية بدار الكتب المصرية .
- » : المواعظ و الاعتبار - ط مصر ١٩٢٧-١٩١١ ج ٤
- الميداني : معجم الأمثال .

- الميمى ، عبد العزيز: الطرائف الأدبية - ط مصر ١٩٣٧ م .
 النابغة الذبياني : ديوان (فى العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
 النابغة الجعدى : ديوان - ط روما ١٩٥٣ م .
 الهذليين : أشعار الهذليين ،
 ياقوت : معجم الأدباء (إرشاد الأدب) ط مصر ١٩٠٨-٧ ج
 (سلسلة كب ميموريل) .
 (ب) المصادر باللغات الافرنجية :

Benhamouda , Les noms arabes des etoiles (in AIEO) .
 Alger , 1951 .

Brockelmann , Geschichte der arabischen Literatar
 Supplement , 7 vols . , Leiden .

Encyclopaedia of Islam , Leiden , 1 . ed .

Kratchkowky , Introduction aux index
 (مقدمة الأخبار الطوال للدينورى)

Motylinski , Les mansions lunaires des Arabes ,
 Alger , 1899 .

Suter , Mathematiker und Astronomen der Araber ,
 Leipzig , 1900 .

* * *

الفهرس الجامع
لكتاب الانواء لابن قتيبة الدينورى

مشممل على
الأعلام و القبائل و الأماكن و الجبال
و الكتب و غيرها
المذكورة فى المتن و الحواشى

رموز : (ح) = الحاشية - (م) = المقام

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
	أبو زياد الكلابي	٤٦	ابن أبي كبشة
١٤٨، ٨٦، ٣٩	الراوى	١١٩٠، ٦٢، ٢	ابن أحمـر الشاعـر
١٣٢	أبو زيد الراوى	١٨١	
٥١	أبو شبيلين	٢٢	ابن الأعرابي الراوى
	أبو الطمـحان الشاعـر ١٣٣ ح	١٣	ابن الرقاع الشاعـر
١٦٣، ١١٢، ٧	أبو عبيدة الراوى		ابن الزبير الأسدى
١٦٨	أبو عمرو الراوى	٢٥	الشاعـر
٤٦	أبو كبشة	٤١، ١٥، ١٣	ابن عباس
١٦٥، ١٦٤	أبو كبير الهذلى الشاعـر	١٢٩	
٨٩، ٧١، ٤٧	أبو النجم الشاعـر	١٢٩	ابن عمر
١٨٩، ١٨٨، ١٧١، ١٣٨، ١١٧		٦٢، ٤٢، ٩	ابن كـناسة الراوى
	ابو نواس — راجع الحسن بن هانى	١٦٩، ١١٦	
	أبو وجزة السعدى	١٤٠، ١٠٨، ٦٣	ابن مقبل الشاعـر
١٨٢، ١٦٧، ١٦٣، ٥١	الشاعـر	١٨٧، ١٤٥	
ح ١١٦	أبو هـريـرة	٥٧	ابن هشام
٥٦	أبو الهندى الشاعـر	ح ١٥٨	أبو بكر
٤٦	اخت هارون		أبو جندب الهذلى
٩٠، ٣٨، ٣٦	الأخطل الشاعـر	ح ١١٤	الشاعـر
١٤٦، ١٠٧		١٣٩	أبو خراش الشاعـر
	أدهم بن عمران	١٤٣	أبو دؤاد الشاعـر
٤٢	العبدى الراوى	١٤٢، ١٠٧، ٣٥	أبو ذؤيب الشاعـر
١١	أرمينية (م)	١٨٣، ح ١٧٤، ١٧١، ح ١٦١	
	اسامة بن حبيب الهذلى =	١٨٥، ٤٦، ٤٣	أبو زيد الشاعـر

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	برة (امرأة من أهل	ح ١٢٥	= الشاعر
٣٨	(الأخطل)	، ح ٧١، ٣٨	الأسود بن يعفر الشاعر
١٥٦	بس (م)	١١٢	
١١٠٠١٠٥٠٥٠	بشر بن أبي خازم الشاعر	٨٦	اسيد بن الحلال الشاعر
١٤٧٠١٢٥		١٦٦، ١٥٨، ٢٥	الأصمعي الراوي
ح ١٣٩	البصيع (جزيرة)	٢٨، ٢٧	الأعشى الشاعر
١٣٩	البضيع (جزيرة)	ح ٣٨	أعشى بن نهشل الشاعر
٤٦	بنو إسرائيل		(ويسمى أيضا الأسود
ح ١١٨	بنو زهير بن اقيش		ابن يعفر)
١٤٦	بنو سليم	ح ٣٨	الأعور بن بنان
١٧١	بنو السيد	١٧١	ام عمرو
٢	بنو شيبان	١٧٨، ٨٣، ٢٤	امرؤ القيس الشاعر
١١٣	بنو عجل	١٨٩	أمير المؤمنين
٣٩	بنو العنبر		امية بن أبي الصلت
٢	بنو ماوية	١٧٦، ١٣٥	الشاعر
	بنو ممرة بن عوف		امية بن ابي عائذ الهذلي
١٨٣	بنو الوخم	٨٤	الشاعر
ح ١٥٦	بهان (اسم امرأة)	١٧٤، ١١٤	أوس بن حجر الشاعر
ح ١٤٦	تغلب (قبيلة)	٦٥	الاوريق (اسم جمل)
١٥٧، ٨٤	تهامة (م)		أيوب بن موسى بن
١٧٥	التين (جبل)	٦٥	طلحة الراوي
ح ١٧٥	التينة (عين ماء)	ح ١٤٦ ح ١٧٩	باهلة (قبيلة)
١٥٢	الثريا (معشوقة)	١١٠	بثينة (معشوقة)

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
ح ١٥٦	حنين (م)	ح ١٥٣، ٦٩	ح ١٥٣، ٦٩
ح ١٣٩	حومل (م)	١٨٢	١٨٢
١٦٦	الحيرة (م)	٧٩	٧٩
٢٩	خداش بن زهير الشاعر	١١١	١١١
١٩٠	خراسان (م)	١١٠	١١٠
١٨١	خرية (م)	٣٤، ٢٦	٣٤، ٢٦
١٨٧	خرق (اسم رجل؟)		
١٥٣	الخرقاء	٥٨، ٣١، ١١	٥٨، ٣١، ١١
	خزيمة بن مالك بن نهد	١٥٣، ١٤٥، ١١٧، ٩٦، ٨٤، ٦٩	١٥٣، ١٤٥، ١١٧، ٩٦، ٨٤، ٦٩
ح ٩٩	الشاعر	١٨٩، ١٦٧، ١٦٦	١٨٩، ١٦٧، ١٦٦
	الخصي الشامي -- راجع الحصيني	١٥٨	١٥٨
٣٠	خير (م)	٣٧، ٣١، ١٤، ٥	٣٧، ٣١، ١٤، ٥
	درهم بن زيد الأنصاري	١٤٤، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٥	١٤٤، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٥
ح ٣٧	الشاعر	١٧٠، ١٦٩	١٧٠، ١٦٩
٤٥	دكين الشاعر		
ح ١٣٩	دمشق (م)	ح ١٤	ح ١٤
١٠٥	ذروة (م)	حسان بن ثابت الشاعر	ح ١٧٢، ح ١٣٩
٢٤، ١٦، ٢٨	ذوالرمة الشاعر	الحسن بن هاني أبو نواس	ح ١٧٢، ح ١٣٩
٤٠، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٥		الشاعر	١٨٥، ١٩
٦٨، ٦٣، ٥٤، ٥١، ٥٠، ٤٧		حصن مسلمة (م)	ح ٣٣
٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٠		الخصي الشامي الشاعر	٧٥، ٦١، ٣٢
١٢٤، ١٢٣، ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٩٥		الخصي الشاعر	ح ٦١
١٥٩، ١٥٤، ١٥٢، ١٣٨، ١٣٧		الخطيئة الشاعر	١٨١، ١٠٥
		حميد بن ثور الشاعر	١٧٨، ١٦٧، ١٠٨

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
١٢٥	سعد (بن معاذ الأنصاري)	١٨٣٠ ، ١٦١	ذو الرمة الشاعر
٨٧٠ ، ٣٥	سعدى (معشوقة)	١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٤	
١٥٨ ح	سفار (م)	٩١٠ ، ١٠٢٣ ، ١٨	الراعى الشاعر
١٨٧ ، ١٨٦ ح	سلامة بن جندل الشاعر	١٩٠ ، ١٨٠ ، ١٤٧	
١٧٢	سواد ، فى العراق (م)	١٣٩	رباح
	سهيل بن عبد الرحمن	١١	الربذة (م)
١٥٢	ابن عوف	١٨٢	الرحال الشاعر
٤٨ ، ٣٢ ، ١٩	الشأم (م)	٣١٠ ، ١٥٠ ، ١٤	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٠ ، ١٥٩ ح	١٣٩ ، ١٠٣ ، ٦٤	١٣٠ ، ١٢٩ ، ٤٦	
١٧٧ ح	١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٦٥		أيضا ابن أبى كبشة ، حديث النبي ، النبي
	١٩١ ، ١٨٩	١٢٧ ، ١٠٨ ، ١٥	رؤبة بن العجاج الشاعر
١٧٥	شيم (جبل)	١٥٩	
٦٥	الشعبى الراوى	١٠٣ ، ١٩	الروم
١٨٦ ح	١٠٧ ح	٩٩ ح	رهم بن عامر
	الشمرذل اليربوعى	١٣٦	الزبرقان بن بدر
٨١	الشاعر	١٦٧ ، ١٢٤	زهير الشاعر
١٧٧ ح	١٧٤ ح	٢٥٠ ، ٢١ ، ١٨	ساجع العرب
	صخر بن الجعد الشاعر	٥٤٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ٢٧	
١٦٠ ح	ضابىء الشاعر	٦٠٠ ، ٥٧٠ ، ٥٥٠ ، ٥٣٠ ح	٥٢٠ ، ٤٩
	طيبب العرب ، وهولقن	٧٢٠ ، ٧٠٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦١ ح	
٣١ ، ٣٠ ح	الحكيم	٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٤	
١٦٤ ح	طرفة الشاعر	١٣٤ إلى ١٣١ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٨٥	
١٦٣ ، ١١١ ، ٧٧ ، ٦٤	الطرمح الشاعر	١٥٨ ح	سجاح التميمية

طفيل

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
عبيد بن الأبرص الشاعر ٣٧، ١٧٤ و ح		طفيل الشاعر	٩٧ و ح
العجاج الشاعر ١٧، ١١٦، ١٤٠،		الطور (جبل)	١٦٠
١٦٠، ١٦٦، ١٦٩		عامر (اسم رجل)	١٢٩
أعاجم	٢	عامر (قبيلة)	١٨٢
عدن (م)	١١	عامر بن تميم بن يقدم	٩٩ ح
عدي بن الرقاع	١٩، ٦٣، ١٠٣	عامر بن كعب بن عمر	
عدي بن زيد الشاعر ٨٢، ١٠٤، ١٦٦،		ابن سعد	١٥٦ ح
١٨٤		عاهان بن كعب	١٥٦ ح
العراق (م)	١١، ٥٩، ٩٦٠	العباس [بن عبد المطلب]	١٤
١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١		عباس بن مرداس السلمي	١٥٦ ح
العرب	١، ١٢٢، ١٣٠	عبد الله ، هو المؤلف	
١٥، ١٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠،		ابن قتيبة	١١٦ ح
٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٧٢،		عبد الله - راجع ابن الزبير،	
٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠،		ابن عباس ، ابن عمر	
٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣،		عبد الله بن خلاس	
١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٩، ١٥٧،		الشاعر	١١٦
١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦،		عبد الله بن طاهر	٣٣ ح
عقبة بن رؤبة الشاعر	٢٥	عبد الرحمن بن حسان بن	
العقيق (م)	١٥٨	ثابت الشاعر	١٧٢ ح
علقمة [الفحل] بن		عبد المطلب	١٤٠ ح
عبدية الشاعر	٨٨	عبس (اسم رجل)	١٢٩
عمان (م)	٤٨	العبلات	
عمر [بن الخطاب]	١٤	عبله بنت عبيد بن جاذب	

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
١٧٠ ح	١٤٠ ح	١٥٢ ح	عمر بن أبي ربيعة الشاعر
٨٣٠ ح	٥٠٠ ح	١١٧ ح	عمر بن الأهمم الشاعر
٢٦١ ح	٢٤٠ ح	١٨٠ ح	عمرو بن قميئة الشاعر
١٤٣ ح	١٤٠ ح		عمر بن معدى كرب
١٦٢ ح	١٦٣ ح	١٧٩ ح	الشاعر
١٧٦ ح	١٩٠ ح	٢٨ ح	عمير بن شديم التغلبي
٤٠ ح	قرن التنوفة (م)	٩٩ ح	عنزة (قبيلة)
٤٦ ح	قريش	١٠٥ ح	عطفان (قبيلة)
١٥٨ ح	قطاش	٨٤ ح	غور (م)
١٥٨ ح	قطام	٢١ ح	الغور (م)
٢٨ ح	القطامي الشاعر	٩٩ ح	فاطمة (بنت يذكر)
١١٩ ح	قول العرب أو ضرب المثل	١٤٦ ح	فراص (الباهلي)
١٦٨ ح	١٦١ ح	١٥٨ ح	فرد (م)
١٧٢ ح	١٨٥ ح	١٧٧ ح	الفرزدق الشاعر
	كتاب تأويل مشكل	١٥٨ ح	فروذ (م)
	القرآن لابن قتيبة	١٠٢ ح	الفرس
	كتاب الصيام . له	١٢٤ ح	فلك الخلاء (م)
	كتاب المسير . له	١٠٢ ح	القبط (أهل مصر)
	كتاب الوحش . له	٧٣٠٣٦٠١٠٠٤ ح	القبلة
	كثير عنزة الشاعر	١٦٩ ح	١٥٣ ح
	٢٩ ح	١٤٩ ح	١٤٦ ح
	١٦٣ ح	١٩٢ ح	١٩١ ح
	الكعبة	١٥٩ ح	قراقر (م)
	١٩٠ ح	٤٠٢ ح	القرآن
	١٥٩ ح		
	٢ ح		
	الكبيت (٢)		

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
ح ١١٩	مزاحم العقيلي الشاعر	١٢٨٠٢٧٠٢٠٠٩	الكيت الشاعر
٥٦	مصر (م)	١٠٦٠٩٣٠٨٢٠٧٩٠٧٢٠٤٤	
ح ٣٣	مضر (قبيلة)	١٥٣٠١٢٧٠١١٩٠١١٤٠١١٢	
	مضرس الأسدي	١٨٠٠١٧٦٠١٦٦	
٤٣	الشاعر	١٤٩٠١٠	الكوفة (م)
	مطروود بن كعب	١٨٨	لبيد الشاعر
ح ١٤٠	الخزاعي الشاعر	ح ٣١	لقمان الحكيم
١٥٩	المعا (م)	ح ١٣٣	لقيط الشاعر
١٧٣	المعقر البارقي	١٦٩	لوط النبي عليه السلام
١٩٢	مكة (م)	١٥٨	ليلي
ح ٣٧	المنذر بن ماء السماء	ح ١٢٩	مالك
١٦٨	المؤتمكات (م)		مالك بن خالد الهدلي
٥٧٠٢٧٠٢٣	مؤرج الراوي	١١٤٠ح١٠٥	الشاعر
	١٦١٠٩٧٠٦٣	ح ١٢٥	
١٤٦	مهلهل الشاعر	ح ٣٣	المأمون
٣٤	مى. مية	١٦٥٠ح ١٦١	المنتخل الهدلي الشاعر
	النابعة (الذبياني)	١٩١	مجد بن كناسه الراوي
١٧٦٠١٧٥٠٨٨٠٤٥	الشاعر	ح ١٨٩	مدرك بن حصين الشاعر
	النابعة - راجع الجعدى	١٠٠٠٠٣٠	المرار القعسى الشاعر
ح ١٢٩	نافذ	١٦٩٠١٦٣٠١١٦	
٦٨	نبي، أنبياء	١٨٣	المرقش الشاعر
٤٦	النبي صلى الله عليه وسلم	٢	مرة (قبيلة)
	(ايضا ابن ابي كبشة)	٤٦	مريم عليها السلام

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
؟ (المجاهيل من شعراء		نجد (م)	٥٧، ١٠
الشواهد)	١٦٦، ١٥٠، ٧٠، ٦٥	النضر بن الحارث	
	٠، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٠، ٤٩، ٣٧، ٢٥، ٢٢	النمر بن تولب الشاعر	١١٨، ١٨١
	٦١، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٧، ٦٨	نهار (اسم امرأة)	١٥٦
	١١٠، ٩٨، ٩٠، ٨٨، ٨٧، ٨٠	هارون عليه السلام	٤٦
	٠، ١٢٩، ١٢٥، ١٢٢، ١١٣، ١١٢	هجر (م)	١٢٣
	٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤، ١٣٣	الهدلى (الشعراء)	١٢٥، ١٠٥، ٨٤، ١٢٥
	٠، ١٥٢، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ١٣٩		١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٤، ١٦١
	٠، ١٦٦، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٤، ١٥٣	هذيل (قبيلة)	١٦٥، ١٦٤
	٠، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٢، ١٧١	بيرين (م)	٤٧
	٠، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٢	يذكر بن عنزة	٩٩ و ح
	١٨٩	يزيد بن عبيد أبو وجزة	
أيضا الهدلى] غير أن		الشاعر	٥١ و ح
بعضه مكرر و حققنا		اليمامة (م)	١٧٢
بعضه فنبهنا إليه في		اليمين (م)	١١٤، ٤٨، ١١
موضعه في حواشى			١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٦١، ١٥٩
[الكتاب]		اليهود	٣٠

فهرس أسماء النجوم والكواكب وما يليها

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٧٢	λ, ν Scorpii	لمرة العقرب
٣٤	ψ Persei	لمرة المرفق
١٥٠		الأبيض
٥		الأخذ ، نجوم الأداسى ، الأداسى ،
٧٥ ، ٧٣	$\xi, \sigma, \pi, d, e, \nu$ Sagittarii (addaha annaam)	أداسى النعام
١٢١ ، ١٢٠	Leo	الأسد (برج)
١٢٢		
٤٧ ، ٢٢ ، ١٥		الأسد
٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩		
٦٦ ، ٥٩ ، ٥٨		
١١٩ ، ٧٣ ، ٦٨		
١١٦ ، ١٨ ، ١٧	α, β, γ Arietis	الأشراط ، أشراطى
٥٥	π Cancri , ξ Leonis	الأشعار
١٥١ ، ٤٩	η Lyrae ; aladfar	الأطفار
١٤٨	ω, f Draconis ; (atfareddib, farcobdib)	أطفار الذئب
١٥٧		الأعبار
٣٧	β, ι, γ Aurigae	الأعلام (أيضاً توابع العيوق)

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
		الإكليل (منزل)، اكليل
٧٠٠٠٦٩٠١٠	β, δ, π Scorpii; acrab	العقرب
١١٠٠١٠١		
١١٩٠١١١		
١٢٢٠١٢١		
١٩٢		
٢٣		ألية الحمل (ايضا الثريا)
١٢٣	Lactea via	ام النجوم (ايضا المجرة)
١٢٦	Venus	أناهيد (ايضا الزهرة)
٥٤	γ, δ, ϵ Cancri	أنف الأسد (ايضا النثرة)
٢٠	α, β Trianguli ; (alanican)	الأنيسان
١٤٩	$\lambda, \chi, \iota, \theta$ Bootis; (auleldibaa)	أولاد الضباغ
٦٧		أولاد الطباء
		أيدي الثريا
٣٤		(ايضا الكفان)
٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii	بالع (ايضا سعد بلع)
١٢٦	Juppiter	البرجيس (ايضا المشرى)
		البطن، بطن الحمل
٢٢٠٢١	$\epsilon, \delta, \pi, \rho I$ Arietis;	(ايضا البطين)
		بطن السمكة (ايضا قلب
٨٥	β Andromedae	الحوت)
ح ٨٥		بطن الحوت
٢٢٢٠٢٠١٠	$\epsilon, \delta, \pi, \rho I$ Arietis	البطين (منزل)
١٠٠٠٣٤٠٣٢	elbotayn	
١٢١٠١١٥		
١٩٢٠١٣٠		
		البقر

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٤١٠٣٢		البقر (راجع ايضا النقر)
٠٨٦٠٧٥		البلدة (منزل)
٠١٠٩٠١٠١		
٠١١٤٠١١٠		
٠١٢١٠١١٥		
١٩٢		
٨٦		بلدة الثعلب
١٥٢		بلقين
		البنات (من بنات نعش
١٤٦٠١٤٥	$\chi, \varsigma, \epsilon$	Ursae Minoris (الصغرى)
		البنات (من بنات نعش
١٤٧		Ursae Majoris (الكبرى)
٠٦٦٠١١		Bentnasch,
٠١٤٥٠١٢٢		Benan
٠١٤٧٠١٤٦		
٠١٤٩٠١٤٨		
٠١٨٨٠١٥٠		
١٩١٠١٩٠		
٠١٢٣٠١٢٢		Ursa Minor بنات نعش الصغرى
٠١٤٦٠١٤٥		(ايضا الدب الأصغر)
١٤٧		
٠١٢٣٠١٢٢		Ursa Major بنات نعش الكبرى
٠١٤٦٠١٤٥		(ايضا الدب الأكبر)
١٤٧		
١٢٦		Mars بهرام (ايضا المريخ)
٣٨	α	Tauri تابع النجم (ايضا الدبران)
٤٥	$\pi^1, \pi^2, \pi^3, \pi^4$	تاج الجوزاء
	$\pi^5, \pi^6, \sigma^1, \sigma^2$	Orionis;

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٣٧	α Tauri	تالى النجم (ايضا الدبران)
٨٦، ٤٢	$\eta, \mu, (\nu)$ Gemirum Tejat	التحايي ، التحياة
٢٨	Serpens, Draco ; altannyn, ettanin	التنين
٨٦، ٣٧	β, ϵ, γ Aurigae ; al-tawabi, teuebi alayoc	توايع العيوق (ايضا الاعلام)
١٢٠	Gemini	التوأمان (برج)
١٣٠، ١٠٠، ١٠٨	Pleiades, Vergiliae ; thoraya, aforaya	الثريا (منزل) النجم
١٨٠، ١٦٠، ١٥٠		
٢١، ٢٣، ٢٣ح		
٢٤، ٢٤، ٢٦		
٢٧، ٢٨، ٣٠		
٣١، ٣٢، ٣٤		
٣٥، ٣٦، ٣٧		
٣٩، ٤٠، ٤٤		
٦٣، ٨٧، ٨٩		
٩٠، ٩٢، ٩٦		
٩٧، ٩٨، ٩٩		
١٠٠، ١١٠		
١١٣، ١١٥		
١١٦، ١٢١		
١٣٠، ١٥٢		
٦٦	$\nu, \xi, \lambda, \mu, \epsilon, \chi$ Ursae Majoris, elcarayn	الثعلديات (ايضا القرائن)
١٢٠، ١٢١	Taurus, altaur	الثور (برج)
١٣٤		
٤٥	Orio; algebar, iabar	الجبار (ايضا الجوزاء)

الجهة

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٥٥٥، ٣١٦٧	$\xi, \gamma, \eta, \alpha$ Leonis ;	الجبهة ، جبهة الأسد
٥٥٨، ٥٧٦٥٦	gebhatelecet ,	(منزل)
٦٩٥، ٧٣	algieba	
٥١١٨، ١٠١		
٦١٢١، ١١٩		
٦١٥٣، ١٤٩		
١٩٢، ١٥٥		
١٢١، ١٢٠	Capricornus	الجدى (برج)
		الجدى ، جدى بنات نعش .
٦١٤٦، ١٢٢	α Ursae Minoris ;	جدى الفراقذ
٦١٥٠، ١٤٩	stella polaris ,	
٦١٩٠، ١٨٨	algedi	
١٩١		
١٥١	β, γ Aquilae	جناحا النسر الطائر
١٥١	β, γ Lyrae	جناحا النسر الواقع
٤٥		الجوازي
		الجوزاء
١٤٨		(من بنات نعش)
١٢١، ١٢٠	Gemini	الجوزاء (برج)
٦٤٢، ١٦	Orio ; elgeuse	الجوزاء (صورة)
٦٤٣، ح٤٢		(ايضا التوأمان ، الجبار)
٥٤٦، ٤٥، ٤٤		
٦٤٩، ٤٨، ٤٧		
٦٨٨، ٥٧، ٥١		
٦٩١، ٩٠، ٨٩		
٦٩٧، ٩٣، ٩٢		
==٦١٢٠، ٩٩		

الصفحة	بالافريجية	النجم و الكوكب
١٥٤، ١٤٥ =		
١٧١، ١٧٠		
١٨٢		
٧١، ٣٨		حادي النجم
	α Tauri	(ايضا الدبران)
١٤٩، ١٤٨	η, ξ Draconis	الحران (ايضا الذئبان)
١٥٨، ١٥٧	ξ Puppis ; suhelhadar	حضار
١٥٨	suhelhadar	
١٢١، ١٢٠	Aries ; alhemal .	الحمل (برج)
١٨٥	hamal	(ايضا الكبش)
١٢١، ١٢		الحوت (برج)
١٨٥، ١٢٢	Pisces	(ايضا الرشاه ، السمكة)
٣٢٢، ٢٠١٨		الحوت (منزل)
٨٤، ٨١، ٧٠		(ايضا السمكة)
١٠٢، ٨٥		
١١٤، ١١١		
١١٦، ١١٥		
١٩٢، ١١٨		
٧٣، ٦٧	$\tau, h, \nu, \psi, \delta, e, f,$ Ursae Majoris	الحوض
١٥٠	Serpens :alhaye	الحية
٧٣، ٦٧، ٦٢		الخباء (١)
		(ايضا عرش السالك ،
	Corvus ; alchiba	عجز الاسد)
٧٣	Aurigae	الخباء (٢)
٦٧	λ, μ, σ Aurigae	الخباء اليمانية
٥٩، ٥٨	δ, θ Leonis	الخراة . الخراتان

الخنس

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
١٢٦، ١		الخنس
١٢٨، ١٢٧		
٧٣		الخيل
١٤٨	Ursa Minor ; dubalazgar	الدب الأصغر
١٤٨	Ursa Major ; aldebb alakbar	الدب الأكبر
٣٧، ١٦، ١٠	α Tauri ; aldebaran	الدبران (منزل) (أيضا تابع النجم ، تالى النجم ، حادى النجم ، المجدح)
٣٨، ٣٨ خ		
٣٩، ٣٩		
١١٥، ١٠٠		
١٨٧، ١٢١		
١٨٧، ١٧٣، ١		الدرارى ، درى
١٢١، ١٢٠	Aquarius ; aldalu	الدلو (برج)
١٦، ٣٣		الدلو (صورة)
٨١، ٦٦، ٥٠		
٨٦، ٨٢		
١١٠، ١٠٥		
١١٣		
		الذابحة
٧٧، ٧٧ ح	α, β Capricorni	(أيضا سعد الذابح)
٤٢، ٣٣		الذراع ، ذراع الأسد
٤٢ ح ٤٨		(أيضا الذراع المقبوضة)
٥٤، ٥٥، ٤٩		
١٠٠، ٩١		
١١٠، ١٠٩		
١١٨، ١١٥		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢، ١٥١		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٠٥٠٠٤٩٠٤٧ ٨٦	$\alpha \beta$ Geminorum, Castor & Pollux	الذراع المبسوطة
٠٥٠٤٨٠٤٢ ٨٦	ξ Geminorum	الذراع المقبوضة
٠٥٣٠٥١٠٤٨ ٦٣، ٥٥		ذراعا الاسد، الذراعان
٦٦	β Leonis ; denebola, nebulasit	ذنب الأسد (ايضا هلبة الأسد)
١٥١	α Cygni ; denebedigige, teneb aldigeia	ذنب الدجاجة (ايضا الردف)
١٤٢		ذنب السرحان (ايضا الفجر الكاذب)
٧٢		ذنب السالك ذنب العقرب
١١٠، ٦٦	α Bootis	ذو السلاح (ايضا السالك الرامح)
١٤٨	η, ξ Draconis ; aldhibain, eddibeyn	الذئبان (ايضا الحران)
١٥٠	ι Draconis ; asiek, adih	الذئخ
١٤٩		رأس الثور
١٠٢	α, β Capricorni	رأس الجدى (ايضا سعد الذابح)
١٠٠، ٤١	λ, ψ^1, ψ^2 Orionis ; rasalgeuse	رأس الجوزاء
رأس		

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٢٠٠١٩٠١٨	[a] β, γ Arietis	رأس الحمل
١٠٢٠١٠١		(ايضا السرطان)
١٠٣		
١٩٢		رأس الحوت
١٥٠		رأس الحية
١٠١		رأس السرطان
١٠١		رأس الميزان
١٥٠٠١٤٩	γ Cephei	الراعى
١١١٠٦٤	α Bootis	الراحة
		(ايضا السهاك الرامح)
١٢١٠٧٥	Sagittarius; elrami	الراعى (برج) (ايضا القوس)
٦٢	ϵ Bootis	راية السهاك
١٤٨	d Draconis; elrubaa, anuba	الربيع
ح ٨١٠٨١	Piscium	الربيع
٣٧		رجل العيوق
٤٥	α, β Orionis	رجلا الجوزاء
١٥١٠١١	α Cygni; aridf, arided, alroff	الردف (ايضا ذنب الدجاجة)
١٢١	Al-Rischa	الرشاء (برج) (ايضا الحوت)
١٢١٠٨٥٠٦	β Andromedae	الرشاء (منزل)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٢٠، ١٢١		الرقائب ، الرقيب
١٠٩، ١١٠		
١١٤، ١١٥		
١١٨، ١١٩		
١٢١		
١٥٠		الروضه
٧٣	between α Eridani and α Piscis Australis; arriel, elriel	الرائل
٦٨، ٦٧	α, β Librae; zebenay alacrab	الزباني، زباني العقرب
٧٣، ح ٦٨		زبانيا العقرب
٩٢، ٩١، ٩٧		الزبانان (منزل)
٩٤، ٩٣		
١١١، ١٠١		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢		
٥٩، ٥٨، ٥٥	δ, θ Leonis ; zosma	الزبرة، (منزل)
١١٨، ١٠١		زبرة الأسد، ايضا الكاهل
١٥٣، ١٢١		
١٩٢		
١٢٧، ١٢٦	Saturnus	زحل
١٢٨		
٤٢، ح ٤٢	α or β Geminorum	الزبر
١٢٨، ١٢٦	Venus	الزهرة ايضا أناهيد
٦٢، ح ٦٢	α Virginis	ساق الأسد ايضا السهاك
		الأعزل ، السنبله
١٢٠، ١٠١	Cancer	السرطان (برج)
١٢١		
٧٩، ٨٠، ح ٨٠		السعد ايضا سعد الأخبية
٨١		

سعد

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
٨٠ ، ٨٠ ح	π, ζ, η, ν Aquarii; cad	سعد الأخية (منزل)
٨١ ، ١٠٢	alahbia,	
١١٤ ، ١٢١	sadachbia	
٨١	λ, μ Pegasi	سعد البارع
٧٧ ، ٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii; Al Bali	سعد بلع (منزل) (ايضا بالبع)
١٠٢ ، ١١٤		
١٢١		
٨١	θ, ν Pegasi; Bilham	سعد البهائم
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧	α, β Capricorni ;	سعد الذابح (منزل)
٩٥ ، ١٠٢	dabih	(ايضا رأس الجدى)
١١٤ ، ١١٨		
١٢١ ، ١٩٢		
٧٨ ، ٧٩ ، ٨١	β, ξ Aquarii ;	سعد السعود (منزل)
٨٦ ، ١٠٢	c capricorni ;	
١١٤ ، ١٢١	saadalsund	
٨١	σ, η Pegasi ; matar,	سعد مطر
	çatmatar	
٨١	α, σ Aquarii ;	سعد الملك
	sadalmelik	
	çadel muc	
٨١ ، ٨٦	δ, γ Capricorni ;	سعد ناشرة
	nashira ,	
	çaad nexera	
٨١	ζ, ξ Pegasi; homam.	سعد الهام
	çahat alhumem	
٧٥ ، ٨١		السعود
٨١	Navis , carina ;	السفينة
	çefina, casina,	
	elesma	
٨١		السلم

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والسكوب
٦٢٢٠٥٢٠٣٢		الساك
٠٦٣٠٦٣	ح ٦٣	(ايضا الساك الأعزل)
٠٦٦٠٦٥٠٦٤		
٠١٠٠٠٨٦		
٠١١١٠٠١١٠		
٠١١٣٠١١٢		
٠١١٨٠١١٤		
٠١٢١٠١٢٠		
٠١٥٤٠١٢٢		
١٩٢٠١٧١		
٠٦٢٠٥٢٠٦		α Virginis, spica; (منزل)
١٤٢٠٦٧٠٦٤		azimech , azin.el ، (ايضا ساق الأسد ، الساك ، السنبله)
٠٦٢٠٥٢		α Bootis ; Arcturus, (الساك الرامح
١١٠٠٦٥		aramech, (ايضا ذوالسلاح ، الراحه) ecimec , arrameh
٠٣٦٠٣٦٠٨	ح	الساكان
٠٦٢٠٥٢٠٥١		
٠١١٢٠٦٣		
١٨٣٠١١٣		
١٢١		Pisces (السمكة (برج) (ايضا الحوت ، الرشاه)
٨٦٠٨٥٠٨٤		السمكة (منزل)
١٢٢		السمكة (عند القطب)
٨٥٠٣٣		السمكة الصغرى
٣٣		β Cassiopeiae , سنام الناقه (ايضا الكف الخضيب) cenem ennaca , cenamanaca
		السنبله

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٦٢	α Virginis , spica	السنبلة (ايضا السماك الأجمزل)
٦٦	β Leonis	السنبلة (ايضا ذنب الأهد ، هلبة الأسد)
١٢١ ، ١٢٠	Virgo	السنبلة (برج) (ايضا العذراء)
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , zoa , acuha , soha	السها (ايضا الصيدق ، نعيش)
٧٥	γ Sagittarii	سهم الرامى سهيل (ايضا كوكب الخرقاء)
٥٩ ، ٤٧ ، ١١ ٧٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ١١٧ ، ٩٧ ، ٨١ ١٢٣ ، ١٢٠ ١٥٢ ، ١٥٢ ح ١٥٤ ، ١٥٣ ١٥٥ ، ١٥٥ ح ١٥٧ ، ١٥٧ ح ١٦٢ ، ٨٩ ١٩٠ ، ١٩١	α Carinae, canopus	
١٥٢ ، ٤٨		سهيل اليماني ، سهيل اليمين
٧٦		شاة سعد الذابح
١٤٩		الشاة
٧٤ ، ٧٣	$\chi, \psi, \zeta, \mu, \psi, \nu$ Hydrae $\lambda, \chi, \xi, \sigma, \beta$	الشرا سيف

الصفحة	د لافرنجية	النجم و الكواكب
٢٠٠١٧٠١٠٦ ٣٢٦٣٠٠٢١ ٨٥٠٨١٣٤ ٨٥ ح ٩٧ ١٠٠ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٥ ١١٦ ١٢١ ١٣٠ ١٩٢	α, β, γ Arietis; Sheratan; alsharatan	الشرطان (منزل)
٤٦٦٤٣١٣ ٥٢٤٨٤٧ ٥٢ ح ١٥٢	α Canis Majoris, Sirius; elscheere. Sceara, Syriad	الشعري
٤٨٤٧٤٦ ٥٣٥٢٥٠ ١٥٤٥٥	α Canis Majoris; alhabor	الشعري العبور (ايضا العبور)
٥٠٤٩٤٧ ٥٢	α Canis Minoris; algotmaisa Procyon	الشعري الغميصاء (ايضا الغميصاء)
٥٠٤٧٤٦ ٩١٥٣٥١ ١٩٠ ١٠٧		الشعريان (ايضا الشعري العبور والشعري الغميصاء)
٧٣	Centaurus & Lupus	الشاربخ (يقال لها ايضا قنطورس ، والسبع) الشولة ، (شولة العقرب)
٧٤٧٣٧١ ١٠١٧٦ ١١٨١١١ ١٢٢١٢١ ١٩٢١٥١	λ, ν Scorpii; Schaula, Al Chanlah, exaula, xeula	(منزل)

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
٧٤ ، ٧٣	α or β Sagittarii	السرذ الأعل
٧٣	α , β Sagittarii	السرذان
٥٩ ، ٦٠	β Leonis	السرقة (منزل)
١١٨ ، ١١٩		
١٩٢		
١٥١	α , β , δ , γ Delphini ; acalib ; elcalib	الصليب (ايضاً العقود ، القعود)
١٢١	Scorpius	الصورة (ايضاً العترب)
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , Caidac	الصيذق (ايضاً السها ، نعيش)
١٥٠ ، ١٤٩	β , γ , δ , μ Bootis	الضباع
٨١	α Eridani	الضفدع المقدم
٨١	β Ceti ; diphda , difdaheteny	الضفدع المؤخر (أو الثاني)
٨٦ ، ٣٩	ν , α Tauri	الضيقة (ايضاً الكلبان)
٥٦ ، ٥٦ ، ٥٥ ح		الطرف ، طرف
١٠١ ، ٩٦	α Cancri & λ Leonis	الأسد (منزل)
١٢١ ، ١١٨		
١٩٢		
٦٧ ، ٦٦	Ursae Majoris	الظباء
٧٣	ϵ , λ Aquilae or μ , λ Sagittarii	الظليمان
٣٤	σ , ξ Persei	العائق
٨١		العانة

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٥٣٠٥٢٠٤٧	α Canis Majoris ; elabor	العبور (أيضا الشعرى العبور ، كلب الجبار)
٦٢	Corvus	عجيز الأسد (أيضا عرش السماك ، الخباء)
٤٨	$\eta , \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris	العذارى (أيضا عذرة الجوزاء)
٢١١	Virgo	العذراء (أيضا السنبلة)
٤٨	$\eta . \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris ; aludra, aadrat elgeuze	العذرة ، عذرة الجوزاء
١١٠٠٠٦٦	Pegasi	عراقى الدلو (أيضا عر قو ة ، الفرغ)
٠٧٣٠٦٣٠٦٢		العرش ، عرش السماك
ح ٨٦٠٨٦	Corvus	(أيضا عجيز الأسد ، الخباء)
٨٢		العر قو تان (أيضا عراقى الدلو)
٨٢	Pegasi & α Andromedae	عر قو ة الدلو السفلى (أيضا الفرغ الثانى)
٨٢	α , β Pedasi	عر قو ة الدلو العليا (ايضا السماك الفرغ الأول)
١١١٠٠٦٤		العزل (أيضا السماك الأعزل)
٣٤	δ , ν , ϵ Persei	عضد الثريا
١٢٨٠٠١٢٦	Mercurius	عطارد
١٢٩٠٠١١٨	Scorpio	العقارب (ايضا العقرب)
١٢٢٠٠١٢١٠٠١٢٠		العقرب (برج)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٢٧٠٠٦٨٠٢٧	Scorpio	العقرب (صورة)
٢٧٣٠٧٢٠٧١		
١٢٢٠٩٤		
١١٩٠١١٣		
١٩٢		
١٥٢		العقود
١٤٧	ζ Ursae Majoris ; alanac	عناق (البنات)
٣٢	γ Andromedae ; alamac,amac	عناق الأرض
١٤٩		العنق
٣٣		عنق الناقة
٦٥٠١٦٠٦٠	β, η, γ, δ, ε Virginis	العواء (منزل)
١٠١٠٦٧٠٦٦		
١٢١٠١١١		
١٩٢		
١٤٨٠١١	β, γ, ξ, υ Draconis ; alwaid , alahoeyt	العوائذ
٣٤٠٣٣٠١١	α Aurigae ; capilla ayuk,elayoc, alhaior , ahaiset	العيوق
٣٧٠٣٦٠٣٥		
٦٧٠١٠٠٦٦	ψ, ι, χ Virginis	العفر (منزل)
٩٣٠٩٢٠٦٨		
١٠١٠٦٩٥		
١١٠٠٦١٠٩		
١١٥٠١١١		
١٩٢٠١٢١		
٨٦٠٥٣٠٤٧		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٨٦،٥٣،٤٧	α Canis Minoris ; algomaisa	الغميصاء (أيضا الشعرى الغميصاء)
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri, elcalayc	غنيمة الدبران (أيضا قلاص الدبران)
١٢٢		الفأس ، فأس القطب (أيضا فوس القطب)
١٤٢		الفجر ، الفجران
٣٣		نخذ الناقة
٨٦		الفرج ، الفرجة
٧٣،٥٧،٥٦	α Hydrae ; alphard	الفرد (أيضا الكوكب الفرد)
ح٨٤،٨٤		الفرع ، الفروع
١١٤،٨٤،٧٧		الفرغ
٨٣،٨٢	α, β Pegasi	الفرغ الاول (منزل)
١١٤،١٠٢		الفرغ المقدم ، فرغ الدلو المقدم
١٢١،١١٥		(أيضا عر قوة الدلو العليا)
٨٣،٨٢،٥٥	γ Pegasi &	الفرغ الثاني (منزل)
٩٧،٨٦	α Andromedae	الفرغ الآخر ، الفرغ
١١١،١٠٢		المؤخر (أيضا عر قوة الدلو
١١٦،١١٥		السفلى)
١٢١		
٨٦،٨٣،٨٢		الفرغان (أيضا الفرغ الأول والثاني)
١٨٠	β, γ Ursae Minoris	الفراقد (أيضا الفرقدان)
١٤٦،١٢٢،٢	γ Ursae Minoris	الفرقد
ح١٨٨،١٨٨	phercad	
١٤٦،١٢٢	β, γ Ursae Minoris ;	الفرقدان
١٤٨،١٤٧	facardin ,	
١٨٨،١٥٠	alfarraden ,	
الفرد	alfarcadeyn , alfarcacen	

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
ح ١٥٨'١٥٧	ξ, λ Canis Majoris & $\delta, \chi, \theta, \gamma, \lambda, \eta, \epsilon$ Columbae ; phurud , furud	الفروود (أيضا القروود) الفقار
٨٦		
٦٦٦'١١ ح ١٥٠	Corona Borealis ; alphecca , alfec ^a	الفكه (أيضا قصعة المساكين)
ح ١٥١'١٥١	$\delta, \gamma, \epsilon, \zeta$ Cygni	الفوارس
١٤٧	η Ursae Majoris; alkaid	القائد
٧٣	Corona Australis	القبه
١٥٧		قدما سهيل
٦٦	$v, \xi, \lambda, \mu, \iota, \alpha$ Ursae Majoris ; alcarayn	القرائن (أيضا الثعلبيات ، قفزات الظباء
١٤٩	ξ Cephei	القرحه
١٤٩		القرن
١٧	α, β Arietis	قرنا الحمل
ح ١٥٧		القروود
١٥٠'٦٦	Corona Australis	قصعة المساكين (أيضا الفكه)
٧٤		القطا
١٢٢'٣٥'١ ١٤٦'١٢٣ ١٤٧	Poles	القطب ، القطبان
ح ١٥٢'١٥٢	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Delphini	القعود (أيضا الصليب)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٦٦ ، ٦٦ ج	Ursae Majoris ; cafzet elguzlen	قفزات الظباء (أيضا القرائن)
٨١ ، ٧٥	Sagittarii	القلادة
٤٠	Tauri , elcalayc alcalaies	قلاص الدبران (أيضا غنيمة الدبران)
٥٦	α Leonis , Regulus ; calbalezet , kalbelasit	قلب الأسد
٨٥	β Andromedae	قلب الحوت (أيضا بطن السمكة)
٦١ ، ١١ ، ١٠ ٧٠ ، ٣٨ ، ٣٦ ٩٥ ، ٨٦ ١١١ ، ١٠١ ١٢١ ، ١١٨ ١٤١ ، ١٢٢ ١٩٢ ، ١٥١	α Scorpii , Antares kalbelaakrab, alchalb , arcalb,altob	القلب (منزل) قلب العقرب
٥٩	β Leonis	قنب الأسد
١٢١ ، ١٢٠ ١٢٢	Sagittarius ; caux , canc , alcauz	القوس (برج) (أيضا الراعى)
٧٥		القوس (أيضا القلادة ، الادحى)
٤٢	γ , ξ Geminorum	قوس الجوزاء (أيضا الهنعة)
١٢٢		قوس القطب (أيضا فأس القطب)
٥٨ ، ٥٥ ، ٥٤		الكاهل ، كاهل الأسد (أيضا الزبرة)
٥٨ ح ٦٦		كبد الأسد
		الكبش

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
١٨٥ ، ١٢٠		الكبش (أيضا الحمل)
٥٨		الكتد
ح ١٤٩		كتف الراعى (أيضا كلب الراعى)
٨٦	τ, υ Pegasi	الكرب
٤٨	τ Orionis & λ, β, ψ Eridani $\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Leporis	كرسى الجوزاء (المقدم) (المؤخر)
٨٥ ، ٣٢	$\delta, \gamma, \alpha, \lambda, \mu, \xi, \nu$ Ceti ; alquef algedme	الكف الخدماء
٣٢ ، ١٣	β Cassiopeae ;	الكف الخضيف
١٩٢ ، ٣٣	caph, elquef alhadib	
٣٤		الكفان (أيضا أيدى الثريا)
٤٨	α Canis Majoris ; quelb elgebar	كلب الجبار (أيضا الشعرى العبور)
١٤٩	β Ophiuchi celbalrai , celbarai	كلب الراعى (أيضا كتف الراعى)
٤٠ ، ٣٩	υ, x Tauri	الكلبان (أيضا الضيقة)
١٢٧ ، ١٢٦		الكنس
١٥٣		كوكب الخرقاء
		الكوكب الفرد راجع الفرد
٣٣		لبة الناقة

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٤٩	Cephei	لسان الثور
٣٤، ٣٣	σ Persei	المأبض
٨١		المجداف
٣٧، ١٦، ١٥	α Tauri	المجدح (أيضا الدبران)
٣٥، ٣٢، ١		المجرة (أيضا ام النجوم)
٤٨، ٤٧، ٤٢		
١٢٣، ٨٦، ٧٤		
١٥٠، ١٢٤		
١٥١		
١٥٧	γ Velorum & ζ puppis	المخلفان (أيضا حضار، والوزن)
٤٥	γ Orionis	مرزم الحوزاء
٨٦، ٥١، ٤٩		مرزم الذراع
٤٦	β Canis Minoris	مرزم الشعري
٤٩		مرزم العبور (أيضا مرزم الشعري)
٤٩		المرزمان
٣٤، ٣٣	α Persei ; marfic athoraya	المرفق
٣٢	α Persei	مرفق الكف الخضيب
١٢٧، ١٢٦	Mars	المريخ
١٢٨		
١٢٧، ١٢٦	Juppiter	المشتري (أيضا البرجيس)
١٢٨		
٣٣	χ , h Persei	المعصم
الملف		

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
٧٣	ε Cancri ; almelef , meelyph	المعطف
٧٤		المكاكي
		المتصقان
٣٩		(أيضا الكلبان ، الضيقة)
٣٤	ξ Persei	المنكب
١٢٠ ، ١٥١	Libra	الميزان (برج)
١٢٢ ، ١٢١		
٤٢	α or β Geminorum	الميسان
١٧	α Arietis	الناطج (أيضا ال طح)
٣٣	Cassiopea	الناقة
١٥٤ ، ٣٢	γ , δ , ε Cancri	النثرة (منزل)
١١٢ ، ١٠١		نثرة الأسد
١١٨ ، ١٣		
١٢٦ ، ١٢١		
١٩٢ ، ١٥١		
٢٥٢ ، ٢٤٢ ، ٢٣	Pleiades	النجم (أيضا الثريا)
٢٨٢ ، ٢٧٢ ، ٢٦		
٣٥٢ ، ٣١٢ ، ٢٩		
٣٨١ ، ٣٧٢ ، ٣٦		
٣٩٢ ، ح ٣٨		
٨٩٢ ، ٦٣٢ ، ٤٢		
٩٨٢ ، ٩٦٢ ، ٩٥		
١١٣ ، ١١٢		
١١٩		
٨٥		نجر الناقة
١٥١	α Aquilae ; altair	النسر الطائر

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٠٠، ١٤٨، ١٥١	α Lyrae ; alnezz alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢١٤، ١٥١		النسران
١٥٠	β, γ, δ Serpentis	النسق الشامي
١٥٠	$\delta, \lambda, \alpha, \epsilon, \mu, \sigma, \nu$ $\xi, \theta, \zeta, \eta, \theta$ Serpentis	النسق اليماني
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	$[a] \beta, \gamma$ Arietis	النطح (أيضا الناطح ، النطيح ، الشرطان)
١٧	$[a] \beta, \gamma$ Arietis	النطيح (أيضا النطح ، الشرطان)
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alnilam , alnilam , amdam , anilaro	النظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	$\sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام الصادر
٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \theta$ Sagittii	النعام الوارد
٧٣	$\eta, \theta, \zeta, \tau, \nu$ Ceti ; ennaamet , anuaamec	النعامات
٧٤، ٧٥ ح ٧٤، ٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام (منزل)
١١٤، ١٠١		
١٩٢، ١٢١		
		النعرش

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		النعش
١٤٦	$\beta, \gamma, \zeta, \eta$ Ursae Minoris	(من بنات نعش الصغرى)
١٤٧، ١٤٨، ١٤٨ ح	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Ursae Majoris	النعش (من بنات نعش الكبرى)
١٤٨	g Ursae Majoris , Alcor	نعيش (أيضا السها، الصيدق)
٧٠	σ, τ Scorpii ; alnyat enniat	النياط
١٠، ١٠، ٧٠، ٧٠	a Lyrae & a Scorpii	الهراران (وهما النسر الواقع و قلب العقرب)
١٠، ١٠، ٤٢، ٤١	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis ; alhaca	اللقعة (منزل) أيضا رأس الجوزاء
١١٠، ١١٠، ٩٨، ٨٦، ٤٣		
١٢١، ١٩٢		
		هلبة الأسد (أيضا ذنب الأسد، السنبله)
٦٦	β Leonis	
٤٢، ٤٣، ٤٣، ٨٦	γ, ξ Geminorum ; alhena	الهنعة (منزل)
١٠٠، ١١٨		
١٢١		
٣٣		وازن الكف الخضيب
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	وركا الأسد (أيضا العواء)
١٥٧	δ Canis Majoris ; wezen , weszen , elucz or γ Velsrum	الوزن
٣٣		وشم المعصم
٤٥	a, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٤، ٥٥		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

تم الفهرست

فهرس القوافى

من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينورى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٤٠٤٣	ابوزيد	خفيف	أى	الجوزاء
٩١	طويل	أيا	جوعاء
١٤٥	المرار الفقمسى	مقارب	الى	بالخذاء
٤٤	أبو زيد	خفيف	و استكنّ	الخرباء
١٣٨	المرار	مقارب	و بيضاء	الخباء
٨٦	[اسيد بن الحلاحل]	وافر	إذا	الشتاء
٨٩٠٢٤	المرار	مقارب	و يوم	الظباء
٨٩	»	»	تراها	عماء
»	أبو النجم	رجز	فى يوم	جوزاؤه
١٧١	»	»	جون	حدائه
٥	كامل	نفدت	شأوها
١٥٣	وافر	إذا أهل	آب
١٧٦٠١٠٦	الكميت	طويل	إذا امست	اشهب
١٥٤	رجز	علك	و تدأبى
١٦٧	طويل	فى	جنوب
»	حميد بن ثور	»	ليالى	جنوب
١٢٦	خفيف	و خوت	الجنوب
١٥٣	طويل	و قالت	للركائب
٢٤	ذو الرمة	»	تعاله	السحائب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣، ١٩	عدى بن الرقاع	طويل	شباطا	الشرب
١١٢	الأسود بن يعفر	سريع	جاد	و العقرب
١١٣	رجز	بشر	العقرب
"	"	على	غرب
١١٤	طويل	بل البرق	الغوارب
١٥٣	طويل	إذا كوكب	القرائب
١٢٢	الكهيت	بسيط	مالت	بالقطب
٣٦	الأخطل	طويل	إذا طلع	و القلب
١٨٣	ذو الرمة	"	حسرت	الكواكب
٨	الراعى	"	بقايا	كوكب
١٥٣	رجز	إذا سهيل	كوكب
١١٣	"	إذا اخلفت	كوكب
١٨٧	"	و قيلوا	الكوكب
٨	الراعى	طويل	إذا	المتقوب
١١١	[النابغة] الجعدى	متقارب	تجرى	مخضب
١٨٧	رجز	او شادن	مرقب
١١٢	الكهيت	طويل	بغية	المضيب
١٥٤	رجز	فتعلمى	معجب
٦٣	ابن مقبل	طويل	و غيث	معشب
١٨٧	رجز	كأنها	معقب

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٤	ذو الرمة	طويل	ألا طرقت	المغارب
١١٣، ٩٤	الكهيت	»	تذكرن	المغرب
١٦٩	الأخطل	بسيط	و مظلم	منشط
٩٦، ٩٥	ذو الرمة	»	كأنه	منقلب
١٦١	»	»	و صوح	نكب
١٦٥، ١٦٤	[ابو خراش] الهدلي	وافر	فسائل	جنيا
١٤٥	رجز	و اتعل	جوربا
»	»	اذا	اللعبا
١٣٨	[خزيمة بن مالك بن نهد]	طويل	و مولى	اعاتبه
١٣٣	[لقيط أو أبو الطمحان]	»	أضاعت	ساقه
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	قراهبه
١١٠	جميل [العذري]	»	أحقا	رقيها
»	بشر بن أبي خازم	»	قدورهم	رقيها
١٢٥	»	»	تحدرد	غروبها
١١٧	عمرو بن الأهمم	»	تبيح	تدلت
١٨٥	الحسن بن هانيء أبو نواس	سريع	كأنها	الحوت
١٨٦	الشاخ	طويل	بليل	الأندرج
١٧١	أبو ذؤيب الهدلي	»	سقى	ثبيج
١٧٤	[أبو ذؤيب] الهدلي	»	له هيدب	خلوج
١٦٣	أبو وجزة	بسيط	حتى سلكن	مهداج

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٩	الراعى	طويل	يمانىة	نسيج
١٦٦	العجاج	رجز	سفر	المزرجا
١٧٨	•	سحا	مرعجا
١٠٨	ابن مقبل [أو الراعى]	طويل	أقامت	أملح
١٣٩	رجز	غدوة	براح
١٧٥، ١٧٤	عييد بن الأبرص	بسيط	دان	بالراح
١٣٩	رجز	هذا	رباح
٦٣، ٥١، ٤٨	ذو الرمة	طويل	جدا	الروائح
١٧٥	عييد بن الأبرص أو أوس			
	ابن حجر	بسيط	فن	بقرواح
١٠٥	مالك بن خالد الهذلى	وافر	قى	قحاح
١٠٦، ١٠٥	بشر بن أبى خازم	•	ونحن	القحاح
٦٣، ٣٢	ذو الرمة	طويل	ولا زال	متبطح
٩١	•	حدا	المتناوح
٣٧	[درهم بن زيد الأنصارى]	متقارب	وأطعن	المجدح
١٦	ذو الرمة	طويل	تربع	مجدح
١٤٠	ابن مقبل	•	لحقنا	مجنح
١٨٧، ١٨٦	سلامة بن جندل	بسيط	ونحن	المصايح
١٧٩	رجز	برق	يبرح
•	•	أرقى	يلح

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	الفافية
١٦٥	[أبو ذؤيب] الهذلي	مقارب	مرتها	ريحا
١١٧	أبو النجم	رجز	يرعى	الفتوحا
١٧١	أبو ذؤيب الهذلي	مقارب	يضيء	الولجا
٧٧	الطرماح	»	ظعائن	الذابحه
١١١ ، ٦٤	»	»	مهاهن	الراحه
١٨٠	عمرو بن قبيته	طويل	و غاب	مصوحها
١١٩	الكيت	بسيط	باتت	الأسد
٥٤ ، ٣٢	ذو الرمة	»	مجلجل	الأسد
٨٨ ، ٤٥	النابعة الذيباني	بسيط	سرت	البرد
١١٩	ابن أحر	كامل	لم تدر	تتحدد
٣٥	ذو الرمة	رجز	و النجم	و التعريد
٤٩	طويل	و أخلف	و جالد
٧١	[الأسود بن يعفر]	»	فسيروا	و بالسعد
١٨٥	أبو زيد	خفيف	أصلى	العهود
٥٧ ، ٥٦	أبو الهندي	طويل	و قد	الفرد
٧١ ، ٣٨	الأسود بن يعفر	»	ولدت	المتوقد
٦٢	ابن أحر	كامل	باتت	متهدد
٢٨	الكيت	طويل	كأن الثريا	المجاسد
٩٨	ذو الرمة	بسيط	حتى إذا	محصول
١٢٥	مالك بن خالد الهذلي أو أسامة بن حبيب	طويل	أرته	المرآكد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٥	ذو الرمة	رجز	نبتهم	مردود
١٥٣، ١٥٢	»	»	فرداً	المطروود
٩٨	»	بسيط	ظلت	مورود
١٥٣، ١٥٢	»	رجز	إذا سهيل	كالوقود
٤٦، ٤٥	دكين	»	قطعت	باليد
١٣٥	أمية بن أبي الصلت	طويل	قر	و يغمد
١٧١	كامل	و كلّ	أوردا
٣٤	حاتم الطائي	طويل	و عاذلة	فعردا
١٥٣	الكميت	مقارب	و لا	فريدا
١٨٩	أبو النجم	رجز	أقبلت	قاصدا
»	»	»	إلى أمير	واقدا
٨١	الشمردل اليربوعى	رجز	إذ عارض	رعه
»	»	»	بالدلو	سعه
٢٣	الراعى	طويل	فباتت	جمودها
١٣٨	ذو الرمة	»	إذا حرم	ركودها
١٥٨	»	أرى	فرودها
١٦٧	أبو وجزة	بسيط	مجنوبة	مواعدها
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و ثالثة	بالأعاصر
»	»	»	أهاضيب	الأعافر
١٨٧	رجز	إنى	و انجرارى

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٩٢	ذو الرمة	طويل	فلما رأين	الأواخر
١٨٢ ، ١٨٤	أبو ذؤيب	بسيط	بأطيب	البقر
١٣٨	وافر	إذا أبصرتى	تدور
١٦٠	ذو الرمة	طويل	وهاجت	التياهر
٣٦	بشر بن أبي خازم	وافر	وعاندة	جار
١٥٢	ذو الرمة	طويل	وقد لاح	جافر
١٨٥	»	»	وحيران	الحزر
٩٠	الأخطل	بسيط	شرقن	الحضر
١٨٧	رجز	أؤم	والدرارى
١٦٤	أبو كبير الهذلى	طويل	إذا كان	ودبور
١٨١	الخطبة	كامل	باتت	درور
١٦	وافر	فانك	ذكور
١٣٦	بسيط	كأنها	ساحور
١٨٣	المرقش	متقارب	بأن	السحر
١٨٠	الراعى	وافر	تلقى	السرار
٢٩	خداس بن زهير	طويل	إذا ما	السفر
٩٨ ، ٩٩	ذو الرمة	»	وحتى	شقر
١٨٢	جران العود	»	أتونى	الشهر
١٦	»	سقتها	صرار
١٦٠	العجاج	رجز	حدواء	الطور

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٤٧	بشر بن أبى خازم	وافر	أراقب	الظوار
١٥٩	ذو الرمة	طويل	فخت	العواشر
٩٢	•	•	فلها مضى	الغفر
١٦٩	العجاج	رجز	سار	فجر
١٦٠	••••	طويل	إذا قلت	الفجر
٩٨٠٣٠	ذو الرمة	•	أقامت	الفجر
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	قوردت	الفجر
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و رابعة	ققراقر
١٤٦	الأخطل	بسيط	وما يلاقون	القمر
١٦٩	العجاج	رجز	عيط	الكبر
١٧٤٠١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	و حبي	الكسير
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	و ابن	كفر
٧٩	جرير	بسيط	أسقى	مدرار
٦١	••••	طويل	وقد	تستتر
١٤٦	مهلهل	وافر	كأن	بمستدير
٢	ابن أحمز	سريع	يهل	المعتمر
١٨٨	ذو الرمة	طويل	تياسن	المغاور
١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	فاستدرت	مقصور
١٠٦	ذو الرمة	طويل	صرى	ناجر
٩٢	•	•	رمى	النضر

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	طويل	وقد كانت	النفر
١٨١	الكميت		والغيث	النواحر
٧١	أبو النجم	رجز	وسنى	الهرار
٥	طويل	وأخوت	يثرى
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	اليعافر
١٢٤	»	بسيط	حتى أتى	واختدرا
٢٨، ٢٧	الكميت	طويل	وأنت	أفغرا
١٧٢	كامل	وأصنى	أقرا
١٤٣	أبو دؤاد	مقارب	فلما	أنارا
٩٢، ٦٨	ذو الرمة	بسيط	ورقرقت	والخبرا
٩٣، ٧٩	الكميت	مقارب	ولكن	درورا
»	»	»	ولم يك	ومورا
١٨١	»	»	ومرفوعة	نحيرا
٢٨	الأعشى	»	وتسخن	هريرا
٨٠	رجز	مخبرة	بحره
»	»	قد جاء	بشره
١١٨	النمر بن تولى	كامل	عزبت	أصبارها
١٠٧	أبو ذؤيب	طويل	به ابلت	واقترارها
١٣٨	أبو النجم	رجز	كالشمس	ذورسا
١٨٢	رجز	نحن	دارها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	رجز	عشية	سراها
٤٣	مضرس الأسدى	طويل	و يوم	سقورها
٢٦	حاتم	د	إذا النجم	ينيرها
١٠٧	الشماخ	د	طوى	الأماعز
١٦١	[أبو ذؤيب او المتنخل]			
	الهدلى	بسيط	وقد حال	تهزير
١٨٧	رجز	لا تسنين	و التجوزا
د	د	حتى	فوزا
د	د	قلت	يعجزا
٩٠	ذو الرمة	طويل	ألفن	شامس
١٨٦		و ندبج	قياس
١٢٦	رؤية بن العجاج	رجز	اسقى	بجيسا
د	د	د	كافح	البرجيسا
١٢٩	د	يوما	نحسا
د	د	يا عين	وعبسا
٢٧	الأعشى	طويل	يراقبن	الشواخصا
١٧٢	الهدلى	وافر	تمد	انعطاط
٦١	الحصنى	رجز	و اثثرت	انقطع
١١٤، ١١٥	أوس بن حجر	طويل	ألم تر	تقمع
١٥٤، ١٧٧	رجز	فابن	جدع

الحصنى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٧٥	الحصنى	رجز	يتلو	سطع
١٨٩	ذو الرمة	طويل	إذا	طالع
١٥٤، ٧٧	رجز	إذا سهيل	طلع
٣٣	د	قال	طمع
١٨٤	وافر	يكون	قباع
٣٣	الحصنى الشامى	رجز	حتى إذا	كرع
٧٥	د	د	أمامها	نزع
٣٣	د	د	و وازن	نضع
١٥٥	د	جاء	نقع
٣٠	ذو الرمة	طويل	فلما رأى	الرقائع
٣٥	أبو ذؤيب	كامل	فوردن	يقتلع
١٤٣، ١٤٣	د	د	شعف	يفرع
١١٠، ٦٦	بسيط	حتى رأيت	طلعا
٤٦	أبو زيد	وافر	لما	اكرعها
٩٠	ذو الرمة	طويل	يصكه	التنائف
٢٨	القطامى	د	إذا كبد	خاشف
١٤٠	[مطروود بن كعب الخزاعى]	كامل	المطعمون	الرجاف
١٨٩	د	جعلت	السيف
٨٧	وافر	إذا ما	المصيف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	فى حمرة	منكشف

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٥٠	بشر بن أبى خازم	بسيط	جادت	مؤتجف
٤٧	الفرزدق	طويل	و أو قدت	يتوسف
١٥٣	[جران العود]	"	أراقب	يطرف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	لا يأس	يعترف
"	"	"	أبصر	ينصرف
١٤٠	العجاج	رجز	أدفعها	تزحلفا
٢٠١	[صخر النعى] الهذلى	مقارب	فأقبل	جزيفا
١٤٠	العجاج	رجز	و الشمس	دفا
١٧٣، ١٧٤	[صخر النعى] الهذلى	مقارب	و أقبل	رسيفا
٤٧	أبو النجم	رجز	كالشعريين	الشفافا
١٧٧	[صخر النعى] الهذلى	مقارب	لشياء	وليفا
٩	الكهيت	كامل	تصل	تحفغه
٤٠	ذو الرمة	طويل	قلاص	[تفرقه]
١٠٨	رؤبة	رجز	شهرين	السلقة
"	"	"	مرعى	الغدق
١٠٥، ٨٢	عدى بن زيد	كامل	فى	العراقى
٤٠، ٢٥	ذو الرمة	طويل	قطت	مخلق
١٥	رؤبة	رجز	وجف	المرتزق
١٤٣	طويل	نمت	مصدق
٤٠	ذو الرمة	"	[قراو]	مطلق

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٠	ذو الرمة	طويل	يدب	يلحق
١٦٧	زهير	وافر	جرت	اللقاء
١٢٣	ذو الرمة	طويل	بشعت	الشوابك
١٨٨	"	"	فقلت	شمالك
١٩٠، ١٨٦	رجز	سامي	واجعل
١٧٢	مقارب	كأن الرباب	بالأرجل
٧٢	الكميت	"	فقد صرت	الأزول
١٣٧	رجز	والشمس	الأشل
١٧٧	الفرزدق	طويل	يغضون	الأصائل
١٣٧	رجز	وقام	فاعتدل
٦٣	عدي بن الرقاع	وافر	وشربن	الأعزل
١٩٠، ١٨٦	رجز	ليلك	الأفل
٦٩	جران العود	بسيط	لمطرقين	الأكايل
٨٣	امرؤ القيس	طويل	ألازعت	أمثالي
١٨١	ابن احمر	بسيط	ولا مكبللة	إهلال
١٦٤	طرفه	طويل	فأنت	بليل
٨٧، ٢٩	كثير عزة	"	فدع	تأفل
٤٤	الكميت	"	وخب	ترتكل
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهي	تعلى
١٦٣	الطرماح	كامل	قلق	وحائل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٨	لييد	رمل	حالف	الخلل
١٣٩	أبو خراش	طويل	فلما رأين	خيل
١٨٠	الكيت	بسيط	في ليلة	رجل
١٢٧	»	»	ثم	زحل
٢٠	»	طويل	ومن شرطى	بجلى
١٦٦	»	متقارب	مرته	الشمال
٨٤	أمية بن أبى عائد الهذلى	و ذكرها		الشمال
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	الشمال
١٨٢	أبو وجزة	بسيط	في ليلة	طوب
٨٤	[أبو خراش] الهذلى	طويل	وظل	طويل
٥٤	متقارب	تواضع	الكاهل
١٦٤	طرفة	طويل	و أنت	مبيل
٨٨	بسيط	أو مثل	مشمول
١٣٧	ذو الرمة	طويل	إذا ذابت	معبل
٢٤	امرؤ القيس	»	إذا ما	المفصل
٤٤	الكيت	»	فلما رأى	الفصل
١٧٨	امرؤ القيس	»	أصاح	مكلل
٢٥	»	سرى	منخل
١٥٤ ، ٩٧	ذو الرمة	»	إذا عارض	منهل
١٧٥	الهذلى	كامل	أسدف	الموئل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٣٧	رجز	و ذاب	فزل
١٨٠	الكيت	بسيط	هاجت	الورل
٦٣	»	حقاء	الوقل
١٦٥	المتنخل الهذلي	سريع	حار	يشمل
»	أبو كبير الهذلي	كامل	حتى رأيتهم	يشمل
١٩	الحسن بن هاني أبو نواس	منسرح	ألم تر	و اعتدلا
٨٧	مقارب	إذا ما	أفولا
٥٠	ذو الرمة	وافر	وأردفت	انسجالا
١٠٥	الحطيتة	مقارب	تصيف	الجبلا
١٤٧	الراعي	كامل	لا يتخذن	ديلا
٨٩، ٨	ذو الرمة	وافر	أصاب	طلالا
١٩	الحسن بن هاني أبو نواس	منسرح	و غت	كلا
١٦٠	ضاني	طويل	فتات	المفصلا
٧	رجز	و ناء	كاهله
»	»	حتى اذا	مفاصله
٩٧	طفيل الغنوي	طويل	على اثر	منازله
١١٢	زهير	»	و غيث	هو اطله
١٥	طويل	مقابلة	نوالها
١٧٦	النابعة [الذبياني]	بسيط	لا يرمون	كالآدم
١٣٨	ذو الرمة	»	[معروريا]	تدويم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣	المرار الفقعسى	طويل	إذا	و تقوم
١١٤	مالك بن خالد الهذلى	وافر	هنالك	الحميم
٦٤	••••	طويل	هنأناهم	السواجم
١١٣	••••	•	فلا	غمام
١٥٧	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	إذا	و الفطيم
١٧٦	أمية بن أبى الصلت	منسرح	وشوذت	كتم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	بنون	كوم
٢٢	••••	طويل	لها موفد	مبهم
•	••••	•	وفا	مردم/مرزم
٥١	أبو وجزة	كامل	حنت	المرزم
٨٨ ، ٨٩	علقمة بن عبدة	بسيط	وقد علوت	مسموم
١٤٥	ابن مقبل	•	يثنى	مسموم
١٥٦	••••	وافر	بيك	منيم
١٩٠	الراعى	•	أرى	النجوم
١٨٤	ذو الرمة	•	أقت	النجوم
١٤٧	••••	•	اولئك	النجوم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	•	ألا قالت	النعيم
٩٤	ذو الرمة	طويل	حدتها	الحوارم
٥١	أبو وجزة السعدى	كامل	زئير	و ألحما
١٧٨	حميد بن ثور	طويل	خفا	أظلمها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٦٥	••••	كامل	ليت	سليما
١٧٥	النابعة [الذيباني]	بسيط	صها	شبا
١٣٤	••••	خفيف	وقير	قوما
١٠٩٠١٠٨	حميد بن ثور	طويل	رعين	والمحرما
١١١	النمر بن تولب	متقارب	سفته	يعدما
١١٨	لييد	كامل	رزقت	فرهامها
١٦٣	كثير	طويل	و مر	عقيمها
١٨٥	ذو الرمة	»	ألت	قتامها
١٧٩	••••	»	ألا	نسيمها
»	عمرو بن معديكرب	وافر	ألم	باني
٣٨	الأخطل	طويل	و كيف	بنان
١٨٧	ابن مقبل	»	فأصبحن	الدبران
٣٨	••••	»	غداة	كالدبران
»	الأخطل	»	فهلا	و الدبران
٢٥	ابن الزبير الأسدي	»	و قد	للطعن
١٨٦	••••	وافر	و ليل	طيلسان
١٠٧	الأخطل	طويل	رعين	و عكان
٨٢	الكميت	يا ارضنا	الفرخين	
٥٧	••••	رجز	فكلهم	و قرن
»	••••	»	يا ابن هشام	اللبن

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٥٢	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	أيها	يتفقان
"	"	"	هى	يمان
١٠٠	وافر	إذا الجوزاء	الظنونا
١٥٩	مدرك بن حصين	طويل	كان	جنونها
١٥٩	رؤبة	رجز	جالت	الأوجه
"	"	"	ومخفعه	ولهله
١١٦٠ ١٨	العجاج	"	من باكر	أشراطى
١١٦	عبد الله بن الجلاس	"	باكورها	الدى
"	"	"	جرت	السمى
"	"	"	وعقب	الولى
"	العجاج	رجز	جاد	الوسمى
"	"	"	من	الولى
٤٧	ذو الرمة	طويل	إذا امست	رايا
٥١	الراعى	"	بأسحم	المناجيا
٨٠	ذو الرمة	بسيط	إلى لوائح	احوية

تم فهرس القوافى

مهم التصحيحات
وبعضها للاستاذ ابن حمودة
من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينوري

التصحيح	المتن المطبوع	الصفحة	السطر
إلا انتصار	الانتصار	١٧	ل
قتيبة	قبة	٢٠	لو
كلب	كاب	١٣	٢
ضياح (و في لسان العرب : الضياح المنازل ، سميت ضياحا لأنها إذا ترك تعهدها و عمارتها تضيع)	ضياء	١	٣
أستكف	إستكف	٨	٤
و العجلة [منسوب]	و العجلة	١٠	»
أو أخوى	و أخوى	٥	٧
الساقط	الساقط	٢	٨
يمطروا	تمطروا	١٢	»
الهراران	الهرازان	١٨	١٠
و مُدَدَها	و مُدَدَها	١١	١١
بعد اليوم	هذا اليوم	٨	١٢
الثريا؟	الثريا“	٤	١٤
سبعا“	سبعا	٥	»
الشّمّاخ (فراجع ديوانه ص ١٣)	ذو الرمة	٢	١٦
جنبي قنا	جنبي وبا	٣	»

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

التصحيح أو اقتراح	المتن المطبوع	الصفحة	السطر
لا كحمل	و لا كحمل	٨	١٦
النحوسة	المنحوسة	١١	»
استوفت	استوقت	١٣	١٩
و استقضاء	و استقصاء	٤	٢٠
مُوَقَّدٌ	مُوَفَّدٌ	٧٠٥	٢٢
و كهله قلد	و كهله فلذ	١٥	»
و القلد (عن اللسان « قلد »)	و الفلذ	١٦	»
Athor	Athyor	١٩	٢٣
الغرب به (فراجع التشبيحات لابن أبي عون)	الغُدر له	٧	٢٥
و ذلك الوقت	و ذاك الوقت	٥	٢٦
ثم تمكث	ثم تمكث	٧	»
و هذا المغيب	و هذا المغرب	٨	»
لها	لهن	٥	٢٧
توسطها	توساطها	٦	»
القُطامي	القَطامي	٥	٢٨
انما يُسَعَف	انما تُسَعِف	٨	٢٩
يقارن	يفارق	٩	»
شاعر جاهلي (راجع طبقات ابن سلام ص ١١٩-١٢٣، و الاصابة رقم ٢٣٢٧ الخ	شاعر مخضرم	١٤	»

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

التصحيح أو اقتراح	المتن المطبوع	السطر	الصفحة
يذى بدأ	يذى بدى	٣	٣٠
بشر بن	بشر ابن	١١	٣٦
هدى	هُدِي	١٢ و ١٣	»
ما بينها	ما بينهما	١٦	»
رقيب	قريب	٤	٣٨
” الخصب “	الحياها وفيما تقدم	١٤	»
افرع	افزع	٤	٣٩
العلباوين	العباوين	١٢	٤٣
معجم الشعراء	معجم الشعر و الشعراء	١٨	»
الفصل	الفصل	٧	٤٤
شيء من الجنادب الجراد (فراجع مخطوطة المجلد الثالث لكتاب النبات للدينورى ورق ٤٨ / الف من مخطوطات جامعة Yale	شيئا . . . الجراد	٢١	»
ابن عمرو	بن عمر	١٨	٤٦
أسفل	إسفل	٨	٤٨
رطبة	رطبه	٩	»
الذراع	الذرع	٤	٤٩
قوة (فراجع المرزوقى ١ / ٩٤)	قوة	٩	»
شيم فيه شقيف	شيم فيه شقيف	»	»

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	الرقم	الصفحة
لم تُخلف	لم يُخلف	١	٥٠
شائنا	شائنا	٢	٥١
قصة	قصة	١٣	»
اشهر	اشعر	٥	٥٢
الشعري العبور	الشعري و العبور	١١	٥٣
ارادوا	اردوا	٢٢	»
الثرة	الثرة	٣	٥٥
اشتدت	اشتد	٦	»
الأشعار	الاشعار	١٥	»
و يذكرون انه "قنب"	"و يذكرون انه قنب"	١٠	٥٩
الكلاء	الكلاء	١٢	٦٠
راجع ابن سيده	راجع بن سيده	١٨	٦١
الوعل	الوقل	٣	٦٣
اراه اراد	اراه " اراد	٥	»
و هو يريد	هو يريد	١١	»
حد ما بين	احد ما بين	٩	٦٤
السيك حداً لقربه	الشمال حد القربة	١٣	»
كلاء	كلاء	٢	٦٥
و "العكاك" الحر	و "العكاك". الحر	٨	»

مهم لتصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	١٠٠	١٠٠
المصحح	المصح	١٥	٦٦
الكلاء	الكلاء	١٠	٦٧
و سقوطها	و سقوطها	١١	٦٨
يطلعان معا	معا يطلعان	٩	٧٠
لقد صرت	فقد صرت	٨	٧٢
المذنب و قرب	المذنب "و قرب	١١	"
و أخيها ، و هو الصحيح ، فليقرأ مصغراً . و في مخطوطة قوغوشلر (أستانبول) رقم ١٠٩٦ ورقة ٢٢١ / الف : و مما قيل في الأيام المعروفة بالحسوم ، و قيل إنه للعرب الأول .	" و أخيها " (م - د)	٢٠	١١٩
كسبح الشتاء بسبعة غير بالصنّ و الصنبر و الوبر و بامر و أخيه مؤتمر معلل و بمطني الجمر ذهب الشتاء مولياً هرباً و أتتك و افدة من الحر قيل هذه الأيام فيها أهلك الله تعالى عادة بالريح كما هو في سورة الحاقة . و الله اعلم .			
العراق (و هو جمع العرقوة)	العراق	١٩	١٢٥
الشماخ (فراجع ديوانه ص ١١١)	بعض الرجاز	١٣-١١	١٣٧
أراقب	أرقب	٦	١٥٣

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	س	س
	فئات الى اطارة خفف	١٢	١٦٠
١٩٢٣	١٩٢٧	١٧	١٦٤
لامرأة زوجها . (و في رغبة الآمل من كتاب الكامل (٣ / ١٨٥) : نظر شيخ من الأعراب الى امرأته تتصنّع و هي عجوز فقال : عجوزٌ ترّجى أن تكون فتية وقد أحب الجنان واحدودب الظهر تدسّ الى العطار سلعة بيتها و هل يُصلح العطار من أفسد الدهر؟ ما غرّني إلا خضاب بكفّها و كحل بعينها و أثوابها الصفر و جاءوا بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر فقال له امرأته : ألم تر أن النيب تحلبُ مخلبة و يُترك ثلب لا ضراب و لا ظهر ثم استغاثت بالنساء ، و طلب الرجال فاذا هم خلوف . فاجتمع النساء عليه فضربه العجاج	٦	١٨٢	
Literatur,& alexfar, alaffar	الأشعار	الحجاج Literatar	٣٠٢ ١٩٨ ١٠ ٢٠٠
atoaylebet	الشُعليات	الإشعار البُعليات	١٣ ٢١١ ٨ ٢١٤

تمت

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31 st March 1956,
Dāīratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) (*to be continued*).

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) (*to be continued in 16 Vols.*).

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. (*to be continued*).

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols. IV&V) (*to be continued*).



The New Series

SCIENTIFIC WORKS

- (I) The *ŞUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn Abdu'r-Rahmān aṣ-Şūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .
- (II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Musudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .
- (III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically. .
- (IV) The *HĀWĪ FIṬ-ṬİBB* of Abū Bakr Muhammad b. Zakariyyā ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III). (*to be continued in 7 vols.*)

TRADITON & TRADITIONISTS

- (V) *AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL* of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzī (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations .

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times .

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also .

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāīratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāīra and its future plans put a new life into the work of the Dāīra and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāīra has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāiratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāiratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāiratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāiratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

IBN QUTAYBA, AD-DINAWARI,
ABŪ MUḤAMMAD 'ABDULLAH B. MUSLIM
d. 276 A.H. / 879 A.D.

KITĀBU'L-ANWĀ'

(On Meteorology of the Arabs)

Edited from the extant available Mss. :

- (1) Bodleian Library Oxford [Hunt No 480] of 1320 A.D.
- (2) Bodleian Library Oxford [Marsh No 531] of 1618 A.D.
- (3) Daru'l-Kutubi'l-Misriyya, Cairo [Miqat 1080] of 1919 A.D.

* * * * *

1978

Published by the Bureau

&

Printed By Photo Offset Process
at Citizen Press, Secunderabad.

For

DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
Hyderabad — INDIA

1956 A.D. / 1375 A.H.